


بسم الله الرحمن الرحيم

التعاون المتوسطى

(المجلد الأول)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطي (المجلد الاول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نظام أوروبى يتوسع وآخر عربى مهدد			
محمد خالد الازعر	الحياه	١	٩٥-٠١-١٠
الحوار بين حلف "ناتو" وجنوب المتوسط يبدأ اليوم			
على ابراهيم	الشرق الاوسط	٣	٩٥-٠٢-٢٤
عمرو موسى : الحلول المؤقته مصدر تفاؤل ولكنها لا توفر الشعور بالأمن			
-----	الاهرام المسائى	٥	٩٥-٠٢-٢٤
حلف الأطلنطى يبدأ حواره مع ٥ من دول البحر المتوسط			
وكالات الانباء	الاهرام	٧	٩٥-٠٢-٢٥
مستقبل البحر المتوسط			
احمد حمروش	الشرق الاوسط	٨	٩٥-٠٢-٢٨
مصر تشترط الانضمام المبكر من فلسطين وإسرائيل			
محمد اسماعيل	الجمهوريه	١٠	٩٥-٠٤-٠٨
مصر تسعى لضم جميع الدول العربيه المتوسطيه الى عضويه المنتدى			
مجدى عبيد	العالم اليوم	١١	٩٥-٠٤-٠٨
منتدى البحر المتوسط يبدأ أعمال اليوم فى مدينه "سان مكسيم" الفرنسيه			
-----	الاهرام المسائى	١٣	٩٥-٠٤-٠٨
منتدى المتوسط .. والبعد الأوروبى فى سياسة مصر الخارجيه			
-----	الاهرام	١٤	٩٥-٠٤-٠٨
وزراء خارجيه منتدى البحر المتوسط يجتمعون اليوم فى فرنسا			
-----	الاهرام	١٥	٩٥-٠٤-٠٨
رأى : منتدى البحر المتوسط			
-----	الاهرام	١٦	٩٥-٠٤-٠٨
منتدى المتوسط والخروج من الحلقية !			
-----	الاهرام المسائى	١٧	٩٥-٠٤-٠٨
انعقاد منتدى البحر المتوسط وسط تهافت الراغبين بالإنضمام للمنظمة الجديدة			
-----	الشرق الاوسط	١٩	٩٥-٠٤-٠٩

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دول مبدى المتوسط تبحث توسيع التعاون بينها			
سعيد اللاوندى	الاهرام	٣٠	٩٥-٠٤-٠٩
موسى : انضمام فلسطين شرط لعضوية إسرائيل			
-----	الاهرام المسائى	٣١	٩٥-٠٤-١٠
فرنسا تشكر جهود مصر لدعم مبدى المتوسط			
-----	الجمهورية	٣٢	٩٥-٠٤-١٠
الخلل فى التوازن الاجتماعى والاقتصادى			
محمد الملوانى	العالم اليوم	٣٣	٩٥-٠٤-٢٩
المبادرات المطلوبة .. والارادة السياسية الغائبة			
محمد الملوانى	العالم اليوم	٣٥	٩٥-٠٤-٣٠
"المتوسط" لم يعد يتوسط هموم أبنائه الكثيرين			
-----	الحياة	٣٧	٩٥-٠٥-٢٨
سرور يفتتح المؤتمر البرلمانى لدول المتوسط			
محمد المختار	الجمهورية	٢٩	٩٥-٠٦-٠٣
سرور يفتتح مؤتمر أمن وتعاون دول البحر المتوسط			
رفعت رشاد	الاخبار	٣٠	٩٥-٠٦-٠٤
سرور يفتتح المؤتمر البرلمانى للأمن والتعاون فى حوض المتوسط			
-----	الحياة	٣١	٩٥-٠٦-٠٤
التعاون السياسى لدول الحوض يساهم فى حل الأزمات الدولية			
محمد المختار	الجمهورية	٣٣	٩٥-٠٦-٠٤
إقامة قاعدة للأمن والاستقرار وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل			
-----	الاهرام المسائى	٣٤	٩٥-٠٦-٠٥
تكثيف التعاون الإقتصادى بين دول المتوسط			
-----	الاهرام	٣٥	٩٥-٠٦-٠٥
الملتقى الدولى لبرلمانات العالم بالإسكندرية			
فاروق اباظه	المصور	٣٦	٩٥-٠٦-١٠
بنك الاستثمار الاوروبى يمول تحديث موانئ تونسية			
-----	الحياة	٣٩	٩٥-٠٦-٢٣
خطه إعادة التأهيل الصناعية ستدمجنا فى الاقتصاد الأوروبى			
-----	الحياة	٤٠	٩٥-٠٦-٠٣
الشراكة مع أوروبا .. ومحاولة الاحتواء			
-----	الاهرام	٤٣	٩٥-٠٧-١٣

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المباحثات الأوروبيه - الشرق أوسطيه تبدأ اليوم فى فيينا			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٤٤	٩٥-٠٧-١٣
الشرول والتطرف والهجره .. ثلاث قضايا تحكم موقف أوروبا			
شريف الشوباشى	الاهرام	٤٥	٩٥-٠٧-١٥
٦ دول عربيه واسرائيل مراقبون محتملون فى منظمه الامن فى أوروبا			
-----	الحياه	٤٧	٩٥-٠٧-١٦
مصر تطالب الاتحاد الاوروبى بالاسراع فى تقديم المساعدات الفنيه والماليه			
نور الدين العريضى	الحياه	٤٨	٩٥-٠٧-١٦
الاتحاد الأوروبى وتونس توقعان غدا اتفاق الشراكه الأوروبيه - المتوسطية			
نور الدين العريضى	الحياه	٤٩	٩٥-٠٧-١٦
وزراء خارجيه أوروبا يبحثون فى اتفاقات تجاريه مع مصر والمغرب وإسرائيل			
-----	الحياه	٥١	٩٥-٠٧-١٧
هل تتحقق الشراكه المتوسطيه بدون العرب ؟			
رغيد الصلح	الحياه	٥٢	٩٥-٠٧-١٧
تونس توقع أول اتفاق شراكه أوروبى متوسطى			
-----	الاهرام	٥٤	٩٥-٠٧-١٨
"المتوسطيه" و "الأوسطيه" .. والتعميه الإعلاميه			
-----	الشعب	٥٥	٩٥-٠٧-١٨
الشارع بين الوزارات يهدد اتفاق المشاركه مع اوروبا			
شريف الشوباشى	الاهرام	٥٦	٩٥-٠٧-١٨
توقيع اتفاق شراكة بين الاتحاد الأوروبى وتونس			
-----	الحياة	٥٧	٩٥-٠٧-١٨
تونس تخصص ٢,٤بليون دولار لتأهيل الصناعة استعدادا للشراكة مع أوروبا			
سميرة الصدفى	الحياة	٥٨	٩٥-٠٧-٢٠
آفاق سياسة المتغيرات العالمية .. والوضع فى البحر المتوسط ..			
-----	الوفد	٥٩	٩٥-٠٧-٢٣
الاتحاد الأوربى والشرق الأوسط : سياسات جديدة لاستعادة التوازن المفقود			
منى ياسين	الشعب	٦١	٩٥-٠٧-٢٥
اللجنه الفنية العموميه للشراكة المصريه - الأوروبيه			
-----	الحياه	٦٣	٩٥-٠٧-٢٧
أسبانيا تتوقع حضور الدول المدعوة لمؤتمر البحر المتوسط الاقتصادى			
-----	الاهرام	٦٤	٩٥-٠٧-٢٨

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حصلنا على أقصى ما يمكن من الامتيازات			
سميره الصدفى	الحياه	٦٥	٩٥-٠٦-٢٨
أضواء على أمن البحر المتوسط			
محمود قاسم	الوفد	٦٧	٩٥-٠٧-٢٩
أفكار عمل من أجل ابعاد البحر المتوسط			
-----	الاهرام	٧٠	٩٥-٠٧-٣٠
انقسامات فى اجتماع منتدى المتوسط			
-----	الشعب	٧٢	٩٥-٠٨-٠١
٥٠ مليون دولار مساعدات من الاتحاد الاوروبى لتونس			
-----	الاهرام	٧٣	٩٥-٠٨-٠٢
أمن أوروبا .. أمن المتوسط			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٧٤	٩٥-٠٨-٠٣
دور أمريكا فى البحر المتوسط			
محمود قاسم	الوفد	٧٦	٩٥-٠٨-٠٥
أمن البحر			
صلاح بسيونى	العالم اليوم	٧٨	٩٥-٠٨-٠٦
الأسماك تطفو فوق سطح الشراكه			
-----	العالم اليوم	٧٩	٩٥-٠٨-٠٨
العلاقات العربيه - الأوربيه .. ومفهوم الشراكه			
-----	الاهرام	٨٠	٩٥-٠٨-١١
ماذا تستفيد مصر .. ولماذا يسعون إلينا ؟؟			
-----	الشعب	٨٣	٩٥-٠٨-١١
اسماك السردين سر المشاكل فى مفاوضات الشراكه المغربية الأوروبية			
عبد الناصر عارف	الاهرام	٨٤	٩٥-٠٨-١٣
الشراكه وأخواتها			
سعد ابو السعود	الوفد	٨٥	٩٥-٠٨-١٤
جوله رابعة لمفاوضات الشراكة مع مصر			
مجدى عبيد	العالم اليوم	٨٦	٩٥-٠٨-١٩
اتفاق السوق الحرة لا تجبرأى دولة على التبادل مع غيرها			
-----	الحياة	٨٨	٩٥-٠٨-٢١
خبراء مصريون وأوروبيون يلتقون فى القاهرة الشهر المقبل			
-----	الحياة	٩١	٩٥-٠٨-٢٣

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
منتدى دول البحر المتوسط			
-----	اكتوبر	٩٢	٩٥-٠٨-٢٧
مدريد تهدد بعرقلة اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبى			
-----	الحياة	٩٣	٩٥-٠٩-٠٣
الدولة العربية المشاركة فى مؤتمر برشلونة			
-----	الاهرام	٩٤	٩٥-٠٩-٠٣
بحث التعاون الأمنى والاقتصادى بين دول البحر المتوسط			
-----	الاهرام المسائى	٩٥	٩٥-٠٩-٠٣
بدء اجتماعات الجزائر للاعداد لمنتدى المتوسط ببرشلونة			
هشام فهيم	الاهرام	٩٦	٩٥-٠٩-٠٤
خبراء عرب بدأوا فى الجزائر اجتماعات تمهيدا لقمة برشلونة			
رشيد خشانة	الحياة	٩٧	٩٥-٠٩-٠٥
غوبرالبس يركز خلال جولته فى المنطقة على بحث مستقبل العلاقات المتوسطية- الأوروبية			
شوقى الريس	الحياة	٩٨	٩٥-٠٩-٠٨
تونس تسعى لاعادة تأهيل أربعة آلاف مؤسسة محلية			
سميرة الصدفى	الحياة	٩٩	٩٥-٠٩-١٢
أوربا تهدف الى السيطرة على مصادر الطاقة والإنتاج .. و لا قواعد جديدة إلا بموافقتها			
احمد عبد المنعم	الشعب	١٠١	٩٥-٠٩-١٢
وزراء خارجية عشر دول عربية يبحثون بالقاهرة الاعداد لمؤتمر برشلونة			
هشام فهيم	الاهرام	١٠٤	٩٥-٠٩-١٢
تشدد أمام أوروبا وتعديلات دستورية معقولة داخليا			
منى ياسين	الشعب	١٠٥	٩٥-٠٩-١٥
سيناريو علاقات جديدة بين دول البحر المتوسط وأوروبا			
طارق السامى	الاهرام	١٠٦	٩٥-٠٩-٢٣
الدول العربية تعلن تمسكها بمشاركة ليبيا			
-----	الوفد	١٠٧	٩٥-٠٩-٢٣
الدعوة لتعزيز التعاون الاقتصادى بين دول أوروبا والبحر المتوسط			
وكالات الانباء	الاهرام	١٠٨	٩٥-٠٩-٢٣
سبراك : أمريكا وروسيا خارج مؤتمر برشلونة			
نور الدين العويصى	الحياة	١٠٩	٩٥-٠٩-٢٤
اصرار عربى مشاركة ليبيا وموريتانيا والجامعة بقمة برشلونة			
امين محمد امين	الاهرام	١١١	٩٥-٠٩-٢٤

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	١١٢	٩٥-٠٩-٢٥
اجتماع تنسيقى عربى للإعداد لمؤتمر برشلونه			
-----	الاهرام	١١٣	٩٥-١٠-٠٣
لبنان تبحث خطة البنك الدولى للقطاع الخاص			
ايلى فهوجى	العالم اليوم	١١٤	٩٥-١٠-٠٣
على هامش مؤتمر برشلونه : الاتحاد الأوروبى يقرر إقامة منطقه تجارة حره مع دول البحر المتوسط			
وكالات الانباء	الوفد	١١٥	٩٥-١٠-٠٤
صفعه برشلونه لتعاون المتوسط			
-----	الاهرام	١١٦	٩٥-١٠-٠٥
اجتماع لدول المتوسط والترويكا الأوروبية للبحث فى مسوده اعلان برشلونة			
-----	الحياه	١١٧	٩٥-١٠-٠٥
الدول المتوسطيه تبدى تحفظات على مشروع اعلان برشلونة			
-----	الاهرام	١١٨	٩٥-١٠-٠٨
تطور المتوسط فى نطاق الاتجاهات الاقتصاديه المعاصره			
-----	الحياه	١١٩	٩٥-١٠-٠٨
دعوه عربيه الى مشاركه ليبيا وتحفظ عن "عوده المهاجرين "			
نور الدين العريضى	الحياه	١٢٢	٩٥-١٠-٠٨
منتدى البحر المتوسط يبحث التعاون الاقتصادى			
-----	الاهرام	١٢٣	٩٥-١٠-١٤
التعاون المتوسطى			
-----	الاهرام	١٢٤	٩٥-١٠-١٤
مؤتمر برشلونه يسعى لاقامه منطقه تجاره حره بين أوروبا وجنوب المتوسط			
عاطف عبد الله	الاهرام	١٢٥	٩٥-١٠-١٤
برشلونه والعرب			
رشيد خشانة	الحياة	١٢٦	٩٥-١٠-١٥
كيف يصبح المتوسط بحر رخاء وسلام ؟			
ميشيل داجاتا	الاهرام	١٢٧	٩٥-١٠-١٨
سفير الاتحاد الأوروبى فى دمشق لـ الحياه :			
ابراهيم حميدى	الحياه	١٣٠	٩٥-١٠-٢١
الطريق إلى برشلونه			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٣١	٩٥-١٠-٢٣

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وفد الترويكا يصل الى القاهرة غدا			
-----	الاهرام	١٣٣	٩٥-١٠-٢٤
تساؤلات			
عبد الله بصار	الجمهوريه	١٣٣	٩٥-١٠-٢٥
ألفاظ ومعان : الحد فى برشلونه			
اسماعيل صبرى عبد الله	الاهالى	١٣٤	٩٥-١٠-٢٥
وفد الترويكا الاوروبيه اليوم فى سروب			
-----	الحياه	١٣٥	٩٥-١٠-٢٦
فشل اطراف الشراكه الأوروبيه - المتوسطيه فى الاتفاق على الوثيقة الأساسيه برشلونه			
اسماعيل زاير	الحياه	١٣٦	٩٥-١٠-٢٧
وفد الترويكا : مصلحه لبنان المشاركه فى مؤتمر برشلونه			
-----	الحياه	١٣٧	٩٥-١٠-٢٧
إيجاد هيكل أساسى للحوار الدائم بين دول المنطقه			
ياسر صبحى	الاهرام	١٣٨	٩٥-١٠-١٨
عوبرالبس : أمريكا وروسيا لن تشاركا فى ندوة برشلونه			
رشيد حسانه	الحياه	١٤٠	٩٥-١٠-٢٨
مصر تشارك فى اجتماع تمهيدى لمؤتمر برشلونه ١٣ نوفمبر			
-----	الاهرام	١٤١	٩٥-١٠-٣٠
تحضيرات مؤتمر برشلونه بين الفررلى ونائب المانى			
-----	الحياه	١٤٢	٩٥-١٠-٣١
اللعبه الثلاثيه حول حوض البحر الابيض			
محمد سيد احمد	الاهرام	١٤٣	٩٥-١١-٠٣
وضع اسس للشراكه بين دول البحر المتوسط			
-----	الاخبار	١٤٥	٩٥-١١-٠٣
مصلحة أوروبا تحتم ان يكون إقليم البحر المتوسط قويا			
-----	الاهرام	١٤٦	٩٥-١١-٠٣
عرب وأوروبيون !			
فتحى غانم	العالم اليوم	١٤٧	٩٥-١١-٠٣
مؤتمر برشلونه : التمهيد لهلسنكى متوسطيه			
ناصيف يوسف حتى	الحياة	١٤٨	٩٥-١١-٠٣
منطقه الخليج لاتشكل أولويه لقطاع الاستثمار الأوروبى			
شفيق الاسدى	الحياة	١٥١	٩٥-١١-٠٤

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
س على نحص على سكل هيئه نتابع نتائج ندوه برشلونه	-----	الحياه	١٥٣	٩٥-١١-٠٤
برسلونه .. والعوده الأوروبيه الى المنطقة	محمد قناوى	صباح الخير	١٥٣	٩٥-١١-٠٩
تحرك عربى فى سأن بيان برسلونه	-----	الحياه	١٥٥	٩٥-١١-١٣
امريكا (واسرائيل) واوروبا حرب اقتصاديه على العرب	-----	الكفاح العربى	١٥٦	٩٥-١١-١٣
مشروع البيان الختامى لندوه برشلونه	رشيد حسانه	الحياه	١٥٩	٩٥-١١-١٤
اتفاق سياسى وأمنى واقتصادى ومالى واجتماعى شامل	ياسر صبحى	الاهرام	١٦٠	٩٥-١١-١٤
نحب قيام منطقه تجاريه حره بين دول البحر المتوسط	عادل سعيق	الاهرام	١٦٢	٩٥-١١-١٤
الفضاء الاوروبى - المتوسطى : الخلفيات والأهداف الاستراتيجية للمشروع	-----	الحياه	١٦٤	٩٥-١١-١٦
تعاون شامل بين مصر والاتحاد الأوروبى	-----	الحياه المصريه	١٦٧	٩٥-١١-١٩
عمرو موسى : اتصالات عربية مكثفة للاعداد لمؤتمر برشلونه	-----	الاخبار	١٦٨	٩٥-١١-١٩
مساع أمريكيه لترتيب اجتماع بين بيريز والشرع	وكالات الانباء	الاهرام المسائى	١٦٩	٩٥-١١-٢٠
لقاء وشيك بين بيريس والشرع فى برشلونه	وكالات الانباء	الاخبار	١٧٠	٩٥-١١-٢٠
سرير يوقع اليوم فى بروكسيل اتفاق الشراكه مع الاتحاد الأوروبى	-----	الحياه	١٧١	٩٥-١١-٢٠
وزير خارجية الجزائر : التنسيق العربى فى قمة لشبونة ضرورة	-----	اخر ساعة	١٧٢	٩٥-١١-٢٢
نوير برأس وفد لبنان فى قمة برشلونه	-----	الاهرام	١٧٣	٩٥-١١-٢٣
خيار برشلونه الهجره العربيه تساوى "صفر"!	امانى الطويل	العربى	١٧٤	٩٥-١١-٢٣

مجلد رقم ١ النعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مؤنمر برسلونه نقطه انطلاق للنعاون الاقليمى			
اناس نور	الاهرام	١٧٥	٩٥-١١-٢٣
قمه برسلونه نبحث محالات النعاون السياسى والاقتصادى والنقافى			
مجدى الحسينى	الاهرام	١٧٦	٩٥-١١-٢٣
المنندى الاوروبى - المنوسطى نبحث اقامة			
-----	الحياه	١٧٧	٩٥-١١-٢٤
قراؤه فى آفاق مؤنمر برسلونه القادم			
احمد نافع	الاهرام	١٧٨	٩٥-١١-٢٤
دوسارنب يقترح فى مؤنمر برسلونه			
-----	الحياه	١٨٠	٩٥-١١-٢٤
مسؤول بريطانى عن مؤنمر برسلونة			
سمير ناصيف	الحياة	١٨١	٩٥-١١-٢٤
نونز الى برسلونة			
-----	الحياه	١٨٢	٩٥-١١-٢٤
بدء الاجتماعات التمهيديه لقمه برسلونه اليوم			
-----	الاهرام	١٨٣	٩٥-١١-٢٥
نونس نتوقع نتائج ايجابيه من قمه برسلونه			
-----	الاهرام	١٨٤	٩٥-١١-٢٥
المغرب يأمل فى استضافه الدورة الثانية للمؤنمر			
-----	الحياة	١٨٥	٩٥-١١-٢٥
باراك يلتقى عرفات و٣ وزراء عرب فى مؤنمر برسلونة			
-----	الحياه	١٨٦	٩٥-١١-٢٥
مناسبات دوليه مهمه والعرب غائبون			
رغيد الصلح	الحياة	١٨٧	٩٥-١١-٢٥
المهاجرون والارهاب .. حرر نار فى برشلونة			
محمود حلمى	العالم اليوم	١٨٩	٩٥-١١-٢٥
استبعاد عقد لقاء فى برسلونه بين وزيرى خارجية سوريا واسرائيل			
سناء السعيد	العالم اليوم	١٩١	٩٥-١١-٢٥
المؤنمر الاوروبى - المنوسطى يسعى لمزيد من النعاون بين الدول الأعضاء			
-----	الحياه	١٩٢	٩٥-١١-٢٥
رؤيه مصرية متكامله لتنميه دول المنوسط أمام مؤتمر برشلونة			
-----	الاهرام المسائى	١٩٣	٩٥-١١-٢٥

مجلد رقم ١ التعاون المتوسطى (المجلد الاول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الجزائر تسعى لقاء دميرى باراك			
-----	الحياة	١٩٤	٢٦-١١-٩٥
موسى : مؤتمر برشلونه بحث ظاهره الإرهاب			
-----	الاهرام	١٩٥	٢٦-١١-٩٥
وزراء الخارجيه العرب يجتمعون غدا على هامش مؤتمر برشلونه			
نصر رعلول	الاهرام	١٩٦	٢٦-١١-٩٥
مؤتمر برشلونه يبدا غدا بحضور وزراء وممثلى ٢٧ دوله			
-----	الحياه المصريه	١٩٧	٢٦-١١-٩٥
كارلوس يفتتح غدا قمه برشلونه وموسى يرأس وفد مصر			
-----	وطنى	١٩٨	٢٦-١١-٩٥
الاتحاد الأوروبى يخصص ٧ بلايين دولار			
نور الدين العريضى	الحياة	١٩٩	٢٦-١١-٩٥



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٥

على جانبي المتوسط

نظام أوروبي يتوسع وآخر عربي مهدد

محمد خالد الازعر *

■ بهدوء وثقة، استقبل الاتحاد الاوروبي - الجماعة الاوروبية سابقا - عامه الثامن والثلاثين بتدشين توسعه الرابع، حين اصبحت كل من النمسا والسويد وفنلندا يوم ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ دولاً كاملة العضوية فيه. وعلى الجانب الاخر من المتوسط يدخل النظام العربي عامه الخمسين، وهو في حال من «اللاادرية»، تتنازعه الاهواء وتتقاذفه التوقعات. وتتعاظم المفارقة حين نتصور طابور زبائن النظام الاوروبي وهو يتناقص حقبة بعد اخرى، في الوقت الذي يتزايد فيه حجم المتربصين للخروج على قيم النظام العربي والتشكيك في مستقبله سراً وعلانية.

والحق أن النظام العربي، الذي تمثله جامعة الدول العربية عن جدارة، كان سباقا في النشأة، بقدر ما كان سبّاقا في فتح ذراعيه لاحتمال التوسع. فامتد بمرور الوقت، من سبعة اعضاء مؤسسين، الى ٢٢ عضوا. وكان النظام الاوروبي بدوره حريصا على خاصية التوسع والامتداد، فانتقل من ستة اعضاء مؤسسين عام ١٩٥٧ إلى تسعة في عام ١٩٧٣، فعشرة في عام ١٩٨١، فاثني عشر في عام ١٩٨٦، فخمسة عشر في عام ١٩٩٥. على ان مقارنة لها مثل هذا المنطق الكمي ليست مجدية في سبر اغوار التغيير الذي اعتور هذين النظامين عبر مسيرتهما. لان لمفهوم التوسع الاقليمي في هذا السياق، ابعادا كيفية شديدة الدلالة. وليس من قبيل المبالغة القول بان توسع النظام الاوروبي مثّل دوما تعبيرا عن عمق في المضمون وصحة وعافية في التجربة الوحدوية، سواء على الصعيد الاقتصادي - وهو الوسيلة - او على الصعيد السياسي، وهو المغزى والهدف النهائي المضمر. بينما يجوز القول بان توسع النظام العربي لم يعكس هذه الدلالات، اذ ان الظاهرة هنا طالت الشكل على المستوى الافقي من دون العمق. وتفصيل ذلك، ان النظام الاوروبي توخى في حركته لاجتذاب الاعضاء المستجدين، الا يكون ذلك على حساب الاضافة والاصالة والاغناء لجوهر الفكرة المحركة. كانت الاضافة النوعية للمسار الوحدوي هي الهاجس الاكثر الحاحا، الى جانب محددات اخرى، تتصل بالأمن او بالتوازنات الداخلية للنظام او بالاستجابة لتحديات المواجهة السابقة مع المعسكر الاشتراكي والتحديات المترتبة على انهيار النظم الاشتراكية في شرق القارة. وفي كل هذه الاعتبارات، وعلى رغم منها، لم يحد الاوروبيون عن شروط اختطوها لانفسهم ولنظامهم في غمرة الانشغال بالتوسع الاقليمي.

نصت المادة (٢٣٧) من اتفاقية روما المؤسسة، وكذا المادة (٥) من اتفاقية ماستريخت (كانون الاول ديسمبر ١٩٩١) على ان «اية دولة اوروبية يمكنها التقدم بطلب عضوية للجماعة...»، لكن تعبير «اوروبية» او «الاوربة» لم يجر تعريفه على نحو نهائي، بيد ان الفهم العام، المتفق عليه فلسفيا بين المؤسسين وفقهاء الفكرة الجماعية الاوروبية انه تعبير يتكون من عناصر جغرافية وتاريخية وقيمية ثقافية، تشكل متضافرة مفهوم «الهوية الاوروبية»، وهذا ما تهتدي به «اللجنة الاوروبية»، وهي تتفحص طلبات الالتحاق الجديدة، وبعد التأكد من هذا المحدد العمدة، يتقيد النظام الاوروبي بضرورة توافر ثلاثة شروط رديفة لتمرير طلب الالتحاق لاية دولة هي النظام الديموقراطي والليبرالية الاقتصادية واحترام حقوق الانسان. عموماً قدرت الفلسفة الاتحادية الاوروبية ان مقاييسها السابقة لقبول الاعضاء الجدد، تفي بجعل التوسع الاقليمي للنظام الاوروبي مكسبا سياسيا واقتصاديا وقيميا، وان اهدار شيء من هذه المعالم، سوف يقود الى توسع الضعف وتعويق المسار.

وبسبب هذه الصرامة البنيوية، اعتبر الفكر الوحدوي الاوروبي ان توسيع الجماعة، او الاتحاد الآن، احد التحديات التي لا يمكن تجاهلها او رفضها، شريطة الا تكون الاستجابة، له مدخلاً الى تكثير الاعضاء من حيث الكم او مظهراً للترهل الذي وجد صداه تماما في التدقيق البالغ لمغزى كل عضوية على جميع مستويات الاداء، وفي التحليل النهائي، يلاحظ ان الجماعة الاوروبية، قدرت لنفسها، منذ البداية دور الممثل الشرعي الوحيد لاوروبا بكل معانيها، المادية والفكرية، وتمثلت هذا الدور في حركتها داخل القارة وخارجها. ومن هنا، كانت هذه الجماعة الأعلى قامة والأكثر اتصالا وتعبيرا عن الشؤون الاوروبية دون الكثير من الاطر الجماعية التي انتشرت في المحيط القاري الأوروبي على الإطلاق. ويبدو ان الاخرين يضعون النماذج الوحدوية حين تضع هذه النماذج نفسها. فقد تعامل المعنيون بالشؤون الاوروبية مع الجماعة بصفتها التي ارتضتها واعلنتها، وهي باختصار انها المتحدث الاول باسم اوروبا. ومن المثير، ان نجاح هذا النظام، كان مصدر اغراء لمن تخلف من دول القارة عن الركب لسبب او آخر. اذ وجدنا دولا، كانت عازفة - وربما مستكبرة كبريطانيا - عن الانتظام في سلك الجماعة عند نشأتها، عادت في وقت لاحق تتوسل عضويتها وتسعى اليها حثيثا. هذا التحليل يصدق الى ابعد الحدود بالنسبة للديموقراطيات الوليدة في شرق القارة. فبمجرد ان خلعت دول شرق القارة رداء النظام الشمولية، تطلعت الى الجماعة الاوروبية، ليس فقط كمصدر للدعم الاقتصادي والمباركة السياسية، بل ايضا واساسا للالتحاق بها، كونها بطاقة الدخول الى عالم اوروبا ونظامها الحقيقي، والسبيل الأمثل الى اصلاح ما افسدته النظم الاشتراكية، لا سيما فيما يخص التوجه والانتماء الاوروبي لشعوبها، وبترحيبها المشروط بالاخوة القدامى، قدمت الجماعة الاوروبية مثلا مضافا على ابوتها للقارة وتمثيلها لها وصحة ادائها الوحدوي الرزين.

مهم في هذا الموجز، ان نلاحظ الوضوح الأوروبي في «رسم حدود النظام» والعناية بجوانبه البنيوية، لأن هذا الجانب، كان - وما يزال - من المسائل المثيرة للحرج والحساسية في التجربة العربية. فالدارسون الثقاة للنظام العربي يشيرون الى ان التعريف النهائي الصارم لحدود هذا النظام كان ضمن المسكوت عنه. ما قد يؤثر على طبيعته ومن بين العلائم والنذر التي يستشهدون بها، انضمام بعض الدول المشكوك في «عروبتها» الى الجامعة العربية، والدور او التغلغل المتزايد لدول الهوامش او

الاطراف في الشؤون العربية.

وخطورة هذا الملمح الاخير، الذي يتصاعد نجمه في الوقت الراهن، انه يطرح تهديدا للسمة القومية للنظام العربي، ما يجرده من السمة الفريدة التي تميزه عن الانظمة الاقليمية الاخرى. لن نمضي في هذا الموضوع الى تفاصيل هذا الواقع المتنامي، فابيباته مطروحة وحديثه ضاغط ليل نهار، لكن الذي ينبغي الاضاءة حوله، ويناسب المقام، كيف تمكن الاوروبيون من حيث لا يتوفر لهم جامع «القومية» الواحدة ولا أحد اهم خصائصها وهي «اللغة الواحدة»، من اقرار اسس لتوسع نظامهم الاقليمي، وكيف انهم اهتدوا الى قواعد لتشكيل هوية اوروبية، بيانات نجاحها وترسيخها بادية، في حين تلح الاشكالات وتخيم الظنون في الافق العربي الذي يصعبه ان لم يستحل، التشكيك في جوهره القومي وهويته. المفترض ان قضية توسع النظام الاقليمي العربي تنطوي على بساطة مفرطة، باعتبار ان هذا النظام هو للدول العربية، لا اكثر ولا اقل. لكن الذي حدث، ان تحديد المقصود بالدول العربية، لم يكن بالامر الهين. ولا استقر النظام على ذلك الا بعد اكثر من ثلاثين عاما على نشاته، حين عممت الامانة العامة للجامعة العربية مذكرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧، ذكرت فيها ان هناك ثلاثة عناصر ينبغي توافرها فيمن تنطبق عليها من الدول صفة «العروبة»، هي اللغة والموقع الجغرافي والشعور بالانتماء الى القومية العربية. وواضح ان تعريفا كهذا يغذي غموض القضية، اذ كيف يمكن التاكد بحق من صدق انتماء دولة ما، هذا فضلا عن ان المذكرة لم تحدد في النهاية ما هي الرقعة الجغرافية التي يسكنها العرب. اكثر من هذا وذاك انه طبقا للبعض، فان دولا معينة، لا يتحدث سكانها العربية ولم تباشر خطة للتعريب، ولا يربطها تواصل اراض مع الاقليم العربي، قد طمعت في ظل غموض التعريف بحدود النظام العربي في عضويته.

ورب قائل بانه لا يعيب النظام العربي انه وضع تعريفا فضفاضا وربما منقوصا لمن يمكنهم الانضمام اليه. فقد كرر الاوروبيون ذلك كما سبقت الاشارة، بيد ان منطق هذا القياس يتهافت، إن نحن اخذنا - وينبغي ان ناخذ - في الاعتبار الطبيعة الخاصة للنظام العربي، فهو نظام اقليمي «قومي» بالاساس، وما كان مسوغا باي حال ان تترك مسالة لها هذا القدر من الاهمية كي يجري التعامل معها في المستقبل كيفما اتفق، هذا، او ان دولا يتوفر لها هذا القدر او ذاك من الشروط سوف تدعي احقية الانتماء للنظام العربي، او حتى جدارة رغبتها في تفكيكه واعادة صياغة اسسه ومقوماته على مقاييسها كي يتسع لها في وقت قريب او بعيد نسبيا. ان شيئا من ذلك يراوح الآن في الاجواء العربية الاقليمية، حتى ليسوغ القول بان «مستصغر الشرر» قد بدا يتطاير بالفعل وتيسيرا لمهمة الغيورين على درء مخاطر من قبيل التوسع نحو غير العرب، يستطيع هؤلاء الانطلاق من الفكرة الام، وهي ان النظام العربي ليس نظاما اقليميا عاديا مفتوحا لغير العرب. بل هو نظام قومي ويعد الانتماء فيه الى القومية العربية اصل الوجود وترقية هذا الانتماء وصولا الى أبعد تصور وحدوي ممكن هو الهدف، والانتماء هنا يعني ببساطة «الشعور بالهوية العربية ذات القيم والتراث والطموحات المرتبطة بمستقبل هذه الامة العربية». بكلمات اخرى، فليكن التركيز على جانب القيم الحاكمة للنظام العربي، ولن يكون في منهجية كهذه اي جديد، بالنظر الى ان الفكرة الاساسية في صنع النظام العربي مما كانت تستهدي باكثر من ذلك.

ولان الشيء بالشيء يذكر، لعل المرء، ان تامل مسار النظامين العربي والاوروبي بعمق، توصل الى ان الاوروبين رحبوا بتوسع نظامهم الاقليمي، كونه يعني فيما يعني الاستقرار السياسي ويؤكد صحة اتجاههم في بناء هوية اوروبية، جديدة وان أمكن على انقاض التعارضات القومية الجوهرية بين القوى الاوروبية، بينما كان توسع النظام العربي اكثر ميلا الى التعبير عن تجذر «الهويات الوطنية» التي صففها الاخرون في زمن الضعف العربي، وكان التوسع في الحالة العربية الذي لم يواكبه تغير في مضمون النظام ولا حتى في شكله، كان يؤكد حال التفكك القومي بمعنى ما. وإلا فما معنى مشاكل الحدود العربية - العربية، وما معنى التعلق حتى النخاع - او الصداع - بالسيادة الوطنية بين الدول الاعضاء في النظام بل وما معنى ان تمر ٥٠ سنة منذ مولد النظام العربي، بغير ان تتجرا الجامعة العربية - حارسة النظام - على التقدم في تقوية الاطر الفوق قومية، وتبقى مجرد واجهة واداة محض تنفيذية لارادة الاعضاء ومن دون اية ارادة ذاتية.

لقد كان توسع النظام الاوروبي على الصعيد الافقي يسير بموازاة التوسع على الصعيد الفوق قومي. واضعا نصب عينيه تعميق الارادة الجماعية. ولعلنا نستذكر ان المشروع الاوروبي حرص باستمرار على تقوية البرلمان الاوروبي - الاداة التشريعية لاوروبا الجماعية. كلما اوشك النظام على قبول اعضاء جدد في حكومته. بينما بقي النظام العربي يدور في فلك استقبال الاعضاء والتمدد الافقي من نقطة البداية نفسها. فإن تمترس هذا الاخير خلف هذه الآلية العجفاء، لا ندري كيف سيتاتى له الاحتفاظ بكيانه وكيف سيدير علاقاته مع النظام الاوروبي المتوسع في الشمال مساحة وعمقا.

على كل حال، يحق للاوروبين بعد الآن، وهم يفتحون ذراعيهم لأول المنضمين في زمن السلم الاوروبي العام، الادعاء بانهم يتقربون حثيثا من طموح الاباء المؤسسين في «اوروبا موحدة من الاطلسي حتى الاورال» ومن يدري، لعلهم يتهياون لاستقبال القرن المقبل، وقد تطابقت خارطتهم الجغرافية مع خرائطهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكي تتحقق الوحدة الاوروبية وللمرة الأولى منذ عشرات القرون بغير قعقعة السلاح. ومهما يكن من امر، فقد اضحى على النظام العربي من الآن فصاعداً ان يتطلع - ربما باسى - الى جيرانه في الشمال الذين صاروا يتكونون من ٣٧٠ مليون نسمة ويستحوذون على اكبر ناتج قومي في العالم.

---

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.



المصدر : الشـرق الأوسـط

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٥

كلاس يلتقي سفراء مصر والمغرب وتونس وموريتانيا وإسرائيل

الحوار بين حلف «ناتو» وجنوب المتوسط يبدأ اليوم

لندن: من علي ابراهيم

اكدت مصادر اوروبية وعربية في بروكسل امس ان الحوار الذي يبدأ اليوم بين حلف «ناتو» و4 دول عربية متوسطية اضافة الى اسرائيل «سيكون استكشافيا في الدرجة الاولى ويركز على الاستماع الى وجهة نظر منظمة حلف شمال الاطلسي بشأن الاستقرار والامن في البحر المتوسط».

وارجع السفير المصري لدى بلجيكا محمد شعبان في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ردود الفعل السلبية التي حدثت في المنطقة والتي ترافقت مع اطلاق دعوة الحوار الى تصريحات ويلي كلاس الامين العام للناتو بشأن الارهاب والتطرف والتي قال كلاس انها حرفت. وقال السفير ان ذلك من الشؤون الداخلية لدول المنطقة، ولكننا لا نمانع في الاستماع الى حلف الاطلسي في ما يتعلق بوجهة نظرهم حول الامن.

وسيلتقي كلاس اليوم مع السفراء المعتمدين لدى بلجيكا لدول مصر والمغرب وتونس وموريتانيا واسرائيل في اجتماعات منفصلة على مدار اليوم في ما يعد بداية اول حوار.

وقال فرنسوا لوبلانك وهو متحدث من الناتو لـ «الشرق الاوسط» ان اختيار الدول الخمس المذكورة لبدء حوار معها جاء بناء على اقتراحات من الدول الاعضاء الـ 16 في الناتو على اساس ان يتسع الحوار بعد ذلك ليشمل دولا اخرى في جنوب البحر المتوسط ولان الحلف لا يستطيع عمليا ان يبدأ الحوار مع 15 دولة دفعة واحدة.

كما اشار الى ان الحوار يأتي في ضوء الدور الجديد للناتو بعد انتهاء الحرب الباردة وتضاؤل الاخطار من الشرق، فبعد ارساء الاستقرار مع شرق اوروبا ينظر الحلف الى مسألة الاستقرار والامن في حوض البحر المتوسط والدول الجنوبية منه غير الاعضاء في الحلف.

ونفى وجود اي تفكير في دوائر الحلف بأن تكون هناك تهديدات عسكرية مستقبلية من دول جنوب البحر المتوسط لدول الناتو، مشيرا الى ان التهديد الوحيد يمكن ان يأتي اذا سعت هذه الدول الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل.

وقال ان الحوار الذي سيبدأ اليوم هو سياسي ويهدف الى تبادل الافكار حول الامن والاستقرار على اعتبار ان الاستقرار هو الذي يؤدي الى الانتعاش الاقتصادي والازدهار. كما انه يهدف الى اطلاع هذه الدول على دور الحلف واهدافه. وردا على سؤال حول وجهة النظر في المنطقة من ان دول الحلف تبالغ في تصوير مشاكل العنف في بعض دول المنطقة، قال ان هذه مسألة نسبية تتفاوت فيها الاراء ومن اهداف الحوار تبادل الافكار والاستماع الى وجهات النظر.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : 24 فبراير 1995

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشار السفير المصري محمد شعبان الى ان مجلس وزراء دفاع الناتو (16 وزيرا) ابدى استعداده في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الى اقامة اتصالات ثنائية بين الحلف والدول المتوسطية غير الاعضاء في الناتو بهدف دعم الاستقرار الاقليمي، وفي 8 فبراير (شباط) الحالي دعا المجلس الدائم للناتو مصر والمغرب وتونس وموريتانيا واسرائيل ممثلة في سفرائها المعتمدين لدى بلجيكا للمشاركة في الجولة الاولى للحوار على اساس ثنائي.

ومن وجهة نظر الناتو فان هدف الحوار هو الاسهام في امن واستقرار البحر المتوسط بضفتيه الجنوبية والشمالية، وتوضيح اهداف الحلف بما يمنع حدوث اي سوء فهم.

وقال السفير ان الجولة الاولى التي ستبدأ اليوم استطلاعية لشرح اهداف الناتو ومدى انطباقها على منطقة البحر المتوسط والادوار الجديدة له في ما يتعلق بادارة الازمات وحفظ السلام والعمليات الانسانية.

وتوقع السفير ان يعقب ذلك مناقشات اخرى على مستوى الخبراء السياسيين والعسكريين، وان يشمل دولا اخرى متوسطية. وقال ان الموقف المصري هو الاستماع الى وجهة نظر الحلف.

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اختتام ندوة «مستقبل البحر المتوسط بعد السلام»

عمروموسى: الحلول المؤقتة مصدر تفاؤل ولكنها لاتوفر الشعور بالأمن

التوازن العسكرى فى الشرق الأوسط ضرورة ونزع أسلحة الدمار الشامل أولوية

التقدم فى التسوية السياسية والحد من التسلح شرطان ضروريان للتفاعل الإقليمى الأمثل

باريس - أ. ش. أ - اختتمت ندوة مستقبل «منطقة البحر المتوسط بعد السلام» أعمالها أمس حيث شهدت على مدى يومين بمقر منظمة (اليونسكو) فى باريس حوارا شارك فيه كبار المسئولين بالشرق الاوسط وأوروبا سواء بالحضور بانفسهم او من خلال توجيه كلمات الى الندوة عبر الأقمار الصناعية وبينها كلمة الرئيس حسنى مبارك فى جلسة الافتتاح.

وكان عمروموسى وزير الخارجية قد ألقى كلمة أمام الندوة الليلة قبل الماضية أكد خلالها ان الحلول المؤقتة للقضايا الاساسية للصراع العربى - الاسرائيلى او حدوث تقدم بالنسبة للقضايا الهامشية يمكن ان يكونا مصدر تفاؤل مؤقت الا انها لن تكون سببا للشعور بالأمن.

وجدد موسى موقف مصر المتمسك بالتوصل إلى سلام دائم وعادل وشامل وتحدث وزير الخارجية عن مستقبل السلام قائلا: «اما ان نفوز جميعا او نخسر جميعا».

وحدد موسى دعائم التسوية الدائمة والعادلة فى ثلاثة محاور رئيسية أفاض فى توضيحها خلال كلمته وهى:

- التسوية السياسية الشاملة والعادلة.
- الحد من التسلح والأمن الاقليمى.
- التنمية الاقتصادية الاقليمية.

وبخصوص التسوية السياسية أكد وزير الخارجية ان السلام الدائم يتطلب حلولا لكافة القضايا على مختلف المسارات واقرار الحقوق المشروعة لجميع الاطراف.

وأشار الى ضرورة الالتزام بمبادئ التسوية الاساسية وأهمها: الارض مقابل السلام وحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وحق الجميع فى العيش داخل حدود آمنة معترف بها لايمكن انتهاكها وبما فى ذلك حق اسرائيل فى الوجود وقبولها كدولة فى الشرق الاوسط وأكد موسى ضرورة دفع المفاوضات على المسارين السورى واللبنانى على اساس الانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة - وأشار الى ان هذين المحورين بحاجة الى عملية احياء فورية حتى لاتصبح هذه المرحلة التاريخية «مجرد فرصة ضائعة أخرى»!

وأضاف ان المسار الفلسطينى لايزال متفجرا ومعرضا للمخاطر ودعا الى بحث القضايا الحساسة والجوهرية بصورة مباشرة مثل المفاوضات حول الوضع النهائى وقضية القدس واللاجئين وطالب موسى اسرائيل بعدم وضع «أحكام مسبقة» بشأن وضع القدس والمستوطنات.

وعن الامن الاقليمى اكد وزير الخارجية ضرورة العمل على تحقيق توازن عسكرى نوعى وكيفى فى منطقة الشرق الاوسط يتضمن التزامات متساوية للجميع لضمان تحقيق استقرار وأمن دائمين فى المنطقة.

وقال موسى انه لتحقيق ذلك يجب اعطاء



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٥

الأولوية لنزع جميع أسلحة الدمار الشامل وخاصة الاسلحة النووية - عن طريق اقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الاوسط

وشدد وزير الخارجية على ضرورة التزام كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية

وأضاف ان تحقيق التوازن العسكرى فى المنطقة يتطلب ايضا ضمان ان يتم استخدام تكنولوجيا الفضاء الخارجي المتقدمة لاغراض سلمية فقط والعمل على مد جسور الثقة واجراءات بناء الامن بما يسهم فى تجنب نشوب او تصاعد الصراعات نتيجة سوء الفهم او سوء التقدير.

وأكد وزير الخارجية ان السلام الشامل لن يتحقق مالم تتغير المبادئ التي تحكم البعض وخاصة فيما يتعلق بتعزيز الامن عن طريق الردع والمخزون العسكرى وحيازة اسلحة الدمار الشامل موضحا ان الامن فى المستقبل يجب ان يبنى على اساس التعاون الاقليمي

وقواعد القانون وليس القوة

واوضح ان ذلك يتطلب منا العمل بدأب لتطوير الترتيبات الخاصة بالحد من التسلح والامن القومي الذى يطبق على الجميع دون استثناء.

وبشأن التعاون الاقليمي فى مجالات التنمية أكد عمروموسى ان هذا التعاون يعد الدعامة الثالثة للسلام الحقيقي وانه سوف يعزز السلام ويحافظ على الأمن عن طريق المصالح المشتركة وبما يجعل خرق السلام امرا غير مقبول وباهظا لجميع الاطراف.

وطرح موسى مجموعة مقترحات فى مجال التعاون الاقتصادى الاقليمي منها ضرورة السعي لتقليل التفاوت الاقتصادى الاقليمي وتزويد جميع الاطراف بمزايا متبادلة ومتساوية وضرورة تعزيز اندماج المنطقة فى السوق العالمي. فضلا عن تعزيز دور القطاع الخاص فى عملية التعامل الاقتصادى والعملى على الا تترك مشاريع التعاون آثارا سلبية على الاطراف الأخرى .

وأضاف موسى انه لكي يدوم السلام يجب ان يحصد الجميع ثماره والا يكون هناك خاسر فاما ان نفوز جميعا او نخسر جميعا.

وأكد وزير الخارجية ان التقدم فى الدعامتين الخاصتين بالتسوية السياسية والحد من التسلح فى الشرق الأوسط شروط ضرورية لتحقيق التفاعل والتعاون الاقتصادى الأمثل وكان عمروموسى قد تحدث فى مقدمة كلمته عن آفاق التعاون بين منطقتى شمال وجنوب البحر المتوسط فى ظل التغيرات والمستجدات الدولية.

وأكد ان مصر هي أكثر دولة تتمتع بدور رائد فى عملية السلام بالشرق الأوسط وتتوفر على اقتصاد ومؤسسات وخبرات تاريخية مما يهيئ لدور خاص لمصر فى التعاون بين دول البحر المتوسط والتفاعل بين حضاراتها.

ومن ناحية أخرى وجه الملك حسين عاهل الاردن كلمة عبر الاقمار الصناعية للندوة اكد خلالها ان اقامة منطقة تجارة حرة فى الشرق الاوسط ستظل مستحيلا بدون تحقيق استقرار المنطقة وطالب حسين بمؤتمر للأمن والتعاون في الشرق الأوسط على غرار مؤتمر هلسنكي الاوروبي

كما تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امام الندوة محذرا من خطورة الوضع الحالي الذى تمر به العملية السلمية وانتقد عرفات سياسة العقاب الجماعي الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

أما شيمون بيريز وزير الخارجية فقد أعاد أمام الندوة مزاعم اسرائيل عن تعرضها لمخاطر اقليمية تبرر تمسكها بامتلاك أسلحة الدمار الشامل على حد قوله.

وكانت ندوة مستقبل البحر المتوسط بعد السلام قد شهدت سلسلة لقاءات ومشاورات على هامشها وتركز الاهتمام على لقاء عرفات وبيريز الذى انتهى دون التوصل الى احراز تقدم ملموس بشأن المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المتعثر

وكانت الندوة قد شهدت اعمال اربع لجان فرعية الاولى حول مستقبل القدس والثانية حول الاقليات واللاجئين والثالثة حول المستوطنات والرابعة عن الأمن.

وقد ظهرت خلال اعمال اللجان خلافات عربية اسرائيلية عديدة كما سيطرت مسألة السلاح النووى على أعمال اللجنة الامنية وعكست المواقف المتباينة بين اسرائيل من جانب والوفود العربية من جانب اخر.



حلف الاطلنطى يبدأ حواره مع ٥ من دول البحر المتوسط

بروكسل - وكالات الانباء - عقد فيلن كلايس سكرتير عام حلف الاطلنطى اجتماعات منفصلة امس مع مندوبى خمس دول من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا هى مصر والمغرب وتونس وموريتانيا واسرائيل فى بداية حوار بين الجانبين لبحث سبل تطوير المجالات ذات الاهتمام المتبادل

وقال السفير المصرى لدى بروكسل السيد حسين كامل عقب الاجتماع ان مسئولى حلف الاطلنطى أكدوا ان الاصولية الاسلامية لن تطرح فى برنامج الحوار المستقبلى وان تصريحات كلايس فى هذا الصدد قد اسىء تفسيرها. وكانت تصريحات كلايس التى اعتبر فيها الاسلام العدو القادم بعد انهيار الشيوعية قد أثارت ردود فعل حادة فى المنطقة وقد احتجت الجزائر امس على عدم دعوتها للاجتماع فى حين حذر العقيد الليبى معمر القذافى من المساس بالأمن القومى العربى وقال ان حوار الاطلنطى يستهدف استدراج الدول العربية إلى تأييد الاقتراح الكندى باجراء مناورات بحرية مشتركة تشارك فيها اسرائيل و ٨ دول عربية فى البحر المتوسط الشهر القادم



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٥

مستقبل البحر المتوسط

أحمد حمروش

منذ ايام عقدت في باريس في اليونيسكو ندوة عن «مستقبل منطقة البحر المتوسط بعد عملية السلام»، افتتحها ادوار بلادور رئيس وزراء فرنسا وشارك فيها كل من ياسر عرفات وعمرو موسى وزير خارجية مصر. وشيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل وعدد من الشخصيات البارزة، ووجه الرئيس محمد حسني مبارك رسالة الى الندوة أذيعت في حفل الافتتاح.

ومنذ يومين عقدت في مدريد اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن والتعاون في البحر المتوسط الذي سيعقد هذا العام في اسبانيا. والذي سبق ان عقد مؤتمره الاول في اثينا عام 1992ومؤتمره الثاني في القاهرة خلال 1994.

وعقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات هو دليل اهتمام بمنطقة البحر المتوسط سواء على الصعيد الرسمي الذي تشارك فيه الحكومات أو على الصعيد الشعبي الذي تشارك فيه المنظمات غير الحكومية. وذلك لان هذه المنطقة تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم، وهي تربط بين اعرق الحضارات الانسانية، والسلام في العالم لا يتحقق الا اذا تحول البحر المتوسط الى بحيرة سلام.

والدول المطلة على البحر، بعضها مرتبط باحلاف عسكرية مثل حلف الاطلنطي «الناتو»، وبعضها يملك ترسانات ذرية مثل فرنسا واسرائيل، وبعضها ما زال جانب من أرضه محتلا مثل سوريا ولبنان، وبعضها يعاني من موجات العنف الارهابي المتطرف الذي يلبس ثيابا دينية مزيفة مثل الجزائر ومصر، وبعضها يعاني من مشاكل كادت ان تصبح مزمنة مثل قبرص، وبعضها يعاني من مشاكل حادة مثل يوغوسلافيا بعد انفراطها والماساة التي تتجسد في البوسنة والهرسك.

وتختلف دول الشمال عن دول الجنوب خلافات واضحة. فالدول الاوروبية تمثل قوميات وتتحدث لغات مختلفة. ودول الجنوب تجمعها قومية عربية واحدة وتتحدث اللغة العربية. ودول الشمال سبق لمعظمها «اسبانيا وفرنسا وايطاليا وتركيا» ان استعمرت جميع دول الجنوب. ولم تتحرر دول البحر المتوسط من الاستعمار والاحتلال الأجنبي الا في بداية الستينيات اذا استثنينا الاحتلال الاسرائيلي لبعض الأرض العربية.

ورغم هذه الفروق الواضحة والصراعات التاريخية، فان الجغرافيا التي تربط دول المنطقة اشد تاثيرا من التاريخ الذي يطوي الزمن صحفاته بكل ما فيها من قتال وصراع ودماء واحزان. الجغرافيا تفرض على شعوب المنطقة نظرة الى المستقبل حيث قدرها ان تتجاوز وتتعامل وتتعاون ايضا.

وما كان ممكنا منذ سنوات قليلة ان ترتفع صيحات الدعوة الى تعاون دول وشعوب البحر المتوسط عندما كانت الحرب الباردة قائمة. والاسطول السادس الامريكي يراقب ويناطح الأسطول السوفياتي. والدول المطلة على البحر مستقطبة، اما الى المعسكر الراسمالي بقيادة الولايات المتحدة أو الى المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي، والخلافات والصراعات المحلية تجذب اهتمام الدول والشعوب حديثة الاستقلال.

اما الآن، فكل شيء متاح للحديث عن التعاون والتضامن بين شعوب ودول البحر المتوسط والابواب مفتوحة للدخول في عصر جديد، يجمع هذه المنطقة الاستراتيجية في اطار واحد بعد ان انهارت الشيوعية وانتهى عهد الاستقطاب وسادت قيم جديدة تغلب الحوار على الرصاص والتسويات السلمية على الحروب المحلية.

ورغم ما يحدث في البوسنة والهرسك. ورغم تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها الانسحاب من كامل الأرض العربية المحتلة.

ورغم ما أثاره سكرتير حلف الاطلنطي من قضية تهديد العنف الديني المتطرف لأمن واستقرار أوروبا. اقول رغم كل هذه التناقضات إن كفة الاتفاق والتفاهم أصبحت ترجح كفة الخلاف والفتور. وان فرص تغلب العقل والحكمة أصبحت أكثر وضوحا.

منذ سنوات أعلنت مصر رغبتها في اقامة منتدى البحر المتوسط. واليوم تعلن دول الاتحاد الاوروبي على لسان كارلوس بابولياس وزير خارجية اليونان ورئيس الاتحاد السابق عن رؤية جديدة تتلخص في ان تنامي تدويل الانشطة الاقتصادية وتكثيف التبادل الدولي على جميع مستويات الاتصال الانساني - السياسية والاقتصادية والثقافية- قد اضعف من امكانات الدول والحكومات الوطنية على احتكار عملية التبادل الدولية والتلاعب في مجال حاجة الشعوب الشديدة للاتصال ببعضها البعض، كما ان زيادة اعباء الدول الوطنية في مجال الاضطلاع بالمسؤوليات السياسية والاقتصادية والثقافية وعدم قدرتها على الاستجابة المناسبة لحاجة الشعوب الى الاتصال المباشر الفعال. كل هذا يحتاج الى جهد وعمل مشترك.

وترى دول الاتحاد الاوروبي ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق حكومات دول البحر المتوسط كما تقع على عاتق المنظمات غير الحكومية باعتبارها آلية ضرورية من آليات العلاقات الدولية فضلا عن امكاناتها العالية في مجال عمليات الاتصال بين الدول خاصة ان هذه المنظمات غير الحكومية تنمو بمعدل سريع وتلعب دورا مكملا لدور المنظمات الدولية الحالية. وهي تظهر الآن في نهاية القرن العشرين كاحد عناصر نموذج العلاقات الدولية الجديد.

ومع ذلك. فإن الوصول الى نتائج مثمرة لا يمكن ان يتحقق الا بارساء أسس السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط. وهو ما يمكن ان تلعب فيه دول الاتحاد الاوروبي دورا فعالا. خاصة والمراقب يرصد ان هناك جرائم ما زالت ترتكب بحق بعض الشعوب، فمجلس الامن يصدر قرارات تنفذ ويصدر قرارات لا تنفذ!!

هناك ازدواج خطير في المعايير والمقاييس. فبعض الدول تتمتع بما يشبه الحصانة الدولية مهما ارتكبت من جرائم وهناك في المقابل دول يسبق اليها تنفيذ العقاب قبل صدور القرار.

واسرائيل مثال على هذه الحالة. فهي مازالت تحتل ارضا عربية رغم قرارات مجلس الامن التي بني مؤتمر مدريد على اساس تنفيذها لتبادل الارض ثمنا للسلام. واسرائيل التي تملك

ترسانة نووية مازالت ترفض توقيع معاهدة عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل بدعوى تعرض امنها للتهديد من جانب بعض دول الشرق الاوسط. وهي دعاوى لا تقوم على اساس سليم لأن شعوب منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط تقف ضد التسلح النووي سواء كان اسرائيليا او ايرانيا او عربيا.

هذه هي القضية المحورية التي تحول دون تعاون وتضامن دول البحر المتوسط. ولا شك ان مصير العالم يتحدد باراء ومبادئ المفكرين والعلماء اكثر مما يتحدد بصليل السيوف وقنابل المدافع وقذائف الصواريخ. فالحروب في حياة الأمم يجب ان تكون مرحلة استثنائية طارئة. لان نطاق الأمن بالمدلول الاستراتيجي المعاصر قد تعدى اطار الأمن العسكري ليجمع بين جوانبه الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لأن اسلوب الهيمنة السياسية الذي كان سائدا في التاريخ المعاصر لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية اقليمية او دولية لم يعد من السهل قبوله وتطبيقه في الظروف الراهنة، لان الاوضاع الاقتصادية والسياسية للدول المهياة لتولي هذا الدور لا تمكنها من ان تتحمل مشاق تكاليفه واعبائه.من كل ذلك يتضح ان البديل الحتمي المتاح في ظل الوضع الحالي هو خلق ترابط وتكامل اقليمي ليصبح في ذاته قوة سياسية لها وزنها وقدرتها على التاثير في حسابات التوازنات الدولية المستقبلية. واقتصاديات دول البحر المتوسط لا يمكن ان تغفل من تقديراتها عنصرا اساسيا وهو نمو دور السياحة في اطار دعم الدخل القومي وعلى ذلك فإن الحفاظ على الثروة المائية هو مسؤولية تضامنية بين دول وشعوب البحر المتوسط للحفاظ على مياهه نظيفة وبيئته وشواطئه نقية لتكون منطقة جذب سياحي عالمي، خاصة ان الاحصائيات تتوقع ان تبلغ الحركة السياحية العالمية لشواطئ البحر المتوسط مع بداية القرن الواحد والعشرين ما يزيد على 150 مليون سائح.

وهنا لا بد ان نشير الى ان البحر المتوسط الذي تتجدد مياهه كل ثمانين عاما على الأقل قد اصبح من البحار المريضة اذا ان 25% او ربع شواطئه ملوثة وان ما يلقى في مياهه من مخلفات صناعية وزراعية سامة يزيد على 10 ملايين طن في العام.

ولذا أصبح التحرك نحو البحر المتوسط ضرورة استراتيجية يلزم ان تشارك فيها جميع دول المنطقة كضمان حتمي لاعتبارات المستقبل القريب والبعيد.

ومن اجل تحقيق قوة الدفع اللازمة لهذا التحرك دعت مصر الى عقد اجتماع على مستوى الخبراء في القاهرة في اكتوبر 1992 حضرته كل من فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال وتونس ومصر بهدف بحث اسلوب التحرك من اجل انشاء تجمع البحر المتوسط، كما دعت مصر الى عقد اجتماع بين دول جنوب البحر المتوسط التي شاركت في الاجتماع الوزاري لدول مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي عقد في روما في ديسمبر 1992 على مستوى الخبراء وقد تم عقد هذا الاجتماع على مستوى الخبراء في القاهرة في يناير 1994وحضرته كل من تونس والجزائر ومصر.

ولم تقتصر الدعوة على هذه الدول فقط. ولكن الرئيس حسني مبارك اشار في كلمته التي وجهها الى ندوة اليونيسكو التي عقدت منذ ايام في باريس الى ان تكون منطقة البحر المتوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، والى تطلع مصر الى عقد مؤتمر لوروبي متوسطي يجمع دول الشمال والجنوب المطلة على البحر المتوسط.

وهكذا يتركز الاهتمام بهذه المنطقة ويزداد يوما بعد يوم. ولنا عودة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٥

في منتدى المتوسط اليوم :

مصر تشترط الانضمام المتزامن لفلسطين وإسرائيل

كتب- محمد اسماعيل:

يرأس عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر فى المؤتمر الثانى لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط الذى يبدا اعماله اليوم فى سان مكسيم بجنوب فرنسا ويرأسه الان جوبيه وزير خارجية فرنسا ويستمر يومين وتشارك فيه ١١ دولة.

وعلمت «الجمهورية» ان سبعة دول اخرى تقدمت للانضمام الى المنتدى هى اسرائيل وفلسطين وروسيا والبوسنة وليبيا وسلوفينيا والاردن.

وعلمت ان مصر تشترط لانضمام اسرائيل ضرورة دخول فلسطين للمنتدى بشكل متزامن مع اسرائيل.

وغادر القاهرة أمس الى باريس اعضاء الوفد المصرى الذى سينضم الى الوزير عمرو موسى الموجود حاليا فى باريس وصرح السفير رؤوف غنيم مساعد وزير الخارجية للشئون الادارية بأن الاتجاه الحالى لدى دول المنتدى هو النظر فى توسيع عضويته وان توجيهات عمرو موسى تؤكد ان الحوار فى اجتماعات المنتدى تتحدث باستمرار عن تلاقى الحضارات فى حوض البحر المتوسط وليس صدام الحضارات.

يضم الوفد المصرى السفراء نهاد عبداللطيف ورؤوف سعد والوزير مفوض مجدى راضى رئيس وحدة البحر المتوسط بالخارجية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 8 ابريل 1995

بمناسبة عقد الاجتماع الوزارى الثانى لدول منتدى البحر المتوسط

مصر تسعى لضم جميع الدول العربية المتوسطية إلى عضوية المنتدى

□ كتب ـ مجدى عبيد:

يعقد اليوم «السبت» وعلى مدى يومين، في مدينة «سان مكسيم» بفرنسا، الاجتماع الثانى لوزراء خارجية دول منتدى البحرى المتوسط، للنظر في توصيات مجموعات العمل الثقافية والاقتصادية والسياسية، المنبثقة عن الاجتماع الوزارى الأول الذى عقد بمدينة الاسكندرية في يوليو الماضى، واقر فيه تدشين منتدى البحر المتوسط، وهى توصيات تباحث بشأنها كبار مسئولى دول المنتدى في اجتماعهم الأول بمدينة «الجراف» بالبرتغال في ديسمبر الماضى.

واعتبر رءوف غنيم مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الأوروبية الاجتماع الوزارى الثانى لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط بأنه يشكل البداية الفعلية لتدشين التعاون بين دول المنتدى.

وقال رءوف غنيم في حديثه لـ«العالم اليوم»: إنه رغم عدم وجود صلة مباشرة بين اجتماع «سان مكسيم» ومؤتمر برشلونه المقرر عقده في نوفمبر القادم، إلا أنهما في الواقع يصبان في اتجاه واحد، وهو دعم العلاقات المتوسطية الأوروبية.

وأضاف مساعد الوزير أن مؤتمر برشلونة الذى يدعو له الاتحاد الأوروبى، مخصص لتنفيذ السياسة الجديدة المتوسطية التى اقرها الاتحاد باعتبار أن المتوسط إحدى المناطق ذات الأولوية للاتحاد. وسيحضره جميع وزراء خارجية الدول الأوروبية والمتوسطية.

وقال في رده على سؤال حول ما إذا كانت هناك مشروعات اقتصادية بعينها، سيتباحث بشأنها وزراء خارجية دول المنتدى، أن مجموعة العمل الاقتصادية والاجتماعية التى جرى تشكيلها في أكتوبر الماضى، وضعت الكثير من المبادرات والافكار، كما وضعت معايير وخطوطا ارشادية للتعاون في المجال الاقتصادى.

واوضح رءوف غنيم أن تلك الخطوط الارشادية تم اقرارها بالفعل في اجتماع كبار المسئولين، وتتراوح ما بين تحديد بعض المجالات ذات الاولوية في التعاون الاقتصادى، إلى اهمية أن يكون هذا التعاون موجها إلى تضييق الفجوة التنموية بين شمال المتوسط وجنوبه إلى الاهتمام بالبيئة والتنسيق مع الاطر الاخرى للتعاون في المنطقة، اضافة إلى التأكيد على اهمية البحوث العلمية والتعاون التكنولوجى والاهتمام بالنواحى الانسانية والاجتماعية في

مشروعات التعاون، وتشجيع القطاع الخاص ليلعب دوره المحورى في عملية التنمية ودفع الهيئات غير الحكومية في منطقة المتوسط للقاء والتعاون، علاوة على أن يكون التعاون الاقتصادى مكملا ومساعدا لعملية التحول الاقتصادى التى تتم في دول المنطقة.

وفيما يتعلق بالتعاون الثقافى، قال غنيم إن بلاده تعطى لهذه المسألة أولوية كبيرة. راجعا ذلك إلى أنه رغم أهمية التعاون الاقتصادى إلا أن هذا التعاون بين الدول الداخلة في المنتدى يتم من خلال أطر ومؤسسات أخرى، بخلاف المنتدى وأهمها مشروع الشراكة الاوروبية مع

دول جنوب المتوسط.
واضاف أن بلاده فى مجال التعاون الثقافى طرحت مشروعات محددة فى الاجتماعين الذى جرى عقدهما بايطاليا فى هذا الخصوص، كاشفا عن أن هناك مشروعين حازا بالموافقة، أحدهما يتعلق بالحوار ما بين الحضارات وتعزيز التفاهم والتفاعل ما بين ثقافات حوض البحر المتوسط ، والثانى يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتقدمة فى الحفاظ على التراث الحضارى فى منطقة البحر المتوسط.
وقال إن هناك افكارا أخرى ومشروعات تقدمت بها دول المنتدى، منها المشروع التونسى الخاص باصدار دائرة لمعارف متوسطية واقامة مهرجان للموسيقى.
وحول ما إذا كان هناك مشروع للتعاون فى مجال مكافحة الارهاب، سيبحثه الاجتماع الوزارى. قال مساعد الوزير إنه لم يحدث اطلاقا إن تم تناول التعاون فى مكافحة الارهاب فى هذا المنتدى ولكنه قال أن هذا لم يمنع عند مناقشة التطورات السياسية فى المنطقة، تناول ظاهرة الارهاب والجريمة المنظمة، وأهمية التعاون لمقاومتها.
وشدد رءوف غنيم على أنه ليس هناك أى مشروعات محددة أو افكار مسبقة بهذا الشأن.
وابدى ترحيبه بالمبادرة المغربية التى طرحها العاهل المغربى الملك الحسن الثانى فى مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى فى عام 1993 والتى تدعو إلى عقد مؤتمر وزارى لبحث الوضع فى منطقة البحر المتوسط وقال فى هذا الاطار إن بلاده رحبت بهذه المبادرة وجرى ابلاغ الحكومة المغربية استعداد مصر التعاون من اجل تنفيذها.
واضاف أن اجتماع كبار المسئولين الذى عقد بالجراف فى البرتغال صدر عنه توصية بالترحيب بالمبادرة المغربية.
واعتبر مساعد وزير الخارجية المصرى المبادرة المغربية بأنها مهمة، وأنه بتقديمها إلى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى، إنما يتسع نطاقها ليشمل جميع دول منظمة الامن والتعاون الأوروبى، وليس دول المنتدى فقط.

وفيما يتعلق برئاسة المنتدى، اوضح أنه جرى الاتفاق على أن تكون رئاسة المؤتمر للدولة التى يعقد على ارضها المؤتمر الوزارى التالى، وبداية من انتهاء المؤتمر الوزارى الحالى واشار إلى أن رئاسة المؤتمر ستتحول اعتبارا من يوم التاسع من ابريل القادم إلى ايطاليا، حيث إنه قد تم توجيه دعوة من جانب ايطاليا لاستضافة المؤتمر الوزارى الثالث فى وقت لاحق من هذا العام.
وحول ما إذا كان المؤتمر الوزارى الثانى سيتطرق إلى شروط العضوية، اوضح غنيم أن الاجتماع سيتطرق إلى توسيع عضوية منتدى البحر المتوسط.
واضاف أن الرئيس المصرى حسنى مبارك عند طرحه مبادرة اقامة منتدى البحر المتوسط فى نوفمبر 1991 قصد بها جميع دول حوض البحر المتوسط اضافة إلى الدول المهتمة باقليم المتوسط.
واعرب عن تأييد بلادة توسيع عضوية المنتدى، بشكل تدريجى ومتوازن.
واشار رءوف غنيم الى أن هناك قائمة طويلة تضم اسماء الدول التى تقدمت بطلبات انضمام إلى عضوية المنتدى وتشمل كلا من قبرص وليبيا وموريتانيا والاردن واسرائيل وسلوفانيا وكرواتيا والبانيا وفلسطين وروسيا موضحا أن هذه القائمة تشير إلى الاهمية التى تعلقها هذه الدول على المنتدى ورغبتها فى أن تساهم فى اعمال المنتدى.
واضاف أن قبول عضوية الاعضاء الجدد يتم بتوافق الآراء.
وحول فرص ليبيا واسرائيل فى الانضمام إلى عضوية المنتدى قال غنيم إن بلاده تؤيد من حيث المبدأ توسيع العضوية ولكن بشكل تدريجى يضمن فاعلية المنتدى، وعدم فرض نزاعات معينة يتم محاولة حلها خارج المنتدى على اعماله.
وشدد على أن مصر حريصة كل الحرص على أن تكون جميع الدول العربية المتوسطية خصوصا ليبيا وفلسطين وسوريا ولبنان، اعضاء فى هذا المنتدى.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٥

□ فى محاولة لنقله من «النظرية إلى التطبيق»:

منتدى البحر المتوسط يبدأ أعماله اليوم فى مدينة «سان مكسيم» الفرنسية

مقترحات مصرية جديدة لتطوير المنتدى وبحث قبول ٩ دول جديدة

سان مكسيم - وكالات الأنباء - تبدأ فى مدينة سان مكسيم الفرنسية اليوم أعمال الاجتماع الثانى لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط وسط توقعات باتساع نطاق المنتدى ليضم ٩ دول جديدة.

ويرأس وفد مصر فى الاجتماعات عمرو موسى وزير الخارجية، ومن المقرر أن تستمر أعمال المنتدى اليوم وغداً.

يضم المنتدى عشر دول من شمال وجنوب البحر المتوسط هى: فرنسا واسبانيا والبرتغال وايطاليا وتركيا ومصر ومالطة وتونس والجزائر والمغرب، وكان الاجتماع الأول للمنتدى قد عقد فى مدينة الاسكندرية فى يوليو من العام الماضى برئاسة عمرو موسى، ومن المتوقع أن تعقد الدورة القادمة فى ايطاليا.

ويرأس الاجتماعات الحالية وزير الخارجية الفرنسى الان جوبيه، ويتم خلال الاجتماعات الاعداد لمؤتمر «أوروبى متوسطى» يعقد فى مدينة برشلونة الاسبانية فى نهاية نوفمبر المقبل وسيضم دول الاتحاد الأوروبى الخمس عشرة، ودول المتوسط الموقعة على اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبى.

ويسعى المنتدى لتنمية وتطوير التعاون السياسى والثقافى بين الدول المطلة على ضفتى البحر المتوسط، ويناقش موضوعات متعددة من بينها حقوق الانسان والديمقراطية وأمن البحر المتوسط والارهاب والتطرف.

وعلى المستوى الثقافى يناقش المجتمعون برامج التعاون والتبادل الثقافى وحماية الأماكن الأثرية.

ويعد اجتماع سان مكسيم، ومن قبله اجتماع الاسكندرية.. دليلا على فكرة انشاء المنتدى قد تخطت مرحلة النظرية الى مرحلة التطبيق، ويستند المنتدى على المبادئ التى طرحها الرئيس حسنى مبارك فى خطابه أمام البرلمان الأوروبى فى ستراسبورج عام ١٩٩١.

وقد قدم الرئيس مبارك فكرة المنتدى فى سياق تدليله على أهمية التعاون بين الأقاليم خاصة تلك التى ترتبط بروابط سياسية واقتصادية وثقافية قوية.

وتأتى استضافة فرنسا للاجتماعات تأكيدا لتبنيها لسياسة بحر متوسطية جديدة، حيث ساندت منذ البداية مبادرة الرئيس مبارك فى ستراسبورج عام ١٩٩١.

ويمكن لحوض البحر المتوسط ان يمثل بكفاءة عالية المختبر الحقيقى لإمكانية تحقيق حوار ناجح بين الشمال والجنوب من أجل تحقيق شروط أفضل للتنمية والاستقرار بين بلدان ضفتى المتوسط

ويعتبر التجمع الاقليمى لدول البحر المتوسط من أكثر التجمعات استقرارا رغم أزمة البوسنة والصراع العربى - الاسرائيلى والأزمة الليبية - الغربية.

ومن المقرر أن يتقدم الوفد المصرى باقتراحات عملية للانتقال بالمنتدى من الناحية النظرية الى الناحية العملية وتتركز المقترحات المصرية على مجالات التعاون الاقتصادى والثقافى واستخدام التكنولوجيا والحفاظ على التراث وتبادل الأساليب الحديثة فى الانتاج بين دول الشمال والجنوب.

وقد اقترحت مصر فى المجال الثقافى مشروعا خاصا للحفاظ على التراث الثقافى عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتواصل بين الحضارات والثقافات. وسوف يناقش اجتماع سان مكسيم توسيع عضوية المنتدى حيث توجد تسعة طلبات للانضمام للمنتدى مقدمة من سوريا وليبيا والأردن وقبرص وكرواتيا وروسيا والبانيا وسلوفاكيا واسرائيل.

وتعتبر قضية اسلحة الدمار الشامل من أهم القضايا التى تمثل خطرا على منطقة البحر المتوسط فى ظل وجود هذه الأسلحة لدى بعض الدول المرتبطة بحلف الناتو وكذلك اسرائيل التى لم توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية حتى الآن

وقد ظهرت دعوة مشتركة وحثيثة من مصر واليونان وايطاليا لتحويل البحر المتوسط الى منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٥

منتدى المتوسط.. والبعد الأوروبي في سياسة مصر الخارجية

السفير رءوف غنيم

مساعد وزير الخارجية

شهد البعد الاوروبى فى سياسة مصر الخارجية مؤخرا تصاعدا ملحوظا على شتى المحاور التى تربط مصر باوروبا. فقد كانت القاهرة منذ أيام محلا لجولة جديدة من المباحثات بين مصر والاتحاد الأوروبى للتوصل الى «اتفاق للشراكة» بين الجانبين من شانه أن يفتح آفاقا كبيرة للاقتصاد المصرى الى جانب المجالات الحيوية الأخرى مثل البحث العلمى والبيئة والتعليم والمواصلات وغيرها. كما جرت يوم الخميس الماضى فى بروكسل جولة ثانية فى المباحثات بين مصر واتحاد أوروبا الغربية حول امكانيات وسبل التعاون من أجل الاستقرار والأمن فى حوض المتوسط.

يأتى ذلك بالاضافة الى الاستعدادات المستمرة لاسهام مصر فى المؤتمر الاوروبى المتوسطى الذى يعقد لاول مرة فى برشلونة فى نوفمبر من هذا العام لوضع ميثاق يحدد علاقة اوروبا بدول البحر المتوسط فى القرون القادمة.

اذا أضفنا الى ذلك حوار مصر مع منظمة الامن والتعاون الاوروبى والاعداد لاجتماع يعقد فى فيينا فى يونيو القادم بين وزير خارجية مصر عمرو موسى ووزراء خارجية ترويكا المنظمة والدول المتوسطية الاربع الأخرى من غير أعضاء المنظمة، فاننا يمكن أن نتبين أبعاد مانقوم به حاليا من أجل توثيق العلاقات المصرية ـ الأوروبية على شتى المحاور بما يحقق مصالح مصر وأهدافها. ويأتى متوازيا مع ذلك ومكملا له، الاجتماع المنعقد اليوم فى جنوب فرنسا بين وزراء خارجية احدى عشرة دولة متوسطية من شمال وجنوب حوض البحر المتوسط وهو الاجتماع الثانى بعد اجتماع الاسكندرية الذى تم لوضع مبادرة الرئيس مبارك بالدعوة الى اقامة «منتدى للبحر المتوسط» موضع التنفيذ الفعلى.

وفى الواقع انه سبقت مبادرة الرئيس ـ والتى قدمها فى ستراسبورج عام ١٩٩١ ـ بعض الافكار والمقترحات والمبادرات لتحقيق المزيد من التقارب والتعاون بين دول وشعوب هذه المنطقة، وعلى الرغم من توافر الرغبة الشعبية والتفهم السياسى لتحقيق ذلك، إلا أن أيا من هذه المبادرات لم يكتب لها الخروج الى نور الواقع. فبعضها كان يرمى الى تحقيق أهداف ـ وان كانت فى مجملها مهمة وايجابية ـ إلا أنها لم تطرح فى الاطار المناسب لتحقيقها، كما ان بعضها لم يتم تقديمه فى التوقيت الصحيح، والبعض الآخر لم تتسم الرؤية التى تهدف الى تحقيقه بالواقعية.

ولعل أحد عوامل نجاح المبادرة المصرية لتحقيق التعاون والتفاعل بين دول المنطقة فى اطار منتدى البحر المتوسط هو أنها توخت هذه الابعاد. فقد تم طرحها فى اطار واقعى يتسم بالعملية والتطوير الذاتى المتدرج. كما انها جاءت فى توقيت يستفيد من الحقائق التى استجدت على الساحة السياسية الدولية والاقليمية، ومن هنا كان من السهل على وزراء خارجية الدول العشرة ـ التى أسست المنتدى خلال اجتماع الاسكندرية فى الثالث والرابع من يوليو من العام الماضى ـ أن يتفقوا على أن هذه المبادرة تحتوى من حيث الموضوع ومن حيث الشكل ومن حيث أسلوب التنفيذ وآلياته، على مايفى بالأهداف التى تتطلع اليها دول هذه المنطقة تحقيقا للتعاون فيما بينها. وقد تحققت خلال اجتماع الاسكندرية ثلاث نتائج مهمة أولها: الاتفاق على أهمية اقامة هذا المحفل بحيث يأخذ فى الاعتبار متطلبات الأمن والاستقرار والسلام والتنمية المستديمة للمنطقة، ويكون قادرا على التعامل الحقيقى مع تحديات القرن الحادى والعشرين، وثانيها: هو الاتفاق على توسيع المنتدى أفقيا ورأسيا فى المستقبل، بحيث يصل الى هدفه بأن يكون محفلا يضم دول المنطقة بأسرها من حيث العضوية، وأن يتم توسيع نشاطه بحيث يتناول القضايا التى تهم المنطقة بأسرها بصورة شاملة ومتعمقة من حيث المضمون، وتمثلت النتيجة الثالثة والمهمة لاجتماع الاسكندرية فى الاتفاق على انشاء مجموعات عمل على مستوى الخبراء للنظر فى القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، واعداد التوصيات والآراء التى تثرى من مداولات الوزراء خلال الاجتماعات المقبلة للمنتدى. وقد شهدت فترة الشهور التسعة منذ اجتماع الاسكندرية نشاطا مكثفا لبحث امكانات التعاون فى المجالات التى اتفق عليها الوزراء بالاسكندرية، وكذلك لطرح المقترحات واعداد التوصيات حول أساليب ترجمة هذا التعاون فى برامج ومشروعات، حيث اتسمت كل الاجتماعات بالموضوعية والرغبة فى تحقيق الحوار والتفاعل بين شعوب ودول المنطقة، ونجحت فى تهيئة المناخ اللازم لبداية حوار وتعاون حقيقى بين أطراف المنتدى.

ولعل أهم الظواهر التى اتسمت بها هذه المرحلة النشيطة فى عملية وضع أسس المنتدى قد تمثلت فى الاقبال الشامل من دول المنطقة على الانضمام الى المنتدى، فبعد اجتماع الاسكندرية ـ التى شاركت فيه عشر دول هى مصر والجزائر وتونس والمغرب وفرنسا والبرتغال وأسبانيا واليونان وتركيا وايطاليا ـ انضمت مالطة لتصبح العضو الحادى عشر، ثم توالت طلبات الانضمام من بقية دول منطقة المتوسط ـ وماحولها ـ حتى وصلت قائمة الدول الراغبة فى المشاركة فى المنتدى الى عشر دول أخرى.

وعلى مدى يومين يعقد الآن وزراء الخارجية اجتماعهم الثانى بجنوب فرنسا ايذانا ببدء مرحلة جديدة فى اطار عملية انشاء المنتدى، اذ يمثل هذا الاجتماع علامة مهمة على طريق اكتمال تحقيق فكرة المنتدى، حيث ينتظر الوزراء قائمة من الموضوعات التى تحتاج منهم الى تأكيد الرغبة السياسية على أهمية السير قدما فى اطار التعاون المنشود من خلال هذا المحفل الواعد واعطاء الضوء الأخضر للبدء فى التنفيذ العملى للمبادرات التى طرحت، وبما ينقل المنتدى من اطار النظرية الى اطار التطبيق والحقيقة الواقعة..

وزراء خارجية منتدى البحر المتوسط يجتمعون اليوم فى فرنسا

اقتراحات مصرية لدعم التعاون الاقتصادى والثقافى والتكنولوجى

باريس ـ من مكتب الأهرام: تبدأ اليوم اجتماعات الدورة الثانية لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط فى مدينة سان مكسيم فى جنوب فرنسا لمناقشة النتائج التى توصلت اليها مجموعات عمل الخبراء فى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ووضع أسس التحرك بين دول المنتدى، والتحضير لاجتماعات مؤتمر برشلونة الذى سيعقد فى شهر نوفمبر القادم ويضم دول البحر المتوسط والاتحاد الاوروبى

وتشارك مصر فى هذه الاجتماعات بوفد يرأسه السيد عمروموسى وزير الخارجية، كما سيشارك فى الاجتماعات وزراء خارجية وممثلو عشر دول متوسطية هى اسبانيا والبرتغال ومالطا واليونان وتركيا وفرنسا وايطاليا وتونس والجزائر والمغرب

وصرح السفير رءوف غنيم مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية ـ قبيل مغادرته القاهرة أمس متوجها الى باريس ـ بأن الوفد المصرى سيتقدم باقتراحات عملية بالانتقال بالمنتدى من المرحلة النظرية الى مرحلة التطبيق، مؤكدا ان المقترحات المصرية تتركز فى مجالات التعاون الاقتصادى والثقافى واستخدام التكنولوجيا والحفاظ علي التراث ونقل الأساليب الحديثة فى الانتاج بين دول شمال المتوسط وجنوبه.

وأوضح ان وزراء الخارجية سيبحثون طلبات انضمام أعضاء جدد بالمنتدى، وقد تقدمت بها تسع دول هى الأردن وليبيا وموريتانيا وفلسطين وروسيا وكرواتيا والبانيا وسلوفينيا واسرائيل

كما صرح السفير رءوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الاقتصادية بأن اجتماعات المنتدى ستبحث مستقبل التعاون الاقتصادى المتوسط.

وأهمية التوصل الى مجالات عمل جديدة وغير تقليدية واعطاء الفرصة للقطاع الخاص للعب دور متميز، كما سيجرى بحث اقتراح مصرى بعقد «ورشة» عمل فى القاهرة يشارك فيها خبراء ورجال أعمال من دول المنتدى لتحديد التعاون فى المجالات العلمية والتكنولوجية

ومن المنتظر ان يبحث موسى ـ على هامش الاجتماعات ـ مع الان جوبيه وزير الخارجية الفرنسى سبل دعم الحوار والتعاون بين دول حوض المتوسط والاتحاد الاوروبى، الذى ترأس فرنسا دورته الحالية وأكد السفير على ماهر سفير مصر فى باريس ان نجاح المنتدى يعكس التحرك الدبلوماسى المصرى النشيط فى كل الاتجاهات لخدمة المصالح القومية وتحقيق الرخاء والتقدم والتفاهم بين دول حوض البحرالابيض المتوسط مشيرا الي ان فكرة انشاء المنتدى جاءت فى المبادرة التى طرحها الرئيس حسنى مبارك فى خطابه أمام البرلمان الاوروبى بمدينة ستراسبورج فى عام ١٩٩١، وتأتى الدورة الثانية بناء على قرارات مؤتمر الاسكندرية «الأول» الذى عقد شهر يوليو الماضى ومن المقرر ان تختتم الدورة الثانية للمنتدى أعمالها غدا، ويتوقع ان تعقد الدورة القادمة فى ايطاليا



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٥

رأى 

منتدى البحر المتوسط

تشهد فرنسا حاليا الاجتماع الثانى لوزراء خارجية دول منتدى البحر الابيض المتوسط ولقد شهدت الاسكندرية فى يوليو الماضى إرساء الشكل التنظيمي لهذا المنتدى حيث اجتمع وزراء خارجية ١٠ دول من حوض البحر وذلك بمبادرة مصرية منذ عام ١٩٩١ حيث كانت دعوة الرئيس حسنى مبارك في خطابه امام البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج، وبدأت الخطوة التنفيذية الأولى لهذا المنتدى بلقاء الاسكندرية حيث وجه السيد عمرو موسى وزير الخارجية الدعوة الى وزراء خارجية فرنسا والجزائر والمغرب وتونس واليونان وايطاليا والبرتغال واسبانيا وتركيا لعقد أول اجتماع وزارى لدول المنتدى وتحققت خلال هذا الاجتماع عدة نتائج مهمة فى مقدمتها اعطاء أهمية لمتطلبات الأمة والاستقرار والسلام والتنمية المستديمة للمنطقة ككل، وفتح باب عضوية المنتدى افقيا ورأسيا في المستقبل ليضم مختلف الدول المطلة على حوض البحر. كما أسفر الاجتماع عن انشاء مجموعات عمل على مستوى الخبراء للنظر فى القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية واعداد التقارير والتوصيات التي تخدم عمل وزراء الخارجية.

ومع انعقاد اللقاء الوزراى الثانى يمكن القول بأن منتدى البحر المتوسط هو أحدث مشروعات التجمعات السياسية فى العلاقات الدولية المعاصرة وهو يعكس بأمانة وجها من وجوه حوار الشمال والجنوب على أسس موضوعية وتم لصالح مختلف الأطراف.

المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٥



منتدى المتوسط والخروج من الحلقية!

تبدأ اليوم فى مدينة سان مكسيم بفرنسا الدورة الثانية لاجتماعات وزراء خارجية الدول المؤسسة لمنتدى البحر المتوسط. ومعروف ان الدورة الأولى كانت قد انعقدت فى الاسكندرية فى شهر يوليو الماضى .... وتضم المجموعة المؤسسة لمنتدى البحر المتوسط احدى عشرة دولة هى مصر صاحبة الدعوة الى انشاء هذا المنتدى الى جانب كل من فرنسا وتونس وتركيا ومالطة والجزائر والمغرب وايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان.

ولابد ان نذكر منذ البداية أن الاهتمام بالتعاون بين دول حوض البحر المتوسط فكرة مصرية بالاساس تبلورت فى اعقاب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ على أساس مجموعة من الاعتبارات.

■ الاعتبار الأول هو الارتباط الوثيق بين الأمن والسلام فى اوروبا وبين الامن فى منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والعالم العربى بشكل خاص .. ولما كانت معظم دول الشرق الاوسط دولا متوسطية فمن باب اولى ان يرتبط ان اوروبا بالامن فى البحر المتوسط بشكل عام .. وقد كان هذا واضحا خلال الحرب العالمية الثانية حيث دارت فى جنوب المتوسط واحدة من اهم معارك هذه الحرب وهى معركة العلمية الشهيرة كما كان واضحا خلال حقبة الحرب الباردة عندما كانت الاساطيل السوفيتية والامريكية تجوب المتوسط وتتنافس على موانيه.

■ الاعتبار الثانى: هو ان حوض البحر المتوسط يمكن أن يكون مختبرا حقيقيا لفكرة الحوار بين الشمال والجنوب فشمال البحر المتوسط يتكون عموما من دول اوروبا غنية ومتقدمة فى حين يتكون جنوب وشرق المتوسط من دول نامية يمكن ادراجها ببساطة فى عداد لبلدان الفقيرة او المتوسطة.. وفى هذا المختبر يمكن البحث عن افضل شروط لتحقيق التنمية والاستقرار فى أن واحد بين بلدان ضفتى المتوسط الطامحة الى المزيد من التقدم والرقى والحفاظ على مواقعها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

■ الاعتبار الثالث: وهو اعتبار ثقافى وتاريخى ينبع من كون دول حوض المتوسط تمثل واحدا من اكبر مخازن الحضارات فى تاريخ الانسانية بكل ما صاحب ذلك من عناصر عمرانية وفنية وثقافية .. ففى حوض هذا البحر نشات الحضارة الفرعونية اقدم حضارا ت التاريخ وتلتها الحضارات الفينيقية واليونانية والرومانية والاسلامية ثم الحضارة الاوروبية الحديثة والصحوة الاسلامية المعاصرة بما تحمله من دلالات واحتمالات .. ولاشك ان هذا التشارك الحضارى قد خلق بين دول حوض المتوسط عناصر مشتركة تؤهلها لان تلعب معا دورا قياديا فى موازين عالمنا الذى يقف على اعتاب القرن الحادى والعشرين.

■ الاعتبار الرابع : أن كم الصراعات العرقية والاستراتيجية الموجودة فى الاقليم لا حل لها إلا بالتعاون المشترك ونبذ العنف والاتجاه الى التسويات السياسية التى تحفظ لكل الاطراف قدرا متوازنا من الحقوق فى اطار الشرعية الدولية والاقليمية وماتعبر عنه من قرارات ومبادىء .

لهذه الاعتبارات الاربعة وغيرها سعت مصر الى وضع الدائرة المتوسطية ضمن دوائر حركتها الخارجية واعتبرت الدعوة بقيام تجمع متوسطى سببا ونتيجة للسلام الشامل والاستقرار الحقيقى فى حوض هذا البحر العريق خصوصا فيما يتعلق بالصراع العربى الاسرائيلى، والصراع فى البوسنة.



وقد حاولت أوروبا فى الثمانينات بشكل خاص ان تقيم صيغا متعددة للتعاون المتوسط ولكنها كلها كانت صيغا حلقية وغير شاملة مثل صيغة (٣+٤) التى ضمت فرنسا وايطاليا والبرتغال واسبانيا من شمال المتوسط وتونس والجزائر والمغرب من جنوبه ثم صيغة (٥+٥) بانضمام مالطة لدول الشمال وليبيا وموريتانيا لدول الجنوب ثم صيغة (٥+٣) عن طريق استبعاد ليبيا وموريتانيا من دول جنوب المتوسط

ولكن الصيغة المصرية التى طرحها الرئيس مبارك عام ١٩٩١ كانت صيغة شاملة تسعى الى ضم كل دول المتوسط وان كانت قد بدأت باحدى عشرة دولة فقط هى التى سبق ان ذكرناها فى السطور الأولى للافتتاحية ... وقد رفضت مصر اى صيغة جزئية للتعاون المتوسطى ودعت دائما الى الشمول .. وفى ضوء هذا تقدمت عشر دول جديدة للانضمام الى منتدى البحر المتوسط وهذه الدول هى الاردن وليبيا وموريتانيا وفلسطين واسرائيل وروسيا وكرواتيا والبانيا وسلوفينيا واسرائيل.

وتقديرنا ان خروج منتدى المتوسط من الحلقية الى الشمول هو ضمانة اساسية من ضمانات نجاح فكرته اما القضايا المطروحة عليه خاصة فى الاجتماعات الراهنة بفرنسا فتلك قضية اخرى ارجو ان اتعرض لها غدا بعد ان تبدأ أعمال المنتدى ونستمع الى آراء المشاركين فيه.

المحــــرر



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٥

مصر اقترحت ضم الفلسطينيين مقابل إسرائيل

انعقاد منتدى البحر المتوسط وسط تهافت الراغبين بالانضمام للمنظمة الجديدة

القاهرة - ا.ف.ب: تامل اسرائيل والفلسطينيون في المشاركة بفاعلية في رسم الوجه السياسي والاقتصادي والثقافي للمنطقة المتوسطية من خلال الانضمام الى «منتدى البحر الابيض المتوسط» الذي إلتام في سانت مكسيم (جنوب فرنسا) أمس ويواصل الانعقاد اليوم.

وفي ثاني اجتماع من نوعه يلتقي وزراء خارجية 11 دولة متوسطية - شكلت النواة التاسيسية لهذا المنتدى في الاسكندرية في يوليو (تموز) 1994 - في سانت مكسيم لبحث ترسيخ هذا التجمع الاقليمي الذي يرمي الى تطوير التعاون بين دول حوض المتوسط على ارضية جديدة.

وكان اجتماع الاسكندرية (شمال مصر) قد عقد بمشاركة عشر دول هي الجزائر ومصر وفرنسا واليونان وايطاليا والمغرب والبرتغال واسبانيا وتونس وتركيا، انضمت اليها مالطا لاحقا.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية رؤوف غنيم ان اجتماع سانت مكسيم الذي سيكون بمثابة «الضوء الاخضر» لانطلاقة المنتدى سيناقش بشكل خاص طلبي انضمام اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح ان «مصر لا تمانع في انضمام اسرائيل وقد وضعت انضمام الفلسطينيين في المقابل. في حين ترك الباب مفتوحا امام سورية ولبنان للانضمام حين يشاءان».

وقد توصلت اسرائيل ومنظمة التحرير الى انهاء حالة العداء بينهما في حين لا تزال المفاوضات جارية بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان.

وقال غنيم ان «الاولوية في الانضمام ستعطى للدول المتوسطية باسلوب متدرج ومتوازن يبقي المنتدى بمنأى عن النزاعات السياسية القائمة. ولاحقا سيبحث انضمام الدول التي ترتبط مصالحها بمصالح المنطقة».

والى ذلك قدمت قبرص وليبيا وكرواتيا وسلوفينيا والبانيا طلبا للانضمام في الوقت الذي يلقي فيه المنتدى اهتماما خارج اطار الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط حيث اعربت روسيا والاردن وموريتانيا عن رغبة مماثلة.

واكد غنيم ان المنتدى الذي كانت مصر المبادرة بطرح فكرة تشكيله، بعد مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 الذي انطلقت منه عملية السلام في الشرق الاوسط، «ما كان له ان يتحقق لولا التغييرات التي طرأت على المنطقة بشكل عام وفي اوروبا خاصة حيث بدأ الاتحاد الاوروبي يتجسد ككتلة ويعيد رسم سياسته المتوسطية مؤكدا اهتمامه بعملية التنمية في المنطقة».

ويعمل المنتدى على تشجيع التعاون في شتى اشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية بين دول الحوض المتوسطي على اختلاف تراثها الحضاري والتاريخي. ورغم وصول هذا الاختلاف احيانا الى درجة التعارض ولا سيما بين الدول العربية واسرائيل، قال غنيم ان دول المنتدى حريصة على عدم السماح «لأي عضو بان يؤثر سلبا او بشكل لا نقبله على التراث او الخلفية الثقافية لبلد آخر والمنتدى لن يكون مجالا لمثل هذه المحاولة من اي كان».

وقال مسؤول وحدة البحر المتوسط في الخارجية المصرية مجدي راضي ان «الهوة شاسعة بين دول شمال المتوسط وجنوبه. فالاولى تلعب دائما دور المانح والثانية دور المتلقي. وليس المنتدى اطارا لاستجلاب تمويل من دول الشمال لدول الجنوب وانما تجمعا تشاوريا يتبادل فيه خبراء هذه الدول الآراء بشكل مفتوح بعيدا عن الرسميات وخارج مستلزمات البروتوكول والدبلوماسية وصولا الى المكاشفة التي تعزز بناء الثقة».

وحول الخشية من ان يشكل المنتدى مجرد اطار لتبادل الاراء قال غنيم: «ان عدد الدول التي شاركت في التاسيس والتي تقدمت بطلبات الانضمام مؤشر على مدى الاهمية التي يرتبها المنتدى ومصلحة دول المتوسط في المشاركة في العمل الجماعي من اجل خلق ارضية جديدة للتعاون في ما بينها».

وقال راضي ان اجتماع سانت مكسيم سيناقش علاقة المنتدى بالمحافل الاقليمية الاخرى ولا سيما المؤتمر «الاوروبي المتوسطي» الذي سيعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في برشلونه بين جميع دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر الابيض المتوسط التي ترتبط باتفاقات مع الاتحاد.

هذا وسيبحث المنتدى ما انجزته مجموعات العمل وخصوصا الثقافية والاقتصادية - الاجتماعية المنبثقة عن اجتماع الاسكندرية.

وتعمل المجموعة الثقافية التي عقدت عدة اجتماعات في ايطاليا على تنشيط الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة وتنمية مشروعات التعاون في ميدان التعليم والترجمة والحفاظ على التراث المشترك للحضارات المتوسطية. وقال راضي ان المجموعة الاقتصادية - الاجتماعية تبحث الاجراءات الكفيلة بتعزيز التعاون في اطر غير تقليدية ترقى الى مجالات غير قائمة حاليا بين بلدان شمال وجنوب المتوسط كالتعاون في مجال الطاقة والسياحة وفي تسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية والحفاظ على البيئة وكذلك في حل مشاكل الهجرة واليد العاملة وتنشيط تفاعل القطاعات الخاصة والاستثمارات.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول منتدى المتوسط تبحث توسيع التعاون بينها

باريس ـ من سعيد اللاوندى : بدات مساء امس فى مدينة سانت مكسيم الفرنسية اجتماعات الدورة الثانية لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط وسط تفاؤل بأن تحقق هذه الدورة تقدما واسعا فى التعاون بين الدول الاعضاء فى النواحى الاقتصادية والسياسية والثقافية وتناقش الاجتماعات التقارير التى اعدها الخبراء والمسئولون من الدول الاعضاء فى المنتدى حول التعاون فى هذه المجالات

وتشترك فى الاجتماعات ١١ دولة هى : مصر ـ التى يرأس وفدها السيد عمرو موسى وزير الخارجية ـ وفرنسا ـ التى ترأس الاجتماعات ـ وايطاليا وتونس والجزائر والمغرب وتركيا واليونان والبرتغال ومالطة واسبانيا

وكانت اللجان الثلاث الاقتصادية والسياسية والثقافية قد بدأت إعداد تقاريرها بعد اجتماعات الدورة الاولى لوزراء خارجية دول المنتدى التى عقدت برئاسة عمرو موسى فى الاسكندرية فى يوليو الماضى، كما تحسم اجتماعات الدورة الحالية الطلب الذى تقدمت به دول الاتحاد الاوروبى بخصوص عقد مؤتمر اوروبى ـ متوسطى فى برشلونة فى نوفمبر القادم كما تبحث الاجتماعات الطلبات المقدمة من تسع دول للانضمام الى المنتدى وهى روسيا وكرواتيا وألبانيا وسلوفينيا والاردن وليبيا وفلسطين وموريتانيا واسرائيل. وكان منتدى البحر المتوسط قد تشكل بمبادرة أعلنها الرئيس حسنى مبارك فى خطابه أمام البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج عام ١٩٩١.

وصرح موسى بأن اجتماعات المنتدى تدور فى اطار متوسطى وليس فى الاطار التقليدى للحوار العربى ـ الاوروبى وقال ان هدف الاجتماعات هو تعميق التفاهم والتعاون بين دول البحر المتوسط فى المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

ويراس الاجتماعات الان جوبيه وزير الخارجية الفرنسية، وكانت ١٠ دول قد اشتركت فى اجتماعات الاسكندرية ثم انضمت مالطة الى المنتدى.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٥

اختتام منتدى المتوسط:

موسى : انضمام فلسطين شرط لعضوية إسرائيل

وزير خارجية فرنسا يؤكد نجاح المنتدى

سان مكسيم ـ الوكالات ـ أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن هناك تكاملاً بين الحضارات كلها فى العالم، وقال «أننا نصر علي الحوار بين هذه الحضارات والاستفادة منها والتعاون فيما بينها».

وأضاف موسى ـ فى تصريحات أدلى بها للصحفيين قبيل مغادرته الأراضى الفرنسية عقب اختتام الاجتماع الثانى لمنتدى دول البحر المتوسط فى مدينة «سان مكسيم» الجنوبية الفرنسية أمس ـ أنه بشأن طلب بعض الدول المتوسطية الانضمام للمنتدى، فقد كانت هناك تحفظات على بعض هذه الدول

وأشار وزير الخارجية إلى أنه فيما يتعلق بإسرائيل وانضمامها للمنتدى، فإن مصر توافق على هذا الطلب مع انضمام فلسطين ايضا، موضحا أن مناقشة هذا الموضوع انتهت دون التوصل الى نتيجة محددة وردأ على سؤال بشأن مباحثاته مع وزير الخارجية الاسرائيلى شيمون بيريز فى باريس يوم الخميس الماضى حول القضية النووية وما اذا كان المنتدى قد ناقش ذلك قال موسى : «اننا تحدثنا بصفة عامة في هذا الموضوع، وحتى الآن لم يحدث تحرك وتظل المواقف على ماهى عليه الموقف المصرى معروف والمفاوضات مع اسرائيل سوف تستمر لان هذا الموضوع مهم لأننا لا يمكن أن نتركه بهذا الشكل غير المقبول واعتقد انه سيكون هناك تحرك بالضرورة لان الموضوع «طروح الان ولم يكن مطروحا من قبل واكد عمرو موسى . انه لم تتم بعد مناقشة موضوع الأمن والاستقرار فى المنطقة المتوسطية، لكن القضية النووية قضية اقليمية خاصة بمنطقة الشرق الاوسط.. وأضاف : الواقع انه لم تطرح موضوعات بعينها كانت المناقشات تدور بصفة عامة سواء بالنسبة للبرنامج النووى الاسرائيلى أو بالنسبة لتركيا والأكراد أو بالنسبة لغير ذلك من الموضوعات.

وأوضح وزير الخارجية : انه التقى مع أردال اينونو وزير الخارجية التركى على هامش المنتدى وبحث معه موضوع الأكراد والعمليات العسكرية التركية فى شمال العراق وقد وصف وزير الخارجية الفرنسى الان جوبيه منتدى المتوسط الذى اختتم أعماله بأنه كان لقاءاً ناجحاً، حيث دارت مناقشات عميقة في جو ودى للغاية

وقال جوبيه ـ فى تصريحات للصحفيين ان المناقشات خلال الاجتماع تركزت حول ثلاثة ملفات سياسية واقتصادية وثقافية واضاف انه فيما يتعلق بالملف السياسى فقد أثبتت المناقشات أهمية تواصل وتعزيز الحوار بين دول المتوسط من خلال لقاءات منتظمة لكبار المسئولين واقامة لجان متخصصة فى هذا الشأن

وأشار جوبيه الى أن المنتدى أكد أهمية الارتباط بالديمقراطية واقامة دولة القانون وتوازن السلطة واحترام حقوق الانسان بالإضافة الي أهمية الحفاظ على السلام واحترام القانون الدولي والتضامن من أجل مكافحة الارهاب وقال : انه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادى فإن هناك عددا من التوجهات من بينها ضرورة تضييق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية على شاطئ المتوسط، وأهمية التركيز على الجانب الاجتماعى للتنمية.

وفيما يتعلق بالملف الثقافى صرح جوبيه بأنه تمت الموافقة على عدد من المشروعات المقدمة من مجموعة العمل الثقافية ومقترحات مثل الاقتراح المصرى بمشروع «الألف كتاب» وتعزيز الحوار الثقافى والحفاظ على التراث الثقافى المتوسطى بالإضافة الى تعريف الرأى العام بأهمية وسائل الإعلام .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٥

فرنسا تشكر جهود مصر لدعم منتدى المتوسط

موسى: متمسكون بموقفنا تجاه تجديد المعاهدة النووية

أعلن عمرو موسى وزير الخارجية فى كلمته امام منتدى البحر المتوسط . ضرورة التركيز على صلة دول المنتدى بالاطر التنظيمية ذات الصلة بالتعاون مع دول المتوسط .. والتعاون غير التقليدى مع الاهتمام بمجالات العلوم والتكنولوجية وحماية البيئة بالاضافة الى تأييد مصر لاقتراحات تشجيع الاستثمارات الخاصة وسبل التعاون مع رجال الاعمال .

واعرب آلان جوبيه وزير الخارجية الفرنسى فى كلمته الافتتاحية عن الشكر لمصر خلال رئاستها لمنتدى البحر المتوسط والدور الفعال الذى قام به عمرو موسى خلال فترة الرئاسة المصرية لاعطاء دفعة للمنتدى .

وكان عمرو موسى قد اجتمع وآلان جوبيه لبحث جهود السلام فى الشرق الاوسط والدور الاوربى ومؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووى .. أكد وزير الخارجية تمسك مصر بموقفها وانها لا تستطيع ان تقبل بالحد اللانهائى للمعاهدة طالما لم تنضم اسرائيل اليها.. وأن مصر تستشعر خطر الانتشار النووى على حدودها مع اسرائيل .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٥

البحر المتوسط... من المواجهة إلى التعاون (1 ـ 2)

محمد الملوانى

الخلل فى التوازن الاجتماعى والاقتصادى

فى مدينة «سان مكسيم» الفرنسية عقد مؤخرا الاجتماع الثانى لمنتدى البحر المتوسط بمشاركة وزراء خارجية 12 دولة من الدول المطلة عليه، حيث تبادل الوزراء وجهات النظر حول المشاكل الاقتصادية والسياسية والثقافية التى تواجه بلدان حوض المتوسط، ويعد هذا الاجتماع امتدادا للاجتماع الوزارى الأول الذى عقد فى الاسكندرية العام الماضى فى إطار المبادرة المصرية ـ الفرنسية المشتركة المعلنة عام 1993، كما يعد تمهيدا اساسيا للتحضير لقمة برشلونة المتوسطية المقرر عقدها فى الخريف المقبل. وقد بدأت تتبلور أهمية منتدى المتوسط مع تولى فرنسا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبى لمدة ستة أشهر تنتهى فى أخر يونيو المقبل، ولفرنسا رؤية واضحة فى هذا الشأن تضع علاقاتها مع جيرانها فى الجنوب على رأس قائمة أولويات الاتحاد الأوروبى، وكان ألان جوبيه وزير الخارجية الفرنسى دقيقا فى التعبير عن جوهر هذه الرؤية حين قال إنه يتعين على الاتحاد الأوروبى أن يكف عن تجاهل شركائه فى الجنوب ويحقق توازنا أفضل بين علاقاته المتنامية مع دول شرق أوروبا وعلاقاته مع الدول المطلة على السواحل الجنوبية للبحر المتوسط. وبرغم أن دول جنوب البحر المتوسط لم يعرض عليها الانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبى ترى باريس أنه يتعين إبرام اتفاقيات شراكة بين الجانبين لتعزيز العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية ويحلم البعض بأن ترقى مثل هذه الاتفاقيات إلى مستوى إنشاء منطقة تجارة حرة تضم دول الشاطئين الشمالى والجنوبى.

إلا أن الجهود الرامية إلى توقيع اتفاقيات تعاون منفردة تصطدم بصعوبات عديدة ترجع فى المقام الأول إلى ازدياد الخلل فى التوازن الاجتماعى والاقتصادى بين ضفتى البحر المتوسط، وإلى ضعف الاستقرار السياسى فى معظم بلدان الضفة الجنوبية.

ومنذ آلاف السنين كان البحر المتوسط منطقة مواجهة بقدر ماكان ملتقى الحضارات وظل مركزا للعالم بل كان هو العالم نفسه، أما اليوم فلم يعد كيانا مترابطا وتحول إلى منطقة تمزقها عدة صراعات لعل أخطرها فى الوقت الحاضر الصراع الدموى المحتدم فى الجزائر، وأصبح حوض البحر المتوسط بأكمله عرضة لتهديدات عديدة.

فى القرن الخامس عشر الميلادى بدأت منطقة البحر المتوسط تفقد تميزها كمركز للعالم وكان عام 1492 تاريخا فاصلا عندما سقطت غرناطة وكان سقوطها ايذانا بانحسار المد العربى الإسلامى الذى صنعه العرب والبربر وانتهى العام ذاته باكتشاف أمريكا، وراحت مراكز القرار تنتقل إلى شمال أوروبا ثم فى اتجاه المحيط الاطلنطى وأخيرا فى اتجاه المحيط الهادى، ورغم هذا احتفظ البحر المتوسط بأهميته الاستراتيجية لوقوعه فى ملتقى ثلاث قارات وعلى مقربة من مناطق يستخرج منها البترول بأقل تكلفة فى العالم.

لقد اثبت التاريخ ارتباط مصير ضفتى البحر المتوسط الشمالية والجنوبية، لكن الفوارق بين الشمال والجنوب عميقة بل وتزداد عمقا فى مختلف المجالات.

فى المجال الاقتصادى تساهم دول الاتحاد الأوروبى المطلة على البحر المتوسط بأكثر من 15٪ فى التجارة العالمية ــ بفضل فرنسا وايطاليا بصفة رئيسية ـ بينما لايتعدى اسهام الدول الخمس عشرة الأخرى المطلة على البحر المتوسط فى التجارة العالمية نسبة 3٪ والتفاوت رهيب فى الدخول بين الشمال والجنوب حيث يتجاوز متوسط دخل الفرد سنويا فى فرنسا 20 الف دولار مقابل 600 دولار فى مصر.

وتوجه إلى منطقة البحر المتوسط 197 مليون زائر عام 1990 أى ثلث السياحة العالمية لكن أكثر من 80٪ من هؤلاء السائحين زاروا أربع دول هى فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان، وقد تضاعف عدد السائحين فى منطقة البحر المتوسط ثلاث مرات بين 1950 و1990 ومن المتوقع أن يرتفع إلى مابين 250 و350 مليون سائح عام 2025.

فى المجال الثقافى الفوارق ايضا شاسعة بين شمال وجنوب البحر المتوسط حيث يصدر فى العالم كل سنة نحو خمسمائة ألف كتاب منها 125 ألف كتاب فى دول البحر المتوسط غير أن أربعا فقط من هذه الدول اصدرت 85٪ من هذه الكتب وهى: فرنسا (39الفا) واسبانيا (35الفا) وايطاليا (19600) ويوغوسلافيا السابقة (12الفا)، وعلى الضفتين الشرقية والجنوبية لم يتميز فى اصدار الكتب سوى تركيا (حوالى 7 آلاف) ومصر (حوالى 5 آلاف) ولم يصل عدد الكتب التى صدرت فى دول اتحاد المغربى العربى إلى ألفين بكل اللغات، كما ازدادت الهوة اتساعا بسبب هجرة العقول حيث هاجر من دول المغرب العربى خلال 25 عاما 250 ألفا أى بمتوسط عشرة آلاف سنويا.

وأخذت دول الجنوب فترة من الوقت قبل أن تدرك أن التكنولوجيا المستوردة تجعلها أكثر اعتمادا على دول الشمال الصناعية مادامت باقية بلا بحث علمى مستقل.

ومن المؤكد أن مشكلة السكان اصبحت تؤثر بصورة خطيرة على حوض البحر المتوسط الذى كان تعداد سكانه 212 مليون نسمة عام 1950 وكان ثلثا هذا العدد على الضفة الشمالية والثلث الباقى على الضفة الجنوبية، وفى عام 1985 بلغ هذا التعداد 370 مليون نسمة موزعين بالتساوى على الضفتين، وسوف يرتفع العدد إلى 450 مليونا عام 2000 ثم إلى 550 مليونا عام 2025 وسوف يكون ثلثا هذا العدد الأخير فى الضفة الجنوبية، واتضح حجم هذه المشكلة فى التأثير الخطير للتوسع العمرانى وعمليات التصنيع على البيئة مثلا تآكل الشواطىء وتقلص مساحة الأراضى الزراعية، والأخطر هو الزيادة المتوقعة فى استهلاك المياه بنسبة 50٪ فى الشمال و400٪ فى الجنوب.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ابريل ١٩٩٥

البحر المتوسط..من المواجهة إلى التعاون (2-2)

المبادرات المطلوبة.. والإرادة السياسية الغائبة

محمد الملوانى

فى المقال السابق استعرضنا أبرز وجوه الخلل فى التوازن الاقتصادى والاجتماعي بين ضفتي البحر المتوسط الشمالية والجنوبية، وهو الأمر الذى تعذر معه قيام تنمية حقيقية وتعاون وثيق بينهما، وجعل المنطقة بأسرها قابلة لانفجارات شتى، كما جعل الكتلة الجنوبية من الاتحاد الأوروبى - اليونان وايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال - عرضة لتهديدات أمنية.

ولولا الصراعات السياسية والاجتماعية الحادة وانتهاكات حقوق الانسان وغياب الديمقراطية الحقيقية على الشاطىء الجنوبى لما كان الفشل نصيب المحاولات المتكررة لفتح حوار مثمر بين الضفتين، منذ أن دعا الرئيسان التونسى السابق الحبيب بورقيبة والجزائرى الراحل هوارى بومدين إلى العمل لتحويل البحر المتوسط إلى «بحيرة سلام» فى أعقاب الصدمة البترولية الأولى فى عام 1973.

فى ذلك الحين، أى منذ ما يقرب من عشرين عاما، كان الحوار العربى - الأوروبى قد بدأ يتعثر مصطدما بعقبة التباين الواضح بين الاهتمامات الاقتصادية البحتة للمجموعة الأوروبية والاهتمامات السياسية للعرب بسبب صراعهم مع اسرائيل. ومن منطلق معارضة هذا الحوار لعبت الولايات المتحدة دورا مؤثرا فى نسفه، حتى تبعد أوروبا بمواقفها المعتدلة تجاه الصراع العربى - الإسرائيلى عن المشاركة الفعالة فى البحث عن تسوية له، ترتكز على مبادىء القانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة وتنفرد هى بوضع تسوية وفق شروطها الخاصة.

لكن تصادف أن ظهرت فى الوقت ذاته مبادرة أطول عمرا وهى خطة العمل من أجل البحر المتوسط التى وضعها برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة موضع التنفيذ عام 1975 وأنجزت الخطة التى تعد ثمرة عشر سنين من الدراسات عدة أعمال فى مجال الصناعات الغذائية والطاقة والسياحة والتعمير والمياه والبيئة.

وبرغم هذه الخطة ظل التعاون محدودا بين الدول المطلة على البحر المتوسط، ويصدق هذا كذلك على دول متجاورة من بلدانه ماعدا دول القوس اللاتينى (ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال)، إلى أن جاء عام 1990 ليكون بمثابة نقطة تحول فى نظرة المجموعة الأوروبية إلى

منطقة البحر المتوسط.

فى بداية ذلك العام ناقش وزراء خارجية المجموعة تقريرا يتضمن تقييما لسياستها حيال المنطقة وتساءل التقرير ألم يكن من الاجدر بالمجموعة ان تبذل جهدا أكبر وتطور استراتيجية طويلة الاجل لعلاقاتها مع منطقة البحر المتوسط؟

وتعليقا على هذا التساؤل قال إيبرهارد راين المدير الأوروبى لشئون البحر المتوسط : «إذا كانت أعمال التعاون قد ساهمت فى نقل المعارف وأدت إلى رفع درجة الوعى بالمشكلات التى تخص حوض المتوسط فى مجموعه، إلا أنها لم تكن كافية. وكان اثرها محدودا، وأوضح راين أن الاسهام المالى للمجموعة الأوروبية فى التنمية الاقتصادية لدول حوض المتوسط كان تافها لانه لم يتجاوز 3٪ من مجموع ما تلقته هذه الدول من مساعدات فيما بين 1979 و 1987 بينما بلغت مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية 31٪ ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» 28٪.

وعندما اقتنعت المجموعة بأن أمنها يتعرض للخطر كلما ازدادت فجوة الخلل فى التوازن الاقتصادى والاجتماعى مع جيرانها فى الجنوب، وعندما ايقنت ان القرب الجغرافى وكثافة العلاقات وتنوعها يجعل من استقرار وازدهار بلدان الجنوب وشرق البحر المتوسط عنصرا بالغ الأهمية لأمن أوروبا، اتفقت المجموعة فى يونيو 1990 على صياغة استراتيجية جديدة فى هذا الشأن، تغطى جوانب التعاون مع المغرب والجزائر وتونس ومصر وسوريا ولبنان واسرائيل والاردن وتركيا وقبرص ومالطا.

وفى ديسمبر من العام نفسه شرعت المجموعة فى تنفيذ الاستراتيجية الجديدة التى تعتبر وثبة كمية ونوعية خصوصا فى المجال المالى حيث زادت المساعدات الأوروبية لدول المتوسط بنسبة 40٪ ابتداء من 1992 وحتى 1996 ووصلت إلى 2375 مليون وحدة حسابية أوروبية «ايكو» مقابل 1618 مليون وحدة خلال الفترة من 1986 إلى 1991 وفى العام الماضى أصبحت دول الاتحاد الأوروبى أكبر مانح للمعونات إلى المنطقة إلا أنها لم تنهض حتى الان بالدور السياسى الذى يليق بها، وسيظل التعاون بين ضفتى البحر المتوسط دون المستوى المأمول طالما لا توجد إرادة سياسية قوية تدفعه إلى الأمام، ومن الواضح أن الارتقاء بمستوى هذا التعاون مرهون بارساء ودعم السلام الشامل فى الشرق الأوسط لذلك كانت كلمات آلان جوبيه وزير الخارجية الفرنسى قاطعة حينما أكد مؤخرا أن دور الاتحاد الأوروبى فى الشرق الأوسط ينبغى أن يليق بوضعه كأكبر مانح للمساعدات لهذه المنطقة. ولايبقى إلا أن تترجم مثل هذه الكلمات إلى مبادرات سياسية نشطة نتمنى أن ترى النور مع انعقاد مؤتمر برشلونة لقادة دول حوض البحر المتوسط فى الخريف المقبل.



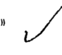
المصدر : ......الحياة اللبنانية......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٦ مايو ١٩٩٥......





«المتوسط» لم يعد يتوسط هموم أبنائه الكثيرين



ظاهرة، وان لم تكن جديدة، راحت منذ فترة تأخذ حجماً غير اعتيادي. وبالفعل لا يمضي اسبوع الا ونسمع عن مؤتمر جديد «متوسطي». فتارة لقاء حول مشاكل البيئة في المتوسط، وطوراً حول الحرف المتوسطية، وشتى الندوات عن التكامل الاقتصادي المتوسطي والانفتاح الثقافي المتوسطي والتسامح الاجتماعي المتوسطي...

٢٢ صحافياً من سائر دول هذا الحوض التقوا في جنوب فرنسا لدراسة دلالات هذه الظاهرة. ما هي مكوناتها التاريخية؟ ما هي حقيقتها على أرض الواقع فعلياً؟ اية جهات لها مصلحة في تضخيم حجم هذا المفهوم؟ وهل هي، في الاخير، وريثة تجمعات ظهرت في العقود الماضية ولم تصمد امام العواصف الدولية، كدول عدم الانحياز، على سبيل المثال؟ وهل باستطاعة هذه «الهوية» الجديدة الخروج عن حدود موازين القوى واملاءاتها؟

لكن اذا ما استثنينا بعض التقاليد والاعراف و... زيت الزيتون، فهل يبقى من جامع ثقافي مشترك بين هذه الدول سوى هيمنة الثقافة الاميركية بجميع الوسائل على شعوبها؟ في السنوات الماضية، كانت الدول العربية تحذر من كل ما يسمى بالمتوسطي، اذ كانت ترى ان وراء هذه الكلمة تختبئ فكرة جمعها بالدولة العبرية، تحت شعار القواسم المشتركة والتضامن الجغرافي. كذلك فان انقسام العالم بين شرق وغرب، ومن ثم شمال وجنوب، وبروز عدم الانحياز ودول جديدة خارجة من حروب ضد الاستعمار، كان كله يضفي على هذا المفهوم طابعاً فولكلورياً بأفضل الاحوال.

وفي البدء لم تكن «المتوسطية» تستهوي سوى اقليات في العالم العربي مذعورة من المد العروبي الملغي للخصوصيات والرافض لكل الحضارات التي سبقت الحضارة العربية او تلتها في هذا العالم. وفي الفترة الاخيرة، اخذت الطبقات الحاكمة في بلدان المغرب، والشرائح الاجتماعية المغاربية المنفتحة على الثقافة الغربية والمذعورة من الصعود الاصولي بمناجاة المتوسطية. فالى جانب «ثقافتنا العربية - الاسلامية» العزيزة على قلب نظام الرئيس بن علي في تونس، أضيف عنصر «المتوسطية» المطمئن، والذي يشرع الابواب امام عودة الاقليات الدينية والعرقية التي اقامت في تونس حتى منتصف هذا القرن مع رساميلها الجديدة، اذا امكن، لانعاش الاقتصاد التونسي. وفي دول شمال الحوض، لم يجذب هذا المفهوم المؤسسات الحكومية وقسماً من النخب، الا بعدما اصبح ثابتاً ان فوائد سقوط جدار برلين ونهاية المعسكر الاشتراكي في اوروبا الشرقية لم تنعش سوى الاقتصاد الالماني بوصفه المهيمن الاوروبي الوحيد على هذه الاسواق الجديدة في المقابل ظهر جنوب الحوض بحروبه الاهلية وانقساماته وعيوبه وتخلفه الاقتصادي كأنه المنقذ الطبيعي وربما الاخير (!) للتوسع الاقتصادي لكل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا.

ومن جهة اخرى، حث غياب اي موقف قوي ومستقل للمجموعة الاوروبية خلال حرب الخليج وما فرزه ذلك من خيبة لدى الشعوب

العربية، حث المسؤولين فيها على تبني المشروع «المتوسطي» وتمويل عدد من مبادراته، كطريقة للعودة الى الساحة العربية. بيد انه قبل استعراض جذور «المتوسطية» التي ظهرت في اوروبا في القرن التاسع عشر، مع بداية الرحلات الأثرية الى اليونان، ومن ثم الى مصر، ومفاهيم هذا الحوض التي تطرق اليها عدد من الكتاب العرب من ابن خلدون حتى طه حسين، ناقش الصحافيون المجتمعون في جنوب فرنسا العوائق الحقيقية التي تشل فعلياً اي حوار او اي تبادل متوسطي. فمسألة تأشيرات الدخول التي اضحت تعجيزية للمتوسطيين غير الاوروبيين، خاصة بعد تنفيذ اتفاقية «شنغن» بين الدول الاوروبية، كانت محور النقاش الاول، اذ ان معظم المدعوين عانوا على مدى اسابيع معاناة الحصول عليها، وذلك رغم ان موضوع اللقاء دار حول حركة البشر والافكار بين دول الحوض. وانتقاد صعوبة الحصول على تأشيرة دخول لدولة اوروبية، لم يدع جانباً الشروط غير الانسانية التي يواجهها الصحافيون او اي مواطن يحمل جنسية عربية في دخول دولة عربية اخرى.

هل اللغة او تعددها في المتوسط يشكل عائقاً بين الدول؟ ولكن كيف اذن تفسير غياب اية مشاريع مشتركة بين دول جنوب الحوض التي تنطق كلها بلغة الضاد؟ واية حلول لمشكلة اللاجئين الذين اصبحوا احدى ظواهر المتوسطية: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وسورية والأردن، اللاجئون البوسنيون ووصول البعض منهم الى... اسرائيل (!)، الجزائريون ومشاكل اقامتهم في فرنسا، وصول المسلمين من بلغاريا الى تركيا، عودة يونانيين الى اثينا بعد هجرة الى الاتحاد السوفياتي تلت الحرب الاهلية، المهجرون من ديارهم في قبرص، هجرة الالبان والاكراد الى اوروبا عبر جنوب ايطاليا، وصول جاليات من دول جنوب اسيا الى المتوسط وانخراطها في ميادين العمل الشاق، سفر الاقباط الى اوروبا وخاصة الى كندا والولايات المتحدة... كيف عالجت صحافة تركيا واليونان ما يجري في البوسنة؟ ما هي القواسم المشتركة لهاتين النظرتين الى ما يدور في ساراييفو، ما خلا احساس المجتمعين، التركي واليوناني، بالعزلة في محيطهما والخوف من المستقبل؟ ولماذا يحصل اليمين المتطرف والمعادي للعرب على أفضل نتائجة في مدينة مرسيليا التي كانت، في الآن ذاته، وحتى الفترة الاخيرة، تستقطب الرساميل المغاربية التي درت عليها بلايين الدولارات سنوياً بين حركة التصدير والاستيراد وعمليات التهريب .. اي تبادل ثقافي في المتوسط في خلال الفروقات الاقتصادية بين دولها واندثار الطبقات الوسطى في عدد منها وصعود النزعات القومية في مجتمعات كان يفترض انها تخطت هذه المعضلة كاليونان او تركيا...

تساؤلات عديدة لا اجابات عنها دارت بين صحافيين سئموا تغطية لقاءات متوسطية لا تعالج جوهر الازمة في زمن الصحون اللاقطة والانترنت والقرية الكونية، لم تعد قواسم المتوسطيين كافية لبناء اي مستقبل لأبناء المتوسط.

مارك صايغ

سرور يفتتح المؤتمر البرلماني لدول المتوسط

مصر تدعو دول الحوض للانضمام لمعاهدة منع السلاح النووي

الاسكندرية - محمد المختار :

يفتتح الدكتور احمد فتحي سرور رييس الاتحاد البرلماني الدولي صباح اليوم السبت اعمال المؤتمر البرلماني الثاني للامن والتعاون بين دول حوض البحر المتوسط .

وقد عقد الاجتماع التحضيري امس للاتفاق على جدول الاعمال وانتخاب الدكتور محمد عبد اللاه رئيسا لاعمال المؤتمر . واقرار ورقتي العمل المقدمتين من كل من مصر واسبانيا .

واكدت الورقة المصرية ضرورة تطبيق مبادىء القانون الدولي لتعزيز التعاون والصداقة بين دول حوض المتوسط واجراء مفاوضات لاقرار تدابير بشان بناء الثقة والامن ونزع السلاح في المنطقة .

ودعت الى انضمام كافة دول المتوسط الى معاهدة عام ٦٨ الخاصة بعدم انتشار الاسلحة النووية لتحقيق عالمية المعاهدة ولضمان امن جميع الدول على اساس متكافىء وعلى قدم المساواة . والعمل على مراجعة اوضاع الاساطيل والقواعد الاجنبية في المتوسط في ضوء تاثيرها على الاستقرار في المنطقة .

وصرح الدكتور عبد اللاه ان الشعبة البرلمانية المصرية اكدت على انشاء منتدى برلماني لدول البحر المتوسط لتقديم المشورة للحكومات لعلاج الصراعات القائمة والقيام بمساع حميدة بين اطراف الصراع حالة وقوعه .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٥

سرور يفتتح مؤتمر أمن وتعاون دول البحر المتوسط

آليات للتعاون السياسى لحل الازمات وتقليل الاخطار

الاسكندرية ـ رفعت رشاد

أكد د. فتحى سرور رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى أن المجتمع الدولى ممثلا فى برلمانه ومجالسه النيابية لا يختلف على أهمية وضع مدينة القدس بالنسبة للأديان السماوية الثلاثة . وقال ان الالتزام بقواعد القانون الدولى التى تؤكد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضى بالقوة يعتبر ضمانا مهما لتحقيق الاستقرار الاقليمى

جاء هذا خلال الكلمة التى القاها د. سرور فى افتتاح مؤتمر أمن وتعاون دول البحر المتوسط .. واشار إلى أهمية منطقة البحر المتوسط التى تعتبر موقع القلب من العالم وقال أن أمن هذه المنطقة يتصل مباشرة بأمن كل من دول أوروبا وآسيا وافريقيا .. واشار إلى انها عانت زمنا طويلا من حالة عدم الاستقرار تمزقها الخلافات والصراعات لذلك فقضية الاستقرار الاقليمى لدول منطقة البحر المتوسط هى قضية الساعة .



د. فتحى سرور

واكد د. سرور أن التعاون السياسى بين دول المنطقة يمكن ان يسهم فى حل الازمات وتقليل الأخطار مما يوجب إنشاء وتطوير الآليات التى تنهض بهذا التعاون .. واشار إلى أن الحوار السياسى على مختلف مستوياته بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية فى دول هذه المنطقة يلعب دورا هاما فى بلورة هذا التعاون ومجالاته لذلك يجب الاهتمام بإيجاد شبكة مستمرة من المشاروات بين المؤسسات السياسية .

واكد رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى ان انضمام جميع دول البحر المتوسط إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والكيماوية سوف يسهم فى تحقيق الاستقرار الاقليمى .. وقال ان اللجوء إلى الحرب واستخدام اسلحة الدمار الشامل فى إطار الدول المتوسطية سوف تمتد آثاره إلى سائر دول منطقة البحر المتوسط وهو ما يؤكد ضرورة الوصول إلى أمن اقليمى لدول البحر المتوسط .. وطالب بتحديد جدول لتحقيق الاستقرار والأمن فى هذه الدول . كما طالب بأن تؤمن دول المنطقة بالنظرة العالمية فى حل المشكلات ، مع الاعتماد المتبادل فيما بينها بعيدا عن الأنانية .



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرور يفتتح المؤتمر البرلماني للأمن والتعاون في حوض المتوسط

□ الاسكندرية - «الحياة»

■ افتتح رئيس مجلس الشعب المصري، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي الدكتور احمد فتحي سرور في الاسكندرية امس اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الثاني للامن والتعاون في حوض البحر المتوسط.

والقى سرور كلمة في افتتاح المؤتمر اكد فيها اهمية استقرار منطقة دول حوض البحر المتوسط التي يتصل امنها بدول اوروبا وافريقيا وآسيا.

وقال ان التعاون السياسي بين دول المنطقة يمكن ان يساهم في حل الازمات ما يحتم ضرورة انشاء الآليات التي تنهض بهذا التعاون وتطويرها. واشار الى ضرورة الا تقرر احدى دول المنطقة سياسة امنها بمعزل عن دول المنطقة وبصورة تتناقض مع مصالحها وأمنها واعتبر ان ذلك من دواعي وضع اطار يساعد على تنسيق العلاقات والمواقف للوصول الى امن اقليمي لدول البحر المتوسط.

وقال ان على البرلمانيين واجباً كبيراً في كل ما يملكونه من وسائل التشريع والرقابة لترجمة الامانة الى حقائق وواجبات.

واكد المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية من جانبه في كلمة القاها امام المؤتمر استقرار الاوضاع الامنية في مدينة الاسكندرية.

واشار الى ان الاسكندرية تستوعب نحو ٤ ملايين مواطن وان هذا العدد يرتفع الى ٦ ملايين خلال الصيف.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٥

سرور فى مؤتمر أمن البحر المتوسط

التعاون السياسى لدول الحوض يساهم فى حل الأزمات الدولية

الاسكندرية - محمد المختار:

اكد الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس اتحاد البرلمانات الدولية اهمية استقرار امن منطقة دول حوض البحر المتوسط والذى يتصل مباشرة بأمن كل من دول اوربا وافريقيا واسيا

واكد فى افتتاح مؤتمر امن وتعاون دول المتوسط ان التعاون السياسى بين دول المنطقة يمكن ان يسهم فى حل الازمات والتقليل من الاخطار فيما بينها مما يحتم ضرورة انشاء وتطوير الاليات التى تنهض بهذا التعاون .

واشار الى ضرورة الا تقرر احدى دول هذه المنطقة سياسة امنها بمعزل عن دول المنطقة بصورة تتناقض مع مصالحها وامنها وهو ما يؤكد على ضرورة وضع اطار يساعد على تنسيق العلاقات والمواقف للوصول الى امن اقليمى لدول البحر المتوسط .

وقال ان البرلمانيين عليهم واجب كبير بكل ما يمتلكونه من وسائل التشريع والرقابة لترجمة الامانة الى حقائق وواجبات .

وفيما يلى كلمة د. سرور فى افتتاح المؤتمر .

انه لمبعث سعادة خاصة لى . ان ارحب بكم فى الاسكندرية اجمل مرافىء البحر المتوسط . والتى يرمز إسمها الى تزاوج الحضارات وتمازجها . مما كان له تأثيره واثراؤه لصالح شعوب المنطقة والانسانية جمعاء . لم يكن تاريخ الاسكندرية كله استقرار وسلام . بل مرت بها عصور نزاعات مسلحة وحروب . أتت فيما اتت على معالم حضارة كان ابرزها مكتبة الاسكندرية القديمة التى كانت قبلة المثقفين والعلماء فى ذلك الوقت . والتى يجرى اليوم إحياؤها وبعثها من جديد بينما دمرت عوامل الطبيعة منارتها التاريخية . التى كانت احدى عجائب الدنيا السبع . والتى سوف يشرع فى أقامتها مرة اخرى لتبعث اضواءها مع فجر القرن الحادى والعشرين .

وانى إذ استهل كلمتى هذه بهذه الاشارة فانى المح الى ان تاريخ المكان الذى ينعقد فيه هذا الاجتماع يذكر بأهمية الموضوع الذى نجتمع لبحثه . ففى هذه المدينة دار حوار بين الحضارات . وكان للنزاع المسلح اثره السلبى على الحضارة الانسانية .

قال د. سرور لقد أخذ الاتحاد البرلمانى الدولى المبادره فدعى الى عقد المؤتمر الأول للأمن والتعاون فى البحر المتوسط فى (مالاجا) فى يونيو عام ١٩٩٢ الذى قدم توصيات هامة تجلت فى ثلاث دوائر هى : حوار الحضارات وحقوق الانسان . والتعاون من اجل التنمية والشراكة . والاستقرار الاقليمى .

وقد راى مجلس الاتحاد البرلمانى الدولى متابعة تنفيذ هذه التوصيات فدعى الى مؤتمر ثان برلمانى دولى للامن والتعاون فى البحر المتوسط يعقد فى فاليتا (مالطة) فى نوفمبر عام ١٩٩٥ .

ولضمان نجاح هذا المؤتمر فقد عقد اجتماعان تحضيريان متخصصان بحث اولهما فى يوليه ١٩٩٤ فى كاليارى (ايطاليا) موضوع الحوار بين الحضارات وحقوق الانسان . وبحث ثانيهما فى نوفمبر ١٩٩٤ فى ازمير (تركيا) موضوع التعاون من اجل التنمية والشراكه .

وينعقد اجتماعنا اليوم لبحث نهاية المطاف فى موضوعات للتعاون والامن فى البحر المتوسط وهو الاستقرار الاقليمى فى هذه المنطقة . وفى ضوء توصيات هذا الاجتماع وما سبقه تتحدد اعمال المؤتمر الثانى للامن والتعاون فى البحر المتوسط المزمع عقده فى مالطة

وقال الدكتور سرور لست فى حاجة الى التذكير بأهمية منطقة البحر المتوسط والتى هى فى موقع القلب من العالم . وقد كانت مهبط الاديان السماوية ومهد الحضارات العريقة . وهى اليوم تجمع بين مصالح كل من اوربا وشمال افريقيا والشرق الاوسط ومن ثم فان امن هذه المنطقة يتصل مباشرة بامن كل من دول اوروبا وافريقيا واسيا وقد كانت هذه المنطقة ردحا طويلا من الزمان من حالة عدم الاستقرار وظلت مسرحا للاخطار والمشكلات المعقدة تمزقها المنازعات والخلافات والصراعات .

ولما اتاحت التغيرات التاريخية التى اصابت الاتحاد السوفيتى سابقا مجالا لامل جديد أمام المجتمع الدولى انعكس ذلك مباشرة على دول اوروبا الشرقية فأنشغلت فى ترتيب اوضاعها فى ضوء هذه التغيرات . فراحت تحدث تغييرا جذريا فى حياتها السياسية والمؤسسية والاقتصادية والامنية .

الا ان منطقة البحر المتوسط ظلت رغم اهميتها الاستراتيجية بعيدة عن اصداء هذا التغيير اللهم الاقيام الاتحا الاوروبى وبداية عملية السلام فى الشرق الاوسط بين الدول العربية واسرائيل وما يمكن ان ترتبه من نتائج على دول هذه المنطقة وقيام كثير من المشكلات فى منطقة البلقان . ولازالت منطقة البحر المتوسط تعانى من الاحساس بعدم الاستقرار ولازالت الاخطار المتعددة تواجه شعوب المنطقة وتنذر بالانفجار ويضاعف من هذا الاحساس انه لم توضع بعد افضل السياسات والاليات التى تضمن تحقيق الاعتماد المتبادل بين دول المنطقة ولم يتم بعد حل مشكلة العلاقة بين الشمال والجنوب ولا ابالغ اذا قلت ان قضية الاستقرار الاقليمى لدول منطقة البحر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٥

المتوسط هي قضية الساعة بحق فإذا كانت قضية الحوار بين الحضارات وقضية التنمية والشراكة تمثلان ضلعي مثلث مؤتمر مالاجا ، فأن قضية الاستقرار الاقليمي تمثل قاعدة هذا المثلث . ويهمنا في صدد الاستقرار الاقليمي ان نركز بوجه خاص على مجموعة من الحقائق :

● اولا : إن الاستقرار الاقليمي لابد ان يغذيه كل من التعاون الثقافي والاقتصادي . فالتعاون الثقافي ينمي الاحساس بالتراث الثقافي الذي يجمع شعوب المنطقة وينمي التبادل الثقافي بينها بقصد الوصول الى صيغة من التفاهم تقوم على القيم الثقافية المشتركة . كما ان التعاون الاقتصادي يسهم في تقليل الهوه بين دول الشمال والجنوب وتقديم رؤية سليمة لحل ما تعانيه دول الجنوب من مشكلات اجتماعية واقتصادية داخلية بسبب عدم التعاون معها من خلال نظرة عالمية تحترم فيها قيمها وتراعى فيها اولوياتها وفي مقدمتها المشكلة التي تؤرق دول جنوب المتوسط الا وهي قضية المديونية وليس امام دول شمال المتوسط اذا كانت جادة في توجهها لدعم تنمية الجنوب سوى مراجعة تلك المديونية وتخفيف عبئها .

● ثانيا : ان التعاون السياسي بين دول المنطقة يمكن ان يسهم في حل الازمات والتقليل من الاخطار ، مما يوجب انشاء وتطوير الاليات التي تنهض بهذا التعاون . ويلعب الحوار السياسي على مختلف مستوياته بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية في دول هذه المنطقة دورا هاما في بلورة هذا التعاون ومجالاته ، مما يوجب الاهتمام بايجاد شبكة مستمرة من المشاورات بين المؤسسات السياسية في هذه المنطقة ولقد كان مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط نموذجا راقيا للتعاون السياسي لحل مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي . واذا كانت اعمال هذا المؤتمر قد كللت بالنجاح فيما يتعلق باعلان المبادىء ، بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واتفاق السلام بين اسرائيل والاردن الا انه على الرغم من هذ التقدم فلقد توالت العراقيل والعقبات بما يهدد مسيرة السلام وينذر باخطار محدقه ولا نتصور ان المجتمع الدولي ممثلا في برلماناته ومجالسه النيابية ، يختلف على وضع مدينة القدس واهميتها لدى الاديان السماوية الثلاث . ولاشك أن الالتزام بقواعد القانون الدولي التي تؤكد على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة ضمان هام لتحقيق الاستقرار الاقليمي .

مصادرة اراضي القدس عقبة حقيقية

ولهذا لم يكن غريبا ان يصدر البرلمان الاوروبي قرارا في ٢٢ مايو ١٩٩٥ يعتبر فيه سياسة مصادرة اراض مملوكة للفلسطينيين بالقدس الشرقية عقبة حقيقية في تنفيذ عملية السلام .

● ثالثا : وعلى المستوى الامني والعسكري فقد واجهت بعض دول المنطقة اخطار التطرف والارهاب على نحو هدد بتعطيل مسيرة التنمية وتهديد الامن . هذا بالاضافة الى انتشار موجة الجرائم المنظمة التي تهدد امن المنطقة ، وهو ما اعترف به مؤتمر الامم المتحدة التاسع لمعاملة المذنبين المنعقد في القاهرة في ابريل الماضي . وكل ذلك يوجب تحقيق التعاون الامني بين دول المنطقة من خلال آليات التشاور والتنسيق وعقد اتفاقيات تسليم المجرمين ، ومن ناحية اخرى فلقد انعقد مؤتمر بنيويورك في اوائل هذا الشهر ليقرر المد النهائي لاجل تطبيق معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية .

منع استخدام الاسلحة الكيماوية

واضاف د. سرور وكان موتمر (مالاجا) قد اوصى بأنضمام كل دول العالم لهذه المعاهدة والى اتفاقية منع استخدام الاسلحة الكيماوية . ولاشك ان انضمام جميع دول منطقة البحر المتوسط الى هذا النوع من المعاهدات سوف يسهم في تحقيق الاستقرار الاقليمي وهنا لابد ان ننوه بالقرار السياسي الصادر عن مؤتمر نيويورك لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والذى دعا الى اعتبار منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل ودعا جميع الدول التي لم تنضم الى هذه المعاهدة الى الانضمام اليها وهنا لابد من التأكيد على ان اللجوء الى الحرب او استخدام اسلحة الدمار الشامل في اطار الدول المتوسطية لن ينحصر تأثيره على جانب دون الاخر ، بل ان اثاره سوف تمتد الى سائر دول منطقة البحر المتوسط

النظرة العالمية

واذا كنا اليوم نبحث امن واستقرار منطقة البحر المتوسط فأننا لانملك اغفال تلك البوزة المشتعلة بالنار والدم في يوغسلافيا السابقة . والتي تشع سخونتها موجات من الاضطرب والتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة من حولها ورياح الصراع مازالت تعصف بكل معالم الحضارة والعمران في بلد كان يوما علما من اعلام السلام وعدم الانحياز ومن ناحية اخرى فان دول هذه المنطقة كيان متكامل لايجوز ان تقرر احدى الدول سياسة امنها بمعزل عن دول المنطقة بصورة تتناقض مع مصالحها وامنها وهو ما يؤكد على ضرورة وضع اطار يساعد على تنسيق العلاقات والمواقف والسياسات للوصول الى امن اقليمي لدول البحر المتوسط ذلك ان اللجوء الى القوة وحل المنازعات بالاساليب العسكرية هو وليد التوتر في العلاقات والتضارب بين المصالح ولن يتوقف ذلك الا بارادة سياسية تؤمن بالنظرة العالمية GlOBALISATION في حل المشكلات على اساس من المبادىء والاخلاق والارادة الاقليمية الجادة في تحقيق الاستقرار لشعوب المنطقة .

اجندة تعاون

وقال ما أحوجنا أن نضع اجندة للتعاون والأمن في البحر المتوسط من اجل تحقيق الاستقرار والأمن في دول هذه المنطقة ، وأحسب أن هذه الأجندة سوف تتضمن ملامح التعاون السياسي والامني جنبا الى جنب مع التعاون الثقافي والاقتصادي من اجل الاعتماد المتبادل بين دول هذه المنطقة لكي يكون هذا التعاون ركيزة لاستقرارها وأمنها حتى تنطلق نحو تحقيق النمو والأمل المنشود .

ولابد ان تؤمن دول المنطقة بالنظرة العالمية في حل المشكلات مع الاعتماد المتبادل فيما بينها بعيدا عن الانانية التي تهدف الى تحقيق المصالح الذاتية دون اى اعتبار اخر فلا يمكن للاستقرار ان يعم في بعض دول المنطقة ولهيب عدم الاستقرار يرتفع في مناطق اخرى لان شرارة هذا اللهيب سرعان ما تنتشر فتصيب الجميع .

واختتم د. سرور كلمته انه اذا كان موتمر (مالاجا) قد دعا الى قيام منبر حكومي للأمن والتعاون بين دول البحر المتوسط فإن البرلمانيين عليهم واجب كبير بكل ما يمتلكونه من وسائل التشريع والرقابة ترجمة الاماني الى حقائق وواجبات . ان الارداة السياسية متوافرة وبقى العمل المخلص من اجل الامن والسلام والاستقرار .



برلمان البحر المتوسط للأمن والتعاون يطلب :

إقامة قاعدة للأمن والاستقرار وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل

أوصى الاجتماع التحضيرى للبرلمان الدولى الخاص بالأمن والتعاون فى البحر المتوسط بضرورة ارساء قاعدة للامن والاستقرار الاقليمى فى منطقة دول المتوسط واخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل ومحاربة التطرف والارهاب الذى اصبح موجودا فى كل مكان ، مع انشاء منتدى لدول البحر المتوسط لتجنب الصراعات

كما أوصى الاجتماع الذى انهى اعماله بالاسكندرية بالتعاون بين دول المنطقة من أجل تحقيق الرخاء والسلام والاستقرار وذلك فى النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية.

وأكد د. دليور بروزوجيتش ممثل البرلمان الكرواتى ورئيس لجنة العلاقات الخارجية «للأهرام المسائى» انه يدين الممارسات الصربية التى تعمد الى الابادة الجماعية للمسلمين فى البوسنة.

وعن امكانية حل القضية البوسنية قال إن المشكلة فى البلقان تختلف عن أى مكان أخر فى العالم مشيرا الى ان البلقان يضم عناصر عرقية مختلفة متمثلة فى صراع قديم لم ينته بعد وهناك صراع بين اليونان وبلغاريا ثم يوجوسلافيا القديمة.

وأضاف ان الصراع فى البلقان ناشىء بين عناصر من بلغاريا واليونان وصرب كرواتيا والمسلموين البوسنيين والمسلمين الصرب الى جانب خلافات أخرى عميقة.

ممثل بلجيكا : وسائل الإعلام الغربية تتعمد نشر الأكاذيب عن الحالة الأمنية فى مصر

وصرح جوهان جيزيل المتخصص فى الشئون العربية فى البرلمان البلجيكى بأن الخلاف العرقى موجود فى اماكن كثيرة فى العالم وربما يكون داخل الدولة نفسها. وأشار الى ان الامر لايستدعى نشوب الحروب التى تبيد ابادة جماعية لعنصر من العناصر كما حدث فى قضية البوسنة وطالب بأن يطرح حل سياسى لمثل هذه الامور.

وقال ان زيارتى لمصر اوضحت لى ان هناك العديد من الاكاذيب التى تعمدت وسائل الاعلام فى أوروبا الغربية نشرها دون سند أو دليل عن حالة الأمن بأنها غير مطمئنة وغير مستقرة ودعا الى ضرورة مواجهة الاخبار التى تنشر فى الصحف الغربية وتذاع فى الاذاعات بهدف الاساءة والتشهير بمصر والاسلام ومنها اتهام الخليفة عمر بن الخطاب بانه وراء حريق مكتبة الاسكندرية

وأشار الى ان هذه القضية طرحت بشكل مكثف وتلح وسائل الاعلام فى أوروبا على نشرها تباعا بهدف الاساءة الى سمعة الاسلام وتصويره بانه ضد الثقافة وضد المعرفة.

وقال ان وسائل الاعلام الغربية تتبنى الدعاية ضد مصر انطلاقا من الموجة. الارهابية الاخيرة التى حدثت فى بعض البلاد المسلمة نفسها.



تكثيف التعاون الإقتصادى بين دول المتوسط

الاسكندرية ـ من سهيلة نظمى: أشاد أحمد خيرى رئيس الوفد المصرى فى المؤتمر الثانى البرلمانى الدولى للتعاون والأمن بين دول البحر المتوسط وأمين عام الحزب الوطنى بالاسكندرية بدعوة الرئيس مبارك باقامة منتدى البحر المتوسط واقترح اقامة هذا المنتدى بعد الموافقة على اقامته فى الاجتماع القادم للاتحاد البرلمانى الدولى فى بوخارست، مشيرا الى أنه رغم وجود بعض الصعوبات والمشاكل المالية الا ان الاسكندرية ستساهم فى اقامته بشكل واضح. وأضاف ـ أمام المؤتمر ـ ان مسيرة الدبلوماسية المصرية الرامية الى بلوغ هدف المجتمع الاقليمى المتوسطى الأمنى قد تبلورت فى خطين متوازيين للحركة هما المساهمة فى التوصل الى التسويات العادلة للصراعات المتوسطية القائمة حاليا والسعى لخلق المجتمع المتوسطى الأمنى من خلال الجهود الرامية الى تكثيف التعاون الاقتصادى الثقافى بين بلاد الحوض. وكان المؤتمر البرلمانى الدولى الثانى الخاص بالتعاون بين دول حوض المتوسط قد واصل جلساته أمس



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٥



فاروق اباظة

الملتقى الدولى لبرلمانات العالم بالاسكندرية يبحث قضايا الأمن فى البحر الأبيض

☐ فى اللقاء التحضيرى للمؤتمر البرلمانى الدولى الثانى للأمن والتعاون فى حوض البحر الأبيض من أجل تعزيز السلام وإزالة التوتر فى منطقة مهمة شهدت العديد من الصراعات العسكرية وقف السينيور رافاييل إسترللا ليقول إنه إنتهز فرصة عقد اللقاء فى الاسكندرية وزار منطقة الرمل فوجدها لا تختلف عن رمل ملقا الأسبانية فالاسم واحد فى كلتا الدولتين .. قال ذلك ليؤكد أن البحر المتوسط كان دوما ملتقى أعرق حضارات الدنيا ، والتحدى الذى يواجهه اليوم هو بث الاستقرار فى شماله وجنوبه .

☐ السؤال الذى طرح نفسه فى أروقة اللقاء البرلمانى الدولى الذى تم فى فندق فلسطين بالإسكندرية للبحث فى قضايا الأمن والتعاون لدول البحر الأبيض كان يطرح قضية مهمة .. هل تستطيع برلمانات العالم أن تسهم فى حل القضايا الدولية الساخنة وفى مقدمتها الأمن ، والتسليح ، والفروق الاقتصادية الواضحة بين الشمال والجنوب وخاصة أن التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية فى دول العالم الثالث لم تتحقق بالصورة المرجوة مما يجعل ما يجرى فى المحافل البرلمانية الدولية لا يؤثر فى سياسة الحكومات . بعض من شاركوا فى لقاء الإسكندرية كان متفائلا وأكد أن اللقاءات البرلمانية الدولية أصبح لها تأثيرها بدليل أن التوصيات الخاصة بالأمن والتعاون بين دول المتوسط تم توزيعها على وزراء الخارجية للإعداد لمؤتمر أوربا والبحر الأبيض ، وقد ظهرت بوادر للسلام والإستقرار فى المنطقة .

وقد بدأ جدول أعمال اللقاء البرلمانى الدولى بطرح إختيار رئيس له بالانتخاب وفاز الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وهو البرلمانى المصرى اللامع الذى يتمتع بصداقات واسعة وروابط وثيقة بين أعضاء الشعب البرلمانية فى الاتحاد البرلمانى الدولى .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٥

.. قال الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصرى ورئيس الإتحاد البرلماني الدولي أن الأمن هو الركيزة الأساسية لإستقرار شعوب البحر الأبيض المتوسط وقد نجحت الإجتماعات البرلمانية الدولية الخاصة بالأمن والتعاون فى حوض الأبيض المتوسط فى أن يتبنى مؤتمر الأمن الأوربى توصياتها لأن أمن أوربا لا ينفصل عن أمن البحر الأبيض الذى يعتبر قلب العالم وخاصة أن هذه المنطقة عانت لفترة طويلة من التمزق وعدم الإستقرار بسبب الخلافات والصراعات ، والتعاون السياسى لدول المنطقة فى مقدوره أن يسهم فى حل الأزمات ، والحوار السياسى بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية فى دول هذه المنطقة يلعب دوره فى تأكيد هذا التعاون وفى الوقت نفسه اللجوء إلى الحرب واستخدام أسلحة الدمار الشامل له تأثيره على دول منطقة البحر المتوسط مما يؤكد ضرورة تحقيق الأمن والإستقرار داخلها .

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس المؤتمر ونائب حي المنتزه أن المحاولات مستمرة لتقريب وجهات النظر بين البرلمانات والسلطة التنفيذية فى دول البحر الأبيض المتوسط وذلك بأن يتولى أعضاء البرلمان طرح قضايا الأمن الخاصة بالبحر الأبيض داخل برلماناتهم والعمل على إقناع الحكومات بأهمية هذه القضية .

❏ لقد وقف السينيور رافاييل إستريللا عضو البرلمان الأسبانى والمشارك فى أعمال المؤتمر ليلقى كلمة (شمال البحر الأبيض) فقال أن إختيار الاسكندرية مكانا للمؤتمر كان إختيارا مناسبا لمكانتها التاريخية ، وأن التحدى الذى يواجهنا الآن هو تغيير الأوضاع القائمة باخماد رياح عدم الاستقرار التى تهب على أمواج هذا البحر مع التغلب على سوء الفهم والقضاء على الفقر وتحويل المتوسط إلى بحيرة للسلام والرخاء ، وقد شهدنا خلال السنوات الأخيرة كيف تركزت الأولويات السياسية والإقتصادية لأوربا فى الشرق فحوالى ٢٣٪ من واردات فرنسا تأتى من جنوب المتوسط فى مقابل ٢٦٪ من أوربا الشرقية ، ويصل حجم الفائض التجارى الأوربى مع جنوب المتوسط إلى ثلاثة أضعاف مثيله مع أوربا الشرقية ، وينطبق هذا أيضا بالنسبة للعلاقات الثقافية والإنسانية حيث يستضيف الإتحاد الأوربى ٤.٥ مليون نسمة يجيئون من الجنوب مقابل ٠,٧ مليون فقط من الشرقية وفيما يتعلق بالناحية الإستراتيجية هناك ٢٧٪ من واردات البترول الخام تأتى من جنوب المتوسط مقابل ٠,٥٪ من الشرق ، ورغم ذلك فإن نصيب الفرد من المعونة المالية الأوربية فى الشرق يفوق ما يتلقاه نظيره فى الجنوب بمقدار خمسة أضعاف وبعبارة أخرى إنه فى كل مرة يتلقى أى بولندى أو بلغارى عشر وحدات نقدية أوربية من الإتحاد الأوربى يتلقى نظيره المصرى أو المغربى إثنين فقط ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٥

ويقول الدكتور دالبور بروزفنيتس عضو الأكاديمية العلمية بكرواتيا ورئيس لجنة الدفاع عن الحريات ببرلمان كرواتيا أن لقاء الاسكندرية مفوض ببحث الخطوط العريضة لقضايا الأمن والتعاون دون الدخول فى التفاصيل ، وتحدث عن إخفاق الدكتور بطرس غالى أمينها العام الذى يكن له الكروات والبسنيون المسلمون الكراهية لسلبيته الواضحة فى حل القضايا الدولية المهمة ومن بينها قضية الحرب فى البوسنة .. أما جرهان جبنرلز عضو البرلمان البلچيكى الذى حضر المؤتمر كمراقب بصفته عضوا بالمنظمة البرلمانية الأوربية العربية فيقول أن إختيار مدينة الإسكندرية لعقد هذا المؤتمر جاء موفقا ، ويضيف أن ما رآه فى مدينة الإسكندرية يخالف تماما الحملة المحمومة التى تشنها بعض الصحف فى أوربا حول عدم الإستقرار فى مصر بينما العكس هو الصحيح وقد كان من بين الإتهامات التى وجهتها هذه الصحف إلى الإسلام أن الخليفة عمر بن الخطاب هو الذى أمر بحرق مكتبة الإسكندرية وهو مهتم جدا بنفى هذا الإتهام ويود الإطلاع على الرأى الآخر من المؤرخين المسلمين

المدرسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٥

كلفة المشروع ٨٠ مليون دولار

"بنك الاستثمار الاوروبي" يمول تحديث موانئ تونسية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وقع وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي ومدير "بنك الاستثمار الاوروبي" المكلف بالتعاون مع البلدان المتوسطية راكس شبيلر اخيراً على اتفاق يمنح المصرف بموجبه قرضا لتمويل مشروع تحديث ثلاثة موانئ رئيسية هي راس (الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس) وحلق الوادي (الضاحية الشمالية) وبنزرت (٦٠ كيلومترا شمال تونس) لمجابهة الزيادة المستمرة في عدد المسافرين ونقل السلع في الموانئ الثلاثة.

وقدرت كلفة المشروع بنحو ٨٠ مليون دولار تعهد "البنك الاوروبي للاستثمار" بتأمين ٣٩ في المئة منها في اطار الاعتمادات التي يخصصها للمشاريع ذات الطابع الاقليمي.

وقال الغنوشي في كلمة القاها في حفلة التوقيع، ان اتفاقاً بهذا الحجم يعكس رغبة الطرفين في تطوير علاقات التعاون بينهما.

واشار الى ان المصرف قدم مساعدات لتونس في تنفيذ خطط تاهيل الاقتصاد المحلي استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، وكذلك خطط تطوير البنية الاساسية التي ترتدي اهمية خاصة في تحسين قدرة المؤسسات المحلية على التصدير والمنافسة.

واوضح شبيلر ان الاعتمادات التي خصصها المصرف الاوروبي للتعاون مع تونس بموجب بروتوكول التعاون الرابع، التي تقدر قيمتها بنحو ٢١٠ ملايين دولار وتغطي الفترة الواقعة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، تم تحويلها بالكامل ما يؤكد قدرة الاقتصاد التونسي على استيعاب الاستثمارات الخارجية التي تخصص لتنفيذ مشاريع تنموية.

واكد ان المصرف يعتزم [illegible] تعاونه مع تونس في تمويل [illegible] مشاريع مختلفة في اطار اتفاق الشراكة [illegible] وقعت عليه تونس مع مسؤولين في الاتحاد الاوروبي في نيسان (ابريل) الماضي.

كما اكد رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي يوسف عبداللطيف السركال ان مجلس ادارة الهيئة وافق اخيراً على المساهمة في مشروع لانشاء وحدة لتصنيع زيت الزيتون في محافظة صفاقس (٢٧٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) قدرت كلفتها بنحو ٢٢ مليون دولار. واوضح السركال الذي يزور تونس بعد لقائه مع مسؤولين اقتصاديين تونسيين ان مساهمة الهيئة في راس مال المشروع تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة، وان الهيئة تعتزم المساهمة في اقامة مشاريع اخرى في محافظات القيروان وصفاقس والمهدية منها مشروع لانتاج البذور الممتازة وآخر لتصنيع الحليب.

وعلى صعيد آخر اجتمع وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة اول من امس مع وفد من "البنك الدولي" يقوده دانيال ريتشي مدير منطقة المغرب العربي والشرق الاوسط وبحث معه في آفاق مساهمة البنك الدولي في تنفيذ خطة تاهيل الاقتصاد المحلي تنفيذاً للمرحلة الاولى من اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

كذلك ناقش الوزير بوقرة مع وفد من مؤسسة التمويل الدولية يقوده ممثل الشركة في المغرب العربي اندري هوفاغيميان امكان مساهمة المؤسسة (وهي فرع من صندوق النقد الدولي) في خطط تاهيل المصانع المحلية وانشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والاتحاد الاوروبي في العقد المقبل. واستطاعت تونس ان تستقطب اخيراً استثمارات من اليابان لتمويل انشاء محطتين، الاولى لتحلية المياه في الجنوب. ويهدف المشروع الى انشاء محطتين، في جزيرة جربة والثانية في بلدة جرجيس على الساحل.

المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : 4 يونيو 1995

وزير الصناعة التونسي لـ«الحياة»:

خطة إعادة التأهيل الصناعية ستدمجنا في الاقتصاد الأوروبي

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ قال وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة ان اتفاق الشراكة التي وقعت عليه تونس والاتحاد الاوروبي في بروكسيل في نيسان (ابريل) الماضي سيسمح للسلع التونسية بالدخول الى بلدان الاتحاد الاوروبي من دون دفع رسوم جمركية.

واوضح بوقرة في لقاء اجرته معه «الحياة» في تونس ان خطة اعادة تاهيل الصناعة المحلية ترمي الى مساعدة النسيج الصناعي على التكيف مع الاستحقاقات الجديدة والاندماج في الفضاء الاقتصادي الاوروبي.

واضاف أن تنفيذ الخطة يستغرق خمس سنوات يؤمل بعدها أن تصبح السلع المحلية عالية الجودة وقليلة الكلفة حتى تستطيع منافسة السلع الاوروبية المماثلة في الاسواق الاوروبية. وتوقع ان تنتقل تونس في اواخر القرن من مصدر الى مستورد للطاقة بسبب تراجع انتاج النفط المحلي بنسبة ستة في المئة في السنة وزيادة الاستهلاك بنسبة اربعة في المئة في السنة.

واشار الى ان دخول الانبوب الثاني لنقل الغاز الطبيعي من الجزائر الى ايطاليا عبر تونس سيؤمن لتونس خلال عام ١٩٩٧ الحصول على نسبة خمسة في المئة من كميات الغاز المنقولة، مما يتيح لها رفع حصة الغاز من الاستهلاك المحلي للطاقة الى ٣٣ في المئة.

وفي ما ياتي نص اللقاء:

● وافق مجلس الوزراء قبل فترة على خطة لاعادة تأهيل الصناعة باتت العنوان الرئيسي للتنسيق بين رجال الأعمال ووزارة الصناعة، ما هي أهداف هذه الخطة؟

- تندرج الخطة في اطار تامين شروط النجاعة للمؤسسات الصناعية المحلية في المرحلة الجديدة التي انتقل اليها اقتصادنا، اي في اعقاب استكمال الاصلاحات الهيكلية التي بدأناها عام ١٩٨٧ وتوقيع تونس على اتفاق مراكش ثم وصولها الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي تم التوقيع عليه في نيسان (ابريل) الماضي بالأحرف الأولى في بروكسيل.

وترمي خطة اعادة التأهيل الى مساعدة القطاع الصناعي على التكيف والاندماج في الفضاء الاقتصادي الأوروبي ومواكبة التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم والتي تبلورت في تكتلات اقتصادية كبيرة

وبموجب اتفاق الشراكة سيسمح للسلع التونسية بالدخول الى بلدان الاتحاد الأوروبي من دون دفع رسوم جمركية. وبالمقابل ستدخل المنتوجات الاوروبية الى تونس من دون رسوم. كذلك صنف الاتفاق المنتوجات الصناعية الى ثلاثة اصناف وحدد ثلاثة انظمة للتعاطي معها. ويضم الصنف الاول ١٢ في المئة من السلع الآتية من بلدان الاتحاد الاوروبي ويتعلق الامر اساساً بمواد التجهيز غير المصنعة محلياً، وستلغى الرسوم على هذه السلع بدءاً من سنة ١٩٩٦.

اما اللائحة الثانية فتضم ٢٨ في المئة من السلع، وهي تتعلق بالمواد الاولية. وستلغى الرسوم الموظفة عليها تدريجاً على مدى خمس سنوات، فيما تشمل اللائحة الثالثة المواد المصنعة محلياً والتي لها قدرة قوية على المنافسة. وستلغى الرسوم عليها تدريجاً على امتداد ١٢ عاماً

● هل سيساهم الاتحاد الأوروبي في تمويل خطة اعادة التأهيل؟

- ستنفذ الخطة بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي التي سيمول انشاء مركز للأعمال أوروبي - تونسي لمساعدة المؤسسات المحلية على تنفيذ خطة اعادة التاهيل. وتقدر الاعتمادات المخصصة للمركز بنحو ٣٠ مليون دينار (٣٣ مليون دولار) وسيستند وضع خطة اعادة التاهيل على كشف شامل للمؤسسات الصناعية المحلية، ثم يتم التنفيذ بالتعاون مع المراكز الفنية ومكاتب الدراسات المتخصصة. وطبعاً سيشارك القطاع المصرفي في تمويل خطة التاهيل. وفي هذا الاطار نشجع على تاسيس صنف جديد من الادوات المالية يتمثل بشركات الاستثمار ذات رأس المال التنموي. كذلك ستقدم الدولة لأصحاب المؤسسات منحاً ضمن خطة اعادة التاهيل تراوح قيمتها بين ١٠ و٢٠ في المئة من الاستثمار الاجمالي، وستمنح نقداً او في شكل تجهيزات لدعم المؤسسة لدى تنفيذ خطة التاهيل. ولن نميز في هذا المجال بين المؤسسات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة، إذ أن الشرط الوحيد للاستفادة من المنح والمساعدات المقررة هو أن تكون المؤسسة قادرة على المنافسة في السوق.

● هل هناك علاقة بين اعادة التأهيل والاصلاحات التي أدخلت على بنية الاقتصاد المحلي في الأعوام الماضية؟

- خطة اعادة تاهيل النسيج الصناعي تندرج في سياق خطة الاصلاح الهيكلي التي بدأنا بتنفيذها عام ١٩٨٧ واستكملناها بنجاح. كذلك تندرج وتتكامل مع التحاقنا بمنظمة التجارة الدولية، اذ انضمت تونس للاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) منذ عام ١٩٥٩، علماً أنها التحقت بها فعلياً عام ١٩٩٠ وسيشكل اعتزامنا الوصول الى منطقة مبادلات حرة تتويجاً لهذا المسار وينشط التصدير، خصوصاً اننا اخترنا نموذجا للتنمية يقوم على تطوير الصادرات، علماً أن ٨٠ في المئة من مبادلاتنا التجارية يتم مع بلدان الاتحاد الاوروبي، كذلك ياتي ٩٠ في المئة من ايراداتنا السياحية من اوروبا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٥

من هنا يتضح أن أوروبا والمنطقة المتوسطية هما مجالنا الطبيعي، وامامنا خياران: اما الانكفاء على الذات او الاندماج في السوق الاوروبية. ومعروف أن جميع البلدان المتوسطية تتفاوض مع الاتحاد الاوروبي للوصول الى اتفاقات تعاون وشراكة، فإذا لم نتوصل الى اتفاق مثل الذي وقعنا عليه بالاحرف الأولى ستقفل في وجوهنا أسواقنا الطبيعية، وحتى أسواق أخرى مثل بلدان أوروبا الشرقية والوسطى التي تتفاوض هي في دورها مع الاتحاد الاوروبي، وبالتالي سيأتي وقت ترتفع فيه الأسوار في وجه سلعنا في أسواق أوروبا الشرقية إذا لم نكن اقمنا شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وهدفنا من وراء وضع خطة اعادة التأهيل هو أن تصبح سلعنا عالية الجودة وقليلة الكلفة حتى تستطيع منافسة السلع الاوروبية المماثلة في الأسواق الخارجية.

● ما هي الفترة التي سيستغرقها تنفيذ خطة اعادة التأهيل؟

- تمتد فترة تنفيذ خطة اعادة تأهيل الصناعة خمس سنوات من ١٩٩٦ الى ٢٠٠٠. وستعقبها خطة ثانية سيعلن عنها في الوقت المناسب. وتقدر كلفة الخطة الأولى ببليوني دينار (نحو بليوني دولار) وتتألف من بابين، الأول يتعلق بتعزيز الطاقة الانتاجية للمؤسسات المحلية وستخصص له ٦٠ في المئة من الكلفة الاجمالية. أما الباب الثاني فيتركز على تعزيز البنية الأساسية للصناعة وستخصص له ٤٠ في المئة من التمويلات.

هناك جهاز سيشرف على تنفيذ المشروع، اذ أعددنا سيناريوهات أولية مثل التفكير بإنشاء مديرية خاصة في وزارة الصناعة او انشاء جهاز يرتدي طابع مؤسسة عمومية. لكننا تخلينا عن هذه الصيغ الاولية وقررنا تشكيل هيكل مرتبط مباشرة بوزارة الصناعة ومؤلف من الاداريين (الثلث) والصناعيين (الثلث) والقطاع المصرفي (الثلث). وأعتقد أن هذه التشكيلة الثلاثية تمكننا من تفادي الانحرافات البيروقراطية، اذ سيعنى الهيكل بوضع البرنامج التفصيلي لتأهيل الصناعة ومتابعة عملية التنفيذ.

● كيف ستنفذ خطة التأهيل على صعيد المؤسسة الصناعية؟

- ستشمل الخطة جميع الوظائف التي تقوم بها المؤسسة من حلقة الانتاج الى حلقة التسيير وصولاً الى مرحلة التسويق.

● يقول خبراء ان تزايد الطلب على الطاقة في الأعوام المقبلة سيقلل من الصادرات وربما أدى الى عجز تجاري

- لعب قطاع الطاقة دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العقدين الأخيرين وساهم في دعم الناتج المحلي الاجمالي وتنشيط المبادلات التجارية وتعزيز موازنة الدولة.

إلا ان آفاق التطور المستقبلي تظهر أن تونس ستنتقل من فائض في انتاج الطاقة يساعد على التصدير الى حال من العجز يستلزم مزيداً من الاستيراد بسبب التراجع المسجل في انتاج النفط الخام.

وبدأت السلطات تخطط لمجابهة هذه النقلة المتوقعة منذ الثمانينات، ووضعت خطة لتطوير قطاع الطاقة. وطبقاً لتوقعات تشمل الفترة المقبلة الى سنة ٢٠١٠ سيشهد الطلب على الطاقة تطوراً مهماً، إذ يتوقع ان يرتفع من خمسة ملايين طن في العام الماضي الى ١١ مليون طن سنة ٢٠١٠.

واعتباراً للدور المهم لهذا القطاع في التنمية، بادرت الدولة بفتح ملف الطاقة واتخذت تدابير في اطار خطة متكاملة لتنمية القطاع حتى سنة ٢٠١٠ ترمي في شكل خاص الى تطوير الانتاج الوطني للمحروقات مع منح الأولوية لترشيد الاستهلاك والتحكم بتطوره بالإضافة لتنمية الطاقات الجديدة والمتجددة.

على صعيد آخر أدخلنا تعديلات على القوانين الخاصة بالتنقيب عن النفط لتشجيع المستثمرين في هذا القطاع ومنحهم حوافز اضافية.

كذلك اتجهنا الى تعزيز استخدام الطاقة الشمسية فوضعنا خطة ترمي لإنارة عشرة آلاف مسكن ريفي بالطاقة الشمسية. ويستمر تنفيذ الخطة حتى اواخر سنة ١٩٩٦.

● وقّعت تونس وايطاليا على اتفاق لمدة انبوب ثان لنقل الغاز الطبيعي من الجزائر الى المراكز الصناعية الايطالية، ما هي الانعكاسات المتوقعة للاتفاق؟

-- الأنبوب الثاني يدخل مرحلة العمل بدءاً من سنة ١٩٩٧ ويقدر طوله بنحو ٣٧٠ كيلومترا وسينقل أربعة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي الجزائري الى ايطاليا على أمد عشرين عاماً. وبموجب الاتفاق الأخير الذي توصلت اليه تونس ومجموعة «إينال» (مؤسسة تصنيع الطاقة الكهربائية) الايطالية سيحصل الجانب التونسي على خمسة في المئة من كميات الغاز المنقولة بعنوان رسوم عبور، ما سيتيح لنا ترفيع حصة الغاز من الاستهلاك المحلي للطاقة الى ٣٣ في المئة.

اما بالنسبة لميزان الطاقة المحلي، فسينتقل مع أواخر القرن الحالي من تسجيل فائض في الانتاج الى عجز نسبي - مثلما أسلفت - إذ يسجل انتاج تونس من مصادر الطاقة تراجعاً سنوياً نسبته ستة في المئة فيما يسجل الانتاج زيادة نسبتها أربعة في المئة في السنة.

● رأست أخيراً المؤتمر الأول لوزراء الطاقة الأفارقة، ما هي أهم الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها من مداولات المؤتمر؟

- حض المؤتمر على تطوير التعاون بين البلدان الافريقية في قطاع الطاقة وتنفيذ مشاريع اقليمية لتحقيق التكامل بين البلدان التي تتوافر فيها مصادر مهمة للطاقة. واظهرت الدراسات المقدمة للـ[illegible] أن القارة الافريقية تضم ستة [illegible] من



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٥

احتياط النفط المعلوم في العالم. وتستاثر منطقة شمال افريقيا ونيجيريا بالنصيب الاوفر من الاحتياطات النفطية والغازية في القارة، اذ تملكان نحو ٩٠ في المئة من احتياطات النفط و٨٠ في المئة من احتياطات الغاز الطبيعي.

إلا أن الامكانات المحدودة لاكثرية البلدان الافريقية وغياب سياسات نفطية مشتركة حالا دون تطوير قطاع الطاقة في القارة، ما ادى لتضاؤل اهتمام الشركات النفطية الدولية باستخراج الثروات النفطية الافريقية قياساً لاهتمامها المكثف بمناطق أخرى. وانعكس تضاؤل الاهتمام في محدودية المسح الجيوفزيائي للقارة وضعف نسبة أعمال التفتيش.

على صعيد الغاز الطبيعي نلحظ اختلالاً كبيراً بين الاحتياطات المتوافرة في القارة (سبعة في المئة من الاحتياط العالمي) ونسبة الاستهلاك التي لا تتجاوز ١,٨ في المئة من الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي.

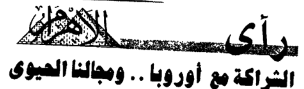
واظهر المؤتمر ان هناك مصادر مهمة للطاقة ما زالت غير مستثمرة بالقدر الكافي مثل الطاقة الكهربائية والفحم والخشب، وحض على ربط الشبكات الافريقية ببعضها البعض للتقدم نحو تحقيق التكامل الاقليمي وانشاء مؤسسات على صعيد القارة لادارة مرحلة الانتقال من الاعتماد على الطاقات التقليدية الى استخدام الطاقات الجديدة والمتجددة ووضع خطط للتفتيش عن النفط ومصادر الطاقة واستثمارها، بالاضافة الى زيادة الموازنات المخصصة للبحث العلمي. وفي هذا الاطار شدد «اعلان تونس» الذي اصدره وزراء الطاقة الافارقة على ضرورة معالجة الوضع الراهن والذي يتسم بنقص كبير في استهلاك الفرد للطاقة، اذ تضم القارة الافريقية ١٢ في المئة من السكان في العالم فيما لا يتجاوز استهلاك سكانها ثلاثة في المئة من الاستهلاك العالمي الاجمالي للطاقة.

واقترح «اعلان تونس» وضع اليات جديدة لتامين التمويل وتدبير الاستثمارات اللازمة وبينها اعادة استخدام فوائد الديون ووضع مشاريع ذات طابع اقليمي تشكل خطوة في طريق تطوير التعاون بين البلدان الافريقية وتحقيق الأمن والاستقرار لبلدان القارة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥



الشراكة مع أوروبا .. ومجالنا الحيوى

اهم تتيحه اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبى هو ربط الاقتصاد المصرى بالتكتلات الاقتصادية العالمية بحيث يستفيد من المميزات التى توفرها هذه التكتلات مع فتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية تستفيد من الاعفاءات والتسهيلات الجمركية بالاضافة الى نقل التكنولوجيا الاوروبية الى مصر وزيادة فرص العمل للشباب.

وترجع اهمية اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبى الى كونها تعبر عن واقع سياسى وثقافى وجغرافى حيث تقع مصر ضمن دول حوض البحر المتوسط الذى يربط مختلف دوله بعلاقات تمتد الى جذور التاريخ نتج عنها تشابه فى الثقافات والتطلعات السياسية والاقتصادية، بل نتج عنها تشابه فى بعض الملامح الشخصية للذين يعيشون على سواحل المتوسط.

ونحن فى مصر بقدر مانحتاج الى التكامل الاقتصادى والتعاون السياسى والثقافى مع دول اوروبا، لايجب ان نبتعد عن مجالنا الحيوى فى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط وافريقيا، ولابد ان تكون لنا سياسة اقتصادية واضحة المعالم ازاء التعاون الاقتصادى مع بلدان هذه المناطق، وذلك للاستفادة بالمزايا الكبيرة التى توفرها اتفاقية الجات التى تفتح الحدود امام التجارة والخدمات العالمية حيث بدات الشركات الكبرى متعددة الجنسيات العابرة للقارات فى الاستعداد لخوض منافسات على مستوى لم يشهده العالم من قبل.

نحن فى مصر لايجب ان نقف مكتوفى الايدى ولامتفرجين على مايحدث امامنا .. واذا كانت «الجات» ستتيح لبعض الشركات العالمية الاستفادة من السوق المصرية، فان شركاتنا المصرية يجب ان تستفيد فى المقابل من الاسواق القريبة منها .. وهنا على وجه التحديد لاتنفصل السياسة عن الاقتصاد، فبقدر ماسيكون لنا من تاثير سياسى، سيكون لنا تاثير اقتصادى ، ولايجب الاستسلام لفكرة ان امكانياتنا ضعيفة وان السوق العالمية مملوءة بالعمالقة .. فنحن نملك امكانيات ضخمة تحتاج فقط لحسن استغلال وتوظيف، وبالفعل نحن الان لنا انشطة اقتصادية متعددة فى عدد من الدول العربية والافريقية، ولعل ذلك يكون نقطة ارتكاز لتوسيع هذا النشاط وتنظيمه بما يخدم المصلحة القومية العليا وفى نفس الوقت مصالح الشعوب الصديقة.

انه مستقبل امة وشعب ووطن .. فهل نتحرك ونستفيد من الظروف المواتية .. ؟ نامل هذا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٥

المباحثات الأوروبية ـ الشرق أوسطية تبدأ اليوم في فيينا

فيينا ـ من مصطفى عبدالله: يبدأ اليوم بالعاصمة النمساوية ـ فيينا ـ الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول الترويكا بمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي ودول شمال افريقيا والبحر المتوسط لبحث الموقف في الشرق الأوسط وبرنامج التعاون المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

ومن المقرر أن يعقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية مباحثات مع ممثلي الترويكا من المجر وايطاليا وسويسرا، ويشارك في هذه المباحثات وزراء خارجية تونس والجزائر والمغرب، ووزير الخارجية الاسرائيلي، كما سيجري موسى محادثات مع نظيره النمساوي وصرح وزير الخارجية قبل مغادرته أمس بأنه سيبحث مع شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي تطورات المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ونتائج الاتصالات التي أجراها دينيس روس المنسق الأمريكي لعملية السلام بالمنطقة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

الحوار العربى الأوروبى.. الحاضر أم المستقبل؟!

البترول والتطرف والهجرة.. ثلاث قضايا تحكم موقف أوروبا

الندوة التى اقيمت بمدينة بروكسل يومى ٥ ، ٦ يوليو الحالى حول مستقبل الحوار العربى الاوروبى على مشارف القرن الحادي والعشرين لم تكن مطابقة تماما لعنوانها، فقد تم تكريس الجزء الاكبر من الندوة لحاضر الحوار العربى الاوروبى وليس لمستقبله، فهذا الحوار معطل منذ سنوات طويلة لعدة اسباب اهمها ازمة الخليج ومشكلة لوكيربى بين ليبيا ودولتين اوروبيتين هما بريطانيا وفرنسا، بالاضافة الى الولايات المتحدة الامريكية.

رسالة بروكسل

شريف الشوباشى

مهتمه بايجاد ارضية للحوار مع الدول العربية من اجل ثلاث قضايا اولها البترول، ثم قلق الدول الاوروبية من الارهاب والتطرف الدينى الموجود بالمنطقة والذى من الممكن ان يهدد المصالح الاوروبية، كما ان هناك اخيراً مشكلة الهجرة، حيث ان نسبة كبيرة من المهاجرين لاوروبا ياتون من العالم العربى.

الملاحظة الاولى على الندوة هى ضعف الوجود الاوروبى، ليس على صعيد الحضور فحسب وانما كذلك على مستوى المشاركة فى النقاش، وقد كانت غالبية المداخلات من الجانب العربى، وكانت مصر ممثلة فى هذا الحوار بمجموعة لامعة من المفكرين والمتخصصين من بينهم الدكتور على لطفى رئيس الوزراء الاسبق الذى رأس الندوة عن الجانب العربى، والدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق، والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، والاستاذ محمود عبدالعزيز رئيس مجلس

وربما كان مغزى مشاركة الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية شخصيا فى الندوة هو التاكيد على حرص الجامعة على البعد العربى الاوروبى للحوار دونا عن الصيغ الاخرى البديلة.

وكانت نقطة انطلاق الحوار العربى الاوروبى هى ازمة النفط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقد شعرت الدول الاوروبية بضرورة دعم علاقاتها مع العالم العربى لتفادى صدمات اقتصادية اخرى مثل صدمة الحظر البترولى العربى فى اعقاب حرب اكتوبر.

فقد شاب الحوار فى البداية نوع من سوء التفاهم المتبادل حيث ركز الجانب العربى على البعد السياسى وسعى الى جذب اوروبا لتاييد الحقوق العربية فى قضية الشرق الاوسط فى الوقت الذى كان المحرك الرئيسى للاوروبيين هو الهاجس الاقتصادى ومحاولة الاستفادة من اموال النفط وضمان الحصول عليه دون شرط او قيد.

وكما يقول السفير محمد شعبان سفير مصر فى بروكسل ومندوبها لدى الاتحاد الاوروبى فإن الدول الاوروبية لا تسعى للحوار مع العالم العربى إلا لاسباب مصلحية مباشرة ثم تغض الطرف عن هذا الحوار فى حالة انتفاء المشاكل ، واليوم كما يقول السفير شعبان فإن اوروبا

والدول الاوروبية ترفض الآن الدخول فى حوار رسمى مع العالم العربى اذا شارك فى صفوفه ممثلون للعراق وليبيا والدول العربية ترفض بطبيعة الحال هذا الشرط المسبق مما دفع الحوار الى حالة من الجمود التام على الصعيد الرسمى.

وجاءت هذه الندوة التى اقيمت بمبادرة من مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى الاتحاد الاوروبى من ناحية واللجنة الاوروبية من ناحية اخرى كمحاولة لإيجاد حوار مواز للمباحثات الرسمية.

وتبحث اوروبا وبعض الاطراف العربية عن اطر اخرى بديلة كالحوار الاوروبى - المتوسطى اى بين الدول الاوروبية ودول حوض البحر الابيض المتوسط والذى سيجرى على مستوى الوزراء فى برشلونة فى شهر نوفمبر المقبل.

اما الصيغة الاخرى البديلة فهى الشرق اوسطية التى تضم اسرائيل بين العالمين العربى والاوروبى. لكن للحوار العربى - الاوروبى ميزة غير متوافرة فى الاطارين السابقين وهى انه يتم بين مؤسستين اقليميتين هما الجامعة العربية والاتحاد الاوروبى.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ادارة البنك الأهلى.
والملاحظة الثانية كانت النبرة المعادية لأى تدخل من الولايات المتحدة فى الحوار العربى الاوروبى، وقد اكد كثير من المشاركين فى الندوة وخاصة من الجانب الاوروبى ان الولايات المتحدة لاتنظر بارتياح إلى حوار متصل بين العالم العربى والدول الأوروبية.

الملاحظة الثالثة : هى انه على الرغم من الاهمية التى أولاها الجانب العربى لقضية الشرق الأوسط إلا أن مشكلة الصراع العربى الاسرائيلى لم تكن المحور الأساسى للنقاش الذى دار فى جلسات الندوة. وكانت هذه القضية هى الركيزة الأولى لاهتمامات الجانب العربى وظلت لسنوات طويلة نقطة خلافية بين الجانبين.

وقد انقسمت الندوة الى ثلاث جلسات الأولى سياسية والثانية اقتصادية فى حين تناولت الجلسة الثالثة الجوانب الثقافية والدينية.

وقد طرحت العديد من الافكار البناءة والمفيدة للجانبين يتعذر تلخيصها فى هذا الحيز، لكن اهم النتائج التى خرج بها المشاركون فى الندوة هى : الاهمية الكبيرة للحوار العربى الاوروبى للجانبين وليس لجانب واحد دون الآخر، كما اتفق الجميع أياً كانت انتقاداتهم السياسية أو تخصصاتهم فى عالم السياسة أو الاقتصاد أو الثقافة أو القانون على ضرورة فتح آفاق جديدة للحوار العربى الاوروبى يقوم على المصالح المشتركة والعقلانية على اساس ان مايجمع اوروبا والجانب العربى اكثر كثيرا مما يفرق بينهما.

وفى النهاية فقد اتضح من الحوار ان الجانب العربى فى حاجة الى تنسيق مواقفه واتخاذ موقف موحد من القضايا الرئيسيةالتى تواجه المنطقة . وبمعنى آخر فإننا بحاجة الى حوار عربى - عربى بصورة عاجلة ليس قبل الدخول فى حوارات مع أوروبا وباقى العالم وإنما بالتوازى معها حتى يظهر العالم العربى متوحداً فى الموقف وفى المصالح فيحظى باحترام وتقدير الأطراف الاخرى ويخرج من الحوار معها باكبر فائدة ممكنة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٥

٦ دول عربية واسرائيل مراقبون محتملون في منظمة الامن في اوروبا

■ بودابست - رويتر - قال رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا انه سيطلب من الدول الاعضاء قبول ست دول عربية واسرائيل في المنظمة كمراقبين.

وصرح لاشلو كوفاكس وزير خارجية المجر رئيس المنظمة في مؤتمر صحافي اول من امس بأن قبول هذه الدول في المنظمة سيساعد المنظمة في اداء مهمتها بتجنب اندلاع الصراعات في اوروبا وحوض المتوسط.

واوضح ان «هدف منظمة الامن والتعاون في اوروبا هو ضمان الامن في حوض البحر الابيض المتوسط ولا يمكننا ان نفعل ذلك اذا اقتصرت عضويتها على دول الساحل الشمالي».

والدول السبع هي المغرب والجزائر وتونس ومصر واسرائيل والاردن وموريتانيا. وقال كوفاكس انه تم تضمين الاردن وموريتانيا بناء على طلب اسرائيل. والعضوية الكاملة لأي من هذه الدول ليست مطروحة على بساط البحث الآن.

وتضم منظمة الامن والتعاون في اوروبا فعلياً كل الدول الاوروبية علاوة على الولايات المتحدة وكندا. وتشغل المجر العام الحالي رئاسة المنظمة التي تتم بالتناوب.

الجولة الرابعة من محادثات الشراكة في تشرين الاول

مصر تطالب الاتحاد الاوروبي بالاسراع في تقديم المساعدات الفنية والمالية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:
□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اتفق الجانبان المصري والاوروبي على عقد جولة رابعة من المحادثات في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في شأن الشراكة بين الجانبين، والتوصل الى اتفاق في هذا المجال سنة ١٩٩٦.

وقالت مصادر ديبلوماسية في القاهرة امس ان الجولة الثالثة من محادثات الشراكة الاوروبية - المصرية التي عقدت في ١٠ تموز (يوليو) الجاري و١١ منه في بروكسيل، تاتي في اطار استراتيجية متكاملة لاقامة منطقة اوروبية - شرق اوسطية للتجارة الحرة والتعاون الاقتصادي والاستقرار السياسي بحلول سنة ٢٠١٠.

واضافت ان المحادثات تركزت على عناصر اساسية تم تحديدها في مشروع اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي في مجالات عدة مثل حرية مرور السلع الصناعية وقواعد المنشأ والزراعة والتعاون الاقتصادي والمنافسة.

وذكرت المصادر انه تم تحقيق تقدم للتوصل الى تفاهم مشترك في شأن معظم المواضيع التي تمت مناقشتها وان هناك مسائل اخرى تحتاج الى توضيح سيتم البحث فيها مستقبلاً. واوضحت ان الجانب المصري ركز خلال المحادثات على الحاجة الماسة لان يسرع الاتحاد الاوروبي في تقديم مساعداته الفنية والمالية الى مصر خلال الفترة الانتقالية وفق ما تم الاتفاق عليه في المحادثات التي جرت في القاهرة في اطار استراتيجية التعاون.

واكدت المصادر الديبلوماسية الاوروبية ان مصر حصلت منذ توقيعها اتفاق التعاون مع المجموعة الاوروبية عام ١٩٧٧ وحتى الآن على ما قيمته ١،٤٦٣ بليون ايكو منها ٦٦١ مليون ايكو كمنح لا ترد و٨٠٣ ملايين ايكو كقروض من بنك الاستثمار الاوروبي في اطار اربعة اتفاقات مالية.

واشارت الى ان مصر تعتبر اكثر الدول من خارج المجموعة الاوروبية التي حصلت على مساعدات اوروبية، اذ انها حصلت على ما قيمته ٣٠ في المئة من قيمة المساعدات التي تقدمها المجموعة الى دول الشرق الاوسط، اضافة الى حصولها على ٤٥٠ مليون ايكو كمساعدات خارج اطار البروتوكول و١٧٥ مليون ايكو بسبب حرب الخليج.

وقالت المصادر ان المساعدات الاوروبية تركزت بشكل اساسي على الزراعة التي خصص لها ٤٨ في المئة من حجم المساعدات، والبنية التحتية والتنمية الاجتماعية (٣٣ في المئة). فيما خصصت بقية المساعدات للتعاون الاقتصادي والطاقة والصناعة والتعاون العلمي والصحة.

وفي بروكسيل ينتظر ان يقدم المفوض الاوروبي مانويل مارين تقريراً شفوياً الى مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي عن سير مفاوضات الشركة الجارية مع مصر واسرائيل والمغرب.

واضافة الى المحادثات مع مصر بلغت المفاوضات نهايتها مع اسرائيل بعد فترة تاخر نتيجة «مواقف الابتزاز» الاسرائيلي. وقال مصدر مسؤول ان الجانب الاسرائيلي «يعود كل مرة بطلبات جديدة بعدما يكون حصل في جولة سابقة على طلبات قديمة».

واوضح ناطق باسم المفوضية ان مارين سيعرض «حلولاً نهائية» لحسم مفاوضات الشراكة مع اسرائيل. كما سيعرض مارين وجهة نظره بعد الزيارة التي قام به رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي قبل اسبوعين الى بروكسيل لتحريك مفاوضات الشراكة التي تعطلت بسبب توقف مفاوضات الصيد البحري المنفصلة عنها من الناحية القانونية.

الاتحاد الأوروبي وتونس يوقعان غداً اتفاق الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ يوقع الاتحاد الأوروبي وتونس غداً اتفاق الشراكة الأوروبية – المتوسطية الذي سيقودهما تدريجاً نحو التبادل التجاري الحر سنة ٢٠٠٩.

ويعتبر الاتفاق الأول في سلسلة الاتفاقات التي يجري التفاوض في شأنها مع بلدان جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويشمل الاتفاق تحسين شروط دخول الصادرات الزراعية التونسية من دون تحريرها في أمد قريب وتحرير المبادلات الصناعية تدريجاً. وتقاس أهمية الاتفاق في المستقبل بحجم الاستثمارات الخارجية التي قد تتوجه الى تونس.

وأعربت مصادر أوروبية عن اعجابها بجرأة الجانب التونسي الذي خاطر بخيار التبادل الحر وتمكن من التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي قبل المغرب واسرائيل اللذين بدأ المفاوضات قبل ثلاثة اعوام.

وأوضح السيد محمد المزغني من السفارة التونسية في بروكسيل ان قبول بلاده تحديات التبادل التجاري الحر تمليه حركة تحرير التجارة العالمية والرغبة في اندماج اقتصاد تونس باقتصاد السوق الحرة.

ويوقع الاتفاق عن الجانب الأوروبي رئيس المجلس الوزاري وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ووزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى الذي سيعقد اجتماعات ثنائية مع عدد من الوزراء الأوروبيين تتناول مسائل الشراكة الأوروبية – المتوسطية خصوصاً التمهيد لمؤتمر برشلونة.

وقال الديبلوماسي التونسي ان توقيع اتفاق الشراكة منتصف السنة يسمح بالاستفادة في شكل مسبق من المساعدات المالية التي أقرتها القمة الأوروبية الأخيرة. وكان الزعماء الأوروبيون وافقوا في اجتماع عقد في مدينة كان على تخصيص ٤,٦ بليون إيكو (٦,١٨ بليون دولار) لبلدان الجوار الجنوبي في السنوات الخمس المقبلة بينها بليون «إيكو» السنة المقبلة.

ولا تخفي المصادر التونسية تفاؤلها بمكاسب الاتفاق الجديد الذي لا يشمل زيادات في صادرات زيت الزيتون بل «تثبيت» حصة مقدارها ٤٦ الف طن في السنة على مدى السنوات الخمس المقبلة بعدما كانت البلدان الأوروبية تحدد من جانب واحد كل سنة نسبة دخول الزيوت وفق طاقات الانتاج الداخلي وحاجات السوق المحلية.

وسيعاود الجانبان سنة ٢٠٠٠ التفاوض في شأن صادرات الزيت وفق مصالح الجانبين. وحتى يحين ذلك فان الاتحاد الأوروبي سيكون نفذ التزامات قطعها في مفاوضات التجارة الدولية بخفض المعونات للمزارعين. كما ان الكميات المقبلة ستحدد وفق حاجات السوق وحجم كميات زيت الزيتون داخل السوق الأوروبية.

ولا يخشى المزارعون التونسيون منافسة زيت الزيتون الأوروبي خصوصاً منتجات اسبانيا اكبر منتج أوروبي. وكان قطاع الزيت شهد مفاوضات صعبة بين الجانبين في الأشهر الماضية، اذ ان أسبانيا وايطاليا واليونان عارضت زيادة حصة صادرات القطاع الذي شدد الجانب التونسي على حيويته بالنسبة الى اقتصاد البلاد، اذ يوفر مصدر رزق نحو مليون عامل في الزراعة والتحويل والنقل والتوزيع.

وقال المزغني ان الاتفاق يمكّن من تحسين حجم الصادرات وشروط دخولها ويمدد الفترة الزمنية لتسويقها من ثلاثة أشهر الى سبعة أشهر، الأمر الذي سيمكن المزارعين التونسيين من تحسين فرص زيادة صادراتهم.

كما يضمن اتفاق الشراكة زيادة حجم صادرات الحمضيات والخضر السنة المقبلة ونموه بنسبة ثلاثة في المئة في كل سنة حتى السنة ٢٠٠٠. وسترتفع حصة الحمضيات من ٢٨ الف طن الى ٣٢ الفاً سنة ١٩٩٦ ومعجون الطماطم (البندورة) من الف الى الفي طن والبطاطا الى ١٥ الف طن. كذلك حصل مصدرو الزهور الذين يحاولون دخول السوق الأوروبية على حق تصدير ٧٥٠ طناً في السنة.

وفي مجال مبادلات المنتجات الصناعية، سيتوصل الجانبان الى تحريرها في شكل كامل سنة ٢٠٠٩.



ويذكر في هذا الشأن ان تونس تتمتع، شأنها شأن بقية بلدان الجوار الجنوبي، باعفاء الصادرات الصناعية من الرسوم الجمركية الأوروبية وفق اتفاقات التعاون ونظام الأفضليات المعممة. الا ان هذه الامتيازات كانت محدودة الفائدة لأن المجموعة الأوروبية ادخلت ترتيبات جمركية اعاقت دخول المزيد من صادرات المنسوجات التي تخضع دائماً لنظام الحصص. وتخشى البلدان الأوروبية من ناحيتها اغراق أسواقها بالمنتجات المستوردة والآثار السلبية لذلك بالنسبة الى الصناعات الأوروبية.

ويستبعد اتفاق الشراكة الأوروبية – المتوسطية قطاع المنسوجات الذي سيظل يخضع للترتيبات السابقة في انتظار تحرير تجارة الملابس والمنسوجات على الصعيد العالمي في غضون السنوات الخمس والعشر المقبلة. ويوفر هذا القطاع مجالاً مهماً للتشغيل بالنسبة الى تونس وبقية بلدان الجوار الأوروبي.

وقال الديبلوماسي التونسي ان الاتفاق الجديد يضمن على الأقل التزاماً أوروبياً بالحفاظ على حصص التصدير الحالية لفترة ثلاث سنوات أخرى. وهو النظام نفسه المتبع مع بلدان وسط أوروبا.

وشكل التبادل التجاري الحر تحدياً كبيراً بالنسبة الى المؤسسات الصناعية التونسية في القطاعات الأخرى. اذ ستواجه بعد انتهاء المرحلة الانتقالية منافسة حادة من منتجات الصناعات الأوروبية خصوصاً في مجال جودة المنتجات والخدمات التي تقدمها.

وحصل الجانب التونسي على استثناء بعض الصناعات التقليدية والحرفية من آفاق التحرير لأسباب تعود أهميتها الى توظيف العمالة. وتفرض مخاطر التبادل الحر على الصناعات المحلية البحث عن شركاء أوروبيين وتحسين أساليب التسويق وتطويرها مما سيشكل وسائل التحصين الرئيسية عند المنافسة الأجنبية.

وقد أنهت تونس مراحل الاصلاحات الهيكلية. وقامت بتحرير نحو ٩٠ في المئة من حركة الاستيراد محتفظة بالتحكم في استيراد الحبوب والمناجم والمعادن.



وزراء خارجية أوروبا يبحثون في اتفاقات تجارية مع مصر والمغرب وإسرائيل

■ بروكسيل - رويتر - قال ديبلوماسيون إن وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي سيحولون اهتمامهم لبعض الوقت عن ازمة البوسنة كي يبحثوا اليوم الاثنين في مجموعة قضايا بينها التجارة مع إسرائيل ومصر والمغرب.

ومن المقرر أن يوقع الوزراء اتفاقاً تجارياً موقتاً مع روسيا واتفاق تعاون مع فيتنام بالاضافة إلى اتفاق تجارة ومساعدات مع تونس.

ويعرض الوزراء التقدم الذي تحقق حتى الآن في التفاوض على اتفاقات تجارية مع إسرائيل والمغرب ومصر كما ياخذون قراراً في شان ارسال ممثلي اللجنة التنفيذية الأوروبية في مهمة لصوغ اتفاق جديد مع تشيلي، ويناقشون تطور المحادثات في اتفاق تعاون مع كرواتيا.

وسينظر الوزراء في طلبَ رومانيا وسلوفاكيا ادراجهما ضمن القائمة المتزايدة لطالبي الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

المصدر : .... الحياة اللندنية ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١١ يوليو ١٩٩٥ ....

هل تتحقق الشراكة المتوسطية بدون "العرب"؟

رغيد الصلح *

■ انعقدت في مدينة بروكسيل في يومي الخامس والسادس من تموز (يوليو) الحالي ندوة نظمتها جامعة الدول العربية واللجنة الاوروبية بعنوان «مستقبل العلاقات العربية - الأوروبية على مشارف القرن الواحد والعشرين». وقد دعي الى هذه الندوة بمناسبة الذكرى الخمسين لولادة الجامعة العربية. فكانت من هذه الناحية فرصة للتاكيد على أهمية مؤسسات العمل العربي المشترك في عاصمة العمل الاوروبي المشترك وأمام رهط من الاوروبيين من المهتمين والمعنيين بمبادئ «الاعتماد المتبادل» في السياسة الدولية. وبدا السيد مانويل مارين، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، الذي كان يمسك بملف العالم العربي والشرق الاوسط في قسم العلاقات الخارجية في المفوضية، وكأنه يتجاوب مع هذه الرغبة، اذ أشاد في كلمة الافتتاح بالجامعة العربية وبسعيها المستمر من اجل تحقيق «الوحدة العربية»، وتمنى للعرب النجاح في تحقيق هذا الهدف على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

جدير بهذه التمنيات ان تكتسب أهمية خاصة لا لأن صاحبها الشخص الثاني في هيئة تكتسب أهمية متزايدة في هيكل الاتحاد الاوروبي فحسب، بل لأنها تصدر عنها بينما تتجه دول الاتحاد الى مزيد من التنسيق في سياساتها الخارجية، والى نقل المزيد من الصلاحيات على هذا الصعيد الى المفوضية الاوروبية.

وهذه التمنيات جديرة بان تكون ذات أهمية مضاعفة ايضاً اذ انها تصدر عن السيد مارين في وقت تنهمك فيه مؤسسات الاتحاد وينشغل قادته في الاعداد لقمة برشلونة المتوسطية المقرر عقدها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ومن المتوقع ان تنتهي هذه القمة المتوسطية الى صدور «اعلان برشلونة» الذي سيتضمن المبادئ الأساسية لسياسة الاتحاد تجاه منطقة المتوسط. ولكن هل عبرت الكلمة الودية التي قالها السيد مارين عن جوهر سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه الجوار العربي.

لقد كانت الندوة فرصة للتعرف على هذه السياسة عن كثب ولسبر الموقف الأوروبي تجاه النظام الاقليمي العربي ومن ثم للاجابة على مثل هذا التساؤل. وفي هذا السياق كان على المشتركين في الندوة البحث في عدد من الاشكاليات المتعلقة بالنظرة الأوروبية الى العرب وبنظرتهم الى جيرانهم المتوسطيين.

كان من ابرز هذه الاشكاليات النظرة الى الحوار العربي - الأوروبي نفسه. لقد جاءت المبادرة على هذا الحوار من طرف اوروبي هو فرنسا تحديداً، كما جاء في ورقة السيد جيرارد كولينز، وزير خارجية ايرلندا السابق. ولبث الأوروبيون، خلال السبعينات والثمانينات، مهتمين بمواصلة الحوار وتطوير العلاقات مع العرب رغم الضغوط التي مورست عليهم من اجل ايقافه. ولقد كشف الاستاذ عدنان عمران، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، النقاب عن واحد من فصول هذه الضغوط عندما أشار الى المساعي الملحة التي قام بها د. هنري كيسنجر عندما كان وزيراً لخارجية الولايات المتحدة مع السيد غينشر وزير خارجية المانيا السابق من اجل ايقاف الحوار العربي - الاوروبي. ولم يتجاوب غينشر مع هذه المساعي بل تمسك هو وغيره من المسؤولين الأوروبيين بالحوار مع العرب فكان أثمر نتائج ايجابية وملموسة أحياناً فكان من اهمها صدور «اعلان البندقية» الذي دعت فيه السوق الأوروبية المشتركة الى اعطاء الفلسطينيين الحق في تقرير المصير غير ان الجانب الاوروبي لم يعد اليوم مهتماً، كما كان في السابق، بمتابعة الحوار العربي - الاوروبي. هذا ما ظهر من خلال ضعف الاقبال الاوروبي على حضور الندوة اذ كان عدد المشتركين العرب يوازي ثلاثة أضعاف المشتركين الأوروبيين تقريباً. وهذا ما كان اذ بدا ان المشتركين الاوروبيين كانوا اقل اهتماماً بالمساهمة في الحوار وفي المناقشات من زملائهم العرب. ولقد حمل مسؤول في الاتحاد الاوروبي المشتركين العرب مسؤولية تدني الاسهام الاوروبي في الحوار وانتقد ما اعتبره تحول «الديالوج» الى «مونولوج» عربي الطابع. ولكن اذا صح هذا التوصيف فإنه يعود، بالدرجة الأولى، الى ضعف المساهمة الاوروبية في الندوة وفي الحوار وليس الى كثرة عدد المتحدثين العرب او الى مضمون مداخلاتهم. ذلك ان رئاسة المؤتمر لم تحرم أوروبياً واحد من المشتركين من حقه في الادلاء برأي او من مناقشة آراء الآخرين. وعندما كان المشتركون الاوروبيون يتحدثون، كان المشتركون العرب يصغون الى مداخلاتهم باهتمام حتى عندما انطوت على شيء من التعسف تجاه العرب.

يعزو بعض المسؤولين الذين ساهموا في تحضير الندوة تراجع الاهتمام الأوروبي بالحوار مع العرب الى مستجدات السياسة الدولية. فبعد سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة، بات الباب مفتوحاً أمام عدد من دول أوروبا الشرقية للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. في هذه الحالة، تقول دول اوروبا الوسطى والشمالية ان الاولوية في تنمية علاقات التعاون ومسالك الحوار يجب ان تعطى الى هذه الدول وليس الى اية منطقة اخرى مجاورة لاوروبا. وبعد حرب الخليج، تبدو بعض الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا وكأنها حريصة على تنمية العلاقات الثنائية مع العرب بدلاً من توسيعها في الاطار الأوروبي القاري. ومن هنا كان تحفظ لندن تجاه عقد الندوة الأخيرة، كما لاحظ احد المسؤولين الذين ساهموا في اعدادها. وبعد مدريد وأوسلو دخلت اسرائيل على خط العلاقات الاقليمية وهذا اثر على موقف دول اوروبا الجنوبية من قضية الحوار والمتحاورين. فهذه الدول تريد الحوار مع العرب بيد انها تود لو انهم يتخلون عن الصفة العربية ويختارون صفة اخرى ليس فيها ما «يستفز» الآخرين سواء كانوا اسرائيليين او رعاة لاسرائيل. وهذه الرغبة الأوروبية المعلنة حيناً، والمضمرة حيناً آخر، كانت الاشكالية الثانية التي تمحور حولها قسط واسع من النقاش الذي دار في الندوة.

لقد عبر الجانب الاوروبي عن حرصه واستعداده للتحاور والتعاون الى ابعد حد مع الدول العربية على أساس ثنائي وجهوي، كما عبر عن سعيه الى بناء شراكة متوسطية نامية، بيد ان الجانب الاوروبي خلافاً لما جاء في كلمة السيد مارين بدا يتجاهل، بصورة حازمة وصارمة، الصفة العربية للمحاور العربي، وما يترتب على هذه الصفة من تداعيات على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية، وما ينبني عليها من هياكل ومؤسسات، ومن قواعد في العمل والسلوك. ولم يكن في ذلك مفاجأة كبيرة لأولئك الذين كانوا يتابعون السياسة الأوروبية تجاه المنطقة العربية. ذلك ان معالم هذه السياسة باتت معروفة تقريباً في هذه الاوساط وخطوطها الاساسية مرسومة في ورقة العمل التي اعدتها المفوضية الأوروبية لرفعها الى قمة برشلونة لكي يصار الى اعتمادها كاساس للاعلان الذي

يصدر باسمها.

تقول هذه السياسة على الدعوة الى شراكة متوسطية تدخلها ثلاثة اطراف: الاتحاد الاوروبي، اسرائيل، والدول العربية بهدف تاسيس منطقة اوروبية - متوسطية للتجارة الحرة عام ٢٠١٠. يدخل الاتحاد الأوروبي هذه الشراكة ككيان واحد وتدخلها اسرائيل ككيان واحد، أما الدول العربية فتدخلها بصورة ثنائية اذ «على الاتحاد السعي للترويج للتجارة الحرة مع كل دولة متوسطية شريكة على حدة، أو مجموعة في تجمعات جهوية، خاصة اذا كانت هذه التجمعات تضم اسرائيل، وذلك تقريباً «لدول وشعوب هذه المنطقة اكثر من بعضها البعض». بيد ان ورقة العمل تتجاهل تجاهلاً تاماً وكلياً النظام الاقليمي العربي، ولا ترى له أي دور في الفضاء المتوسطي المقترح، بل ان ورقة العمل التي يبلغ عدد صفحاتها حوالى الخمسة والعشرين صفحة تقريباً تخلو من اي ذكر للعرب او للصفة العربية لبعض دول المتوسط.

لقد فسر بعض المسؤولين في الاتحاد هذا الموقف بانه استجابة لدواعي الواقع والواقعية. فتعاون الاتحاد مع الدول المتوسطية على أساس ثنائي أمر متيسر ومطلوب من الجهتين، لذلك كان من المستطاع توقيع معاهدات التعاون في هذا الاطار دون عوائق وصعوبات، وأثمرت هذه السياسة مع تونس والمغرب اذ أدت الى تحسن ملموس في أوضاعهما الاقتصادية. فهل يخطئ الاتحاد اذا عقد مثل هذه المعاهدات؟ لا طبعاً، والحقيقة انه ما من عربي مشترك في الندوة طالب الاتحاد بالابتعاد عن تنمية العلاقات مع دول المتوسط بصورة ثنائية، او على اساس جهوي. بالمقابل فانه يبدو مستغرباً ذلك الاصرار الأوروبي «الايديولوجي» على انكار الصفة العربية عن بعض الشركاء العرب.

ربما كان من الخطأ ان تقابل الدعوة الأوروبية الى التعاون مع العرب سواء في الاطار المتوسطي او في غيره بالسلبية والعداء. بيد انه من الضروري ان يكون للأسرة العربية موقف موحد وصريح من هذه الدعوة. فالشراكة بين دول اوروبية مندمجة في منظومة اقليمية وبين دول عربية متفرقة ومشتتة ستقود الى خلل كبير والى استتباع الاولين للاخيرين. انها، مهما حسنت نوايا الأوروبيين، ستقضي الى تجديد نمط العلاقات الذي كان سائداً في مراحل الاستعمار والامبريالية. والشراكة السليمة لا تقوم على اضطلاع واحد من الشريكين بتحديد هوية الشريك الثاني ونمط دخوله الشراكة. ان انكار وجود «العربي» كشريك ومحاور يذكر بالموقف الذي كانت تتخذه اسرائيل من الفلسطينيين عندما كانت تنكر وجودهم ولا تعترف بقضيتهم. ومثل هذا الانكار لا يؤدي الى تعميق التعاون بين الطرفين الأوروبي والعربي.

ان الاتحاد الاوروبي يستطيع المضي في اقامة العلاقات الثنائية مع الدول العربية. وكذلك في اقامة علاقات موازية وأشمل مع مجلس التعاون الخليجي ومع اتحاد المغرب العربي. بيد انه ليس هناك من سبب مقبول للامتناع عن تطوير العلاقات مع الدول العربية كمجموعة، أو دعم التوجه العربي - اي توجه - نحو تعزيز مؤسسات العمل المشترك. ان التعاون بين الاتحاد الاوروبي وبين جامعة الدول العربية يعزز دور الاخيرة في الفضاء المتوسطي. وهكذا التعاون يكمل حلقات الشراكة المتوسطية التي يسعى الاتحاد اليها اذ لا ننسى ان الأوروبيين والعرب يشكلون اكثرية الشعوب القاطنة في حوض المتوسط. واذا اراد الاتحاد توسيع دائرة هذه الشراكة فعليه بدعوة دول منظمة التعاون الاقتصادي «ايكو» للانضمام اليها. ان مثل هذه الدعوة تفسح المجال امام ادخال ايران والباكستان ودول آسيا الوسطى، فضلاً عن تركيا في الحيز المتوسطي، وتهيئ لولادة اكبر سوق عالمية في مطلع القرن الجديد. ان التعاون المثلث لا يضمن ادخال عدد كبير من الشعوب والدول في هذه السوق فحسب، ولكنه يرسيها ايضاً على اسس معقولة من التكافؤ فلا تبدو دول المتوسط غير الاوروبية وكانها ملحقة بالقطار القاري.

ان بلورة هذا الموقف العربي الموحد والصريح يحتاج الى حوار عربي - عربي حول الحوار مع الآخرين. ولقد طالب بعض المشتركين في الندوة بمثل هذا الحوار، وبينوا فوائده بالنسبة الى امة تتلمس طريقها في عالم متغير بسرعة متزايدة. وطالب هؤلاء بتحقيق هذا الحوار قبل القمة المتوسطية، لعله، اذا توصل الى رؤية عربية للعلاقات مع اوروبا، يؤثر على الزعماء الاوروبيين فياتي اعلان برشلونة وسيلة لتطوير العلاقات عبر المتوسط وليس لتعكيرها.

---

* كاتب وباحث لبناني



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٥

تونس توقع أول اتفاق شراكة أوروبى متوسطى

بروكسل - أ ف ب - وقعت تونس والاتحاد الأوروبى اتفاق شراكة أوروبى متوسطى أمس، لتصبح تونس أول دولة من جنوب البحر المتوسط توقع مثل هذا الاتفاق مع الاتحاد الأوروبى ويسمح الاتفاق بإقامة منطقة للتبادل الحر بين الطرفين بعد نحو ١٢ عاما. وينص الاتفاق على إلغاء الرسوم الجمركية التونسية على السلع الصناعية الأوروبية تدريجيا خلال فترة تمتد ١٢ عاما، في مقابل مساعدة اقتصادية أوروبية لتونس وتشجيع الاستثمارات الأوروبية بها وتحسين القدرة التنافسية للقطاعات الصناعية التونسية ويقدم الاتحاد الأوروبى امتيازات بالنسبة لاستيراد زيت الزيتون التونسى واستيراد الزهور التونسية ويذكر أن هناك مفاوضات لعقد اتفاقيات مماثلة مع مصر وسوريا والمغرب وإسرائيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٥

«المتوسطية» و«الأوسطية».. والتعمية الإعلامية

وسط تعتيم إعلامي شديد انعقد وانفض اجتماع «فيينا»، للحوار بين لجنة الترويكا بمنطقة الأمن والتعاون الأوربى مع وزراء خارجية خمس دول متوسطية هي: مصر وتونس والجزائر والمغرب وإسرائيل.

اختفت أنباء الاجتماع من الصحف المصرية والعربية، إلا فيما ندر، وتماشى ذلك مع الجدل الذى ثار منذ فترة حول فكرة المتوسطيه ذاتها، وحول بعض الممارسات التى تمت فى إطارها وسارعت الدول المشاركة فيها إلى نفيها.

من ذلك ما أثير قبل أشهر قليلة حول اعتزام الدول الخمس إجراء مناورات عسكرية مشتركة، لتصبح أول مناورات عسكرية تشارك فيها إسرائيل مع دول عربية، وفى حينه نفت كل من تونس والمغرب تلك الأنباء التى أثارت استياء واسعا بين أطراف عربية كثيرة، خاصة ليبيا. بيد أن انعقاد اجتماع «فيينا» يعنى أن تلك الفكرة قد تجسدت، ولا تستبعد بالتالى اية مترتبات عليها.

وقد كانت مصر هى صاحبة فكرة إنشاء ما أسمته بـ«منتدى البحر المتوسط»، وقصدت منه تدعيم الصلات بين الدول المطلة على المتوسط شماله وجنوبه، كوسيلة لإقامة روابط إضافية مع أوربا. بيد أن مشاركة إسرائيل فى هذا المنتدى مع غياب أطراف متوسطية عربية مهمة، مثل سوريا، ألقى بظلال سياسية حساسة على الفكرة، خاصة مع وجود اتجاه يميل إلى الربط بينها وبين فكرة الشرق أوسطية.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه ان المتوسطية -التى تضم إسرائيل- هى جزء من إجراءات التمهيد والقبول بالشرق أوسطية المرفوضة، ويستند هؤلاء إلى تحرج الدول العربية المتوسطية نفسها من إعلان هذا المنتدى، والأنشطة التى بدأت فى تطبيقها من خلاله، وهو تحرج لا يمكن تفسيره إلا بأمرين: أن دخول إسرائيل كان شرطا أوربيا لإقامة الحوار مع المنتدى وإقامة المنتدى نفسه، أو إن تلك الدول تعى جيدا الحساسية التى يمثلها هذا المستوى شديد التقدم فى التطبيع مع إسرائيل فى وقت تمر خلاله عملية التسوية بأكثر مراحلها تدهورا وانتكاسا.

وقد حاول بعض المشاركين فى الاجتماع أن ينفى شبهة التماثل بين الفكرتين: «المتوسطية» و«الأوسطية»، إلا أن التشابه فى المجالات المطروحة كجدول أعمال لكليهما يجعل من الصعب الفصل بينهما، فكلاهما يعنى ببحث موضوعات الأمن والاقتصاد والبيئة، وكلاهما يقبل إسرائيل عضوا معترفا به، حتى قبل إبرام تسوية سلمية شاملة فى المنطقة.

وتمثل اجتماعات «فيينا» خطوة محدودة -من حيث عدد المشاركين فيها- قياسا بالمؤتمر المزمع عقده فى برشلونة خلال نوفمبر المقبل، الذى سيضم ١٢ دولة متوسطية فى حوار مع دول الاتحاد الأوربى الخمس عشرة، وهذا المؤتمر ستكون من الصعوبة بمكان إحاطته بأسوار من التعتيم الإعلامي، مثل التى أقيمت حول مؤتمر «فيينا».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٥

التنازع بين الوزارات يهدد اتفاق المشاركة مع اوروبا

يعد مشروع المشاركة مع أوروبا من أهم اطواق النجاة التى يمكن لمصر ان تعبر على متنها بدايات القرن الحادى والعشرين. ويتلخص هذا المشروع الذى بدأت الاستعدادات لتنفيذه بالفعل فى اتفاق لانشاء منطقة تجارة حرة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبى التى من المتوقع أن تصل الى نحو ثلاثين دولة فى بداية القرن المقبل. وبموجب اتفاق المشاركة يتم بين مصر ودول الاتحاد الاوروبى تبادل السلع والمنتجات دون ان تخضع للقيود المعتادة المفروضة على انتقال البضائع. وستكون هذه السوق التى من المتوقع ان تبدأ فى عام ٢٠١٠ المقابلة لتجمع النافتا الذى يضم الولايات المتحدة الامريكية وكندا والمكسيك ومنطقة التجارة الحرة المتوقع انشاؤها بين اليابان والنمور الاسيوية ومناطق حرة اخرى قائمة بالفعل مثل الميركوسور فى امريكا اللاتينية. ويجمع المتخصصون على أن طبيعة الاوضاع ستفرض فى المستقبل وجود ثلاثة تكتلات ضخمة للتجارة والتبادل الحر تفرضها الجغرافيا ، وهى تكتل الولايات المتحدة وكندا ودول امريكا اللاتينية من ناحية واوروبا ودول حوض البحر المتوسط وافريقيا من ناحية اخرى ، ثم اليابان ودول شرق آسيا.

شريف الشوباشى

ولان المجال الحيوى لمصر هو العالم العربى وشمال افريقيا واوروبا فان هذا الواقع الجغرافى يفرض علينا ان نشارك فى هذا التجمع دون غيره من التكتلات العالمية . كذلك فان اتفاقيات جولة اوروجوى التى دارت فى اطار الجات ستفرض على كافة دول العالم تحرير تجارتها ان عاجلا فاجلا أوأن تستطيع دولة واحدة ان تنعزل فى جزيرة وترفض قواعد اللعبة التى وضعتها الجات والتى تقوم على تحرير التجارة من القيود المفروضة عليها حاليا.

وبموجب اتفاقية المشاركة التى تدخل حيز التنفيذ عام ٩٨ تعطى مصر مهلة ١٢ عاما تعتبر فترة انتقالية تنتهى فى عام ٢٠١٠ من اجل تجهيز اوضاعها الاقتصادية وملاءمتها للاتفاقية وتحديث صناعتها بحيث تكون قادرة على مواجهة المنافسة الشرسة التى ستحكم التبادلات التجارية فى القرن القادم والتى لامجال للفكاك منها. وسوف يشكل ذلك تحديا كبيرا للصناعة الوطنية علينا ان نعمل منذ الآن لمواجهته.. ومصر بامكانياتها البشرية الهائلة قادرة على ذلك. وقد رصد الاتحاد الاوروبى مبلغ ٤,٧ مليار ايكو أى اكثر من ٥ مليارات دولار على خمس سنوات بهدف معاونة دول حوض البحر المتوسط المشاركة فى الاتفاقية.

وتكمن المشكلة فى ان بعض المسئولين فى الوزارات عندنا لايدركون بالقدر الكافى جدية الموقف.. فهو يشكل بالنسبة لمصر ولكل الدول المشاركة فيه طريقا للنجاح او الفشل لاقدر الله. والبعض يعتبر الموضوع قضية كرامة شخصية وان وزارته هى المسئولة الرئيسية عن اتفاقية المشاركة وان احدا غيره او غير وزارته لايستطيع اتخاذ القرارات وتنفيذ الاجراءات التى تفتح الطريق لتطبيق الاتفاقية. ولان هناك عدة وزارات تشارك مشاركة حيوية فى المشروع فقد تولد نوع من التنافس غير الصحي وانفجرت تناقضات كان ينبغى ان تظل على مستوى صغار الموظفين على احسن تقدير. وتدخل فى اتفاق المشاركة عدة وزارات وفقا لصلاحياتها المختلفة على راسها وزارة الخارجية وهى جهة التفاوض الدولى المعتمدة فى كافة دول العالم. كذلك هناك وزارة التعاون الدولى المسئولة عن الاتفاقات الاقتصادية والمالية مع العالم الخارجى.. ثم هناك بطبيعة الحال وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وايضا وزارة التخطيط بصفتها مسئولة عن موازنة الدولة ووزارة المالية لما يستتبعه اتفاق المشاركة من آثار على المعاملات الجمركية. وهناك وزارة قطاع الاعمال التى تتولى عملية الخصخصة وتشرف من قريب أو بعيد على نشاط الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية. ومن المفروغ منه ان وزارة الصناعة ستلعب دورا محوريا فى توفير الظروف والامكانيات اللازمة للدخول فى عصر المشاركة مع اوروبا. ايضا سيكون لوزارة الزراعة دور هام نظرا لاهمية المحاصيل الزراعية فى الصادرات والواردات المصرية. والمفترض ان نجاح مشروع المشاركة سيكون نتيجة عملية للتنسيق والتعاون بين كل هذه الوزارات.. لكن الذى حدث حتى الان واخشى ان يستمر هو ان هذه الوزارات قد دخلت فى صدام خفى بسبب موضوع اتفاق المشاركة. فكل وزارة تريد ان تسحب البساط من الآخرين. كما ان هناك من اعتبر الموضوع قضية كرامة شخصية وانه لاشىء يمكن ان يتم بغير موافقته. وعلى الرغم من القرار الذى اصدره رئيس الوزراء بتسمية وزير الخارجية رئيسا للجنة التنسيق المكلفة بموضوع المشاركة حسما للخلافات فان التنازع بين الوزارات لن يختفى بين يوم وليلة حيث ان كل العناصر التى افرزته مازالت قائمة. وقد اقنعتنى مناقشة مع احد كبار المسئولين عن اللجنة الاوروبية بان الجانب الاوروبى لايعى فقط كل هذه الحقائق ولكنه ملم بادق تفاصيلها. فهم على علم بموقف كل وزارة بل وباراء كبار المسئولين بها حول موضوع اتفاق المشاركة. وقد فوجىء الجانب الاوروبى المفاوض على سبيل المثال مؤخرا بان الوفد المصرى للمباحثات الفنية حول المشاركة فى بروكسل يتكون من ٢٧ شخصا يمثلون الوزارات الرئيسية المعنية بالموضوع. وتؤكد المصادر الاوروبية ان متوسط عدد وفود الدول الاخرى المشاركة فى مشروع المشاركة كان ٧ مفاوضين فقط لاغير. ويعكس التضخم غير الطبيعى فى عدد اعضاء الوفد المصرى التنازع بين الوزارات للسيطرة على مشروع اتفاق المشاركة مع أوروبا.

وبالاضافة للتنافس من اجل جذب الغطاء فهناك البعض ممن لايخفون مشاعرهم السلبية ازاء مشروع المشاركة ويتخوفون من انه سيؤدى الى ضرب الصناعة الوطنية على اساس انها مازالت جديدة نسبيا ولن تستطيع منافسة الصناعات الاوروبية العريقة التى تستند الى امكانيات تكنولوجية ومادية هائلة. لكن المنافسة فى هذا المجال قد تاتى بالفائدة. فالربح مشروع فى التجارة بل انه لايمكن ان تكون هناك تجارة بغير ربح، لكن البعض قد اعتاد عندنا ان ينعم بهامش للربح يتعدى حدود المنطق اعتمادا على غياب المنافسة الخارجية.

وفى كل الاحوال فاذا كان بعض المسئولين بالوزارات سواء من الكبار او الصغار يهتمون بمصالح وزاراتهم ويضعون فى كفة الميزان كرامتهم الشخصية أو الوظيفية ويتشبثون بصلاحيات زائفة فان من حقنا ان نسالهم: وماذا عن مصلحة مصر؟

سيتيح اقامة منطقة للتبادل الحر بعد ١٢ سنة

توقيع اتفاق شراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس

■ بروكسيل، باريس - «الحياة»، أ ف ب - وقع الاتحاد الاوروبي وتونس امس الاثنين اتفاق شراكة اوروبية - متوسطية سيسمح باقامة منطقة للتبادل الحر بعد نحو ١٢ سنة بين الطرفين.

واعتبر وزير الخارجية التونسي حبيب بن يحيى ان الاتفاق يشكل «تحولاً تاريخياً في علاقاتنا مع الاتحاد الاوروبي»، ورحب بان تكون تونس اول دولة متوسطية توقع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي. وقال بن يحيى «اننا نامل ان يعزز هذا الاتفاق موقع تونس كمركز للاستثمار والانتاج والتبادل ويدعم عملية تطوير بنيتنا الاقتصادية».

وينص الاتفاق على الغاء كافة الرسوم الجمركية التي تفرضها تونس على السلع الصناعية الاوروبية تدريجاً على فترة تمتد ١٢ سنة مع الأخذ بالاعتبار حساسية السلع الصناعية والقطاعات الاقتصادية التونسية المعنية.

في المقابل سيمنح الاتحاد الاوروبي تونس مساعدة اقتصادية مباشرة لتطوير الاقتصاد التونسي. وسيشجع الاتحاد على زيادة تدفق الاستثمارات الاوروبية وتحسين تنافسية القطاعات الصناعية التونسية.

اما على الصعيد الزراعي فقد تم تمديد نظام استيراد زيت الزيتون الحالي لمدة اربع سنوات اضافية. وتعهد الاتحاد خفض الرسوم الجمركية على ٤٦ الف طن من زيت الزيتون في كل موسم. اما بالنسبة للزهور فيمكن لتونس ان تصدر الى الاتحاد الاوروبي من دون دفع رسوم جمركية ٧٥٠ طناً تقريباً سنوياً.

ويعقد في ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مؤتمر اوروبي - متوسطي في برشلونة (اسبانيا) بين الاتحاد الاوروبي ونحو ١٢ دولة تقع على حوض البحر الابيض المتوسط. وتامل الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ان يسمح هذا المؤتمر باعطاء «بعد جديد» للعلاقات بينها وبين هذه الدول.

وعلق رئيس الوزراء التونسي على هذا المؤتمر واصفاً اياه بانه «بداية مرحلة جديدة»، ومؤكداً انه «محطة مهمة جداً سيتم الحكم عليها عبر الطريقة التي سيتم فيها تنظيم هذا المؤتمر المهم جداً لمستقبل المتوسط».

وكانت القمة الاوروبية الاخيرة في كان (فرنسا) خصصت في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي مساعدة مالية قدرها ٤,٦٨٥ بليون وحدة حساب اوروبية (٦ بلايين دولار) لدول حوض المتوسط للفترة الممتدة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩.

وفي باريس وصف السفير التونسي عبدالحميد الشيخ اتفاق الشراكة الذي وقع امس في بروكسيل بين تونس والاتحاد الاوروبي بانه حدث بارز بالنسبة الى تونس وبالنسبة الى العلاقات بين جنوب المتوسط واوروبا.

وذكر الشيخ في مؤتمر صحافي عقده في السفارة التونسية في باريس ان توقيع الاتفاق جاء نتيجة للاشارات المتعددة التي برزت في تونس عن درجة الاستقرار والتسامح القائمة في البلاد والتطور الذي بلغته، وكذلك نتيجة الديموقراطية واحترام حقوق الانسان، خصوصاً وان اوروبا طالما ربطت بين التطور والديموقراطية.

واضاف ان الاخطاء التي ارتكبت في مجال حقوق الانسان مطلع الستينات قد تم تجاوزها، علماً بانها لا تشكل سلوكاً معتمداً من قبل النظام.

واوضح الشيخ ان الوضع الاقتصادي التونسي ساعد بدوره على توقيع الاتفاق، مشيراً الى ان معدلات النمو استقرت عند نسبة ٤,٧ في المئة سنوياً، وذلك منذ ٨ اعوام، وان الدخل الفردي الخام يقدر بحوالى ١٨٠٠ دولار سنوياً، وهو الاكثر ارتفاعاً بالمقارنة مع الدول المجاورة.

وقال ان الدين الخارجي لتونس انخفض من ٧٠ في المئة من قيمة الدخل الفردي الخام عام ١٩٨٨ الى ٤٩ في المئة عام ١٩٩٤، مشيراً الى ان التطور الاقتصادي يتزامن مع تعزيز التقدم الاجتماعي، اذ ان الطبقة المتوسطة باتت تشكل حالياً ٦٠ في المئة من الشعب التونسي.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تونس تخصص ٢,٤ بليون دولار لتأهيل الصناعة استعداداً للشراكة مع أوروبا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وضعت تونس خطة لتأهيل القطاع الصناعي المحلي يستمر تنفيذها ١٠ سنوات في اطار الاستعداد لمواجهة استحقاق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي وقعه وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ونظيره الاسباني خافيير سولانا في بروكسيل الخميس الماضي.

وتتركز الخطة على اختيار مؤسستين من كل محافظة، بالاضافة الى مؤسستين من كل قطاع صناعي لتكون نموذجاً لعملية التأهيل وتساعد على اكتشاف الثغرات لتلافيها لدى الانتقال الى المرحلة الثانية من الخطة. وستفرض شروط دقيقة وصارمة لدى اختيار المصانع والشركات المرشحة للتأهيل، لتامين أكبر فرص النجاح الممكنة وانهاء عملية التحديث في زمن قياسي.

وتهدف خطة التأهيل الصناعي الى مساعدة المصانع المحلية على التكيف مع التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، والاندماج تدريجاً في الاقتصاد الأوروبي. ويستمر تنفيذ الخطة ٥ سنوات ابتداء من السنة المقبلة حتى سنة ٢٠٠٠، وستتلوها خطة ثانية لم يعلن بعد عن تفاصيلها.

وتقدر كلفة انجاز الخطة الأولى ببليوني دينار (نحو ٢ بليون دولار)، وهي مؤلفة من قسمين يتركز الأول على تعزيز الطاقة الانتاجية للمؤسسات الصناعية المحلية وسيستأثر بـ ٦٠ في المئة من الكلفة الاجمالية للخطة.

أما القسم الثاني فيتركز على تطوير البنية الأساسية وتحديثها كي تكون مستجيبة لمتطلبات المنافسة مع المؤسسات الأوروبية، ويخصص ٤٠ في المئة من استثمارات خطة التأهيل لهذا القسم.

وتتولى «لجنة توجيه» في وزارة الصناعة ادارة تنفيذ الخطة وستضم ممثلين عن الصناعيين ورجال الأعمال ومندوبين عن المصارف ومسؤولين حكوميين. ويعتقد مسؤولون في وزارة الصناعة ان التركيبة الثلاثية للجنة ستتيح لها تفادي العراقيل البيروقراطية وتجميع مصادر التمويل لخطة التأهيل ومتابعة تنفيذها.

وتشمل الخطط التفصيلية تحديث طرق الإنتاج وأساليب الادارة وقنوات التسويق في المؤسسة. وستحدد تكاليف الخطط التفصيلية بالتعاون مع مكاتب دراسات ومراكز فنية. وكان وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة أعلن أخيراً ان الاتحاد الأوروبي سيمول قريباً إنشاء مركز أعمال أوروبي - تونسي لمساعدة المؤسسات المحلية على تنفيذ خطط تأهيل. وقدر الاعتمادات التي سيخصصه الاتحاد الأوروبي لمركز الأعمال بـ ١٣٠ مليون دينار (٣٠ مليون دولار).

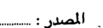
وفي اطار تشجيع القطاع المصرفي على تمويل برامج التأهيل سيسمح قريباً بإنشاء شركات استثمار ذات رأس مال تنموي تساهم في تمويل الخطط التأهيلية، بالاضافة الى منح ستقدمها الحكومة وتراوح قيمتها بين ١٠ و٢٠ في المئة من الاستثمار الإجمالي وتمنح للمؤسسات نقداً أو تجهيزات لدعم المؤسسة لدى تنفيذ خطة التأهيل.

ولا تميز خطط الدعم بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لان المقياس الأساسي هو: مدى قدرة المؤسسة على تحديث جهازها الانتاجي وتطوير قدرتها على المنافسة.

وعرضت وزارة الصناعة اخيراً على اتحاد الصناعيين ورجال الأعمال خطة التأهيل التي تقترحها الحكومة وترمي الى تطوير المحيط الاقتصادي وتحسين المستوى الاجتماعي وتحديث البنية الأساسية ومراجعة الاطار الاشتراعي للتكيف مع استحقاق إنشاء منطقة التبادل الحر.

وبموجب اتفاق الشراكة التي وقعت عليه تونس بالأحرف الأولى وضعت ثلاث لوائح بالمنتجات الصناعية التي سيتم تحرير تبادلها في غضون ١٦ سنة. وتضم اللائحة الأولى ١٢ في المئة من المواد الاجمالية وتتعلق اساساً بمواد التجهيز غير المصنعة محلياً والتي ستلغى الرسوم عليها ابتداء من السنة المقبلة. فيما تضم اللائحة الثانية ٢٨ في المئة من المنتجات وتتعلق بالمواد الأولية، لكن الثالثة فتخص المواد المصنعة محلياً والتي تملك قدرة تنافسية متطورة نسبياً، وستلغى الرسوم على دخولها الى أسواق الاتحاد الأوروبي تدريجاً على مدى ١٢ سنة. وتشمل اللائحة الثالثة ٦٠ في المئة من المنتجات الصناعية. ولا تطاول مرحلة التحرير التجاري المنتجات الزراعية التي لا يشملها اتفاق الشراكة التونسي - الأوروبي.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٥

آفاق سياسية

المتغيرات العالمية .. والوضع في البحر المتوسط ..

لاشك ان انتهاء الحرب الباردة وسقوط حائط برلين وتهاوي الإتحاد السوفييتي ثم تفككه وكذلك حرب الخليج تمثل جميعها متغيرات هامة وخطيرة علي الساحة الدولية تؤثر بشكل بالغ وعميق علي العلاقات الدولية في العالم وتقسمه إلي قسمين شمال وجنوب واضحي للعالم وذلك بعد زوال المواجهة بين كتلتي الشرق والغرب. وقد ترتب علي هذه التغييرات ظهور تحالفات جديدة في مناطق مختلفة من العالم.. من بينها منطقة البحر المتوسط. وقد صاحب هذه المتغيرات إنتشار الحرية التي افرزت بدورها نزاعات جديدة واخرجت علي السطح نزاعات قديمة. وانتشر وباء النزعات القومية العدوانية والعنصرية والتوتر العرقي والبغض الشديد للأجانب. وقد نتج عن هذه المتغيرات عدم استقرار اجتماعي واقتصادي أصبح أهم مصادر الأزمات والمصادمات التي سببت خسائر جسيمة في الأرواح وزيادة البؤس والفقر أضعاف أضعاف ماكانا عليه من قبل. وقد تركت هذه المتغيرات بصماتها واضحة علي منطقة البحر المتوسط التي أصبحت تعج هي الأخرى بمتغيرات هامة لها خصوصيتها..

كان ينظر للأيديولوجية الشيوعية خلال السنة الماضية علي انها المنقذ للكتل الكادحة من شعوب العالم الثالث، وانها كنظام شمولي لابأس من ممارسته اتخذة من اسلوب ممارسة حكومة الاتحاد السوفييتي السابق لهذا النظام نموذجا يحتذي به. ولكن عندما انهارت هذه الأيديولوجية تبخرت معها آمال الشعوب التي كانت تري فيها ملاذها في التنمية والتقدم وخاصة شعوب منطقة البحر المتوسط.

وفي ذات الوقت نجد ايضا ان الأيديولوجية القومية التي اسست مبادئها وافكارها علي مبادئ الثورة الفرنسية اثبتت هي الأخري عدم مقدرتها علي تحقيق قدر من الوحدة يوفر لهذه الشعوب - وخاصة في العالم العربي - مايكفي من قوي سياسية واقتصادية وعسكرية تكون قادرة علي مواجهة التحديات بنجاح..

ومع اختفاء الأيديولوجية الشيوعية من ناحية، وفشل الأيديولوجية القومية من ناحية اخري في تحقيق نجاحات مؤثرة في منطقة البحر المتوسط، بدا للبعض ان الإسلام إذا نظر اليه كقوة سياسية يمكن ان يحصل علي التأييد اللازم حوله كأيديولوجية سياسية واقتصادية ثالثة تحل محل الأيديولوجيتين السابقتين..

ونتيجة عرض الجماعات الإسلامية المتطرفة للإسلام السياسي في صورة معادية لأمريكا واوروبا وتحدية للعديد من السياسات الغربية والنظم الاقتصادية مع استخدام العنف في بعض الحالات من هذه الجماعات، فقد ظهرت بوادر مخاوف في الدول الغربية من اتجاه هذه الجماعات الذي ينظر إليه علي انه تهديد جديد يحمل في طياته احتمالات متوقعة لنزاعات في المستقبل ليس فقط بسبب الخوف من تصادم الحضارات كما تنبأ به صمويل هانتينجتون، ولكن بسبب الأخطار المتزايدة علي الأمن الداخلي للدول الغربية وخاصة الأوروبية ولنظامها الاجتماعي الذي يمكن ان يتمزق من الداخل بفعل قوي وطنية عنصرية رجعية معادية للأجانب في هذه الدول كرد فعل لهذه الأخطار المحدقة بمجتمعاتها.. لاشك ان الانفجار السكاني والتخلف الاقتصادي هما الشران الرئيسيان اللذان يغذي ويقوي كل منهما الآخر في دول البحر المتوسط غير الأوروبية.. وطالما ان الاتجاه في الزيادة السكانية في تصاعد مستمر دون ماسيطرة فعالة عليه، فإنه سيصبح من المستحيل تضييق فجوة الدخل القومي والفردي المستمرة في الاتساع بين دول البحر المتوسط الأوروبية وغير الأوروبية. وبالمثل نجد ان استمرار الوضع الاقتصادي المتردي في الدول غير الأوروبية سيؤدي بدوره إلي استمرار الزيادة السكانية، وبالتالي وقوع هذه الدول في دائرة مفرغة من الفقر وضعف التنمية بسبب الزيادة السكانية المتصاعدة الأمر الذي يزيدها فقراً وتخلفا ويضعف الأمل في التقدم..

وإذا عقدنا مقارنة بين الزيادة السكانية في الدول الأوروبية الغربية والتى ترتفع نسبها ببطء شديد مع وجود فرص عمل جاذبة بها، وبين دول البحر المتوسط غير الأوروبية التي تعانى من الزيادة السكانية غير المسيطر عليها والمصحوبة بتخلف اقتصادي وبطالة لا علاج لها في المستقبل القريب، فإن هذا الوضع سيؤدي الي زيادة ضغوط المهاجرين من دول البحر المتوسط التي تعاني من الفقر علي حدود دوله الغنية، وسيكون مصير جميع اجراءات ومحاولات وقف هذه الهجرة من جانب الدول الغنية ليس الفشل فحسب بل ستؤدي هذه الاجراءات الي زيادة البغضاء وتصاعد الشعور المعادي للغرب في هذه الدول الفقيرة..

وهو ما تحاول الجماعات المتطرفة استغلاله الي اقصي حد لصالحها خاصة في دول المغرب العربي التي تصدر الجزء الأكبر من هذه الهجرة الي دول البحر المتوسط الغنية.ومع ان البعض يتفاءل نسبيا فيما يتعلق بالمشرق العربي عندما يعتقد هؤلاء ان عقد تسوية سلمية بين اسرائيل وجاراتها العربية قد يفتح المجالات لتغيير الأوضاع السلبية في المشرق العربي، الا ان الوضع في المغرب العربي مختلف تماما حيث تواجه دوله بتحديات هائلة تجعل الموقف هناك أي في الشمال الأفريقي يبدو اكثر سوءا.وفي المقابل يجب ان نشير الي ان المصالح الأوروبية لاتقتصر فقط علي حماية نفسها من الأخطار التي قد تأتي من التطرف الإسلامي او ضغوط الانفجار السكاني في جنوب البحر المتوسط، ولكن المصالح الأوروبية تجد ايضا ان عليها مواجهة ارتباط متزايد لها في البحر المتوسط عند وضع اولويات هذه المصالح الأوروبية وذلك لأن الأهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط كطريق ملاحي أساسي موصل الي مصادر الطاقة الحيوية للعالم قد زادت كثيراً مع انفتاح منطقتي القوقاز ووسط اسيا المتخمتين بالبترول والغاز علي البحر المتوسط كممر طبيعي لها..

وعليه فإن حماية البحر المتوسط تعد مشكلة قائمة في حد ذاتها وان كانت لها اوجه كثيرة لعل احدثها التلوث المتزايد في هذا البحر خاصة وان المصدر الرئيسي لهذا التلوث يأتي من دول الشمال الصناعية وهي مشكلة تبحث عن حل ولايمكن لدول البحر المتوسط غنيها وفقيرها إهمال هذه المشكلة او وضعها جانبا.. وفي مجال حماية البحر المتوسط والحفاظ علي أمنه



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٥



بقلم :
السفير
محمود قاسم

نجد ان الوضع في شمال البحر المتوسط مفعم بالخلافات والنزاعات بين دوله في الشمال، وهي الخلافات التي تقف حائلاً أمام وضع سياسات متسقة لتلك الدول. فمشاكل يوغوسلافيا السابقة والخلافات بين اليونان وتركيا على قضايا قبرص وبحر إيجة والحدود الأقليمية الجوية بينهما علاوة على نزاعات اليونان مع جاراتها في الشمال وخاصة ما سيدونيا «مقدونيا» وألبانيا لاشك تعقد صورة الأمن في حوض البحر المتوسط..

كما ان انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل ايصالها وخاصة الصواريخ تمثل خللا وتهديداً لنظريات الأمن في المنطقة.. وبتدمير قدرات العراق النووية لانجد غير اسرائيل التي أعلن امتلاكها للأسلحة النووية. هذا علاوة على ان العديد من دول المنطقة تمتلك صواريخ متوسطة المدي.. ولاغرو ان استمرار هذا الوضع والمتصل كذلك بموضوعات منع انتشار الأسلحة النووية في جنوب آسيا «الهند وباكستان»، سيقلل دون شك من فرص نجاح وفاعلية معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية..

علي ضوء هذه التطورات في حوض البحر المتوسط، ومع استمرار التغييرات السريعة علي الساحة العالمية، رأت حكومات عديدة ومؤسسات ومنظمات حكومية وغير حكومية في البحر المتوسط انه أصبح من المهم للغاية بدء مناقشة نموذج للأمن الشامل لجميع دوله.. وكان هذا موضوع الندوة التي دعيت للمشاركة في أعمالها بمدينة طولون بفرنسا في الأسبوع الأخير من شهر يونية الماضي..

وتأمل هذه الجهات من محاولاتها هذه ان تصل الي نموذج متصور للأمن في حوض البحر المتوسط يكون قادراً علي مواجهة التهديدات والأخطار والمواقف الحرجة.. وذلك بالتزام واع وعزم ثابت مقرون بفعل مشترك وبتضامن فعال وتعاون وثيق بين دول البحر المتوسط لتخفف من معاناة شعوبه وتزيل تهديدات أمنه وترسخ الديموقراطية وحقوق الانسان فيه. ولعل أهم الخطوات في هذا الاتجاه جاءت من مصر عندما تقدم الرئيس حسني مبارك في خطابه امام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج في ديسمبر ١٩٩١ باقتراح يدعو فيه الي انشاء مجلس لدول حوض البحر المتوسط للحوار والتعاون بين هذه الدول.. وهذا موضوع مقال قادم..



المصدر : ....السـشـعـب........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٥ يوليو ١٩٩٥........

الاتحاد الأوربى والشرق الأوسط: سياسات جديدة لاستعادة التوازن المفقود

مرحلة حرجة.. تلك التى تولت فيها إسبانيا رئاسة الاتحاد الأوربى بدءا من يوليو الحالى، فالقضايا والأزمات الدولية التى يتلفت فيها المجتمع الدولى حاليا بحثا عن الدور الذى ينبغى أن يقوم به ذلك الكيان تزايدت، بحيث باتت تمثل تحديات حقيقية له، ووضعته هو وأعضاءه أكثر من مرة موضع مساءلة، ترقى إلى الاتهام بالتقاعس أو عدم القدرة. ولعل مأساة البوسنة هى النموذج الناصع الآن للمأزق الذى يعيشه الاتحاد الأوربى ورئاسته الممثلة فى إسبانيا، كما أن قضايا أخرى مثل: عملية التسوية، والشرق أوسطية، والسياسة المتوسطية، والموقف من أوربا الشرقية، كلها نماذج إضافية وتنويعات للمأزق ذاته.

لذلك لا يختلف اثنان على جسامة المهمة الملقاة على عاتق إسبانيا حاليا على الأقل، باعتبارها الواجهة التى يتعين عليها توضيح موقف الاتحاد الأوربى من تلك القضايا بشكل خاص، وسياساته الدولية وأهدافه بشكل عام، ولعل هذا ما حاوله سفير إسبانيا الجديد فى القاهرة ألفونسو أورتيز فى المؤتمر الصحفى الذى عقده قبل أيام، ورسم خلاله الخطوط العريضة لسياسة الاتحاد الأوربى عالميا وبرنامج العمل الحالى، ومن بين تلك الخطوط العريضة نلمح الآتى:

إن حوض البحر المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط هما محورا اهتمام الاتحاد الأوربى فى المرحلة المقبلة، وترتكز السياسة الأوربية حيال حوض المتوسط على إقامة علاقة شراكة مع دول الحوض، بديلا عن التعاون التقليدى، بهدف «إيجاد منطقة أوربية-أوسطية تحقق السلام والاستقرار»، وفى هذا الإطار تم بالفعل توقيع اتفاق شراكة مع تونس فى ١٧ من يوليو الحالى، وينتظر توقيع اتفاقات مماثلة مع كل من مصر والمغرب والأردن وإسرائيل، وفى الإطار نفسه أيضا جاء مؤتمر «فيينا» الذى أنهى أعماله الأسبوع الماضى، وسيأتى مؤتمر «برشلونة» المزمع عقده فى أواخر نوفمبر المقبل. وإذا كان من المفهوم ضمنيا أن الأولوية التى يقدمها الاتحاد الأوربى للعلاقات مع دول البحر المتوسط تهدف أساسا إلى خلق حالة من التوازن مع النفوذ الأمريكى فى المنطقة وفى العالم، بإيجاد رابطة لا تدخل فيها الولايات المتحدة من الأساس، فلابد من التساؤل حول بعض النقاط الجدلية المحيطة بها مثل:

١- مغزى الاتجاه الأوربى إلى توقيع اتفاقات شراكة ثنائية بين كيان جماعى هو الاتحاد الأوربى، ودول منفردة مثل تونس أو مصر أو غيرهما، وهو ما يفرغ مفهوم «المتوسطية» من معناه. بعبارة أخرى، فإن الحديث عن علاقات أوربية-متوسطية لا يستقيم فى ظل غياب كيان متوسطى، ووجود دول مطلة على المتوسط فقط.

منى ياسين

٢- جدية الحديث عن علاقات وثيقة، خاصة فى ظل فشل النماذج السابقة لتلك العلاقات. إن أحدا لا يمكن أن يتجاهل خصوصية العلاقات الأوربية بدول المغرب العربى، خاصة تونس والجزائر والمغرب، ومع ذلك فلا يمكن أيضا تجاهل ما يجرى فى هذه الأونة لرعايا هذه الدول فى أوربا، والذى ينعكس سلبا على العلاقات الرسمية، كما لا يمكن إغفال السؤال عن المردود الذى حظيت به دول الشمال المغربى نتيجة علاقاتها الخاصة مع أوربا.

٣- لايزال وجود إسرائيل فى هذه المصفوفة الجديدة يمثل عقبة حقيقية أمام إمكان تشكيل كيان متوسطى موحد مواجه للاتحاد الأوربى.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٥

اللجنة الفنية القومية للشراكة المصرية - الأوروبية تدرس نتائج جولة المحادثات السابقة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت في القاهرة أمس اجتماعات اللجنة الفنية القومية للشراكة المصرية الاوروبية برئاسة مساعد وزير الخارجية السفير سعد الفرارجي، وتضم اللجنة ممثلين عن ١٩ وزارة اضافة الى المصرف المركزي وعدد من رجال الاعمال.

وتعرض الاجتماعات نتائج الجولة الثالثة من المحادثات المصرية - الاوروبية التي عقدت اخيرا في بروكسيل كما تتناول الاعداد للجولة الرابعة المقررة يومي ١٦ و١٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل والترتيب لزيارة ست بعثات فنية اوروبية ستصل الى القاهرة منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكانت اللجنة الوزارية للشراكة المصرية - الاوروبية عقدت اجتماعا برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في ١١ تموز (يوليو) الجاري تم فيه الاتفاق على تشكيل لجنة قومية لمتابعة العمل في اطار الشراكة المقترحة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي، على ان تضم هذه اللجنة ٢٠ عضوا يمثلون وزارات وهيئات الدولة الى جانب القطاع الخاص.

كذلك تم الاتفاق على ان تتابع المحادثات لجنة تنفيذية تضم ممثلين عن الوزارات والهيئات الممثلة في اللجنة القومية على مستوى الخبراء المتخصصين تنبثق منها مجموعات عمل بالنسبة الى المواضيع والمواد المطروحة.

وتتولى مجموعات العمل عرض نتائج عملها على اللجنة التنفيذية التي ترفعها بدورها الى اللجنة القومية، اضافة الى تشكيل لجنة ادارية للشراكة المصرية - الاوروبية

وتقرر أيضاً اثناء اجتماعات اللجنة الوزارية للشراكة المصرية - الاوروبية ان يكون وزير الخارجية عمرو موسى المنسق بين هذه الانشطة وان يقدم التقارير الدورية الى رئيس الوزراء واللجنة القومية عن كل مرحلة لمناقشتها

وستكون اجتماعات اللجان متوالية ودورية. وسيتم درس تحديد مجالات التعاون المصري - الاوروبي على مستوى الخبراء ليصل الى مستوى اللجنة القومية

وأعلن سفير اسبانيا في القاهرة خوان الفونس تأييد بلاده للمحادثات الجارية حاليا من اجل التوصل الى اتفاق شراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي، من جهة، وبين الاتحاد الاوروبي وكل من المغرب والاردن واسرائيل، من جهة اخرى.

وقال في مؤتمر صحافي بمناسبة رئاسة اسبانيا للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، ان بلاده ستهتم بشكل خاص بوضع سياسة جديدة للاتحاد الاوروبي تتضمن تأسيس المشاركة مع دول حوض البحر المتوسط وان هذه الاستراتيجية تسعى الى خلق منطقة اوروبية - شرق اوسطية لتكون منطقة سلام واستقرار.

واشار الى ان اسبانيا هي الدولة الثالثة في حجم التبادل التجاري مع مصر بعد ايطاليا والولايات المتحدة الاميركية، وان المرحلة المقبلة ستشهد دفعة للتعاون التجاري والاقتصادي والثقافي بين البلدين

واوضح انه سيتم خلال رئاسة اسبانيا للاتحاد الاوروبي العمل على توفير الظروف التي تسمح باجراء الحوار مع ايران والاهتمام بإمكان عودة العراق الى المجتمع الدولي اذا التزم بقرارات الامم المتحدة وكذا توثيق العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٥ ٢ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما السياسة الأوربية حيال الشرق الأوسط فتبدو أكثر تشعبا، إذ تتضمن الموقف من عملية التسوية السلمية، والتوجه نحو منطقة الخليج العربي، والموقف من باقي دول المنطقة بالتركيز على كل من إيران والعراق. وإذا كان الموقف من عملية التسوية يتسم إلى حد ما بالتقليدية، بما يتضمنه من إعلان «دعم جهود وخطوات السلام» بصفة عامة، مع بعض الإجراءات الخاصة مثل إرسال مراقبين إلى الأراضي المحتلة لمراقبة الانتخابات الفلسطينية، والإسهام في أعمال مؤتمر التطوير الاقتصادي الإقليمي المزمع عقده في عمان الشهر المقبل، فإن هناك ما ينم عن اتجاه أوربي للاهتمام على نحو خاص بمنطقة الخليج من خلال الإعلان عن برنامج عمل يتضمن:

– دعم وتوافر الظروف التي تسمح بإجراء هذا الحوار الحرج مع إيران.

– الاهتمام بعودة العراق إلى المجتمع الدولي إذا التزمت بقرارات الأمم المتحدة.

– مؤتمر غرناطة الذي يبدأ في ٢٠ من يوليو الحالي، ويضم الاتحاد الأوربي ودول مجلس التعاون الخليجي.

وتشي بنود برنامج العمل ذلك، بأن الهدف مرة أخرى هو إقامة علاقة تتوازن مع النفوذ الأمريكي في المنطقة. بيد أن المحاولة هذه المرة أشد صعوبة وربما أقل طموحا، نظرا إلى النفوذ الأمريكي المتمكن بهذه المنطقة.

إلى جانب تلك الخطوات العريضة للسياسة الأوربية الحالية، هناك الخط الخاص بالموقف من القضايا التي تمثل أهمية للعالم، ولدول المنطقة على نحو خاص، مثل البوسنة التي كانت موضع سؤال وجه إلى السفير الإسباني في مؤتمره الصحفي. وقد أجاب السفير محاولا التخفيف من مسئولية الاتحاد الأوربي تجاه محنة البوسنة وشعبها بالقول: إن الاتحاد ملتزم بما تقرره الأمم المتحدة صاحبة المسئولية الأكبر، والتي لا تزال –من وجهة نظره– تتأثر باختلاف المواقف والآراء بين الدول الكبرى، لكنه ختم إجابته بالإقرار بوجود قصور ومسئولية يتحملها الاتحاد الأوربي.

وبصفة عامة.. علل السفير الجديد صورة أوربا المقصرة بحداثة عمر الاتحاد الأوربي، وتنوع أعضائه بما يجعل الإجماع على خط سياسي واحد أمرا صعبا. بيد أن السبب الذي لا يقل أهمية هو تفضيل أوربا اتباع سياسة «الجانب الآمن» التي قد تكون في الواقع أقل أمانا. بيد أن التوجهات الأوربية الجديدة نحو المنطقة قد تؤذن بمرحلة جديدة لعلاقات أكثر إيجابية.

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٥

أسبانيا تتوقع حضور الدول المدعومة لمؤتمر البحر المتوسط الاقتصادى

مدريد : قال مسئولون أسبان الأسبوع الماضى ان اسبانيا تتوقع حضور الدول الأثنتى عشرة المدعومة لمؤتمر الاتحاد الأوروبى والبحر المتوسط الاقتصادى الذى يعقد فى برشلونة فى نوفمبر المقبل.

واضافوا فى تصريحات لوكالة «رويتر» ان المغرب والجزائر وتونس ومصر ومالطا وقبرص واسرائيل والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ولبنان وسوريا وتركيا كلها أبدت استعدادها لحضور الاجتماع الوزارى فى ٢٧ و ٢٨ نوفمبر المقبل. ويمثل دعم العلاقات مع منطقة جنوب البحر المتوسط التى ينظر اليها أعضاء الاتحاد من دول جنوب أوروبا على أنها مصدر خطر أمنى عليها وواحد من أولويات فترة رئاسة اسبانيا للاتحاد التى بدأت اول يوليو الحالى وقال فيليب جونز اليس رئيس الوزراء الأسبانى يوم الاثنين الماضى انه يريد ان يكون المؤتمر أكثر من مجرد منتدى لمناقشة المشاكل.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠٨ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير التجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك لـ «الحياة»:

حصلنا على أقصى ما يمكن من الامتيازات في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس – سميرة الصدفي:

■ أكد وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك لـ «الحياة» ان بلاده استطاعت ان تحصل على اقصى ما يمكن من الامتيازات اثناء المفاوضات التي اجرتها مع الاتحاد الاوروبي قبل الوصول الى الاتفاق النهائي الذي وقع عليه وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ونظيره الاسباني خافيير سولانا ونائب رئيس اللجنة الاوروبية مانويل مارين في بروكسيل في ١٧ الشهر الجاري.

وأوضح الوزير بن مبارك في حديث خاص ادلى به الى «الحياة» في تونس ان الاتفاق سيؤدي الى انشاء منطقة للتبادل الحر بين بلاده والاتحاد الاوروبي بعد ستة عشر عاماً من الآن. وعزا الطابع المرحلي لإقامة منطقة التبادل الحر الى «فارق النمو بين تونس وبلدان الاتحاد». واضاف ان الاتفاق يشمل جوانب اجتماعية وثقافية زيادة على طابعه الاقتصادي. وهنا نص الحديث:

● يقال ان الاتفاق الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الاوروبي الشهر الجاري ينطوي على سلبيات، كيف يمكن للاقتصاد التونسي ان يجابه تلك السلبيات؟

– لا يمكن الحديث منذ الآن عن سلبيات الاتفاق او ايجابياته. فنحن بايدينا ان نجعل الاتفاق ينجح او يفشل بحسب الجهد الذي سيبذله المستثمرون والصناعيون المحليون.

في كل الاحوال اتخذنا جميع الاحتياطات وحرصنا على ان تتوافر كل الضمانات لاقتصادنا، الا ان مآل الاتفاق يتوقف على مدى ادائنا على صعيد تاصيل مؤسساتنا واقتصادنا حتى يكون قادراً على مواجهة المنافسة الخارجية وانتزاع مركز متقدم بين الاقتصاديات المتوسطية.

● هناك مخاوف من أن يؤدي تنفيذ الاتفاق الى غزو السلع الأوروبية السوق المحلية من دون رسوم أو قيود، ما يهدد مستقبل الصناعة التونسية الناشئة؟

– الاتفاق يتضمن جوانب عدة في مقدمها انشاء منطقة للتبادل الحر. الا انه يشمل جوانب اخرى مالية واجتماعية وثقافية.

وتعني اقامة منطقة للتبادل الحر بعد ١٦ عاماً من الآن إزالة الحواجز الجمركية المفروضة على المبادلات التجارية في كلا الجانبين، وبالتالي سيتم ترويج السلع في اسواق الطرفين من دون توظيف رسوم جمركية. وهي مرحلة تاتي بعد عملية التحرير شملت التجارة الخارجية في تونس بنسبة ٩٠ في المئة على صعيد المستوردات.

وفي هذا السياق احب ان اشير الى ان الطابع التدريجي لمسار اقامة منطقة التبادل الحر جاء بسبب فارق النمو بين تونس وبلدان الاتحاد الاوروبي، فنحن بلد في طريق النمو وحققنا شوطاً مهماً في تحرير نظامنا الاقتصادي، الا ان عدم التكافؤ بيننا يقتضي اعتماد مراحل في التنفيذ لكي نتفادى حدوث هزة في اقتصادنا قد تضر به.

● عملياً كيف ستكون هذه المرحلية؟

– نجحنا اثناء المفاوضات في الحصول على اقصى ما يمكن من الامتيازات واهمها ان تفكيك الحماية الجمركية سيستمر طيلة عشرة اعوام واضفنا اليها عامين فصارت الفترة الاجمالية ١٢ عاماً، وهي فترة يفترض ان تكون كافية لتاهيل المؤسسات المحلية ومساعدتها على التكيف مع استحقاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

من جانبنا اتخذنا جميع الاحتياطات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٨ يوليو ٩٥

اللازمة ووضعنا لوائح السلع التي سيشملها الغاء الرسوم بما فيها التفاصيل الدقيقة لكي نؤمن استفادة اقتصادنا من الاتفاق.

● وهل الاتحاد الأوروبي مستعد برأيك لمساعدة الصناعات المحلية على التكيف مع التحولات العالمية؟

- امام الاتحاد الأوروبي فضاءان مهمان يمكن ان يلعبا دوراً استراتيجياً في تكييف مستقبله: الاول هو بلدان أوروبا الشرقية التي تحررت من هيمنة الاتحاد السوفييتي السابق والثاني يتمثل في منطقة المغرب العربي والضفة الجنوبية للمتوسط عموماً.

وعلى رغم كون حجم المساعدات الممنوحة للمنطقتين غير متكافئ، الا ان الاتحاد قرر اخيراً زيادة حجم المساعدات التي يعتزم منحها للبلدان المتوسطية الى ٤،٦ بليون وحدة حسابية. بالاضافة الى كونه سيعتمد اسلوباً جديداً في تقديم المساعدة يقضي تحديد مبلغ ادنى لكل بلد مع اعطاء أفضلية للبلدان التي تثبت انها تستخدم القروض والمنح باقصى ما يمكن من النجاعة والفاعلية.

وتعتبر تونس من البلدان المرشحة لمعاملة تفضيلية لاسباب عدة في مقدمها العلاقات التقليدية مع أوروبا، ولذلك رحبنا باعتماد الاسلوب الجديد في تقديم المساعدات القائم على نظام الحصص لانه يخدم مصالحنا.

وتعكف حالياً الدوائر التونسية المعنية على وضع الخطط اللازمة للحصول على تمويلات خارجية سواء التي ستاتي من الاتحاد الاوروبي او من مؤسسات مالية دولية.

● ما هي الفائدة التي سيحصدها الاتحاد من التوقيع على اتفاق شراكة مع تونس؟

- تعتبر تونس المستورد الاول من الاتحاد في المنطقة المتوسطية اذ ان حصة كل فرد من المستوردات الاوروبية تقدر بـ ٤٠٠ دولار في السنة، وبالتالي تشكل تونس زبوناً مهماً للاتحاد على رغم صغر حجم السوق المحلية.

هذا على الصعيد التجاري، وهناك اصعدة اخرى لا تقل عنها اهمية بينها ان اوروبا تسعى الى مساعدتنا على النمو ومكافحة البطالة حتى تؤمن لنفسها حدوداً امنة وتتفادى تدفق العمالة من الضفة الجنوبية الى المتوسط نحو الشمال.

الى ذلك تستأثر البلدان الاوروبية بالمرتبة الاولى في تونس في مجال الاستثمار، اذ لدينا اكثر من ٨٠٠ مؤسسة صناعية انشئت باستثمارات اوروبية، وبالتالي فمن صالح الاتحاد الاوروبي المحافظة على هذا التعاون وتعزيزه.

هذا عدا عن الجوانب السياسية والثقافية والتي ستجعل من الضفة الجنوبية للمتوسط عمقاً استراتيجياً للاتحاد يحتاج الى تامين النمو له وكذلك الازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي والامني، بالاضافة الى كونها (المنطقة المغاربية) امتداداً اقتصادياً وتجارياً للاتحادي، ما يجعلنا نتحدث عن وجود تنمية مشتركة.

● بماذا تفسر ان تونس هي البلد المتوسطي الاول الذي توصل، الى هكذا اتفاق مع الاتحاد؟

- لانها معروفة بجديتها وقدرة اقتصادها على التكيف واستخدام المساعدات الخارجية، والاتفاق جاء وليد ظروف لا نتحكم بها بالكامل، الا انها جاءت في صالحنا، فاتفاق «الغات» فرض الغاء المعاملات التفضيلية بين الدول، وبالتالي اتى الاتفاق بيننا والاتحاد الاوروبي لتفادي خسارة مركزنا التفضيلي في التعاطي مع بلدان الاتحاد ومنحنا فرصة مهمة لقطع اشواط جديدة على طريق التنمية.

وسيؤدي الاتفاق الى استقطاب مزيد من الاستثمارات الخارجية ، بالاضافة الى كونه يتيح الوصول الى ١٥ بلداً اوروبياً تشكل سوقاً قوامها ٣٥٠ مليون مستهلك.

والمهم ان الاتفاق الجديد يحل محل الاتفاق الموقع بين تونس والسوق المشتركة عام ١٩٧٦ والذي ينتهي مفعوله السنة الجارية.

وما احب قوله هنا ان الاتفاق الجديد «صنف السلع الاوروبية الى صنفين بحسب توافر مثيل محلي لها او لا. وفي ضوء ذلك سيقتصر الغاء الحواجز الجمركية العام المقبل على المنتوجات الاوروبية التي لا تصنع تونس مثيلاً لها، ويستمر العمل بهذه اللائحة الاولى من السلع المحررة خمسة اعوام وهي تشمل المواد الاولية والمواد نصف المصنعة التي تحتاجها الصناعات المحلية.

اما اللائحة الثانية والتي تشكل نحو ٦٠ في المئة من المنتوجات المحلية فوزعت على لائحتين فرعيتين تضم الاول المنتوجات التي يمكن تطوير نوعيتها في وقت قصير مثل المنسوجات والتي ستلغى الرسوم عليها بعد خمسة اعوام، اي في العام ٢٠٠١ تقريباً. فيما تضم اللائحة الفرعية الثانية والتي تشمل ٣٠ في المئة من السلع، المنتوجات التي لن ترتفع الحماية عنها الا بعد ١٢ عاماً وفي شكل تدريجي.

وستستفيد تونس من هذه الفسحة لاستكمال تنفيذ خطة تاهيل الصناعة المحلية وتركيز صناعات جديدة خلال الفترة الانتقالية المقبلة. وكان مستثمرون كثيرون اعلنوا رغبتهم الاستثمار في تونس بعد التوقيع على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي بالاحرف الاولى في نيسان (ابريل) الماضي، ما يعني اننا مقبلون على مرحلة متطورة من التعاون المالي والصناعي والتكنولوجي.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٥

آفاق سياسية

أضواء علي أمن البحر المتوسط

بقلم: السفير محمود قاسم

عندما تقدم الرئيس حسني مبارك بمبادرته أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج في ديسمبر ١٩٩١ والخاصة بإنشاء مجلس لدول حوض البحر المتوسط للحوار والتعاون بين هذه الدول، كانت هذه المبادرة مبنية علي توصيات سابقة من مصر وسبع دول من شمال وجنوب البحر المتوسط عام ١٩٩٠.

ولكن الخطوة الهامة في هذا الاتجاه جاءت نتيجة لمبادرة السيد الرئيس وجهود السيد وزير الخارجية عمرو موسي عندما عقد في الاسكندرية الاجتماع الأول لما عرف بمنتدي البحر المتوسط في يوليو ١٩٩٤ علي مستوي وزراء خارجية عشر دول هي مصر وتونس والجزائر والمغرب وتركيا واليونان وفرنسا وايطاليا وأسبانيا والبرتغال. وكانت أهم نتائج هذا الاجتماع الاتفاق علي دراسة الجوانب المختلفة لجميع الموضوعات المتعلقة بحوض البحر المتوسط. وقد شكل الوزراء لهذا الغرض ثلاث مجموعات عمل من الخبراء للشئون الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد تبع هذا الاجتماع اجتماع ثان علي المستوي الوزاري لهذه الدول العشر انضمت إليه مالطه وذلك في سانت ماكسيم بفرنسا في ابريل ١٩٩٥ راجع فيه الوزراء نتائج دراسات مجموعات العمل الثلاث السياسية والاقتصادية والثقافية والإيجابيات التي يمكن أن تتمخض عن هذه الجهود، كما بحث الوزراء توسيع عضوية المنتدي ليضم جميع دول البحر المتوسط.

ومن واقع الاجتماعين اللذين عقدا للمنتدي فإنه يمكن تصور أن هذه الجهود ستوثق العلاقات بين دول البحر المتوسط شماله وجنوبه، وستقرب بين ثقافاته كما ستعمل علي رصد النبضات داخله في وقت يتجه فيه العالم الي زيادة الاعتماد المتبادل بحيث تأتي هذه الزيادة في الاعتماد المتبادل في منطقة البحر المتوسط مؤسسة ومبنية علي هياكل سياسية واقتصادية واجتماعية راسخة تشدد وتؤكد علي أولوية الجانب الأخلاقي الذي يؤثر علي المنطقة ككل.

وهكذا نجد أن منتدي البحر المتوسط هذا قد جمع بين دول أوروبية وأخري غير أوروبية من دول البحر المتوسط تحدوها الرغبة والعزم في التوصل الي صيغة جديدة تدعم التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي فيما بينها علي ضوء التطورات الدولية والاقليمية الأخيرة وخاصة المرحلة الجديدة التي يمر فيها النزاع العربي الإسرائيلي والذي قد ينتهي اذا مانجحت عملية السلام الي تحقيق نهاية مرضية لجميع الأطراف المتنازعة.

وعند تناول جهود منتدي البحر المتوسط بالبحث فلا يجب أن يغرب عن البال الجهود الأخري التي قامت هيئات أخري في منطقة البحر المتوسط وان كانت تختلف في أهدافها بعض الشيء عن المنتدي. فبعضها قام بمناقشة عبارة «منطقة البحر المتوسط» في محاولة للتوصل لمفهوم مشترك جيوبولوتيكي واستراتيجي واقتصادي لها. وبعض الاجتماعات الأخري ركزت علي مستقبل العلاقات من زاوية استخدام تعدد الثقافات كمدخل للتقارب والتعاون بين دول المنطقة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا علاوة علي اجتماعات للأكاديميين ورجال الأعمال والدوائر المالية للنظر في أوجه التعاون العلمي والصناعي والتعاوني في دول البحر المتوسط.

وعلي الجانب الأوروبي والمنظمات الدولية وشمال الأطلنطي نجد أن العديد من هيئاتها يشترك بشكل مباشر أو غير مباشر في مشكلة أمن منطقة البحر المتوسط، كما نجد أن دول البحر المتوسط إما أعضاء في هذه المنظمات أو تتمتع بوضع خاص فيها.

ولعل أهم هذه المنظمات التي ليس لديها توجه عسكري في مجال الأمن هي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ويحضر بعض اجتماعاتها المتصلة بالبحر المتوسط خمس دول غير أعضاء فيها هي مصر وتونس والجزائر والمغرب واسرائيل التي من المنتظر أن تنضم لها موريتانيا والأردن وأن تحصل الدول السبع علي صفة مراقب في الاجتماعات القادمة. ومن غير المتوقع أن تحقق هذه المنظمة الكثير بالنسبة لأمن البحر المتوسط قبل أن تنظر في اجتماع القمة المرتقب في لشبونة بالبرتغال عام ١٩٩٦ في نتائج مناقشاتها المتعلقة بالأمن والاستقرار والتعاون بين دولها هي أولا أي في أوروبا خاصة وأن هذه المنظمة أثبتت عدم كفاءتها في حل النزاعات الاقليمية في أوروبا. والي جانب هذه المنظمة نجد الاتحاد الأوروبي الذي عند توقيع معاهدة روما ١٩٥٧ ـ وهي المعاهدة التي أنشأت هذا الاتحاد ـ قد التزم منذ البداية ببعض المسئولية تجاه دول شمال أفريقيا وزاد عليها قليلا تجاه الشرق الأوسط بعد تصريح البندقية عام ١٩٨٠.

ولكن المهم هنا أنه صدر لأول مرة في اجتماع قمة لشبونة عام ١٩٩٢ تصريح من الاتحاد الأوروبي يعلن فيه أن السواحل الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط وكذلك الشرق الأوسط تمثل مناطق جغرافية يعتبرها الاتحاد له فيها مصالح قوية تتعلق بالأمن والاستقرار الاجتماعي ولاشك أن مؤتمر القمة القادم للاتحاد الأوروبي الذي سيعقد في برشلونة بأسبانيا في نوفمبر ١٩٩٥ سيلقي بالمزيد من الضوء علي فرص نجاح السياسات الأوروبية تجاه حوض البحر المتوسط والعلاقات المستقبلية بينه وبين دول هذا البحر..

وهناك هيئة ثالثة هي المجلس الأوروبي، وهو مجلس لايتعلق اختصاصه بمسائل الأمن والاقتصاد. وخلال الأعوام العشرة الماضية حاول انشاء حوار مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجالات التعاون الدولي التي تقع في اختصاصه مثل الدعوة للديمقراطية وحقوق الإنسان وتشجيع السلام والاستقرار. وقد أصدر مجلس وزرائه وبرلمانه العديد من القرارات التي تشجع السلام وتدين العدوان والإرهاب في منطقة البحر المتوسط. كما ساند المجلس الأوروبى العديد من المشاريع الثقافية المختلفه مثل الجامعة العربية الأوروبية في أسبانيا. كما قام بالعديد من المؤتمرات والبروتوكولات التي تساند وتؤيد حقوق الانسان في الهجرة الي أوروبا..

وأخيرا نجد بعض المؤسسات التي انبثقت عن مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ تهتم بمنطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط كاللجان متعددة الأطراف للتفاوض بين اسرائيل والعرب في مجال الأمن العسكري وموضوعات التنمية مثل مجموعة العمل الخاصة بالرقابة علي التسلح وأمن المنطقة، ومثل مجموعة العمل الخاصة بتنمية المنطقة اقتصاديا..

يضاف الي كل هذا قمة الدار البيضاء الإقتصادية عام ١٩٩٤ والتي ينظر اليها البعض علي أنها جولة أخري في مجال التنافس في منطقتي البحر المتوسط والشرق الأوسط للحصول علي المكاسب السياسية والإقتصادية.

والطريف هنا أننا نلاحظ أنه في الوقت الذي نري فيه منتدي البحر المتوسط يركز علي أوروبا نجد أن مبادرة قمة الدار البيضاء أوكازابلانكا التى اجتمعت تحت رعاية كلينتون ويلتسين تعكس الإعتقاد الشائع في المنطقة بأنها مبادرة ستلعب فيها أمريكا الدور الرئيسي...!!

أما عن المنظمات التي لديها توجهات عسكرية في مجال الأمن نجد أن الأمم المتحدة تقف علي رأس هذه المنظمات وخاصة مجلس الأمن الذي يعني بصفة أساسية بالحفاظ علي السلم والأمن الدوليين..

ونشاهد أن الأمم المتحدة التي تشترك في عضويتها جميع دول البحر المتوسط تساهم بشكل أو بآخر في العديد من المشاكل المتعلقة بالبحر المتوسط. فنجد علي سبيل المثال أن الأوضاع في يوغوسلافيا السابقة ومشكلة قبرص والحظر المفروض علي العراق والحظر الجزئي علي ليبيا علاوة علي النزاع العربي الاسرائيلي هي بعض المشاكل المدرجة علي جدول أعمال مجلس الأمن. والأمر الذي يستلزم إيضاحه هنا أن مجلس الأمن في محاولته حل هذه المشاكل يعتمد بالكامل علي توافق أراء الدول الخمس دائمة العضوية صاحبة حق الفيتو أو حق الإعتراض، وبدون موافقتها يصبح مجلس الأمن والأمم المتحدة عاجزين عن حل أي مشكلة تواجههما ولعل الوضع المأسوي في البوسنة والهرسك دليل دامغ علي صحة هذا القول..

الي جانب هذا نجد منظمة أخري هي الاتحاد الأوروبي الغربي والتي تأمل أن تصبح ذراع الأمن للاتحاد الأوروبي والتي تأمل كذلك أن تكون همزة الوصل بين الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلنطي..

ويلاحظ ان هذه المنظمة والي حد ما حلف الأطلنطي لايمكنهما عمل شيء محدد في منطقة البحر المتوسط أكثر من تكرار الحوارات الجارية مع الأطراف التي يكون لديها استعداد لذلك.. ولا ننسي في هذا المجال أن الحوار العربي الأوروبي الذي استمر مايزيد علي عشرين عاما لم يتمخض عن أي شيء ذي أهمية..

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٥

وأخيرا نجد منظمة حلف الأطلنطي التي تعني في المقام الأول بالأمن في أوروبا وأمريكا الشمالية.. وفيما يتعلق بالبحر المتوسط فإن مصالحها الأمنية فيه تنطلق من ضرورة تأمين سلامة الخطوط البحرية فيه، وبالتالي فهي منطقة تندرج بشكل غير مباشر في اختصاص حلف الأطلنطي وتعط بعض الشرعية لدور ما له في البحر المتوسط، وإن كان هذا يختلف بعض الشيء عما هو منصوص عليه من اختصاصات في المادة الخامسة من معاهدة الحلف. والمهم في هذا المجال أن دور حلف الأطلنطي في البحر المتوسط أسبغ علي الولايات المتحدة دوراً وحضوراً في البحر المتوسط.. وهذا موضوع المقال التالي!!



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ يونيو

أفكار عمل من أجل انقاذ البحر المتوسط

الظواهر فى سماء «المتوسط» اليوم تشير الى ان العلاقات بين ارجاء «المتوسط» فى دائرتيه الحضاريتين مقلقة، ومقلقة جدا، وان هذا الواقع يهدد مستقبل تعاون المنطقتين تماما كما يهدد امن البحر وسلامته.

نعم الوضع مقلق وهو مع ذلك لا يدعو الى اليأس، لان الوعي بأسبابه يتزايد فى أوساط الخاصة والعامة فى الدائرتين. وهو ايضا يحثنا على الاستجابة لتحديه بمتابعة جهود مخلصة لتعزيز تعارف شعوب المتوسط والحضارتين بعامة وصولا الى تعاونهما. ونصب عين اصحاب هذه الجهود انه لا بديل عن التعاون ولن يزيدهم التعثر وبروز العقبات الا تصميما، واذكر انني كنت كتبت بلسان حالهم فى ختام اول كتبى عن الحوار العربى الاوروبى «هو عبرة تاريخ مشترك وضرورة مستقبل وسيتوقف مستقبله على مبادرتنا نحن العرب وقدرتنا على الفعل وعلى الاستجابة الاوروبية لحقائق عالم جديد تحكمه قيم جديدة ولغة جديدة وعلاقات جديدة.

وكان ذلك آخر عام ١٩٧٥ قبل عشرين عاما وقد راجعت نفسى عام ١٩٩١ حين جمعت ماكتبته فى اربع كتب عن الحوار فى كتاب واحد فوجدت انني مازلت عند الاقتناع بإن تعاون الحضارتين ضرورة مستقبل وقلت فى ختام تقديم هذا الكتاب «ان المرحلة الجديدة التى يدخلها الحوار بعد تحولات اوروبا الشرقية وتحولات الخليج فى اعقاب زلزالين تشهدا تغيرا فى المناخ الدولي الذى احاط به فى المرحلة السابقة.. فالحرب الباردة انتهت وزلزال الخليج اوجد حقائق استراتيجية جديدة فى منطقة الوطن العربى من منظور الاستراتيجية الامريكية العالمية. وهناك تغيرات تحدث داخل اعضاء كل من المجموعتين تؤثر فى مسار الحوار «ولكن هناك بالرغم من هذه التغيرات ثوابت ترسم المجرى العريض لهذا المسار».

ان كون الحوار ضرورة مستقبل لا يعني ان نستنيم الى حتمية تاريخية فالمستقبل تصنعه ارادة فعل تحقق احلام الانسان ولكنه يعني الحث على القيام بمراجعة نقدية يجرى التأكد فيها من سلامة المنطلقات واكتشاف العقبات التى عرقلت المسار ومن ثم اعمال ارادة الفعل.

اننا اذن لا نبدأ من فراغ. وحين نستخلص عبرة عشرين سنة مرت علي مباشرة الحوار العربي الاوروبى نجد ان ما اصابه من تعثر يعود الى طرفين من جهة والي مواقف اطراف خارجية عنه من جهة اخرى.

ونجد ان موقف الولايات المتحدة وموقف الصهيونية كان لهما اثر سلبى كبير عليه واننا واجدون ايضا انه على الرغم من تعثر الحوار فإنه حقق حدا ادنى من التعارف بين دائرة مهمة فى المنطقتين.

وتستشعر هذه الدائرة اهمية خاصة لتعزيز العلاقات الثقافية من خلال تكثيف الحوار الثقافي فنراها تتحدث عن «اولوية الثقافة» وهى الفكرة الاساسية التى نجدها فى كتاب «اعادة تشكيل البحر المتوسط حقائق وامال للتعاون» لسد فجوة ثقافية قائمة ليس بين شمال المتوسط وجنوبه فحسب بل وبين بلدان اوروبية فى غرب شاطئه الشمالي وشرقه. ومن المفيد لأولئك الذين يتصدون لهذه المهمة ان يراجعوا ما توصلت اليه جهود سابقيهم وبخاصة في لجنة الثقافة والعمل والشئون الاجتماعية للحوار العربى الاوروبى التى ارست من خلال عملها على مدى عقدين من السنين مبادىء مهمة وعالجت عددا من القضايا تتعلق بالعمل والعمال وصورة كل من الحضارتين لدى الاخرى وكتب التاريخ والتعاون فى مجال الشباب والرعاية الاجتماعية وقد اقترحنا مؤخرا فى ندوة حول «الجامعة العربية الاوروبية بغرناطة» اقيمت فى جامعة الدول العربية في ١٩٩٥/١/٢٩ طباعة اعمال هذه اللجنة اسوة بما قمنا به من طباعة وثائق الحوار فى عقده الاول وسابقى اذكر بالخير جهود زملاء اوروبيين وعرب عملوا باخلاص فيها وضربوا مثلا رائعا لما يمكن ان يقوم به اهل الخبرة وذلك من خلال مشاركين فى اعمالها وتحميل مسئولية الرئيس المشارك العربى لها. وانا على يقين من وجود امثلة اخرى كثيرة مضيئة.

وبعد..

فإننا حين نراجع ملف الحوار في جوانبه الاخرى الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية نجد ان هذا الحوار تطرق الى جميع المشاكل التى يعانى منها «المتوسط» اليوم ونبه الى خطورة تفاقمها واكد مرارا وتكرارا على ان «امن اوروبا مرتبط بأمن الوطن العربى» وان حماية البيئة المتوسطية فرض لازم علي شعوبه وان قضية فلسطين هى جوهر الصراع العربى الصهيونى ولا بديل عن ان يمارس شعب فلسطين العربى حقه في تقرير المصير وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وان آفاق التعاون السياسى رحبة ومثلها آفاق التعاون الاقتصادى فلماذا اذن لم يتحقق النجاح؟!

لعل إكثر الحقائق التى واجهت المؤمنين بالحوار من الطرفين وضوحا ومرارة هى ان طرفيه ليسا مطلقي الايدى فى «المتوسط» فى مرحلة الصراع السوفيتى الامريكى ثم فى مرحلة القيادة الامريكية للعالم.

وهذا يصدق على الاتحاد الاوروبى مثلما يصدق على اعضاء الجامعة العربية بل وربما اكثر فهل لنا ان ناخذ هذه الحقيقة فى الاعتبار فى عملنا المستقبلى؟

هل نستطيع من خلال ماسبق ان نستخلص أفكارا رئيسية لعملنا المستقبلى هذا للوصول الى تعاون بين ارجاء المتوسط:

- نهوض المفكرين بواجب «الفكر» فى معالجة مشكلات المتوسط وعالمنا بعامة منطلقين من الثقة بدور الفكر وحاجة «السياسيين» الى عون «المفكرين» ومعتمدين المبادىء والقيم العلا.. قيم الحرية والمساواة والاخوة والعدل والسلام والجمال «مؤمنين» كان المفكرون او «علمانيون» ، مدركين انهم مع إنتمائهم لحضارتين فى سفينة واحدة تريد ان تصل بالانسانية الى شاطىء السلامة، وحريصين على امانة العلم ومسئوليته فيما يطرحون، مستخدمين مصطلحاتهم التى تختلف عن مصطلحات السياسيين، داعين الى مراجعة المواقف على اساس المبادىء فتعامل دول الهيمنة الكبرى والمنظمة الاممية مثلا مع قضيتى الشيشان والبوسنة لا يمكن تسليم «اهل الرأى» به ولابد لهم من الدعوة لمراجعته

- توجه المفكرون من المنطقتين الى اهل الفكر فى الولايات المتحدة الامريكية بخاصة للحوار معهم بشأن الاستراتيجية الامريكية تجاه «المتوسط» وفكرة صراع الحضارات وامثالها من الافكار. وايلاء عناية خاصة لمراكز البحث هناك التى توضع فيها مخططات لمناطق العالم المختلفة تفتقر فى غالب الاحيان الى العمق وتتضمن فى داخلها نقيضا وتعانى بعامة من خلل شديد. ومثال على ذلك «عملية التسوية» التى اطلق عليها اسم «سلام الشرق الاوسط»

د .احمد صدقى الدجانى

والمشروع المقترح «نظام الشرق الاوسط وسوقه» وقد سمعنا من قادة سياسيين كثيرين بعد مضي عام على ابرام الاتفاقات في ظل هذه العملية، وصف السلام بانه هش وسمعنا مسئولين امريكيين يصفون استراتيجيات امريكية اعتمدوها سابقا بانها ادت الى كوارث وقرانا بقلق عن «الادارة بالكوارث».

- الوقوف امام ظاهرة الاستعمار الاستيطانى فى «المتوسط» بعد ان تلاشت من العالم والتاكيد على استحالة استمرارها فيه والدعوة الى «الحل الديمقراطى» فى فلسطين الذي يتجاوز كل صور العنصرية ويحفظ لليهود والنصارى والمسلمين حقوقهم من خلال انتمائهم للحضارة العربية الاسلامية. وأن لنا ان نثق بأن يهودا كثيرين في العالم يعتزون بانتمائهم الي اوطانهم مع تمسكهم بدينهم. ويدعمون هذا التوجه الذى يجتث العدوان من جذوره.

وأن لنا ان نوليه عناية لمعالجة بقايا عهد الاستعمار فى المتوسط فى جبل طارق وسبته ومليلة. وامامنا النجاح الذي تحقق فى مثل عودة هونج كونج الى وطنها الام الصين.

- ايلاء قضية «القدس» عناية خاصة و مواجهة مخططات تصفية الوجود المسيحي والوجود الاسلامى منها وتنبيه العالم الى خطورة مايجرى فيها على هذا الصعيد وما يمكن ان تكون تبعاته وقد خصص كراتشكوفسكى صفحات كثيرة فى كتابه «الادب الجغرافى العربى» عن استجابة المسلمين لتحدى الاحتلال الفرنجي للقدس والتاليف الكثيرة التى كتبت فى فضائلها. ولابد لنا ان نحذر من دعوات تخرج علينا من بعيد لفرض تكريس الامر الواقع فى القدس ومثال عليها دعوة «شيخ نيويورك» مونيهان.

- علينا ان ننبه الى ضرورة احترام «حق المقاومة» الذي كفلته الموا ثيق الدولية والقرارات الاممية وان نحذر من انكاره ومحاولة القاء ظلال عليه بالخلط بينه وبين الارهاب فالارهاب بين واضح وهو مدان حسب قرار أممي يحدده، والمقاومة بينة واضحة حسب قرارات اممية توضحها . ولابد ان ننبه الى تاثير هذا الانكار في بروز ظاهرة التطرف.

- أن لنا ان ندرس بعناية صيغا جديدة مقترحة للتعاون بين الاتحاد الاوروبى والمتوسط ومنها صيغة «خمسة مع خمسة» قبل ان نعتمدها وفى اعتبارنا ان صيغة الحوار العربى الاوروبى اثبتت سلامتها من خلال طرف الاتحاد الاوروبى وطرف جامعة الدول العربية، وان صيغا اخرى لم تثبت بعد صموبها، والطرف العربى حريص على التعامل مع الاتحاد الاوروبى، والحاجة ماسة من اجل صالح المنطقتين الى احترام النظام العربى.

. نستطيع ان نراهن على حكمة الشعوب التى تحدث عنها جرينيه في كتابه الجزر والبحر المتوسط فلندعو الى تشجيع السياحة فى عصر الاتصال بين أرجاء «المتوسط» ولنعن بجيل الشباب بخاصة، ولنؤكد ضرورة التوظيف الايجابى للاعلام بإعلاء «إعلام الكلمة الطيبة» والتحذير من اعلام الكلمة الخبيثة.

. لقد أن الأوان لتكثيف الدعوة لاخلاء المتوسط من اسلحة الدمار الشامل بعامة والسلاح النووى بخاصة، حماية للحياة فى البحر وفى حوضه. ومازال الفيلم السينمائي «الرقص على الهيدروجين» ماثلا في ذاكرة جيلنا منذ الستينات محذرا من اخطار القنبلة الهيدروجينية وجاءت حادثة تشيرنوبيل عام ١٩٨٦ بمثابة جرس انذار حقيقى كما أن الأوان لتكثيف الجهود لحماية بيئة المتوسط ومعالجة ما تعانيه من مشكلات.

ان لنا ان نقوم بهذا كله ونحن واثقون بقدرة الانسان المؤمن على حمل الامانة مستعينين بالله سبحانه وتعالى «وهو الذى سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها، وترى الفلك مواخر فيه، ولتبتغوا من فضله، ولعلكم تشكرون» «النحل١٤».

ونصب اعيننا تعاون الحضارتين بين ارجاء المتوسط وازدهار العمران فى عالمنا.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٥

انقسامات فى اجتماع منتدى المتوسط

كتب ربيع شاهين:

شهد اجتماع وزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط انقسامات كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالموقف من قضية البوسنة، وانضمام ومشاركة ليبيا فى المنتدى، الذى عقد فى تونس يومى الجمعة والسبت الماضيين.

رفض وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية المشاركة فى الاجتماعات (وهى: مصر ودول المغرب العربى وتركيا) الحجج التى ساقها وزراء خارجية الدول الأوربية.

وقد أعلنت مصر على لسان وفدها الذى رأسه وزير الخارجية عمرو موسى، تمسكها والدول الإسلامية برفع حظر إمدادات السلاح عن شعب البوسنة، وتمكينه من ممارسة حق الدفاع الشرعى عن النفس، طالما استمرت حالة العجز والصمت والتواطؤ الدولى.

كما أكد وزراء الخارجية العرب المشاركون فى الاجتماع رفضهم منطق نظرائهم الأوربيين الأعضاء بالمنتدى، والذين تعللوا بأن رفع حظر السلاح عن شعب البوسنة من شأنه توسيع نطاق الحرب.

وعلم أن وزراء خارجية الدول الأوربية سعوا إلى إقناع الوزراء العرب بعدم جدوى أو أهمية رفع حظر السلاح عن البوسنة، وادعوا أنه لن ينهى العمليات العسكرية بها.

من ناحية أخرى.. نفى وزير الخارجية عمرو موسى أن يكون اجتماع وزراء خارجية دول المنتدى الذى عقد فى تونس قد تركز على قضية الإرهاب، وكذب سعى بعض وسائل الإعلام الأوربية إلى الإيهام بذلك.

وأكد موسى أن الاجتماع تركز بدرجة أساسية على قضيتى: البوسنة والإعداد لمؤتمر «برشلونة» المقبل الذى يضم وزراء خارجية ٢٧ دولة أوربية وعربية، مؤكدا أن من حق ليبيا المشاركة فى هذه الاجتماعات سواء فى المنتدى، أم فى برشلونة وذلك ردا على تحركات أوربية ودعوات إلى منعها، استنادا إلى قضية لوكيربى!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٥

بعد توقيع اتفاق الشراكة معها:

٥٠ مليون دولار مساعدات من الاتحاد الاوروبى لتونس

أكد وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي في ندوة صحفية ان اتفاقية الشراكة التى امضتها تونس مؤخرا مع الاتحاد الاوروبى تعتبر اهم اتفاقية تعقدها منذ الاستقلال وهى تجسد عزمها على الالتحاق بالبلدان المتقدمة.

وتمثل نقطة انطلاق مرحلة جديدة من العلاقات التونسية الاوروبية يتم خلالها الانتقال من علاقات قائمة على التعاون ومنح الامتيازات من طرف واحد الى علاقات قائمة على الشراكة وتبادل المنافع وتمتاز الاتفاقية بطابعها التمولى فهى لاتقتصر على التجارة وانما تشمل جميع الجوانب كما ان لها طابعا تدريجيا باعتبار ان الامتيازات التى ستمنح الى تونس فى أطار منطقة التبادل الحر ستوزع على ١٢ سنة وهى مرتبطة بدعم القدرة التنافسية وشجاعة المؤسسات التونسية وان منطقة التبادل الحر لن تشمل سوى القطاع الصناعى ورغم استثناء القطاع الفلاحى فقد تم اقرار مبدأ الحصص فى هذا المجال الذى سيقع التفاوض حوله وفى شأن قطاع الخدمات فى فترات لاحقة

وتضمن الاتفاقية لتونس امكانية لتخاذ اجراءات وقائية ضد اغراق السوق وعلى مستوى ميزان المدفوعات كما يمكنها اتخاذ اجراءات وقائية وقتية فى حالة تعرض بعض المؤسسات او احد القطاعات الى صعوبات معينة

وتتمثل هذه الاجراءات ايضا فى حماية الصناعات الجديدة اضافة الى امكانية المطالبة بامتيازات اخرى يمكن ان تحصل عليها لاحقا بلاد اخرى فى مفاوضاتها مع الاتحاد الاوروبى اذا كانت تتعلق بقطاع يهم تونس وعندئذ تفتح مفاوضات بين الطرفين فى شأنها وقد تعيد الجانب الاوروبى بمساعدة تونس ماليا عن طريق اعتمادات سنوية سيتم اقرارها على اسس مدى استيعاب الاقتصاد التونسى لتلك الاموال ومدى التقدم الحاصل فى انجاز منطقة التبادل الحر واضاف وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي ان هذه الاعتمادات ستكون موجهة بالاساس الى قطاع البنية التحتية والى تعميق الاصلاحات الاقتصادية ومساندة المجهود التونسى فى مجال تأهيل الصناعة اضافة الى دعم التكوين المهنى ومساندة التشغيل عن طريق برامج ذات طابع اجتماعي وافاد الوزير ان تونس ستحصل قريبا على هبة لم تكن مبرمجة سابقا بقيمة ٥٠ مليون دولار سيخصص نصفها الاول لتعميق الاصلاح الهيكلى والنصف الثانى لتأهيل الصناعة

اما انعكاسات هذه الاتفاقية والتحولات التى تفرضها فتتمثل بالخصوص فى نقص فى المداخيل الجبائية باعتبار التراجع الذى ستعرفه الرسوم الجمركية التى توفر ١٨٪ من موارد الدولة ويتراوح هذا النقص بين ٥٠ و٦٠ مليون دينار جديدة كل سنة ويمكن للدولة تعويض هذا النقص بالحفاظ على التوازنات المالية خاصة بترشيد النفقات العمومية وزيادة قاعدة الانتاج كما ستكون للاتفاقية انعكاسات على القدرة التنافسية للمؤسسات التونسية فى صورة عدم تهيئتها لهذا الامر لذلك تم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم القدرة التنافسية للمؤسسة التونسية وتحسين جودة انتاجها والضغط على تكاليفه فى اطار برنامج اعادة الهيكلة الذى يشمل مختلف مكونات المؤسسة البشرية والتقنية والمالية كما ابرز الوزير الجهود المبذولة لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية وتمكين الصناعيين من الخبرة والتقنية المطلوبة □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ... ١٩٩٥

أمن أوروبا .. وأمن المتوسط

بعد أن استجاب أعضاء مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى الذى عقد فى بودابست فى ديسمبر من العام الماضى لجميع المطالب المصرية التى من شأنها خلق علاقات منتظمة ودائمة وتمثلت فى انشاء مجموعة اتصال منبثقة عن اللجنة الدائمة التى تعتبر الجهاز الرئيسى لاتخاذ القرار وكذلك اقامة حلقات دراسية بشأن الموضوعات الخاصة بمنطقة البحر المتوسط فى جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتكثيف الاتصالات بين دول المؤتمر ودول البحر المتوسط الاعضاء وعقد اجتماعات دورية بين وزراء خارجية الدول الخمس الأوسطية ووزراء خارجية الدول الممثلة لمؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى، فضلا عن عقد دورة سنوية حول الاوضاع فى البحر المتوسط.

رسالة فيينا :
مصطفى عبد الله

ستعقد اولى هذه الندوات فى مصر هذا العام حول اجراءات بناء الثقة والاستفادة من التجارب بعد ان بادرت مصر بانشاء منتدى دول البحر المتوسط الذى عقد عدة اجتماعات يترقب المراقبون المسار الثانى فى التعاون بين دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة وبين دول البحر المتوسط الاثنتى عشرة المقرر انعقاده فى برشلونة فى نوفمبر عام ١٩٩٥ - الا ان المسار الاهم الذى يتمثل فى التعاون بين دول المتوسط وفى مقدمتها مصر بالاضافة الى تونس و الجزائر والمغرب واسرائيل وبين وزراء خارجية دول الترويكا بمنظمة الأمن والتعاون الاوروبى الذى ضم وزراء خارجية المجر وايطاليا وسويسرا وكبار مسئولى المنظمة وشهدته العاصمة النمساوية فيينا الاسبوع الماضى، تم فيه بحث برنامج التعاون المشترك فى المجالات السياسية و الاقتصادية والثقافية والامنية.

وتألق فيه الوفد المصرى برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية مما اضفى على هذا الاجتماع درجة عالية من الأهمية حول تعميق العلاقة بين المنظمة ودول البحر المتوسط حيث اكد المجتمعون المفهوم الدولى للمسألة الأمنية واتفقوا على اهمية الوصول الى اسلوب موضوعى لمعالجة هذه المسألة وكذلك على الاهتمام المتزايد للمفهوم غير العسكرى للأمن.

وفى هذا السياق اكدوا على الارتباط الوثيق للأمن فى منطقة منظمة الأمن والتعاون الأوروبى والبحر المتوسط وبين الاهتمام المتبادل للمنظمة ودول البحر المتوسط بحل الأزمات فى كل منهما. وتبادلوا وجهات النظر حول الموقف السياسى والأمنى فى منطقة البحر المتوسط ومنطقة منظمة الأمن والتعاون الاوروبى وجهود المنظمة فى الشيشان وناجورنو كاراباخ.

وناقشوا أيضا الموقف المتردى فى جمهورية البوسنة والهرسك واستنكروا هجوم صرب البوسنة على منطقة سربرنيتسا الآمنة وممارستهم للتطهير العرقى فى تحد سافر للمجتمع الدولى ولقرارات مجلس الأمن وانتهاكهم


عمرو موسى

لمبادىء حقوق الانسان، وطالبوا بالتوقف فورا عن هذه الانتهاكات التى من شأنها زعزعة استقرار المنطقة باسرها وتجميع كل الجهود الدولية لحل الأزمة واعلنوا تأييدهم الكامل لهذه الجهود.

وتقدم المشاركون فى الاجتماع بتقرير عن عملية السلام فى الشرق الاوسط واعربوا جميعا عن اعجابهم بما تم انجازه وجهود مصر وأكدت الترويكا ان هذه الانجازات يجب ان تكون حافزا للتعجيل بالسلام الدائم والعادل فى المنطقة وقد أكدت هذه التقارير أن كل الجهود يجب أن تبذل من أجل تحقيق هذا الهدف من أجل أن يعيش المواطنون فى الشرق الأوسط فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ اغسطس 1995

جو من الاستقرار والأمن والانتعاش الاقتصادي.

وتبادل المشاركون وجهات النظر حول انشطة منتدى البحر المتوسط والمبايرات المماثلة في مجال التعاون والامن بما فيها منطقة الشرق الاوسط من حظر اسلحة الدمار الشامل الذى طالبت به مصر مرارا وتكرارا ومكافحة الارهاب. وتطرقوا الى مسالة التعاون بين منظمة الامن والتعاون الاوروبى وبين دول البحر المتوسط ومن المفترض ان تواصل مجموعة اتصال بين المنظمة وبين دول البحر المتوسط فى فيينا اعداد وتطوير برنامج التعاون.

واقترح وزراء الخارجية ان يتقدم رئيس المنظمة بتوصية الى المجلس الوزارى فى بودابست لتقوية العلاقات بين هذه البلاد وبين المنظمة، وامتداد هذا التعاون الى الاردن وموريتانيا.

واعرب ممثلو دول البحر المتوسط عن اهتمامهم بخبرات المنظمة وتنظيماتها الداخلية ومؤسساتها وعن رغبتهم فى الاستفادة منها فى تطور التعاون المستقبلى بينها وبناء على هذا دعت المنظمة وفودا ذات مستوى عال من هذه الدول للتعرف على تنظيمات المنظمة.

وتبادل المشاركون وجهات النظر مع المنظمة حول الترتيبات للمؤتمر الذى سيعقد فى القاهرة بعنوان «خبرات المنظمة فى مجال بناء الثقة» فى الفترة من ٢٦ الى ٢٨ سبتمبر.



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٥

آفاق سياسية

دور أمريكا في البحر المتوسط

بانهيار الاتحاد السوفيتي كمتحد رئيسي للقوة الأمريكية.. تعرض الدور الأمريكي في البحر المتوسط وبالتبعية الاسطول الأمريكي الي تغييرات جوه١=ف فالمصالح الأمريكية أصبحت تبدو كأنها تركزت وبصفة أساسية في الحفاظ علي أمن اسرائيل من ناحية وحماية الخطوط البحرية من ناحية أخري. هذا بالاضافة بالطبع الي رفع العلم الأمريكي تأكيدا علي أن أمريكا صارت القوة العظمي الوحيدة في العالم.. والواضح نتيجة هذه التغيرات بدء ظهور تناقضات بين أطراف المؤسسات عبر الأطلنطي أي الاتحاد الأوروبي وأمريكا وذلك فيما يتعلق بالتعاون في البحر المتوسط من أجل تأمين أوضاع كل طرف من أطراف هذه المؤسسات فيه، الأمر الذي قد لايعود بالفائدة علي أعمال ومصالح هذه المؤسسات. حقيقة لاتوجد خلافات جوهرية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول البحر المتوسط والشرق الأوسط اليوم، ولكن التناقضات بدأت تظهر بسبب التغييرات العميقة التي حدثت وتحدث داخل حلف الأطلنطي..

فبنهاية المواجهة بين الشرق والغرب، تحاول الولايات المتحدة أن تخفف من التزاماتها وارتباطاتها الدولية وتتوقع من الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية أن تتحمل في نفس الوقت مسئوليات أكبر في المناطق المجاورة لها مثل وسط أوروبا ويوغوسلافيا السابقة والبلقان والبحر المتوسط والشرق الأوسط..

ولكن المشكلة هنا هي أن تقسيم العمل أو توزيع الاختصاص بين أمريكا وأوروبا ليس واضحا بالشكل الكافي. ففي الشرق الأوسط والخليج علي سبيل المثال نجد أن التزامات أمريكا السياسية والعسكرية قد زادت بكثير عن ذي قبل. وهنا يرجع في الأساس الي أن السياسية الخارجية للرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الوقت الذي هي فيه أبعد عن أن تكون إنعزالية، الا أنها تقع في مكان مابين التعددية الضعيفة أي إشراك الحلفاء أحيانا وبين الفردية المنتقاة أي انفراد أمريكا بقرارات تختارها دون الرجوع لحلفائها بشكل كاف في أحيان أخري. وبعبارة أخري فإن أمريكا تريد الاحتفاظ بزعامتها العالمية في ذات الوقت الذي تخفض فيه نفقات وعبء هذه الزعامة عن طريق التمييز الاستراتيجي أي بالتحرر من الالتزام والتحلل من الارتباط الدوليين بتطبيق هذا التمييز كلما عن لها ذلك. وفي نطاق هذا التمييز الاستراتيجي احتفظ الشرق الأوسط والخليج بأهمية استراتيجية عظمي لدي أمريكا، وصارت سياستها في المنطقتين تعكس التزاماً أمريكيا هاماً ومستمرا.. وهناك سبب آخر يدعو الي استمرار الالتزام الأمريكي بمنطقة البحر المتوسط. فنظراً الي أنها منطقة غير مؤمنة من حلف الأطلنطي فإن أمريكا تنظر إذن الي انشاء أي منظمة «أوروبية - بحر متوسطية» تتعدي حدود التعاون الاقتصادي والعون الدولي نظرة توجسية.. فهي إذا لم تشترك أي أمريكا في عضوية هذه المنظمة فقد تواجه عندئذ سياسات أوروبية أو أوروبية - عربية متناقضة أو مناهضة لمصالح الأمن القومي لأمريكا أو لحلف الأطلنطي. أما إذا انضمت أمريكا لمثل هذه المنظمة فإن الدور الأمريكي في المنطقة وخاصة في اسرائيل والعالم العربي وبالذات في الخليج قد يصبح مقيداً بشكل غير مناسب لأمريكا بسبب الارتباط بالدبلوماسية الجماعية لأعضاء هذه المنظمة بما قد يترتب عليه من صدور قرارات غير مقنعة لأمريكا..

وهكذا نجد الموقف الأمريكي من الدور الأوروبي في البحر المتوسط والشرق الأوسط والخليج غامضاً وملتبساً الي حد ما وذلك لأن أمريكا ترغب في دور متعاظم لأوروبا ولكن في ذات الوقت نجد أن مدي وحدود هذا الدور في المفهوم الأمريكي غير واضحين!!

وفي المقابل نجد أن الأوروبيين لايساعدون علي حل هذه المعضلة الأمريكية.. فنهاية الحرب الباردة صاحبها ميل أوروبي نحو إعادة النظرة الوطنية الفردية أو غير الجماعية للسياسة الخارجية وهو أمر يعرقل ويبطيء من تشكيل سياسة خارجية وأمنية مشتركة، كما يحد من السياسة العسكرية التي رسمت وشرعت في معاهدة ماستريخت. وهذا التطور في النظرة الوطنية للسياسة الخارجية الجماعية الأوروبية حال دون تحمل الأوروبيين لمسئوليات جوهرية في منطقة البحر المتوسط كما حدث ويحدث حاليا في يوغوسلافيا السابقة..

ومن هنا يستقر في الذهن أيضا أن هناك غموضاً والتباساً من الجانب الأوروبي عندما ترغب أوروبا في اتخاذ موقف دولي أكثر مسئولية ثم نجدها غير قادرة وغير راغبة في اعطاء اشارات ودلالات عن مدي وحدود هذه المسئولية في مواجهة أمريكا!!

وعليه نجد أن التردد الأوروبي أصبح يدور مع الشكوك الأمريكية في دائرة مفرغة لم يفلح أحد الجانبين أو كلاهما



بقلم: السفير محمود قاسم

بعد في كسرها..

فالمشاكل علي جانبي الأطلنطي بخصوص التوصل الي تقسيم للعمل وتحديد للمسئوليات تنبعث أساسا من الصعوبة في التوفيق بين الأبعاد العالمية والأبعاد الاقليمية للأمن المشترك في المرحلة الجديدة لما بعد الحرب الباردة، وستظل هذه المشاكل قائمة طالما أن النقاش بين أوروبا وأمريكا لايزال محتدماً ولا يزال مفتوحاً ولم يصلا فيه الي قرار بعد.

فأين إذن يمكن لأمريكا وأوروبا إتخاذ قرارات سياسية مشتركة اذا ماشعرا بمثل هذه المتناقضات في مناطق مثل البحر المتوسط والشرق الأوسط؟

لقد حاول الطرفان الاتفاق علي اطار سياسي لاتخاذ قرارات أمريكية أوروبية مشتركة في نطاقه، وأثيرت هذه المسألة خاصة عند بحث الوضع في أوروبا الشرقية وذلك في اجتماع ويركوندي في فبراير ١٩٩٥ ولكن لم يتم التوصل الي اتفاق حول آلية هذا الموضوع.. فاذا لم يتوصل الطرفان الي حل فإن الغموض الذي سلف ذكره سيستمر من جانب الطرفين.. وطالما لم تتوفر بعد الآلية أو الترتيبات التي تضمن مسبقاً صدور القرارات السياسية المشتركة فإن الأمريكيين لن يشعروا بالثقة في

النتائج التي قد تترتب علي غير ذلك..

أي أن الأمريكيين يفضلون في غياب مثل هذه الآلية المشتركة أن تكون لهم اليد الطولي في موضوعات السياسة الأمنية وسيقفوا ضد إنشاء أي منظمة مركزية للبحر المتوسط تتناول موضوعات الأمن علي غرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. وبالمثل نجد أنه في غياب هذه الآلية المشتركة فإن الأوروبيين لن يجدوا مايشجعهم علي اتخاذ سياسات ومسئوليات أمنية واضحة في البحر المتوسط والشرق الأوسط.. ولاشك أن هذا الغموض يزيد من تعقيد عملية تحديد أنواع التكامل في تنفيذ التعاون وتطبيق الأمن في البحر المتوسط..

فإذا ما أخذنا في الحسبان التردد الأوروبي والشكوك الأمريكية حول مسائل الأمن، والي حين الاتفاق علي إنشاء الآلية الأمريكية الأوروبية لاتخاذ القرارات السياسية المشتركة، فإن العلاقات في البحر المتوسط يجب أن تؤسس في ضوء هذه الاعتبارات علي سياسات تعطي الأولوية للتكامل في المدي القصير، وتضع وتزرع بذور المسئولية الأوروبية المتنامية مع تقسيم العمل يكون أكثر فاعلية بين أمريكا وأوروبا في المدي المتوسط..

ومن أجل هذا قامت مصر وبعض دول البحر المتوسط باستكشاف البدائل المختلفة وكيفية تناول موضوع الأمن علي ضوء تجارب الماضي والحاضر كما حدث في اجتماعات البحر المتوسط في الاسكندرية في يوليو ١٩٩٤ وسانت ماكسيم بفرنسا في ابريل ١٩٩٥ وطبرقه في تونس يوليو ١٩٩٥ مع مراعاة ان لاتعتمد البدائل علي الوسائل العسكرية أو علي الأقل لاتعتمد بالكامل عليها كأحد سيناريوهاتها المفضلة..

لاشك أن فرص التعاون بين دول البحر المتوسط تبدو أكثر قبولا في الوقت الراهن نظراً لشعور كل من دولة الأوروبية وغير الأوروبية أن أمنها القومي في المنطقة أصبح رهنا بمقدار التعاون والتضامن فيما بينها وأن مصالحها جميعا أصبحت أكثر تشابكا عن ذي قبل بسبب تزايد الاتجاه العالمي نحو المزيد من الاعتماد المتبادل..

ولعل أنسب إطار للتعاون في الواقع الذي تعيش فيه هذه الدول الآن هو شيء قريب الشبه بالمجلس الأوروبي، ولكن يجب أن يكون مجلس البحر المتوسط هنا أكثر توجها نحو مسائل التعاون الأمني وبالذات غير العسكري منها وخاصة إجراءات بناء الثقة..

ومثل هذا المجلس للبحر المتوسط يجب أن تكون عضويته مفتوحة لجميع الدول الواقعة علي البحر المتوسط، وهو مجلس للتعاون بين الحكومات ويشكل مجلس وزرائه من جميع الدول الأعضاء، ويساعده في مهامه مؤتمرا CONGRESS للبرلمانيين وللمنظمات غير الحكومية والادارات المحلية والتي يتاح لها جميعا التقدم بتوصيات دقيقة وواقعية لمجلس البحر المتوسط المقترح هنا كإطار للتعاون بين دول البحر المتوسط.



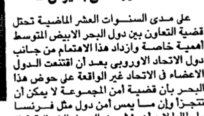
المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٥



أمن البحر





■ السفير صلاح بسيونى ■

على مدى السنوات العشر الماضية تحتل قضية التعاون بين دول البحر الابيض المتوسط أهمية خاصة وازداد هذا الاهتمام من جانب دول الاتحاد الاوروبى بعد أن اقتنعت الدول الاعضاء فى الاتحاد غير الواقعة على حوض هذا البحر بأن قضية أمن المجموعة لا يمكن أن تتجزأ وإن ما يمس أمن دول مثل فرنسا وايطاليا لابد أن يؤثر على الدول الشمالية فى الاتحاد ولذلك تقرر انعقاد مؤتمر برشلونة فى نوفمبر القادم ليجمع كل دول الاتحاد الاوروبى ودول جنوب وشرق البحر الابيض فى محاولة جديدة لوضع اسس التعاون فى المجالات المختلفةوخاصة دور الاتحاد فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول الجنوب وتخصيص 5 مليارات دولار لهذا الغرض خلال السنوات الخمس المقبلة حتى يمكن مواجهة الهجرة من الجنوب للشمال وتطور الارهاب الأصولى وفى اطار التمهيد لهذا الاجتماع الذى سيسبقه مؤتمرعمان فى أكتوبر، عقدت فى الاسبوع الماضى فى روما ندوة حول أفق هذا التعاون وما يمكن أن ينفذ من مشاريع محددة.

ومن خلال ما دار من نقاش، يمكن القول إنه لم يعد هناك من يعارض فى هذا التعاون وأن هناك اتفاقا بين جميع الاطراف فى الشمال أو الجنوب على أن الوقت قد حان من أجل التوصل إلى آليات محددة لهذا التعاون وأن هذه الآليات لابد أن تتوافق مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والامنية وفى ضوء تحديد وتوصيف واضح وبعيد عن الانحياز لمشاكل الجنوب التى يتعين حلها. وأهم من ذلك أن هذا التعاون يستند إلى مبدأ «المشاركة» والتى ستشمل التجارة والزراعة والصناعة والاستثمار والبيئة والسياحة وغيرها، وقبول الشمال لهذا المبدأ الآن يعنى أنه إلى جانب ما تفرضه هذه المشاركة من مساواة فى الحقوق والواجبات، فإنها تعنى ايضا أن على الشمال أن يسدد فاتورة باهظة للجنوب ولكن دون أن يكون الهدف من المساعدات أن تصبح دول الجنوب تابعة للشمال، وهى معادلة فى غاية الصعوبة ولكن دون التوصل إليها فإن العديد من العقبات ستثور فى المستقبل خاصة أن الجنوب يعانى من معدلات عالية للتضخم والعجز فى ميزان المدفوعات والبطالة وسياسات عقيمة فى مجال الخصخصة والتجارة الخارجية وقطاع الاعمال وهناك حاجة ماسة لتصحيح هذه الاوضاع حتى يمكن أن تكون للمشاركة معناها وجدواها. وتبقى اشكالية العلاقة بين الولايات المتحدة وأوروبا ورفض واشنطن اية صورة للتعاون حول البحر الابيض المتوسط أو الربط بين الشرق أوسطية والتعاون فى البحر المتوسط وهو ما يعنى أن هذا الخلاف الاستراتيجى سيستمر وأن دول جنوب وشرق البحر تستطيع أن تفيد منه فى التواصل إلى أفضل مايمكن أن يقدمه كل طرف منهما من أجل تخطى مصاعب عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المغرب وأوروبا..

الأسماك تطفو فوق سطح الشراكة

أيمن مكرم

يسير الاتحاد الأوروبى سيرا مسرعا نحو عقد اتفاقيات شراكة اقتصادية مع دول جنوب وشرق المتوسط فى إطار استراتيجية متكاملة لاقامة منطقة أوروبية - متوسطية للتجارة الحرة والتعاون الاقتصادى والاستقرار السياسى بحلول عام 2010، وبعد سنوات عديدة من المفاوضات شهدت الأيام الأخيرة خطوات حثيثة نحو عقد اتفاقية الشراكة مع تونس والتمهيد لذلك مع مصر ومحاولة حل الخلافات بين الاتحاد الأوروبى والمغرب حول مشكلات الصيد.

وتواجه المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبى بشأن الصيد عقبات عديدة بسبب تعنت اللوبى الاسبانى وممارسته الضغوط حتى يغير المغرب موقفه بالنسبة لهذه المشكلة ويؤكد المغرب من جانبه أن موضوع الصيد مهم ويعتبر استراتيجيا بالنسبة لشعبه ولذلك يجب الحفاظ على ثروته البحرية.

وماترغبه المغرب هو إبرام اتفاقيات واسعة النطاق بشأن التعاون الاقتصادى والسياسى والثقافى والحفاظ على مكانة متميزة لدى الاتحاد الأوروبى وتعتبر مشكلة الصيد البحرى أهم المعوقات فى مفاوضات الشراكة ومن المعروف أن العلاقات التجارية فى مجال الصيد البحرى بين الاتحاد الأوروبى لاتقوم إلا مع المغرب وموريتانيا وأن اسبانيا هى المستفيد الأول فى هذا المجال من بين دول الاتحاد الأوروبى ولذلك

وقع الصدام بين المغرب واسبانيا عام 1987 عندما انتهى العمل باتفاقية الصيد البحرى التى كانت موقعة عام 1973 حيث كان المغرب يريد آنذاك أن يرتبط باتفاقية للصيد البحرى مع المجموعة الأوروبية وهو مافشلت فيه المغرب بسبب الضغوط الاسبانية.

ويتمسك المغرب بابرام اتفاق جديد يقضى بتقليص الاسطول الأوروبى فى المياه المغربية بنسبة تتراوح من 50 إلى 65٪ بهدف الحفاظ على الثروة السمكية.

ومنذ أن اكتسبت اسبانيا عضويتها الكاملة فى الاتحاد الأوروبى وهى تمارس شتى الضغوط لتكريس الوضع الحالى القائم على نظرية الحقوق المكتسبة لدعم الامتيازات التى فى صالحها دون أن تعير أى اهتمام للمصالح المشروعة لبلد نام والجار الجغرافى.

وعلى الرغم من أن المغرب قد بدأ المفاوضات مع الاتحاد الأوروبى حول منطقة تجارية حرة منذ ثلاث سنوات وكان يسرع الخطى نحو هذه الشراكة الاقتصادية إلا أن مشكلة الاسماك قد تبتلع المشروع وتعوق الزحف الأوروبى نحو الجنوب الذى يريدها سوقا مفتوحة لمنتجات دول الاتحاد الأوروبى مع نهاية هذا القرن.

٣٦٧٩



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٥

العلاقات العربية ـ الأوربية .. ومفهوم الشراكة الحاجـــة إلى رؤية عربيـــة

مركـــز الدراســـات السياسية والاستراتيجية
الأهرام

تعد مفردة الشراكة من التعبيرات المستخدمة حديثا فى تنظيم التعاون بين الدول ، اذ لا يزيد عمرها على اربعة اعوام ويعود الفضل فى استخدامها الى الاتحاد الاوربى عام ١٩٩١ ، حين قرر استخدام مفهوم الشراكة كأسلوب جديد تجاه الدول المتوسطية ، ثم امتد فيما بعد الى دول اوربا الشرقية التى انسلخت من عباءة الاتحاد السوفيتى بعد سقوطه . وقد حلت هذه السياسة محل السياسة المتوسطية التى كانت موجودة منذ توقيع معاهدة روما ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٩١ وتتلخص اهداف الشراكة كسياسة للاتحاد الاوربى فى صياغة منهج اكثر شمولا للعلاقات مع دول جنوب المتوسط وشرقه . وانهاء سياسة تقديم القروض المحددة فوائدها مقدما ، والبدء فى سياسة المشاركة المباشرة فى الاستثمار وتحمل مخاطر الربح والخسارة ، والمساهمة مباشرة فى تنمية قطاعات معينة داخل الدول تبعا لواقعها الاجتماعي والاقتصادى .

وفقا لوجهة النظر الاوربية فإن سياسة الشراكة هى اسلوب يتصف بالواقعية

يحاول الاستفادة من اخطاء السياسات القديمة ، والتى ساهمت فى زيادة عبء الديون على البلدان المتوسطية ، وافرزت ظواهر فساد عديدة ، ولم تراع الفروقـــات الاجتماعيـــة والاقتـــصادية بين الدول المتوسطية ذاتها ، وكذلك الفروقات الضخمة بين دول الاتحـــاد الاوربى والدول المتوسطية الاخرى وهناك من يرى ان هذه السياسة الجديدة تجد اصولها فى التراث العربى ، وفى بعض المبادىء الاقتصادية الداعية الى التحمل المشترك لمخاطر الربح والخسارة كبديل عن القروض والاعانات والمنح بعبارة اخرى ان هذه السياسة الجديدة تعنى درجة اكبر من المساهمة المباشرة لدول الاتحاد الاوربية فى عملية تنمية ودفع جهود الاستثمار فى البلدان المتوسطية جنوب المتوسط

وبالطبع فإن الاهداف الحقيقية لهذا التحول فى سياسة الاتحاد الاوربى لا ترتبط بنمو نظرة مثالية لهذه الدول ، أو شيوع الاحساس لديها بمسئوليتها التاريخية والاقتصادية عن التعثر والتخلف الذى تعانيه دول جنوب المتوسط . ولكنه يرتبط بنظرة واقعية للعلاقة غير المباشرة بين عدد من الظواهر والمشكلات التى تعانيها دول الاتحاد الاوربى ذاتها ، وبين حالة التخلف الاقتصادى والاجتماعى والجمود السياسى فى بلدان جنوب المتوسط ، مثل ظواهر الهجرة وعدم الاندماج والتطرف والبطالة .

والظاهر ان هذه السياسة الاوربية ، وإن بدأت لمعالجة هذه الظواهر الاجتماعية السالفة الذكر ، فيبدو انها اسست فيما بعد توجها عاما يشمل قضايا امنية وثقافية وبيئية ، وهو ماظهر فى تبنى حلف الاطلنطى ـ بتأثير من دول الاتحاد الاوربى ـ سياسة الشركة من اجل السلام والتى قدمت كإطار للتعاون الامنى مع دول اوربا الشرقية ولروسيا الاتحادية ، وكذلك افكار الشراكة الامنية فى المتوسط التى قدمت الى عدد من الدول العربية واسرائيل ، والتى هى محل نقاش وبحث بين الاطراف المعنية

مجمل القول ان سياسة الشراكة ، وإن بدات اوربية ، وصممت لظواهر ومشكلات اوربية بالاساس ، واستهدفت الاستفادة من اخطاء قديمة وبناء علاقات اوربية مشرقية وفق اسس جديدة ، فإنها اسست توجها عاما لم يقتصر على المسائل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية . وهنا يجب التنبه الى بعدين هامين : اولهما ان هذه السياسة الاوربية هى سياسة جماعية يلتزم بها اعضاء الاتحاد الاوربى الـ ١٥ ، وبالتالى فهى ليست سياسة دولة اوربية معينة ، وانما مناهج عمل جماعى يصعب على اية دولة الخروج عليه . والثانى ان هذه السياسة مصممة اصلا للتعامل مع دول جنوب المتوسط وعدد من الدول المشرقية . وتبدو اهمية هذين البعدين فى الجانب العملى ، حيث ان الاتحاد الاوربى حين يمارس هذه السياسة يمارسها من منطلق جماعى . ولكنه فى الوقت نفسه يحرص على ان تكون صيغة الشراكة مع كل دولة محددة بظروفها الخاصة ، كأن تكون هناك صيغة شراكة اوربية تونسية تختلف جوهريا عن



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٥

صيغة الشراكة مع مصر ، أو مع المغرب وهكذا . والهدف الظاهر هنا هو التعامل من منطلق الخصوصيات العربية القطرية ، وتكريسها ، والابتعاد عن اية صيغة للشراكة الاوربية - العربية ذات طابع جماعي كلي أو محدود .

ولا شك ان تكريس الاتحاد الاوربي لصيغ شراكة مختلفة الجوانب مع الدول العربية يعكس اهدافا ضمنية قوامها نفي فكرة التجمع العربي ، وتكريس البراجماتية العربية الفردية . وقد بدا ذلك واضحا في اجتماعات المنتدى المتوسطي غير الرسمي التي ضمت بلدان الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ وخمس دول عربية ، والتي عقدت في طبرقة بتونس في الاسبوع الاخير من يولية الماضي . حيث رفض الجانب الاوربي فكرة التعامل مع بلدان المغرب العربي باعتبارها تشكل تكتلا أو تجمعا مغاربيا واحدا ، أو حتى القبول بفكرة معاودة الحوار المغاربي الاوربي المعروف باسم حوار ٥ + ١٥ ، وهو الذي سبق تعليقه في عام ١٩٩٢ بعد ازمة لوكربي بيد ان الضغوط الاوربية واهدافها الضمنية ليست المسئولة عن غياب رؤية عربية أو موقف عربي جماعي يقابل الموقف الاوربي ، اذ هناك الى جانب النزعة البراجماتية العربية الفردية ، واقع عربي ينقصه الحد الادنى من عوامل تكون موقف عربي جماعي ازاء العديد من القضايا المصيرية مثل التسوية العربية الاسرائيلية وما بعدها ، وكذلك التعامل مع مستقبل النظام العربي وفكرة المصالحة العربية وما تثيره من اشكاليات ، فضلا عن كيفية تنشيط وتفعيل الجامعة العربية وكيفية احتواء النزاعات العربية ، فما بال قضية مثل التعاون مع الاتحاد الاوربي سواء تحت مسمى الشراكة أو غيرها ولعل اختلاف الواقع الاقتصادي

الاجتماعي بين الدول العربية وبعضها يمثل مدخلا رئيسيا لفهم حالة الانقسام السياسي ، وهنا تكمن الحجة الرئيسية التي تستند اليها الرؤية الاوربية في انكار اية دعاوى للتعامل مع العالم العربي أو اجزاء منه من منطلق انه يمثل كيانا متجانسا وفق الحدود الدنيا يضاف الى ذلك ان اولويات الاطراف العربية وبعضها تبدو متباعدة تماما ، سواء كانت هذه الاطراف العربية دولا بذاتها أو تجمعات معينة فعلى سبيل المثال فإن اولويات التجمع المغاربي في العلاقة مع اوربا تنحصر في معالجة اختلالات

د. حسن أبوطالب

النمو والعوامل الدافعة للهجرة ومواجهة ظاهرة التطرف الاصولي ، وفي الخاتمة تأتي مسألة الخروج من مأزق لوكربي وهي اولويات تختلف عن تلك التي يطرحها مجلس التعاون الخليجي في علاقته بالاتحاد الاوربي ، والتي تحتل فيها القضايا الاقتصادية المتعلقة بالنفط وصناعة الكيماويات الاولوية القصوى ، تليها معضلة الامن في منطقة الخليج من منظور العلاقة مع ايران واحتواء التهديدات العراقية وهذه بدورها تختلف عن اولويات دول رئيسية في السياسة العربية مثل مصر أو سوريا ، حيث تحتل مسألة احتواء الخطر النووي الاسرائيلي اولوية متقدمة في التوجهات المصرية المتوسطية ، جنبا الى جنب الاهتمام بإفساح المجال امام قدوم التكنولوجيا الاوربية المتقدمة للمساهمة في دفع جهود التنمية المصرية ، وهي اولويات تختلف جزئيا عن رؤى سوريا التي تركز على مستقبل التسوية مع اسرائيل .

هذه الاولويات العربية ، وهي مشروعة في ضوء نظرة كل دولة عربية أو مجموعة لاحتياجاتها الخاصة والحالة ، غير انها لا تبدو تماما افتقاد رؤية عربية خاصة بالدول المتوسطية ، وهي المعنية مباشرة بسياسة الشراكة الاوربية ، على ان تعكس القواسم المشتركة التي يجب التمسك بها ، جنبا إلى جنب بعض الاولويات الخاصة بهذا البلد أو ذاك ، بعبارة اخرى ان هناك امكانية نظرية وعملية ايضا تتيح التوصل الى سياسة عربية للدول المتوسطية ، وبحيث تنقسم الى قسمين رئيسيين الاول هو المعنى بالقواسم المشتركة ، والثاني يختص بالاولويات المفردة يترك تحديدها لكل بلد على حدة ففي القواسم المشتركة يمكن الاتفاق على رؤى عربية متجانسة حول اربعة موضوعات وهي طبيعة الامن في المنطقة المتوسطية ، بما في ذلك احتواء التهديدات النووية الاسرائيلية ، ومواجهة التمدد الاصولي المتوسط في ضفتي المتوسط ، وطبيعة الشراكة الاقتصادية والتكنولوجية ، ومجالات التعاون الثقافي بما يضمن الحفاظ على الهوية واحترام الخصوصيات العربية اما القسم الثاني فيمكن ان يكون مجالا لاجتهادات كل دولة حسب ظروفها ، كأن تهتم المغرب مثلا بقضايا تنظيم الصيد في شواطئها الاطلنطية ، والجزائر بالحصول على ميزات خاصة في مجال اعادة جدولة ديونها ، ومساعدات خاصة لمواجهة الجماعات المسلحة ، ودول المغرب عموما في مجال الحد من ظاهرة الهجرة وعلاج اثارها السلبية . على ان يكون لمصر الحق مثلا في المطالبة بمزايا نسبية في مجال نقل التكنولوجيا المتطورة ، وفي مجال الصادرات المصرية لدول الاتحاد الاوربي

ان موقفا عربيا يتميز بالحد الادنى من التجانس والتنسيق في القضايا الجوهرية ، وبالمرونة في قضايا اخرى ، يبدو بمثابة مخرج مناسب وعملي ايضا . خاصة وان الاسس التي يستند اليها الاتحاد الاوربي

اصراره على التعامل المنفرد مع كل دولة عربية متوسطية على حدة من شأنه ان يضر بالمواقف الجماعية ، وايضا تقليص مساحة الاستفادة الممكنة لكل دولة على حدة ، فضلا عن خلق مجالات جديدة للتوتر العربي - العربي ولعل الاتجاه الى ندوة برشلونة في نوفمبر القادم ، وكذلك الخبرة غير الجيدة في اجتماعات المنتدى المتوسطي ، تدفع الدول العربية المتوسطية الى اعادة بلورة مواقفها ، او على الاقل تنظيم مجالات التنافس فيما بينها وتقليص نزعة البراجماتية التي تسيطر على الجميع دون استثناء



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٥

•• قبيل توقيع اتفاقية الشراكة مع أوربا:

ماذا تستفيد مصر.. ولماذا يسعون إلينا؟؟

خلال شهور تدخل الصناعة المصرية دوامة جديدة.. وخطيرة أيضا.. تلك التى تحتمها علينا الظروف والتغيرات الدولية كما يزعم البعض، ذلك أن خطوات سريعة واجتماعات عديدة تعقد بهدف توقيع مصر على ما يسمى باتفاقية الشراكة الأوربية.. تلك الاتفاقية التي سوف تضم كل دول السوق الأوربية المشتركة ومعها دول جنوب البحر المتوسط: (مصر- تونس- الجزائر- المغرب- فلسطين- إسرائيل- الأردن- سوريا- لبنان)، وقد منعت العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا من محاولة ضمها إلى هذا الاتفاق.. الاتفاقية -بدون الدخول فى تفاصيل- معقدة تهدف إلى حرية تبادل التجارة سلعاً وبضائع ورؤوس الأموال بين دول الكتلة الأوربية والدول العربية، بحيث تكون الأسواق المصرية مثلاً مفتوحة لكل الصناعات والمنتجات الأوربية، والمفروض أيضاً أن تكون فى المقابل سوق أوربا مفتوحة للمنتجات المصرية.. هذا هو جوهر الاتفاقية.. ولكن تبقى أسئلة عديدة وضرورية.. منها -مثلا- ماذا يعود على مصر من الانضمام إلى تلك الاتفاقية؟ وفى المقابل ما مصالح أوربا فى السعى إلى عمل اتفاقية شراكة مع دول نامية؟ ثم هل تكون تلك الاتفاقية بديلاً عن السوق الشرق أوسطية؟ والأهم لماذا الإصرار على دخول إسرائيل فى الاتفاقية الجديدة؟

ثم لماذا يموت أى حديث عن سوق عربية أو إسلامية فى حين تتسابق الخطوات والدعوات إلى اتفاقيات تضم أول ما تضم الكيان الصهيونى؟ كل تلك الأسئلة دار حولها جدل وحوار طويل.. فكيف سار الحوار؟؟..

السيطرة على أسواقنا

بدأ الدكتور إبراهيم فوزى -وزير الصناعة- تعليقه على تلك الاتفاقية بقوله: إن المتغيرات الدولية تفرض ضرورة الانضمام إلى التكتلات والكيانات الاقتصادية الكبيرة.. وعلى حد قوله.. فإن انضمام مصر إلى تلك الاتفاقية مع أوربا ذات مزايا عديدة.. أولها: أن تتطور الصناعة المصرية وترى العالم الآخر وتسعى إلى مسايرته.

وبعد ١٢ سنة تضم مصر والاتحاد الأوربى منطقة تجارة حرة وتسقط وقتها أى حواجز خاصة بالتعريفات الجمركية وتتفتح أبواب أوربا لكل إنتاج مصر الصناعى من القطاعات: العام والخاص والاستثمارى.. ذلك؛ لأن السوق الأوربية بها ٣٤٠ مليون مستهلك، وفى ذلك رواج للصناعة المصرية.. كذلك سوف تنهمر الاستثمارات الأوربية على مصر بسبب رخص العمالة، وفى هذا زيادة لفرص العمل، وامتصاص للبطالة.

ولكن إلغاء الرسوم الجمركية كلية فيه كل الخطر على الصناعة الوطنية أيا كانت المزايا الأخرى؟

يجيب وزير الصناعة بقوله: إن هذا فعلا يزعج الصناع فى مصر، ولكن لا مفر منه؛ لأن الصناعة الوطنية تتعرض للمخاطر فى الداخل.. كما أن عالم الاتصالات ألغى العزلة بحيث تعددت أذواق المستهلك وسقطت الحواجز.. ولاننسى أيضاً أن الاتحاد الأوربى يعرض أن يقدم إلى الدول العربية التى سوف تنضم إلى هذه الاتفاقية مبلغ ١١ مليار وحدة نقد أوربية لتطوير الصناعات بها بشرط أن تقدم كل دولة برامج مدروسة وجاهزة عن كيفية الانضمام إلى الاتفاقية.. ولاننا بالفعل تحتاج صناعتنا إلى تدريب وتطوير وتسويق فلن نضيع تلك الفرص، ونعد الآن لجاناً قطاعية هندسية -مثلا- وغذائية وغيرها.. بهدف إعداد الدراسات ومناقشة كل جوانب المشاركة وكيف نكون.. ولكن.. هل تفعل أوربا ذلك حبا فينا أم أن هناك مصلحة مؤكدة لهم؟!

الوزير يرد قائلا: من الوارد بالتأكيد أن يكون هدفهم السيطرة على السوق المصرية وضمها إلى أوربا..ربما ولكن يجب ألا يخيفنا ذلك!! وذكر الدكتور إبراهيم فوزى ضمن حديثه عدة أرقام كلها تحمل معانى الخوف وتبرر انزعاج صناع مصر.. وهى خاصة بصادرات الدول الأعضاء فى الاتفاقية المقترحة.. ومن تلك الأرقام.. أن صادرات فرنسا مثلا ٢٣١ مليار دولار ووارداتها ٢٣٨.. وألمانيا تصدر بـ ٤٣٠ مليار دولار وتستورد بـ ٤٠٨.. اليونان تصدر بـ ٩ مليارات وإيطاليا ١٧٨ ملياراً وتستورد بـ ١٨٨ مليار دولار.. وإسرائيل تصدر بـ ١٢ ملياراً وتستورد بـ ٢٠ مليار دولار.. أما مصر فتبلغ صادراتها ٣ مليارات دولار ووارداتها ٨ مليارات.. ومصدر الخطورة فى الأرقام التى ذكرها وزير الصناعة أن مصر عضو الاتفاقية هى الأقل فى التصدير.. يعنى هى سوق لكل المنتجات من كل الدول الأعضاء، وبعدما قل سلاما على شركاتنا وإنتاجها.

مخاطر عديدة

ولايزال السؤال مطروحاً لماذا الإصرار على دخول تلك الاتفاقية وماذا نستفيد.. ثم ما المخاطر؟

ويجيب محمد فريد خميس -رئيس اتحاد الصناعات- قائلاً: إن الانضمام إلى تلك الاتفاقية قد يكون شراً كله.. والادعاء بأن مصر سوف تنفذ إلى الأسواق الأوربية إذا انضمت إلى تلك



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٥

وزير الصناعة:

أسواق جديدة ومنح وتطوير وفرص عمالة بعد الاتفاقية

التكتلات مردود عليه، ذلك أن ما تحصل عليه مصر الآن من أوربا أكثر بكثير من المعروض فى مشروع الاتفاقية.. نحن الآن نصدر بدون جمارك.. كذلك نحن نعرف يقينًا ماذا يريدون.. المسألة فى بساطة أنهم -أوربا- «عايزين يقفلوا حوض البحر المتوسط ويجعلونه بحيرة لهم، يعنى أرضًا خلفية وسوقًا رائجة»، هذه واحدة، الثانية مسألة تشجيع رؤوس الأموال الأوربية لمصر تلك أيضًا خدعة كبرى.. إذ ماذايمنع الآن من تدفق تلك الأموال.. ومن سوء حظ الصناعة المصرية الآن أنها تواجه متغيرات دولية فى الوقت الذى مازلنا نتكلم فيه عن هيكلة الشركات.. بعد أن حملنا القطاع العام كل مشاكل التغيير الاجتماعى. والمثير أنه لما بدأنا نصلح هذا القطاع العام فتحنا عليه الأبواب وخفضنا الجمارك ثم بعد ذلك نطلب إلغاء الجمارك نهائيا مع أوربا بعد ١٢ سنة.. هذا منطق معكوس.

يضيف محمد فريد خميس سببًا آخر لرفضه هذا الاتفاق ويقول: إن مبلغ الـ ١١ مليار دولار التى تعرضها الكتلة الأوربية لن يفيدنا كثيرًا وأنا أتساءل كيف أنفقنا المعونات الأوربية السابقة؟ وكم استفاد منها المصريون؟

والأرقام تقول: إن ما أنفقته مصر من تلك المعونات الفنية لا يتجاوز ٢٠٪.. والباقى يضيع على الخبراء وغيرهم.. فأين الفائدة؟

أيضًا محاولة إغرائنا بالانضمام إلى اتفاقية الشراكة كى نستفيد من التكنولوجيا الغربية المتقدمة مسألة فيها خلط كبير؛ لأننا نحصل على التكنولوجيا وسوف نحصل عليها مستقبلاً -بالفلوس- وليس تطوعًا منهم.. وبالتالى فهى ليست ميزة، وإذا كان الأوربيون فعلا فتحوا أسواقهم أو سوف يفتحونها طبقًا لاتفاقية الشراكة -هكذا يقول فريد خميس- فإنهم أغلقوها من ناحية أخرى، عن طريق تعجيزنا بالمواصفات العالمية «الأيزو»، وهم بالتأكيد الأقدر عليها، كذلك يشترطون للمنتجات المصدرة إليهم أن تخلو من أى أضرار بالبيئة وذات مستويات عالية جدًا، وهم فى ذلك أيضًا أقدر من شركاتنا. كذلك تبقى مشكلة المصنوعات الزراعية التى لن تدخل أسواقهم؛ لأنها سوف تكون غالية نظرا إلى ارتفاع تكلفة إنتاجها مع دعمهم للزراعة هناك والمواصفات العالية التى يشترطونها فى تلك الصناعات.

انتهى كلام فريد خميس، ولايزال هناك سؤال يفرض نفسه، هل مصانعنا الآن قادرة على الدخول فى تلك المغامرة وتستطيع أن تنافس؟

لن نقوى على المنافسة

ويجيب جلال الزوربا -رئيس جمعية منتجى ومصدرى الملابس الجاهزة وعضو اتحاد الصناعات قائلاً: إن مصر تستعد للخروج من مرحلة إصلاح اقتصادى تحمل أعباءه رجل الشارع والصناعة المصرية. وارتفعت تكلفة الإنتاج الصناعى نتيجة لهذا الإصلاح. وهذا بالتأكيد غير موجود فى أوربا، بل ليس عندنا فكرة القروض الميسرة للصناعة كذلك كانت الصناعة لدينا تعيش فى سوق داخلية يتمتع بالحماية كما فى قطاع الغزل والنسج -فكيف يخرج هكذا لينافس فى أوربا..؟ إنه سوف يغرق.. وأتساءل هل لدينا مثلا سياسة زراعية لمدة ٥ سنوات عن إنتاج القطن الذى هو عصب صناعة الغزل..؟ أم ندخل الاتفاقية ولا سياسات محددة وحالة ضياع كاملة يعانيها هذا المحصول المهم -والدليل على عدم وجود سياسات أننا كصناع طالبنا كثيرًا بتخفيض الرسوم الجمركية على مستلزمات الإنتاج المستوردة، ولم يحدث.. إلا بعد أن طالبت بذلك المؤسسات الدولية!! هل هذا يشجع على دخول أسواق أوربا؟

السوق العربية.. حلم قديم

وهل ينقل المفاوض المصرى فى الاتفاقية كل تلك الملحوظات أم أنه متلق فقط؟

هذا السؤال يجيب عنه السفير جمال بيومى -رئيس لجنة التفاوض مع الاتحاد الأوربى- ويقول: إن المفاوض المصرى يعرض كل ملحوظات جميع الأطراف فى مصر «الصناع والزراع والمستوردون والمصدرون والتجار». ويقول: إنه كان من الأولى أن تقوم سوق عربية مشتركة لكنها تجربة بدأت فى عام ١٩٦٤ وتقدمت للوراء ولم تتجاوز حجم التجارة العربية ٤٪ ثم انخفضت إلى ٢,٤٪ بل لم تتجاوز حجم التجارة بين الدول الإسلامية الـ ٤٦ أكثر من ١٠٪، وهذا يدفعنا دفعًا إلى ضرورة استغلال فرص التسويق عند ٣٤٠ مليون مستهلك. والذى يجعل أوربا تسعى إلينا وتساعدنا خشية أن نصدر إليها مشاكلنا من إرهاب وغيره..

وفى رأى الدكتور أمين مبارك -رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب- أن وضع الصناعة المصرية الآن لا يشجع على دخول مثل تلك الاتفاقية ومن الصعب أن ننافس وأن يكون لنا وضع متميز ذلك؛ لأن التعقيدات أمام المستثمرين عندنا كبيرة بل عندنا قوانين كثيرة مكبلة للاستثمار ومنها قوانين العمل.

والدكتور أحمد أبو العينين -رئيس جمعية المستثمرين بمدينة ٦ أكتوبر- أيضًا عنده تحفظات كثيرة ويقول: أنا متخوف جدًا من تلك الاتفاقية، وذلك لأسباب منها أن أوربا بعد الجات صارت تأخذ أموالاً كثيرة مقابل نقل التكنولوجيا وقد تضيع فيها أرباح المشروع، ثم هم يسعون إلى تعجيزنا عن طريق فرض مواصفات قياسية شديدة، وهذا يقلل فرصة غزونا لأسواقهم، بل الأسوأ من ذلك تلك النظرة المتعالية التى ينظر بها الأوربيون إلى العرب.. والتى سوف تنعكس أيضًا على التعامل مع الصناع ورجال الأعمال.. وفى كل ذلك خسائر ومخاطر كبيرة..

أحمد عبد المنعم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اسماك السردين تثير المشاكل في مفاوضات الشراكة المغربية الأوروبية

كتب - عبدالناصر عارف:

تجرى الحكومة المغربية مفاوضات مع الاتحاد الاوروبى لابرام اتفاقية شراكة ولكن - على مايبدو - فإن اسماك السردين ستكون عائقا كبيرا امام انجاز هذه الاتفاقية. ففي جولة المفاوضات السادسة المنعقدة حاليا ببروكسل بين المغرب والاتحاد الاوروبى حول اتفاقية الصيد فى المياه الاقليمية المغربية تباينت المواقف وتباعدت بين الشركاء المحتملين وكانت الاتفاقية المبرمة بين الطرفين قد انتهت فى ابريل الماضى ويسعى كل طرف من الأطراف خلال مفاوضات الاتفاقية الجديدة الى احراز مزيد من المكاسب على حساب الطرف الآخر.

فمن ناحيتها تصمم المغرب على زيادة حصتها من صيد السمك في المياه الاقليمية دون التقيد بتفريغ السمك فى موانىء اوروبية وتطالب برفع حصتها لتكون مابين ٣٠٪ الى ٦٥٪ على مدى الثلاث سنوات القادمة بينما تصر الدول الأوروبية خاصة اسبانيا والبرتغال على الا تزيد حصة للمغرب على ٢٠٪.

واذا كان الاسبان والبرتغاليون يسعون الى التوصل للى اتفاق حجز في بروكسل الا أن المغرب ربما يحاول التأجيل الي الجولة القادمة التى ستعقد فى الرباط فى سبتمبر القادم خاصة أن المغرب تسعى الى زيادة حصتها من اسماك السردين الى السوق الأوروبية لتصل الى نحو ٨٧٥٠ طنا بدون جمارك و ٢٧٥٠ طنا بجمارك مخفضة قيمتها ٦٪ بدلا من الفئة الجمركية الحالية والتى تبلغ ٢٢٪ الأمر الذي ترفضه البرتغال تماما حتى لاتجعل المغرب منافسا قويا لها فى اسواق السردين الأوروبية والتى تستحوذ على نصيب كبير منها.. وازاء هذا الرفض من البرتغال فإن المفاوضين المغاربة فى بروكسل اقترحوا ضم هذه المشكلة الى ملف الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبى والذى تستأنف مناقشته فى الاسبوع الثاني من سبتمبر القادم ولكن الجانب الأوروبى يحبذ الفصل بين الملفين حتى لاتفسد اسماك السردين مفاوضات الشراكة بين الاتحاد الأوروبى والمغرب خاصة أن تلك المفاوضات - وعلى ضوئها - سيتم ابرام اتفاقيات أخرى مع مصر والأردن بعد أن تم ابرام اتفاق مع كل من اسرائيل والأردن



المصدر : الـــسوفـــ

التاريخ : ١٤ اغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشراكـــة وأخواتـــــها

كلما قرأت كلمة الشراكة التى تكتب فى الصحف ويرددها المسئولون تملكنى شعور بالاستغراب والأسف، ذلك أن المعنى المقصود فى قولهم الشراكة المصرية الأمريكية هو الاشتراك أو المشاركة، وما أسهل على المسئولين أن يستعملوا كلمة المشاركة الصحيحة لغة، والأسهل تناولا والأوضح، لكنهم عزفوا عن استعمال الصحيح السهل الواضح إلى الغالط الثقيل الغامض. وهذا هو سبب الاستغراب والأسف.. ليس فى اللغة كلمة الشراكة، والموجود بها كلمة الشراك ومعناه سير النعل، وهو معنى بعيد عما يقصده المسئولون.. لكن هذه الكلمة قد وردت كثيرا فى لغة أهل الشام يستعملونها بديلا عن كلمة الشركة، مع أن لفظ الشركة هو الصحيح، وهو أخف على السمع بما لا نجد معه محلا للعزوف عنه إلى غيره، وبما كان ينبغى علينا فى مصر أن نلتزم باستعمال اللفظ الصحيح أى الشركة ونصر عليه، ولا ننساق وراء قوم يستعملون لفظا غالطا ونشايعهم فيما هم فيه غالطون.

ثم إن للشراكة أخوات، منها كلمة القناعة التى استعملها الشوام بمعنى الاقتناع مع الفارق الضخم بين المعنيين، فأسرعنا نجرى وراء هذا الاستعمال الغالط دون مبرر حتى شاع هذا الاستعمال فى الصحف وفى الكتب دون مبرر ظاهر — ومنها كلمة التواجد والتى تستعمل بمعنى الحضور وهى لا تدل على هذا المعنى — ومنها كلمة ثم ومعناها الصحيح هناك كما تدل الآية الكريمة «أينما تولوا فثم وجه الله»، أى فهناك وجه الله فاستعملناها بمعنى «أى» دون سبب إلا الجهل باللغة والاستخفاف بالعلم — وأخيرا فقد استعمل وزير التعليم فى رسالته إلى الأهرام المنشورة فى ٨ أغسطس الحالى كملة التصحيف استعمالا غير صحيح فعلق على هذا الغلط الاستاذ سامح كريم، إذ التصحيف هو الغلط فى كتابة الكلمة أو قراءتها، وسمى كذلك، لما كان عليه الوضع عند بدء التدوين إذ كان يتم بالنسخ بخط اليد فى الصحف فنسب الغلط إلى الصحيفة التى تحتويه، ولم يعد محل لاستعمال هذه الكلمة فى العصر الحالى حيث عمت الطباعة وحيث صارت الكلمة المناسبة لوصف الغلط هو ما نقوله من أن ثم غلطا مطبعيا.

الظاهرة السابقة سببها فى اعتقادنا هو الاستهانة المزدوجة بالعلم والوطن، فمراعاة قواعد العلم تقتضى تحرى الدقة فى استعمال الألفاظ، ومن استهان باللفظ وترخص فيه لم يكن عالما، وحب الوطن يقتضى من المواطن أن يكون غيورا على لغته.

أعد المجلس البريطانى — وهو كما يعلم القارىء الكريم مجلس يعنى بنشر اللغة والثقافة الانجليزية — مشروعا يسمى الإنجليزية ٢٠٠٠ يرمى إلى العناية باللغة الإنجليزية ويعمل على تنقيتها وتقويمها فى الجزء الباقى من هذا القرن حتى تكون قادرة على مواجهة المنافسة المتوقعة لها فى القرن القادم، وقد أيد هذا المشروع الأمير تيشارلز ولى العهد وحضر حفل غداء فى مارس الماضى وألقى كلمة نشرت جريدة التايمز ملخصا لها فى عددها الصادر يوم ٢٤ مارس قال فيها إن ٨٠٠ مليون شخص على الأقل يتكلمون الإنجليزية وأن ثلاثة أرباع الرسائل البريدية فى العالم تستعملها، وحصة انجلترا مما ينتج عن انتشار اللغة الانجليزية الآن تبلغ فيما تقوله الجريدة ٥٠٠ مليون جنيه استرلينى تحصلها بالطبع من الكتب وغيرها من أدوات تعلم اللغة واستعمالها، وهو ما يسعى المجلس البريطانى للمحافظة عليه أمام المنافسة التى يلاقيها من أمريكا واستراليا وغيرهما — ثم شن الأمير هجوما على الإنجليزية التى تستخدم فى بلاد أخرى غير انجلترا وقال إن الناس يختلقون أسماء وأفعالا ويستحدثون كلمات لا ينبغى أن توجد — ثم إن التايمز علقت على كلمة الأمير فى مقالتها الافتتاحية مؤكدة انتشار اللغة الإنجليزية التى تعتبر لغة رسمية أو شبه رسمية فى ٧٠ دولة ولكنها لم تساير الأمير فى انتقاده للغة التى تستخدم خارج انجلترا.

تقدم النثر العربى تقدما ملحوظا فى أوائل هذا القرن فلا تجد فى اللغة العربية نثرا قديما يضاهى لغة العقاد أو المازنى أو عبدالعزيز فهمى أو طه حسين، وقد قيل قديما بدئت الكتابة بعبد الحميد وانتهت بابن العميد — وهو قول لم يعد صحيحا بعد النثر الرفيع المستوى الذى شهده القرن الحالى والذى يرتفع كثيرا عن نثر الكاتبين الكبيرين عبدالحميد وابن العميد معا، وصاحب هذه النهضة أن التزم السياسيون باللغة الصحيحة فيما يوجهونه من خطب وبيانات وتصريحات وما ينشرونه من مقالات ومازالت خطب سعد زغلول نبراسا مضيئا لكل دارس للأدب أو قارىء، وحذا السياسيون حذو سعد حتى من خرج منهم على الوفد، فلغة اسماعيل صدقى مثلا سليمة وأسلوبه سلس مشوق، أما خليفة سعد مصطفى النحاس فقد كان يعتنى باللغة عناية كبيرة وكان له أسلوب متميز، وللزعيم سراج الدين أسلوب رفيع فيه من السهولة والدقة والبعد عن التكلف ما يجعله مثالا لما يوصف بالسهل الممتنع، ثم وقعت كارثة الانقلاب وأمسك عبدالناصر الميكرفون فأعجبه فاتخذه له صاحبا ولم يقتنع بالكلام الوجيز فكانت كل خطبه تستغرق ساعات فى حين لم يكن لديه موضوع يعرضه ولا كانت لديه ثروة لغوية يبسطها، فأخذ فى كل مرة يتحدث بالعامية كلاما أجوف حينا وغير صحيح حينا ولا يأنف من أن يسب أو يقذف فى أحيان.. وتنشر له الصحف وتتحدث عن بلاغة خطابه وعن صدى كل خطبه فى أرجاء العالم فصدق المسكين أنه بليغ وزاد فى الحديث الغث واستعمال العامية والأسلوب الركيك، ولأننا مازلنا فى العهد الناصرى فإننا نجرى على سننه المعوج فى كل شىء حتى فى الأسلوب الركيك.

الأمل أن نوقف هذا السيل من الركاكة وأن ننظر إلى اللغة على أنها علم ووطنية وأن ندرك أن من لم يكن غيورا على لغته فقد الغيرة على وطنه، فهل أطمع أن يستبدل المسئولون بكلمة الشراكة الغالطة الثقيلة كلمة المشاركة الصحيحة السهلة؟

سعد أبوالسعود

٣٠٨٥



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٥

القائم بأعمال المفوضية الأوروبية بالقاهرة لـ «العالم اليوم»:

جولة رابعة لمفاوضات الشراكة مع مصر

■ شهادة المنشأ تدعم التجارة لدول البحر المتوسط

أجرى الحوار: **مجدى عبيد**

كشف القائم بأعمال المفوضية الأوروبية بالقاهرة عن انه من المقرر عقد الجولة الرابعة لمفاوضات الشراكة بين الجانبين المصرى والأوروبى فى اكتوبر القادم، على أن تسبقها فى سبتمبر القادم سلسلة من الزيارات الفنية، تقوم بها وفود من الاتحاد الأوروبى للقاهرة. وقال رينيه ميلس فى حديثه لـ «العالم اليوم» إن المفوضية الأوروبية تعتزم الاسهام فى برنامج تحديثى للصناعة المصرية يرمى إلى جعلها قادرة على مواجهة تحرير التجارة، بأن تكون أكثر تنافسية.

وأوضح المسئول الأوروبى أن الغرض من قواعد المنشأ، ضمان أن فوائد التجارة الحرة قاصرة على الدول التى وافقت على التجارة الحرة. وفيما يلى نص الحديث:

● ماذا جرى فى جولة بروكسل الأخيرة بين المفاوضين المصريين والأوروبيين؟

□ تعتبر جولة بروكسل الأخيرة، هى الجولة الثالثة من المفاوضات بين الاتحاد الأوروبى ومصر، وقال الغرض الأول من هذه المباحثات هو مراجعة مسودة الاتفاق التى جرى تسليمها إلى الوفد المصرى فى أبريل الماضى. اضافة إلى مناقشة البنود المختلفة للاتفاق. وقد أنجز الجانبان فى بروكسل قدرا كبيرا من الفهم المتبادل حول معانى الاتفاق. والخطوة التالية، ستتمثل فى سلسلة من الزيارات الفنية فى سبتمبر القادم، تقوم بها وفود أوروبية للقاهرة، يتلوها عقد الجولة الرابعة للمفاوضات فى بروكسل يومى 16، 17 أكتوبر القادم.

● ما اشكال المساعدات التى سيقدمها الاتحاد الأوروبى للقطاع الصناعى فى مصر؟

□ سوف تركز المساعدات المالية المقدمة للحكومة المصرية على أقلمة الصناعة المصرية مع التحديات الناجمة عن تحرير التجارة. وسوف يقدم الاتحاد الأوروبى على اتخاذ سلسلة من الافعال تخدم القطاع الصناعى المصرى. تركز المجموعة الأولى على توفير التمويل غير المشروط لأعمال القطاع الخاص. أما المجموعة الثانية من الافعال فإنها تهدف إلى دعم القطاع المصرفى بما يمكنها من شراء وبيع الشركات. فى حين تركز المجموعة الثالثة على وضع برنامج لتحديث الصناعة.

سوف يجرى تصميم برنامج لتلك المجموعات الثلاث من الافعال يتم اقراره فى العام القادم، على أن يبدأ التنفيذ فى عام 1996 _ 1997

● هل هذه الاشكال من المساعدات تشكل جزءا من اتفاقية الشراكة.

□ تلك المساعدات تمثل اسهاما من مشروع الشراكة وذلك إذا ما تم اقرار اتفاقية الشراكة فى مارس من العام القادم، فإن التصديق عليها سوف يستغرق 18 شهرا، ودخولها إلى حيز التنفيذ يحتاج إلى 18 شهرا أخرى. وفى غضون هذه الفترة سوف تدعم الصناعة المصرية لكى تكون قادرة على مواجهة المنافسة المتزايدة، إذا ما دخلت اتفاقية الشراكة حيز التنفيذ.

● ماذا تقصد ببرنامج تحديث الصناعة؟ وإلى أى مدى سيكون الاتحاد مستعدا للانخراط فى هذه العملية؟

□ سوف يتم اقرار برنامج التحديث بواسطة الاتحاد الأوروبى والحكومة المصرية بما فى ذلك وزارة الصناعة وسوف يقوم خبراء مصريون وأوروبيون بتصميم هذا البرنامج. ومن المؤكد أن وزارة الصناعة المصرية سوف تشارك فى تصميم هذا البرنامج والسؤال هو: ما هو مضمون هذا البرنامج؟.. مضمون البرنامج تحدد الحكومة المصرية ووزارة الصناعة وسيكون علينا توفير التمويل. ونحن بالفعل وافقنا على تمويل برامج تتعلق بالموارد البشرية والسيطرة على الجودة ودعم الصادرات. والمسالة مفتوحة لبرامج وموضوعات أخرى. والمهم أن هذا البرنامج التحديثى غير مفروض من جانب المجموعة الأوروبية. ولكن يتعين مناقشته مع الحكومة ووزارة الصناعة المصرية. وأنه من المتعين عليها إطلاعنا على ما يريدونه، لأنهم على علم بالأوضاع فى مصر.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٥

● ما هي طلبات الاتحاد الأوروبي بخصوص قواعد المنشأ خصوصا أن هذه المسألة محل جدل بين رجال الأعمال المصريين؟

□ الغرض من قواعد المنشأ، هو ضمان أن فوائد اتفاقية التجارة الحرة تكون قاصرة على الدول التى وافقت على التجارة الحرة. لذلك نحن اقترحنا شهادة المنشأ لدعم التجارة البينية بين دول البحر المتوسط. وهذا يعنى أن دولة كمصر أو تونس بمقدورها تصدير منتجات صنعت جزئيا فى كل من البلدين. وهذا يوفر فرصة لدعم التعاون الصناعى الجنوبى/ الجنوبى. إذ أن بمقدور المصنعين شراء المواد الخام وتصنيعها وتحويلها إلى منتج نهائى، بحيث يكون منتج بحرمتوسطى . من ناحية أخرى إذا استورد المصنع المصرى ـ على سبيل المثال ـ الحرير من بلد كتايلاند يمكن تصديره إلى أوروبا فى حالة إذا ما قام بمعالجته وإدخال مكونات مصرية عليه، بحيث جعله مختلفا عن المنتج الاصلى والفكرة هى، أنه بالامكان قبول منتجات من الدول الاطراف فى اتفاقية التجارة الحرة ولكن غير ممكن قبول هذه المنتجات ذات شهادة منشأ من خارج منطقة التجارة الحرة.

● هل هناك اتفاق على قواعد المنشا فى دول الاتحاد الأوربى؟

□ يطبق الاتحاد الاوروبى قواعد منشأ واحدة. وتطبق جميع دول الاتحاد الأوروبى نفس القواعد. علاوة على تطبيق قواعد واحدة فى الاتفاقيات الخارجية التى يبرمها الاتحاد الأوربى مع دول كتونس والمغرب.

● ما هى توقعاتكم للمحادثات التى سيتم اجرؤها فى سبتمبر القادم؟

□ فى سبتمبر القادم ستكون هناك سلسلة من الزيارات الفنية يقوم بها خبراء من الاتحاد الأوروبى للقاهرة. وذلك للمناقشة والتوضيح. فعلى سبيل المثال، فى المجال الزراعى سوف توفر المفوضية الأوروبية فريقا من الخبراء فى انتاج البطاطس وذلك لنوع من الامراض أصاب البطاطس ليس فى مصر وحدها. ومن ثم سيكون هناك فريق لفحص البطاطس بالمشاركة مع وزارة الزراعة المصرية، حتى يكون فى الامكان ادخال البطاطس المصرية إلى الاسواق الاوروبية بدون مشاكل. وهذا مجرد مثال. أما بالنسبة للمفاوضات ذاتها فإنها سوف تبدأ فى اكتوبر القادم وخلال المفاوضات سيقدم الجانب المصرى قائمة بطلباته ويعرض برنامج أمنى لخفض التعريفة الجمركية إلى مستوى الصفر، على مدى 12 عاما، وهى الفترة الانتقالية. ومن جانبنا.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٥

مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية في برشلونة:

اتفاق السوق الحرة لا يجبر اي دولة على التبادل مع غيرها

□ بيروت - من ثريا شاهين:

■ توقع دول الاتحاد الاوروبي مع ١٢ دولة متوسطية في برشلونة في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اتفاق الشراكة الاوروبية المتوسطية. وهو «تعاهد على العمل لتحقيق منطقة من "السلام والاستقرار والازدهار» بحسب ما تؤكده مصادر الاتحاد.

والسؤال المطروح هو كيف جاءت فكرة الشراكة وما هي اهدافها

منذ العام ١٩٨٩ اهتمت المجموعة الاوروبية بشكل اساسي بسياساتها مع دول اوروبا الوسطى والشرقية ومع دول حوض البحر المتوسط. وتركزت العلاقة معها على احتياجاتها الخاصة وقدراتها. ولم تكن لعلاقة المجموعة مع دول اوروبا الوسطى والشرقية اي علاقة بسياستها تجاه دول المتوسط التي تتداخل معها في نواحي عدة مثل البيئة والطاقة والهجرة والتجارة والاستثمار. فكان اهتمام المجموعة بمساعدة دول المتوسط على مواجهة التحديات التي تنتظرها. وبما ان التداخل موجود بين المنطقتين فان حاجة الدول المتوسطية الى التطور سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وقضائياً وفي ميدان احترام حقوق الانسان والديموقراطية، دفعت الاتحاد الى اتخاذ هذا الدور ومحوره التطوير والمساعدة تلافياً لتاثير اوضاعها على دول الاتحاد.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٢ لاحظ مؤتمر لشبونة للمجلس الاوروبي ان شاطىء البحر المتوسط الجنوبي والشرقي كذلك الشرق الاوسط، هي مساحات جغرافية يعلق عليها الاتحاد اهمية كبيرة في مجال الاستقرار الامني والاجتماعي. وعلى اساس هذه النظرة عقد المجلس الاوروبي في ١٩٩٤ الذي تبعه اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد، الذي دعا فيه اللجنة الخاصة بهذا الموضوع الى وضع تصور لسياسة اوروبية تجاه دول المتوسط على المدى القريب والمدى المتوسط تهدف الى السلام والاستقرار والامن والتطوير الاجتماعي الاقتصادي للمنطقة المتوسطية. وفي ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٥ عقد ممثلون عن الدول الاوروبية الـ ١٥ والدول المتوسطية الـ ١٢ اجتماعاً تنسيقياً تمّ فيه وضع الخطوط العريضة لوثيقة برشلونة التي ستوقع في الاجتماع الذي ستعقده هذه الدول على مستوى رفيع في تشرين الثاني المقبل.

وجاء في تقرير للاتحاد الاوروبي ان الاهداف من التحرك الحاصل في اتجاه دول المتوسط هي:

- ترتيب تحديات الاتحاد واهتماماته في هذه المنطقة التي كان قد تنبه اليها في العام ١٩٨٩.

- استعادة انجازات السياسة المتوسطية الحالية وما آلت اليه.

- تحديد نظرة الاتحاد الطويلة الامد الى العلاقة المستقبلية بين اوروبا وجيرانها الدول الشرقية ودول المتوسط والاهداف الرئيسية لتنفيذها.

- اجراء تقويم لهذه النظرة على المدى القصير والمتوسط من اجل تحويلها الى حقيقة في بداية القرن الحادي والعشرين.

يقول التقرير ان للشراكة الاوروبية المتوسطية ثلاثة اسس هي:

اولاً، في ما يتعلق بالموضوع السياسي والامني، فمنطقة المتوسط هي ذات اهمية استراتيجية للاتحاد. من هنا فان السلام والاستقرار فيها لهما الاولوية لدى الاتحاد. ولتحقيق ذلك يجب دعم الاصلاح السياسي واحترام حقوق الانسان وحرية التعبير والحكم الجيد وسيادة القانون التي تعتبر الوسائل المؤدية الى احتواء التطرف. كذلك دعم الاصلاح الاقتصادي الذي من شانه تحقيق النمو المطرد، ومقاييس متطورة للمعيشة، وتخفيف تدريجي للعنف ولعوامل الهجرة الضاغطة.

وهذا يتحقق بواسطة اقامة حوار سياسي وامني بين الطرفين يهدف الى انشاء منطقة اوروبية - متوسطية من السلام والازدهار تتحدد في «وثيقة برشلونة» في اطار عدد من المبادىء والمصالح المشتركة والمقبولة لدى الافرقاء وتؤكد احترام كل دولة لخصائص الدول الاخرى وخصوصياتها. اما في مجال الحوار الامني، فمسالة منع انتشار الاسلحة غير التقليدية هي موضوع بحث، مع الاخذ في الاعتبار العملية السلمية في الشرق الاوسط والحاجة الى ازالة عناصر التهديد لبلدان المنطقة. اذ ان الاتحاد سيقنع الدول المتوسطية برفض خيارات اقتناء الاسلحة غير التقليدية.

ثانياً، في ما يتعلق بالشراكة اقتصادياً ومالياً، فهي تهدف الى اقامة منطقة اوروبية متوسطية من التجارة الحرة، مع الاعتبار الكامل لاتفاق «الغات» الموقع في مراكش، والالتزامات التي يمليها. وسيتم دعم العلاقات الثنائية بين دول الاتحاد والدول المتوسطية ويجري دعم جهود اية دولة في سبيل ان تكون فاعلة في هذه المنطقة التجارية الحرة.

من هنا، ان الدعم الذي يعطى الى تونس مثلا مختلف تماما عن الدعم الذي سيعطى الى لبنان ويركز الاتحاد على الجهود المهمة من الدول المعنية لتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي، وبفضل تحركها المحلي قبل كل شيء من اجل تطور دائم ويقدر الاتحاد ان تكتمل اقامة المنطقة



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجارية الحرة في سنة ٢٠١٠ ويرى الاتحاد ان على دول المتوسط ان تواجه هذا التحدي بالجهوزية عن طريق: آلية انتقالية طويلة الامد وتامين الضمانات، وزيادة مخصصات الاموال العامة والخاصة بتطوير اقتصاديات هذه الدول وزيادة الخبرات الزراعية، وتعليق اهمية على مساعدة الاتحاد لها في زيادة تطوير انظمتها الاقتصادية والاجتماعية.

وسيؤدي التوصل الى اقامة هذه المنطقة الى تبادل تجاري حر بين دول الاتحاد والدول المتوسطية في مختلف انواع الانتاج، وزيادة الانتاج الزراعي، الذي يحتاجه كل طرف ويتامن له من الطرف الآخر، كذلك حصول تجارة حرة بين دول المتوسط في حد ذاتها. ويعتبر الاتحاد ان هذه المنطقة ستكون ضخمة، اذ ستغطي ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ مليون نسمة، وما بين ٣٠ الى ٤٠ بلداً.

ويشير تقرير للاتحاد ان اسرائيل وتركيا اعربتا عن ترحيبهما باقامة تجارة حرة في ما بينهما وبذلك تكونان اول دولتين في المتوسط تعلنان ذلك وستاخذ هذه المنطقة في الاعتبار التعاون في مجال الصناعة وانواع الاعمال وايلاء المناطق المتوسطية الفقيرة الاهمية من اجل تطويرها.

ثالثا: الناحية الاجتماعية والانسانية التي سيتم تعزيز التبادل في شانها، لان تحقيق الشراكة يوجب تمتين التبادل الكامل بين الشعوب والحضارات. وسيكون الاهتمام بالثقافة والحضارة والعرق والدين والطفولة والاعلام والصحة والمهاجرين كبيراً. وهذا ما يعني الحديث عن العنف والجرائم والمخدرات واستعمال الادوية غير الشرعية، وتكاثر الولادات. وكلها عوامل تشجع على تبادل الجرائم، والتكاثر البشري الموجود في منطقة المتوسط بمعدلات اكبر مما هي عليه في اوروبا من عوامل انعدام الاستقرار. ويعتبر الاتحاد ان لذلك نتائج سلبية على دول الاتحاد ذاتها.

ففي دول المتوسط غير الاوروبية مجتمعة، يتوقع ان يصل عدد السكان الى ٤٠٠ مليون نسمة بحلول سنة ٢٠٣٥، مع وجود فجوة في المداخيل، هذا اذا لم يعد هذا التزايد الديموغرافي الى مراقبة توازنه سريعاً بواسطة خطة اقتصادية وسياسية سكانية لذا يحتاج الوضع الآن الى خطة اقتصادية لجعل اقتصاد هذه الدول حراً ومنظماً، يرتقب ان يقوم بها الاتحاد من اجل المساعدة على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والديموغرافية التي تواجهها.

ويقول مسؤولون في الاتحاد الاوروبي ان مسائل البحث في برشلونة هي مكملة لمواضيع البحث في العلاقة الثنائية بين الاتحاد والدول المتوسطية الموقعة على بروتوكولات تعاون معه، كلبنان مثلا وينظر الاتحاد الى رؤية منطقة المتوسط تتبع الاهداف التي سعى الى تحقيقها مع دول اوروبا الشرقية، فهي متشابهة تماماً، لكن هناك هدف آخر بالنسبة الى دول اوروبا الشرقية كهنغاريا وبولندا هو انها ستصبح دولا اعضاء في الاتحاد الاوروبي لكن هذا طبعاً سيتم بعد سنة ٢٠٠٠، ذلك ان انضمامها الى الاتحاد يلزمه بعد التوقيع الخضوع الى مرحلة انتقالية وهذا سياخذ وقتاً.

ويقول القائم باعمال المجموعة الاوروبية في لبنان هارولد كول ان مؤتمر برشلونة «منفصل تماما عن عملية السلام في الشرق الاوسط، اذ ان برشلونة لا يبحث في حلول لصراعات الدول، وهو مختلف تماما عن المؤتمر الذي عقد في عمان وشاركت فيه دول الاتحاد الذي يختص بالعملية السلمية في مفاوضاتها المتعددة.

وفي حال تحرك المسار اللبناني الى الامام وحلت قضية الاراضي المحتلة في شكل جيد، فان مؤتمر برشلونة يكون قد قدم التمويل لتطوير دول المنطقة بطريقة ديموقراطية وهنا فان انعكاس مؤتمر برشلونة بالنسبة الى بعض الدول المعنية بالعملية السلمية، هو ياتي بعد انتهائها، وليس قبل ذلك اما بالنسبة الى مفاعيل برشلونة وتطبيقها فان لا اعتبار للعملية السلمية في هذا المجال. ولا يمكن اعتبارها وضعا مؤثراً في ذلك».

واكد «ان الاتحاد سيمضي في تطبيق «برشلونة مهما كانت نتيجة العملية السلمية، لانها موضوع مختلف تماما».

وعن امكان ان تؤدي المنطقة التجارية الحرة الى تبادل غير مباشر بين الدول العربية لا سيما التي لم توقع اتفاق سلام بعد، والدولة العبرية في حين استمرت المقاطعة خصوصاً في ما يتعلق بسورية ولبنان، قال كول: «في برشلونة سيجلس لبنان وسورية على طاولة واحدة مع اسرائيل كيف الطريقة لا اعرف، لكن اؤكد ان اتفاق برشلونة والاتحاد الاوروبي تحديدا في شراكته، لن يجبر اية دولة على اقامة تبادل تجاري مع اية دولة اخرى صحيح ان الهدف هو اقامة منطقة تجارية ضخمة وحرة، لكن هناك مرحلة انتقالية فالاتحاد لن يجبر لبنان مثلا على اتخاذ اي قرار او اجراء اذا لم يكن يريد ذلك، علماً ان قيام مثل هذه المنطقة يهدف الى فتح اسواقها على كل الدول، ليس فقط بين دول الاتحاد والدول المتوسطية، بل ايضاً في ما بين دول المتوسط بالذات. من هنا اهمية دور الاتحاد الذي سيحققه في التمويل المستقبلي والدعم لهذه الدول، لانه عندما تكون الاسواق مفتوحة على بعضها يحتاج عندها انتاج كل دولة الى حماية. لذا ينصب التمويل على تعزيز قدرات الانتاج وحمايته».

وابدى اعتقاده «ان الولايات المتحدة ستكون مهتمة بنتائج المؤتمر الذي قد تكون له انعكاسات ايجابية على مستقبل المنطقة وبعد ان تكون العملية السلمية قد ارست اتفاقات سلمية في الشرق الاوسط».

وسيصبح الاتحاد الاوروبي في مطلع القرن المقبل ٢٢ دولة بدلا من ١٥، بعد انضمام دول في اوروبا الشرقية بموجب «قمة كان» الاخيرة. غير ان دخول هذه الدول لا يمكنه ان يتم بسهولة لانها بعد نحو ٥٠ عاما من اتباعها النظام الشيوعي تحتاج الى استيعاب فلسفة التجارة الحرة والديموقراطية، وهذا امر صعب بالنسبة اليها وبعض الدول يعمل في اتجاه هذا المبدأ في شكل اسرع من غيره بسبب قدراته واوضاعه. وهناك دول اخرى ستاخذ وقتاً طويلاً. من هنا يعتبر كول ان الاتحاد سيدعم جهود الدول الرامية الى تحقيق هذا الهدف

لكن ما المطلوب اوروبياً من دول الشرق الاوسط لكي تكون شريكاً جيدا مع الاتحاد الاوروبي في المستقبل؟

يقول كول: «ان ما نريده هو علاقة شراكة مبنية على مبادىء الديموقراطية وحقوق الانسان والحوار السياسي والامني مع تحقيق هدف اقامة منطقة تجارية ضخمة وحرة واعتقد ان اسس كل ذلك احترام حقوق الانسان بتقديم افضل الشروط للحياة والاستمرارية، واساس كل الامور الديموقراطية وكرامة الانسان، واحترام خصوصيات وخصائص كل دولة وعوامل تمايزها وكلها عوامل تغني الحوار الذي سينشأ».

وتتركز اولويات التمويل لدى الاتحاد في مشروع الشراكة على تطوير اقتصاديات الدول التي ستفتح اسواقها، ودعم تركيبتها، والتعاون الاقليمي لا سيما في مجال البيئة، وتوسيع نطاق التعاون المالي بين الشمال والجنوب وبين اوروبا الغربية والشرقية، خصوصاً في الثقافة



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ اغس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاعلام وبين الحكومات والمنظمات
غير الحكومية. فضلا عن دعم العملية
السلمية للشرق الاوسط اذ ان
الشراكة لا يمكن اعتبارها جديدة
وليست هي وليدة عملية السلام



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٥

خبراء مصريون وأوروبيون يلتقون في القاهرة الشهر المقبل لمحاولة الاتفاق على شراكة تجارية

■ القاهرة - رويتر - قال مسؤول مصري أول من امس الأحد إن خبراء اقتصاديين من مصر والاتحاد الأوروبي سيجتمعون في القاهرة الشهر المقبل لمحاولة وضع اتفاق شامل لشراكة اقتصادية.

وذكر جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي أن الخبراء سيجتمعون قبل جولة محادثات رسمية في بروكسيل في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) وأن الجانبين يأملان إقرار اتفاق للتجارة يجري التفاوض في شأنه منذ أشهر.

وتحرص مصر على توثيق روابطها بالاتحاد الأوروبي لتعويض خفوضات محتملة في المعونة التي تحصل عليها من الولايات المتحدة والتي تبلغ ٢.١ بليون دولار سنوياً.

وعقب جولة المحادثات السابقة التي عقدت في تموز (يوليو) الماضي، قالت مصادر إنه تم تحقيق تقدم في عدد من المجالات، مثل حرية انتقال البضائع الصناعية والزراعة والمنافسة، لكنها اضافت ان هناك عدداً من المسائل العالقة.

وافاد البيومي اثر اجتماع للمفاوضين المصريين ان بلاده ستسعى ايضاً إلى ضمانات لحقوق نحو ٥٠٠ الف مصري يعملون في اوروبا. وستطالب ايضاً بإدراج تعهد بالتعاون في مكافحة الارهاب في الاتفاق الذي سيشمل ايضاً التعاون السياسي والثقافي والاجتماعي.

وعرض الاتحاد الأوروبي على مصر بلايين من وحدات النقد الأوروبية (ايكو)، إذ هي رفعت الحواجز الجمركية بحلول السنة ٢٠١٠ في صفقة على غرار اتفاق وقع مع تركيا، لكن لم تتم المصادقة عليه بعد واتفاق قيد التفاوض مع كل من المغرب وتونس. لكن مصر قالت إنها تحتاج إلى منح تزيد كثيراً على بليون وحدة نقد أوروبية (١.٢ بليون دولار) التي اقترحها ابرهارد راين مدير إدارة البحر المتوسط في اللجنة الأوروبية في مؤتمر عقد في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وطالب بعض رجال الصناعة المصريين في وقت سابق من الشهر الجاري بنحو ٢٠ بليون دولار للتخفيف من انعكاسات انتقال المنتجين المصريين إلى المنافسة التجارية الحرة.

٢٢٩١



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٥

سياحة وسياسة ..

منتدى دول البحر المتوسط

خرجت السياسة المصرية المعاصرة عن نطاق الدائرة التقليدية التى قيدتها فى الفترة الأولى لقيام ثورة ٢٣ يوليو ، والتى لم تؤد إلى أية فوائد ملموسة للاقتصاد والسياسة المصرية ، وهو أمر طبيعى لأن الدائرة بحكم شكلها الهندسى لا تؤدى سوى إلى الدوران فى فراغ ، واتجهت إلى رسم الخطوط المستقيمة التى يتحدد فيها طرفا البداية والنهاية ، كما يتحدد فيها أيضا الهدف المباشر والمصلحة المنشودة ، وهو ما يجعلها تتسم بالبرجماتية والعملية .

ولقد كان من بين الخطوط المستقيمة قيام منتدى البحر المتوسط . الذى تتنازع كل من فرنسا ومصر على شرف التفكير فى إنشائه ، ذلك أن فرنسا تدعى أن الرئيس ميتران كان أول من نادى بإنشائه أثناء زيارته للرباط فى عام ١٩٨٣ ، ثم عمل على تحقيقه فى مؤتمر مارسيليا فى عام ١٩٨٨ – على حين أن مصر تؤكد أنها راعية إنشائه وهى التى نادت بتكوينه فى البرلمان الأوروبى فى عام ١٩٩١ .

وأيا كان الأمر فإنه لا يمكن التقليل من دور فرنسا فى هذا المنتدى – بوصفها صاحبة أكبر قوة نووية وعسكرية فى مياه البحر المتوسط ، وأنه لا يعنيها من دول المنتدى سوى دول الاتحاد المغاربى الثلاث : المغرب وتونس والجزائر – باعتبارها الركائز الأساسية فى سياستها لنشر اللغة والثقافة والحضارة الفرنسية ، وباعتبار أن دول المشرق العربى (بسبب ثرواتها وبسبب التعهد بحماية اسرائيل) أضحت فى بؤرة دائرة السياسة الأمريكية وحدها ، فضلا عن أن دول المغرب العربى الثلاث تشكل لفرنسا كفة التوازن داخل الاتحاد الأوروبى مع ألمانيا التى اتجهت إلى التركيز على الترابط الاقتصادى والسياسى مع دول شرق أوروبا الثلاث (بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا) .

وفى ظل هذا التقسيم غير المعلن للشاطئ الجنوبى للبحر المتوسط بين أكبر قوتين (فرنسا وأمريكا) فقد عملت السياسة المصرية على اثبات تواجدها فى كل من المشرق والمغرب العربى ، وخلق التوازن بينهما ، كما سعت لطلب الشراكة فى برامج الاتحاد الأوروبى

ورغم أن مفاوضات الشراكة الاقتصادية الجادة تجرى حاليا بين دول جنوب ودول شمال المتوسط فإن النظرة التشاؤمية مثبطة وتهدد التواصل واستمرار الحوار أو بلورة أية نتائج عملية ذلك أن دول المنتدى غير متجانسة اجتماعيا ولغويا ، وغير متوازنة سياسيا واقتصاديا ، وتفصلها عن بعضها فجوات علمية وتكنولوجية ، وتواجه تحديات ديموجرافية كبيرة ، واختلافات فى المفاهيم الحضارية والتاريخية والأيديولوجية ، يزكيها ظهور الصراعات بين الأصولية والعلمانية ، والتمسك بالنظم التقليدية الموروثة ، وهو ما أدى إلى ظهور مقولة :

« حرب الحضارات المحتملة » ، ومقولة : « أن مفاوضات المنتدى تماثل المفهوم القديم عن الحوار العربى الأوروبى » .

ويؤكد هذه النظرة غير المتفائلة القناعة بأن دول شمال المتوسط لم تقبل قيام هذا المنتدى إلا بصفته نمطا من الأنماط المختلفة للتعاون والحوار فى الأزمات الدولية ، البعيدة عن الالتزامات الأمنية والمالية المحددة ، والذى رغم ذلك يكفل لمنتجاتها وصادراتها الصناعية القضاء والقفز على الصناعات المحلية الضعيفة والمتخلفة تحت ستار المنافسة الحرة وآليات السوق ، كما يكفل لها مواجهة مشاكل الهجرة والبطالة .

السفير : **رياض حبشى**

٠٩٣



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٥

اتجاهات
اسبانيا

مدريد تهدد بعرقلة اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبي

● مدريد - ا ف ب - حذر وزير الزراعة والصيد الاسباني لويس اتينزا من قيام اسبانيا بعرقلة المفاوضات حول توقيع اتفاق شراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبي اذا لم يتوصل الطرفان المغربي والاسباني الى اتفاق في شأن مسألة الصيد البحري

ونشرت صحيفة «ال بايس» الاسبانية امس حديثاً أجري مع الوزير قال فيه انه «من المستحيل التوصل الى اتفاق شراكة من دون التوصل الى اتفاق حول الصيد». واضاف «ان اسبانيا ستعرقل الاتفاق... وستصل العلاقات مع المغرب الى طريق مسدود».

وتابع «ان الامر ليس ابتزازاً لكن قواعد التعاون يجب ان تأخذ بالاعتبار كل الاوجه ومسألة الصيد بنظرنا مسألة لا يمكن التخلي عنها»

واشار الى ان اسبانيا «مقتنعة بأن قسماً من اسطولها لن يمكنه الاستمرار (في العمل) خارج» المياه المغربية.

ويشار الى ان ٦٠٠ سفينة اسبانية تقريباً تصطاد عادة في المياه المغربية وتنقل على متنها تسعة الاف بحار، وهي متوقفة عن العمل منذ ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي بعد انتهاء مدة الاتفاق السابق حول الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي.



الدول العربية المشاركة فى مؤتمر برشلونة تجتمع غدا بالجزائر لتنسيق المواقف

الجزائر - من هشام فهيم - يعقد غدا بالجزائر اجتماع يضم ممثلين عن الدول العربية المشاركة في مؤتمر برشلونة للدول الاوروبية والمتوسطية والمقرر عقده في ٥ نوفمبر القادم.

ويشارك في الاجتماع كبار المسئولين بوزارات الخارجية بعدد من الدول العربية تضم مصر، فلسطين، المغرب، تونس، موريتانيا، سوريا، لبنان، الجزائر.

ويناقش الاجتماع على مدى يومين ابرز البنود المطروحة للنقاش في مؤتمر برشلونة واوجه الشراكة المقترحة من قبل الاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى لقيت عملية التفجير التي استهدفت مركزا للشرطة بحى باب الواد - ردود فعل غاضبة. فقد ادانتها عدة منظمات واحزاب جزائرية وعلى رأسها التحالف الوطنى الجمهورى بزعامة رضا مالك الذى وصف العملية بالمجزرة، في حين دعا السيد مقداد سيفى رئيس الحكومة الجزائرية الشعب الى التزام الحذر.

واكد مقداد ان بلادة ستواجه المؤامرة التي تحركها اياد في الداخل والخارج.

وتعهد مصطفى بن منصور وزير الداخلية الجزائرى بالقبض والقضاء على مخططى ومدبرى مثل هذه العمليات خلال الايام القادمة.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بحث التعاون الأمنى والاقتصادى بين دول البحر المتوسط

الجزائر -أ ش.أ : يجتمع اليوم فى الجزائر ممثلو الدول العربية العشر المطلة على البحر المتوسط لبحث عدد من قضايا التعاون الأمنى والاقتصادى، بالاضافة الى الاعداد للندوة المتوسطية المقرر عقدها فى برشلونة يوم ٢٧ نوفمبر القادم.

تشارك فى الاجتماع الذى يستمر يومين مصر والجزائر وسوريا ولبنان وتونس وليبيا والمغرب والأردن وفلسطين.

وقد عقد ممثلو دول الاتحاد المغاربى الخمس اجتماعا منفردا لبحث التنسيق فيما بينهم ازاء الموضوعات المطروحة على الندوة الأوروبية المتوسطية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٥

بدء اجتماعات الجزائر للاعداد لمنتدى المتوسط ببرشلونة

مصر تدعو إلى موقف عربى موحد للتعاون الاقتصادى ومواجهة الإرهاب

الجزائر من هشام فهيم - بدأت أمس بالجزائر اجتماعات الدول العربية المتوسطية فى اطار التشاور المشترك للاعداد لندوة برشلونة المقرر عقدها يوم ٢٧ نوفمبر القادم وتبحث الوفود العشرة المشاركة للتعاون الأمنى فيما بينها لمواجهة ظاهرة الارهاب بالاضافة للتعاون فى مختلف المجالات الاقتصادية

وصرحت السيدة سميحة ابو ستيت نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية ورئيس وفد مصر فى الاجتماعات ان مصر ستدعو لموقف عربى موحد يحقق المصالح والاهتمامات العربية فى ندوة برشلونة وأضافت فى تصريحات للاهرام أن الاجتماع حلق ضمن سلسلة اجتماعات تستهدف تحقيق الأهداف المشتركة والتعرف على أكفأ الأطراف العربية وذلك قبيل انعقاد الاجتماع التمهيدى الذى سيعقد فى بروكسل خلال الأسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم بمشاركة كل أطراف منتدى البحر المتوسط لبحث التعديلات المقترحة على الوثيقة.

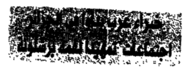
وأضافت ان مصر تؤكد ضرورة أن تكون الوثيقة متوازنة وتحقق مصالح جميع الأطراف العربية مشيرة الى أن مصر ستطرح بعض التعديلات على بعض النصوص وستسعى لاضافة نقاط جديدة على وثيقة برشلونة المقترحة والتى كانت قد وضعتها اصلا الأطراف الأوروبية.

وحول مشاركة ليبيا فى اجتماع الجزائر - رغم عدم دعوتها لمنتدى البحر المتوسط فى برشلونة - أوضحت السفيرة ان الموقف المصرى يسعى الى اشراك ليبيا فى هذا المؤتمر انطلاقا من انه من الصعب الحديث عن التعاون الأمنى والاستقرار فى المنطقة فى غياب احدى دولها واستنادا الى المفهوم الشامل لهذا التضامن والاستقرار وقالت انه لو تعذرت تلك المشاركة فإن اجتماعا سيتيح الفرصة للتعرف على وجهة النظر الليبية التى ستنقلها شقيقاتهما العربيات خلال مؤتمر برشلونة الذى يسعى لوضع شكل جديد للتعاون بين دول المتوسط ويعبر عن الاهتمام الذى توليه أوروبا بشطر البحر المتوسط الجنوبى.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٥



□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بدأ مسؤولون وخبراء في وزارات خارجية عشرة بلدان عربية أمس اجتماعات في الجزائر تنتهي اليوم لتنسيق المواقف العربية قبل قمة برشلونة المتوسطية التي تعقد يومي ٢٦ و٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل

وتشارك في الاجتماعات وفود تمثل كلاً من المغرب والجزائر ومصر وسورية ولبنان وتونس والأردن وليبيا وموريتانيا وفلسطين. وتتركز المناقشات على بلورة موقف مشترك من الوثيقة الأوروبية التي تحدد تصورات بلدان الاتحاد الاوروبي لمستقبل التعاون بين البلدان المطلة على البحر المتوسط. كذلك تبحث اجتماعات الجزائر في وضع تصور عربي موحد لمسائل الأمن والاستقرار ومكافحة ظواهر العنف والجريمة في المنطقة المتوسطية وصوغ رؤية للشراكة الاقتصادية مغايرة للرؤية التي تقترحها اوروبا وتقوم على تعاون متكافئ

وستتطرق الاجتماعات لموضوع التعاون الثقافي والحوار بين الحضارات الذي تسعى بلدان الاتحاد الاوروبي لادماجه في جدول اعمال قمة برشلونة ويتزعم هذا التيار في شكل خاص كل من فرنسا واسبانيا وايطاليا



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٥

العرب يريدون من مؤتمر برشلونة بياناً عن اخلاء الشرق الأوسط من السلاح النووي

غونزاليس يركز خلال جولته في المنطقة على بحث مستقبل العلاقات المتوسطية ـ الأوروبية

□ مدريد - من شوقي الريس:

■ يبدأ رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس جولة رسمية الى منطقة الشرق الأوسط يوم الاحد المقبل، تشمل اسرائيل وقطاع غزة والأردن وسورية، ينتظر ان يبحث خلالها في سبل تعزيز الدور السياسي للاتحاد الأوروبي في المنطقة، وفي مستقبل العلاقات المتوسطية - الأوروبية قبل نحو شهرين من انعقاد مؤتمر برشلونة الذي سيرسي قواعد التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي بين الاتحاد الاوروبي وشركائه المتوسطيين.

وبينما يعاني غونزاليس من أزمة سياسية داخلية خانقة، ناجمة عن سلسلة من الفضائح السياسية والمالية في صفوف الادارة والحكومة، تجد الرئاسة الاسبانية الدورية للاتحاد الاوروبي نفسها أمام عقبات متزايدة في مسعاها التحضيري لمؤتمر برشلونة الذي يطمح غونزاليس الى ان يتوج به ثلاثة عشر عاماً من السياسة الخارجية، بعد مؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان غالبية الدول العربية التي تشارك في مؤتمر برشلونة بين السادس والعشرين والثامن والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تصر على تضمين الاعلان الختامي للمؤتمر نصاً يلزم الدول المشاركة، وبالتحديد اسرائيل، اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية. وسيركز مؤتمر برشلونة الذي تشارك فيه دول الاتحاد الأوروبي والدول العربية المشاطئة للمتوسط، باستثناء ليبيا، اضافة الى الأردن وتركيا وقبرص ومالطا واسرائيل، على وضع اطار للتعاون الاقتصادي والسياسي يؤسس لقيام منطقة للتبادل التجاري الحر بين ضفتي المتوسط.

ويتضمن الشق السياسي من مشروع الاستنتاجات النهائية التي اعدتها الرئاسة الاسبانية «نداء الى جميع البلدان كي تنضم الى معاهدة منع الانتشار النووي». وهي صيغة أعربت اسرائيل عن استعدادها للقبول بها، سيما وانها لم توقع على وثيقة مؤتمر نيويورك الذي مدد المعاهدة بشكل غير محدود. لكن مصر وسورية ولبنان والجزائر، أبلغت الرئاسة الاسبانية ان مثل هذه الصيغة غير مقبولة على الاطلاق، وطالبت بأن يصدر عن مؤتمر برشلونة اتفاق أكثر طموحاً حول نزع السلاح النووي من منطقة الشرق الأوسط، ضمن فترات زمنية تكون موضع تفاوض بين جميع الأطراف. وتفيد مصادر ديبلوماسية ان الدول العربية تعتبر المعاهدة التي انشأت منطقة منزوعة السلاح النووي في جزء من اميركا اللاتينية، مثلاً يمكن الاقتداء بها وتطبيقها في منطقة الشرق الأوسط.

وتبدي الأوساط العربية الحذر بالنسبة الى المقترحات الأوروبية الرامية الى رفع الحواجز الجمركية بسرعة عن حركة البضائع والسلع بين ضفتي المتوسط، خشية انهيار صناعاتها الضعيفة أمام الصناعات الأوروبية، وما يستتبع ذلك من تفاقم معدلات البطالة وأزمات اجتماعية. وتجمع الدول العربية المشاركة في مؤتمر برشلونة على ضرورة ايجاد صيغة تتيح مشاركة ليبيا التي قرر الاتحاد الأوروبي عدم دعوتها متذرعاً بانه لا يوجد أي اتفاق للتعاون مبرم معها.

ومن المشكلات التي تثير قلق الرئاسة الاسبانية بشكل خاص، ان المغرب لم يؤكد حضوره بعد في المؤتمر الاوروبي المتوسطي. وتتوقع مصادر سياسية اسبانية ان المغرب اذا قرر المشاركة في مؤتمر برشلونة، فإن مشاركته ستكون على مستوى منخفض جداً. ويذكر انه في الاجتماع التحضيري الأخير الذي عقد في بروكسيل يوم الرابع والعشرين من تموز (يوليو) الماضي، لم يوفد المغرب مبعوثاً من عاصمته، واكتفى بتكليف سفيره لدى الاتحاد الأوروبي رئاسة الوفد. وبعد أربعة أيام من ذلك كان الوزير المغربي هو الوحيد الذي غاب عن اجتماع وزراء خارجية المنتدى المتوسطي الذي ناقش مؤتمر برشلونة في منتجع طبرقة التونسي.

وتقول مصادر اسبانية ان موقف المغرب من مؤتمر برشلونة ليس متأثراً بتدهور العلاقات الاسبانية - المغربية المستمر منذ ثلاث سنوات والذي تفاقم في الأشهر الأخيرة بسبب تعثر المفاوضات حول تجديد معاهدة الصيد البحري بقدر ما هو نابع من السياسة المغربية التي ترفض فكرة علاقة مع اوروبا ضمن منتديات تضم دولاً أخرى، وتصر على علاقة مميزة منذ ان تقدم الملك الحسن الثاني بطلب للانضمام الى المجموعة الأوروبية عام ١٩٨٧



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

تونس تسعى لاعادة تأهيل أربعة آلاف مؤسسة محلية استعداداً لاستحقاق الشراكة مع أوروبا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس، في اطار الاستعداد لاستحقاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، الى مساعدة المؤسسات المحلية على تطوير بنيتها الانتاجية واعادة تاهيل كوادرها وعمالها وقدرت وزارة الصناعة عدد المصانع المحلية المرشحة للاستفادة من خطة اعادة التاهيل بنحو أربعة آلاف. وتندرج الخطة في اطار الاعداد لانشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والاتحاد الأوروبي أواخر السنة ٢٠٠٧ بهدف تطوير طاقة التصدير لدى المؤسسات المحلية لتصبح قادرة على مواجهة المنافسة الخارجية

ويتعين على كل مؤسسة صناعية محلية اعداد دراسة عن وضعها الحالي وامكانات تطوير نشاطها في ضوء الوظائف التي تفرضها حاجات الأسواق المحلية والخارجية وستتكفل الدولة بتامين ٧٠ في المئة من نفقات الدراسة بالنسبة الى كل المؤسسات المعنية. وستشمل الدراسات الجوانب الفنية والادارية والمالية والتجارية. وفي ضوء النتائج ستحدد خطط تحديث المصانع في اطار خطط أوسع لتحقيق حد ادنى من الاندماج والانسجام بين مكونات النسيج الصناعي المحلي ولتفادي المنافسة التي قد تضعف الشركات المحلية.

وتتركز خطط اعادة التأهيل على تحسين نوعية الانتاج ليكون مطابقاً للمواصفات الدولية وكذلك التقليل من الكلفة لتصبح السلع المحلية قادرة على المنافسة.

أما مرحلة التمويل فتتولاها، بالاضافة الى المصارف التجارية ومصارف الاستثمار، ثلاث مؤسسات متخصصة هي «صندوق تنمية المنافسة الصناعية» و«صندوق التطوير التكنولوجي» و«صندوق مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة»

وقال مسؤول في وزارة الصناعة التونسية لـ «الحياة»: «نأمل ان نرى اكبر عدد ممكن من المصانع يرشح نفسه لخطط اعادة التاهيل اذ يكفي ان يشعر أصحاب المؤسسات ان لديهم طاقة تحتاج الى التطوير والتحديث وان يبادروا الى وضع دراسات في هذا الصدد، لكي يحصلوا على كل المساعدات التي تنص عليها خطة اعادة تاهيل النسيج الصناعي المحلي» وأضاف: «افسحنا في المجال أمام المؤسسات لتختار الجهة التي تتولى الدراسة سواء كانت مكتب استشارات محلياً او اجنبيا، أو مركزاً فنيا او احد بيوتات الخبرة».

الا ان المصانع والمؤسسات تحتاج الى اشراك المصارف التي تتعاطى معها في خطة اعادة التاهيل، لان الدولة لن تتكفل بأكثر من ٧٠ في المئة من نفقات الدراسة، بينما يحتاج الصناعيون الى استثمارات كبيرة لشراء معدات جديدة وتوسيع الورش وتحديث وسائل الانتاج

وبدأ القطاع المصرفي المحلي بتكيف مع متطلبات اعادة التاهيل اذ انشئت في كل مصرف تجاري وحدة للتدقيق في خطط اعادة التاهيل التي تعرضها المصانع على المصارف وبت جدواها قبل الموافقة على منحها قروضا لتمويل تنفيذ هذه الخطط

اضافة الى ذلك انشئ اخيراً «صندوق تنمية المنافسة الصناعية» الذي سيلحق بصندوقين سابقين ويتخصص في تمويل عمليات تنفيذ خطط اعادة تاهيل المصانع. ويقدم الصندوق صيغاً مختلفة للدعم بينها منح قروض تكميلية لخطط تمولها أساساً المصانع نفسها أو منح قروض تكمل قروضاً أخرى تمنحها المصارف أو الدولة.

وسيتولى «صندوق التطوير التكنولوجي» تحقيق هدف أساسي هو تحسين المستوى التكنولوجي العام للنسيج الصناعي المحلي وسينسق جهوده مع الدولة التي تتكفل بنفقات اعادة تدريب الكوادر والعمال المتخصصين العاملين في المصانع التي تضع خططاً لاعادة التاهيل الصناعي. وتندرج هذه المساعدة في اطار العمل على تنمية القوى البشرية المحلية ورفع مستوى تاهيلها الفني.

وترمي خطة التاهيل الصناعي الى مساعدة المصانع المحلية على التكيف مع التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم والاندماج تدريجاً في الاقتصاد الاوروبي. وسيستمر تنفيذ الخطة خمس سنوات بدءاً من ١٩٩٦ وحتى السنة ٢٠٠١، تليها خطة ثانية لم يعلن بعد عن تفاصيلها. وقدرت كلفة انجاز الخطة الأولى بـ ٢.٢ بليون دينار (نحو ٢.٤ بليون دولار) وهي مؤلفة من قسمين، يتركز الأول على تعزيز الطاقة الانتاجية للمؤسسات الصناعية المحلية ويستاثر بـ ٦٠ في المئة من الكلفة الاجمالية للخطة.



المصـدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

أما القسم الثاني فيتركز على تطوير البنية التحتية وتحديثها لتلبي متطلبات المنافسة مع المؤسسات الأوروبية. وسيخصص له ٤٠ في المئة من استثمارات خطة التاهيل.

وتتولى لجنة توجيه في وزارة الصناعة ادارة تنفيذ الخطة. وستضم ممثلين عن الصناعيين ورجال الأعمال ومندوبين للمصارف ومسؤولين حكوميين. ويعتقد مسؤولون في وزارة الصناعة ان التشكيلة الثلاثية للجنة ستتيح لها تفادي العراقيل البيروقراطية وتجميع مصادر التمويل لخطط التاهيل ومتابعة تنفيذها.

وتشمل الخطط التفصيلية تحديث طرق الانتاج وأساليب الادارة وقنوات التسويق في المؤسسة. وستحدد أكلاف الخطط التفصيلية بالتعاون مع مكاتب دراسات ومراكز فنية. وكان وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة أعلن اخيراً أن الاتحاد الاوروبي سيمول قريباً انشاء مركز أعمال أوروبي - تونسي لمساعدة المؤسسات المحلية على تنفيذ خطط اعادة تاهيلها. وقدرت الاعتمادات التي سيخصصها الاتحاد الأوروبي لمركز الأعمال بـ ٣٠ مليون دينار.

وفي اطار تشجيع القطاع المصرفي على تمويل برامج التاهيل سيسمح قريباً بانشاء شركات استثمار ذات رأس مال تنموي تساهم في تمويل الخطط التاهيلية بالاضافة الى منح تقدمها الحكومة وتراوح قيمتها بين ١٠ و٢٠ في المئة من الاستثمار الاجمالي وتمنح للمؤسسات نقداً او تجهيزات لدعم المؤسسة لدى تنفيذ خطة التاهيل. ولا تميز خطط الدعم بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لأن المقياس الأساسي هو مدى قدرة المؤسسة على تحديث جهازها الانتاجي وتطوير قدرتها على المنافسة

وعرضت وزارة الصناعة اخيراً على اتحاد الصناعيين ورجال الاعمال خطة التاهيل التي تقترحها الحكومة التي ترمي الى تطوير البيئة الاقتصادية وترقية المستوى الاجتماعي وكذلك تحديث البنية الأساسية ومراجعة الاطار الاشتراعي والتكيف مع استحقاق انشاء منطقة التبادل الحر.

وبموجب اتفاق الشراكة الذي وقعت عليه تونس مع الاتحاد الاوروبي وضعت ثلاث لوائح بالمنتوجات الصناعية التي سيتم تحرير تبادلها في غضون ١٦ عاماً، وتضم اللائحة الأولى ١٢ في المئة من المواد الاستهلاكية تتناول اساساً مواد التجهيز غير المصنعة محلياً والتي ستلغى الرسوم الموظفة عليها بدءاً من السنة المقبلة. فيما تضم اللائحة الثانية ٢٨ في المئة من المنتوجات وتخص المواد الأولية لكن الرسوم عليها ستلغى تدريجاً خلال خمس سنوات. أما اللائحة الثالثة فتخص المواد المصنعة محلياً التي تملك قدرة تنافسية متطورة نسبياً وستلغى الرسوم على دخولها اسواق الاتحاد الأوروبي تدريجياً على مدى ١٢ عاماً. وتشمل اللائحة الثالثة ٦٠ في المئة من المنتوجات الصناعية. وتبقى المنتوجات الزراعية خارج اتفاق الشراكة التونسي - الأوروبي.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

الشعب تنفرد بنشر أخطر وثيقة للشراكة مع أوربا

أوربا تهدف إلى السيطرة على مصادر الطاقة والإنتاج.. ولا قوانين جديدة إلا بموافقتها

لماذا تلهث وراء أوربا لتوقيع اتفاقية شراكة معها ومع إسرائيل؟ وما سر العجلة؟ وما الدولة الأكثر استفادة -مصر أم إسرائيل؟ ثم ما حقيقة الألغام والقنابل التى احتوتها بنود الوثيقة التى وضعتها أوربا لنتفاوض عليها؟ أسئلة عديدة مطروحة بشدة الآن.. خصوصًا أن الشهر القادم سوف يشهد جولات مهمة بالقاهرة، تمهيدًا لتوقيع الاتفاقية.. «الشعب» من جانبها حصلت على نص الوثيقة.. وسوف نعرض خلال السطور التالية نصوص الاتفاقية.. الغريب أن أوربا لم تدع مجالاً ولا قطاعًا فى مصر إلا سعت إلى ضمه ضمن الاتفاقية، فلم تقصرها على النشاط الصناعى وتبادل السلع.. بل وضعت شروطًا للتعاون فى مجال السياسة وقضايا السلام فى المنطقة، ودعت مصر إلى دعم العلاقات الاقتصادية مع جيرانها.. وبالتأكيد فإن إسرائيل طرف فى الاتفاقية، بل تطالب الوثيقة بربط شبكات النقل والطاقة والاتصالات اللاسلكية والسلكية بأوربا.. ووصل الأمر إلى التدخل فى التعليم ونقل الثقافات الأوربية إلى مصر هكذا تنص بنود الوثيقة، بل عرضت الوثيقة مساعدة مصر على تنظيم الأسرة وحماية الأمهات!! هذا جانب والجانب الآخر يتعلق بالإنتاج الصناعى والزراعى وغيرهما.. إذ لا جمارك ولا قيود على السلع.. بل على مصر أن تفضل الأسواق الأوربية على غيرها من الأسواق فى حين تحرم الاتفاقية ذاتها السلع المصرية من دخول أوربا إلا بشروط محددة.. ولأن الوثيقة لو مرت لكانت نقطة تحول فى علاقات مصر واقتصادها.. ولأنها سوف تشمل إسرائيل فقد تقلص الحديث عن السوق الشرق أوسطية.. ففى اتفاقية الشراكة ما يكفى ويزيد.. وتلك هى الشواهد.

التعاون السياسى كيف؟

تقع الاتفاقية فى نحو ٤٠ ورقة كبيرة وتضم ٩٨ مادة بالإضافة إلى الملاحق ولم تترك قطاعًا أو نشاطًا اقتصاديًا أو اجتماعيًا إلا ضمنه، حيث تبدأ أولاً بالتعاون فى المجالات السياسية وتسمى هذا بـ «الحوار السياسى» بين مصر ودول أوربا.

وتنص المادة الثالثة على أنه «سيتم حوار سياسى منتظم بين الطرفين مصر وأوربا مما سيقوى الروابط بينهما ويؤكد الأمن والاستقرار فى المنطقة».. ولم توضح بنود الاتفاقية التى أعدتها دول المجموعة الأوربية ما المقصود بالأمن والاستقرار وكيف يتحققان؟ وتقول المادة الرابعة: إن الحوار السياسى سوف يغطى موضوعات السلام والأمن والديمقراطية.. هذا بعض مما ورد بشأن التعاون السياسى. وفى مجال حرية تبادل السلاع نصت الاتفاقية على أنه سوف يتم «رفع الجمارك والرسوم عن الواردات إلى مصر أو الصادر منها إلى السوق الأوربية، وذلك فى المادة العاشرة».. لكن المادة ١٤ أعطت لمصر الحق فى أن تحمى بعض الصناعات الوليدة بفرضها رسومًا ولكن أيضًا بشرط ألا تزيد الرسوم على ٢٥٪، بل لا تزيد قيمة السلع التى سوف تفرض عليها الرسوم على ١٥٪ من إجمالى الورادات ولن تفرض لأكثر من ٥ سنين"

وفى مجال المنتجات الزراعية تلزم الاتفاقية مصر بأن تستشير دول المجموعة الأوربية قبل تغيير أى قوانين زراعية وتراعى مصالح أوربا.. حيث تقول المادة (٢٤): «إنه فى حالة حدوث تغيير لقوانين تمس السياسة الزراعية، فإنه يجب مراعاة مصالح الطرف الآخر، وسوف يتم إلغاء أى قيود كمية على الواردات بين دول أوربا ومصر».

لا مواصفات مصرية!!

وفى مجال الخدمات.. تنص المادة (٣٤) من الاتفاقية على حق أحد الطرفين فى إنشاء شركات داخل حدود منطقة الطرف الثانى وحرية إمداد

تلك الشركات لخدماتها إلى المستهلكين فى المكان الذى أقيمت فيه.. وغنى عن التعريف ما يمكن أن تقدم لنا أوربا من خدمات من خلال تلك الشركات التى لم تعرف بأنها إنتاجية أو صناعية.

ثم كشفت أوربا عن نواياها فى فقرة صغيرة خاصة بالمواصفات القياسية تضمنتها المادة (٤٥) والتى تقول: «سيعمل الطرفان باجتهاد على تشجيع استخدام القوانين الفنية والمقاييس الأوربية الخاصة بمنتجات قطاعات الصناعة

تحقيق: أحمد عبد المنعم

والزراعة».

وهنا لا ذكر للمواصفات الوطنية.. ويمكن منع دخول السلع المصرية وفقًا لهذا النص. ثم ذهبت الاتفاقية إلى مدى آخر تحت زعم تعاون مصر مع الدول المجاورة إذ تقول المادة (٤٧): «إن التعاون سوف يشجع على الالتئام الاقتصادى بين مصر والدول المجاورة

خلال تطبيق إجراءات التعاون الإقليمى (وربما كان هذا سببأ فى تلاشى الحديث عن سوق شرق أوسطية)»؛ ولأن الاتفاقية لاتخص الصناعة والاقتصاد فحسب وإنما ذهبت أيضاً إلى التعليم فتقول المادة (٥٥): إن الجانبين سوف يتعاونان على توصيل التعليم إلى كل الفئات وبخاصة المرأة بما فى ذلك الدورات الفنية والتعليم العالى والتدريب المهنى.. وفى مجال الطاقة تقول المادة (٥٨): إنه سوف يتم إحداث تطوير لشبكات الطاقة فى مصر لربطها بشبكات المجموعة الأوربية!! بل وصل الحد إلى أن وضعت أوربا فى اتفاق الشراكة النص فى المادة «٧١» على أن «الحوار الاجتماعى بين مصر وأوربا سوف يهدف إلى تطوير وتقوية برامج تنظيم الأسرة المصرية وبرامج حماية الأم والطفل»!! وسوف يتفق الطرفان -مصر وأوربا- على أن تقوم المجموعة الأوربية بإمداد مصر ببرامج التعاون الثقافى، ولم تحدد كذلك نوعية تلك البرامج الثقافية.

بداية الإجراءات

فى ١١ من يوليو الماضى أصدر رئيس الوزراء قراراً بتشكيل لجنة قومية تتولى مهمة الإعداد والتفاوض مع أوربا... وتضم اللجنة وزراء التخطيط، والزراعة، والصناعة، والتأمينات الاجتماعية، والنقل، والكهرباء، والخارجية، وقطاع الأعمال، والمالية، والعدل، والثقافة، والتعليم، والبترول، والتعاون الدولى، والسياحة، والاقتصاد، والبحث العملى، والعمل، والتموين، ومحافظ البنك المركزى...

والسبب فى أن اللجنة ضمت أغلب مجلس الوزراء هو أن موضوع الشراكة يخص كل شىء فى مصر....

مأكل الناس وملبسهم.. إنتاج المصانع.. وعمالها.. الزراعة والرى والكهرباء.. والضرائب والجمارك.. كل شىء.. ولهذا أيضاً يطالب محمد فريد خميس -رئيس اتحاد الصناعات- بالتريث فى المفاوضات والإجراءات ويقول: لا داعى «للكعبلة» حيث إن هناك بعض الدول التى استغرقت المفاوضات معها ثلاث سنوات وأكثر فلماذا نلهث نحن؟ ويقول: إن شروط الاتفاقية ليست فى صالح الصناعة الوطنية وإن لم ندافع عن صناعتنا فسوف نعمل «خدامين» عند أصحاب المال فى الدول المجاورة..! فلماذا الجرى ونحن نعرف أن النشاط الصناعى هو أول ما يتأثر بتلك الاتفاقية؟! وفى حقيقة الأمر فإن أوربا لاتهدف من وراء تلك الاتفاقية إلا إلى تحويل منطقة جنوب البحر المتوسط إلى «garden Back» -حديقة خليفة- لدول الاتحاد الأوربى أو «بركة» على حد تعبيره.. وما يقال لنا من قبيل الإغراء لندخل فى المفاوضات غير ذى أهمية.. هكذا يقول رئيس اتحاد الصناعات ويوضح ذلك بذكر العديد من الأمثلة منها أن مسألة زيادة فرص التصدير المصرية إلى الأسواق الأوربية لن تكون أفضل حالاً مما هى عليه الآن.. ولانفاذ إلى الأسواق الأوربية إلا وفق الشروط التى يضعونها هم.. أيضاً الزعم بأن الشراكة سوف تفتح فرص الاستثمار زعم غير صحيح؛ لأن المجال مفتوح منذ فترة ومع ذلك لم يأت هؤلاء المستثمرون ويقول: إن من دوافع تشجيع الاستثمار خفض التكلفة، وهذا غير قائم، لأن التكلفة عندنا مرتفعة.. حيث إن هناك ضرائب متعددة منها مثلاً ضريبة تنفرد بها مصر على سائر الدول تسمى الضريبة على الآلات، والصنّاع قبلوا كل تلك الأعباء فى المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادى ولكن استمرارها معناه «تطفيش الصناع».

يقول أيضاً فريد خميس: إن مسألة المعونات التى سوف نحصل عليها إذا وقعنا الاتفاقية هى حق يراد به باطل، لأن تلك المعونات أولا لن تقسم

كحصص على دول المنطقة وهنا سوف تأخذ إسرائيل النصيب الأكبر.. ثانياً فإن الجزء الذى يمكن أن تأخذه مصر سوف يذهب كأتعاب إلى جيوب الخبراء والمستشارين.. فماذا استفادت مصر من المعونات؟ ثم على فرض أننا فعلاً أنتجنا سلعاً على درجة عالية من الجودة واتجهنا بها إلى السوق الأوربية قد لاتدخل تحت دعاوى أنها ملوثة للبيئة أو أن بيئة إنتاجها أصلاً لم تكن نظيفة أو أنها غير مطابقة للمواصفات التى تشترطها



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

السـوق الأوربيـة.. أو ان الصبيـة والأطفال اشتغلـوا فى مصانعهـا وهذا محرم دولياً أو ليس لها شهادة منشأ تجيز دخـولها.. المهم أنهم لن يعدموا وسيلة لمنع منتجاتنا مـن دخـول أسـواقهم... فى المقابل كل أسواقنا ستكون مفتـوحة.. كل تلك المخاوف تحتاج إلى جهد أكبر فى المفاوضات ولنتمسك بشروطنا ونضع ورقة مصرية تكون فى مقابل الورقة الأوربية بدلاً من أن ندخل التفاوض بأيد خاوية عندها سوف «يجروننا» إلى ملعبهم وعندها أيضاً سوف «تفوت» ثغرات كثيرة على المفاوض المصرى قد تكون هى معاول هدم الصناعة الوطنية انتهى كلام فريد خميس.

البسطاء يدفعون الثمن!

ومن بين بنود الاتفاقية نص يقول: إنه سوف يتم تخفيض الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء فى الشراكة تدريجيا حتى تخفض نهائيا بعد ١٢ سنة أى صورة من صور الرسوم الجمركية.. هذا النص إن كان يتيح للمنتج أن يخفض السعر لكنه سوف يضرب الخزانة المصرية فى مقتل.. إذ من أين تدبر الدولة الموارد التى تحصل عليها الآن من الرسوم الجمركية إذا تم إلغاء تلك الرسوم؟ يجيب عن هذا السؤال سمير القناوى –عضو اتحاد الصناعات– ويقول. إنه من المؤكد أن تعانى موازنة الدولة نقص مورد مهم هو الجمارك وعندها سوف يكون تعويضه بمزيد من الضرائب على كاهل المواطنين والرسوم الإضافية على الصناعة... وفى ذلك خسارة للكل.. يقول أيضاً:إنه لو تركنا الباب مفتوحاً أمام الخامات والسلع الأوربية فسوف تميل الكفة لصالح أوربا ويكون هناك تضخم مالى على الجنيه المصرى؛ فتقل قيمته فى مواجهة العملات الأجنبية.

يضيف قائلاً: إن أضرار «الجات» سوف تؤكدها الشراكة الأوربية، وإذا كانت الحكومة قد خفضت الجمارك على بعض السلع، فإنها وطبقاً «للطريقة الرزازية»– أضافت خدمات ورسوما أخرى على السلع وبالتالى وصلت إلى نفس المستوى السابق، ولم نستفد كصناع من هذا التخفيض.. هكذا يختتم كلامه.

ويبقى أيضاً السؤال... لو أننا سندخل الشراكة وتهيأت الشروط الملائمة هل تسمح البيئة والمناخ الحالى بنمو صناعى حقيقى؟ ويجيب هنا المهندس على السـواح –رئيس مجلس الإدارة والعضـو المنتدب لشركة «كولدير»– قائلاً: إن كل شىء الآن أصبح مجرماً أمام الصناعة حيث من السهل حبس رئيس شركة؛ لأنه ألقى قمامة أمام المصنع وتكون لرئيس المدينة سلطات واسعة فى إيذائه.. هل هذا يشجع؟ وهناك شىء آخر مهم يتعلق بنصوص الاتفاقية وما يعرض علينا من قبيل الإغراء وهو مسألة التكنولوجيا.. فلو أخذنا فعلاً تكنولوجيا من أوربا لن نتقدم عليهم وسوف تكون لهم الغلبة باستمرار.. ذلك لأنهم لن يعطوا كل شىء وسوف يحتفظون لأنفسهم ولو بالقليل الذى يتيح لها ضمان التفوق.

المهندس سمير علام –رئيس مجلس إدارة شركة حسن علام للمقاولات– يبادر هو بالتساؤل ويقول: ماذا لو تعثرت مفاوضات الشراكة مع أوربا لأى سبب سواء رفضنا شروطهم أم رفضوا هم؟ فى تلك الحالة هل نوقع حتماً الاتفاقية؟ وهل هى ملزمة لنا..؟ هذا السؤال متروك للخبراء والمفاوضين، ويتساءل أيضاً: من أين نغطى نقص الموارد . وهل درسنا كل تلك الأوضاع أم أننا دخلنا مباشرة الموضوع؟ ومن يتحمل الأعباء المفروضة لسد النقص هل الصانع والمنتج الوطنى... وما ذنبه؟ ثم لو أن أوربا فعلاً خفضت الجمارك معنى ذلك أننا كبلد مستورد سوف نترك أى أسواق أخرى ونستورد من السوق الأوربية فحسب إذا احتكرونا كمستوردين... وفيها أيضاً مصلحة كبيرة لهم.

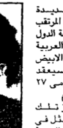
والعديد من الأسئلة مازالت مطروحة والغرف الصناعية من جانبها اعترضت بشدة على الاتفاقية ورصدت العديد من الملحوظات.. وهذا موضوع حديث قادم.

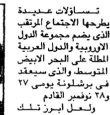


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

وزراء خارجية عشر دول عربية يبحثون بالقاهرة الاعداد لمؤتمر برشلونة





عمرو موسى



محمد دمبرى

تساؤلات عديدة يطرحها الاجتماع المرتقب الذى يضم مجموعة الدول الاوروبية والدول العربية المطلة على البحر الابيض المتوسط والذى سيعقد فى برشلونة يومى ٢٧ و٢٨ نوفمبر القادم

ولعل ابرز تلك التساؤلات يتمثل فى كيفية توجه الدول العربية المتوسطية الى هذا الاجتماع، وهل سيكون ذلك بشكل فردى ام بوثيقة عمل مشتركة. وما هى المحاور التى يجب ان تؤكد عليها الدول العربية وتطرحها بجدية فى هذا اللقاء؟

وفى محاولة للاجابة على هذه التساؤلات اختتم قبل ايام فى الجزائر اجتماع هام عقد على مستوى كبار المسئولين بوزارات الخارجية فى عشر دول عربية متوسطية وذلك لتنسيق المواقف العربية قبل مؤتمر برشلونة للتعاون الاوروبى - متوسطى وقد تمثلت ابرز نتائج هذا الاجتماع فى التوافق العام الذى ساد بين وفود الدول المشاركة حول عدد من النقاط من اهمها

● مشاركة ليبيا فى مؤتمر برشلونة باعتبارها دولة متوسطية لها امتداد ساحلى يزيد على الالفى كيلو متر - اى ثلث الضفة الجنوبية للمتوسط

● مشاركة موريتانيا باعتبارها عضوا فى اتحاد المغرب العربى الى جانب مشاركة جميع التجمعات العربية المتوسطية على غرار مشاركة نظيراتها فى اوروبا

● عقد اجتماع بين وزراء خارجية الدول العربية المتوسطية يوم ١٩ سبتمبر بالقاهرة على هامش اجتماع الدورة المقبلة للجامعة العربية بهدف تكثيف التشاور والتنسيق وتوحيد الرؤى والمواقف قبل الذهاب الى برشلونة

ويرى المراقبون فى الجزائر ان الفكرة الاساسية التى دارت حولها المناقشات وانعكست فى صياغة نتائج اجتماعات الخبراء هى فكرة التوازن والمساواة

وفى هذا الصدد تشير السفيرة سميحة ابو ستيت التى راست الوفد المصرى فى اجتماعات الجزائر الى ان اى شكل او هيكلية جديدة للعلاقات بين الدول المتوسطية (عربية او اوروبية) يجب ان تستند الى هذه الفكرة وبما يحقق المصالح والاهتمامات العربية، ومن ثم فان الجانب العربى سيسعى جديا الى ادخال تعديلات واضافة نقاط فى صيغة وثيقة برشلونة والتى وضعتها الاطراف الاوروبية، ويتعين الآن ان تسمع اوروبا وجهات النظر العربية إزاء تلك الوثيقة

الجزائر من:
هشام فهيم.



المصـدر : ....الشـعـب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....١٥ سبتمبر ١٩٩٥........

المغرب يستعد لمؤتمر برشلونه..

تشدد أمام أوروبا وتعديلات دستورية مقبولة داخليا

منى ياسين

لم تستطع نتائج مفاوضات الصيد بين المغرب والاتحاد الأوربى التى انتهت جولتها السادسة بالفشل أن تسحب بساط الاهتمام من الحدث الداخلى المهم وهو اقتراح الملك الحسن الثانى تعديل الدستور تعديلا جوهريا يحول البرلمان التشريعى إلى مجلسين.

وقد حظى الحدث الأول –مفاوضات الصيد– باهتمام ملحوظ لما احاط به من وقائع على مدى شهور طويلة تخللتها ست جولات كاملة انتهت جميعها بالفشل، ولدلالات ذلك الفشل وأثره فى العلاقات المتميزة للمغرب والاتحاد الاوروبى التى كان يفترض أنها تتهيأ لطور جديد من خلال مؤتمر برشلونة البحر متوسطى.

كانت اتفاقية الصيد هى لب المفاوضات، وفى إطارها طالب المغرب دول الاتحاد الأوربى بخفض عدد سفن الصيد الأوربية المسموح لها بالعمل فى المياه الإقليمية بنسبة ٥٠٪، وخفض صيد بعض أنواع الأسماك بنسبة ٦٥٪ مع تشغيل ٣٥٪ من الأيدى العاملة المغربية على متن السفن الأوربية وفرض إجراءات تفتيش عليها وقصد المغرب بذلك حماية ثرواته وتطوير اقتصاده، غير أن المطالب المغربية قوبلت بالرفض من جانب دول الاتحاد وبخاصة إسبانيا رئيسة هذه الدورة ومالكة العدد الأكبر من سفن الصيد العاملة فى المياه المغربية.

خسائر مالية للمغرب

وعرّض ذلك الرفض.. المغرب لخسارة مالية بلغت ١٣٠ مليون دولار هى قيمة المعونات التى كان المغرب سيحصل عليها فى حالة التوصل إلى الاتفاق، وجاءت تلك الخسارة مشفوعة بتهديد أوربى مستتر بتجميد التعاون مع المغرب إذا ما أصر على موقفه المتمسك بفرض هذه الشروط الحمائية على ثرواته البحرية، ورغم أهمية هذه المعونات للاقتصاد المغربى المضار أساسا بفعل موجات الجفاف المتعاقبة التى أصابت المحاصيل الزراعية . فإنها لم تمثل إغراء يدفع المغرب إلى تليين موقفه فى المفاوضات، فهى –فى النهاية– لا ترقى إلى قيمة صادرات المغرب من الرخويات إلى دولة واحدة هى اليابان التى تستورد ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من الرخويات المغربية سنويا فى الوقت نفسه يتزايد استياء المغاربة من تراخى الاتحاد الأوربى فى تطوير العلاقات الاقتصادية بينهما كى تتوازن مع خصوصية العلاقات السياسية، ذلك فى الوقت الذى تطورت فيه علاقات الاتحاد نفسه بدول مثل تركيا وإسرائيل، كما ارتفعت المعونات الأوربية إلى دول أوروبا الشرقية لأكثر من ثلاثة أضعاف المعونات المقدمة إلى المغرب وباقى دول الجنوب، وقد باتت تلك المعونات رهن التوصل إلى اتفاقات جديدة غالبا ما تكون مجحفة الشروط ومضرة بالمصالح الاقتصادية المغربية، كما هو الحال مع اتفاق الشراكة الذى يرغب الجانب الأوربى فى توقيعه مع الغرب على غرار الاتفاق الذى سبق توقيعه مع تونس بيد أن المغرب أبدى تحفظات على هزال بنود الاتفاق وعدم وفائها بالتوقعات المغربية، ومن ثم فمن المتوقع أن تنسحب هذه الظروف على اجتماع برشلونه المزمع عقده نهاية أكتوبر المقبل بشأن التعاون فى منطقة البحر المتوسط، ومثل باقى دول جنوب البحر المتوسط قد لا يخرج المغرب فائزا بامتيازات اقتصادية مرموقة.

المعارضة ترحب بتعديل الدستور

ورغم تلك المعركة الخارجية فقد ظل لاقتراح الملك الحسن بتعديل الدستور تعديلا جوهريا يمس الهيكل البرلمانى ويؤثر فى العملية الانتخابية أهميته الملفتة خصوصاً على صعيد قبول المعارضة هذا التعديل وترحيبها به فى أول سابقة من نوعها. ويشمل التعديل تشكيل مجلسين نيابيين أحدهما يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع المباشر، والأخر يمثل غرف الزراعة والصناعة والعمال والمجالس المنتخبة وتعلق أحزاب المعارضة أمالا على هذا التعديل باعتباره خطوة نحو تكريس مزيد من الانفتاح السياسى وتحقيق قدر أكبر من الإصلاحات السياسية والدستورية التى تمكن أحزاب المعارضة من التفاعل المؤثر فى الساحة السياسية وبخاصة على صعيد الانتخابات، خصوصاً بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة لتجديد ثلث البرلمان، والتى شابها الغش والتزوير حسب إيماءة الملك الحسن فى أحد خطاباته، وستمكن تلك التعديلات –فى حالة تنفيذها– أحزاب المعارضة الكبرى مثل الاستقلال والاشتراكى والعمل الديمقراطى من تفعيل خطة التناوب على الحكم ومواجهة مخطط تشكيل أحزاب صغيرة تابعة للسلطة بهدف تقليص نفوذ الاحزاب ذات الشرعية التاريخية.

قد لا يبدو الربط واضحا بين توتر العلاقات الاقتصادية والسياسية المغربية الأوربية وبخاصة مع إسبانيا وبين التعديلات الدستورية المقترحة داخليا، ولكن وجود أكثر من مجال احتكاك وارتباط بين المملكة المغربية وأوروبا وبخاصة إسبانيا وفرنسا يفرض دائما على القوى السياسية المغربية فى الحكم والمعارضة معا موازنة المواقف الخارجية والداخلية، والأزمة الأخيرة الخاصة بالصيد البحرى مع أوربا كانت مع إسبانيا أساسا وترافقت مع توتر العلاقات بين البلدين بسبب أخر المستعمرات الإسبانية سبتة ومليلة فى الشمال المغربى ومحاولة إسبانيا ضمها بتغيير تركيبها البشرى والدستورى، وكذلك بسبب هجرة العمال المغاربة غير الشرعيين عبر مضيق جبل طارق، بالإضافة إلى محاصرة الشاحنات التى تحمل الفاكهة والخضراوات المغربية إلى إسبانيا وأوروبا، وكلها مشكلات تحرك الشارع المغربى وتلهب أتون العمل السياسى الحزبى، وكل ذلك يوفر للمغرب حواراً داخليا معتدلا واكثر شعبية عن غيره من البلاد المحيطة. ولعل التعديل الدستورى المقترح الجديد جاء ليفسح للقيادات الحزبية الجديدة مكانا فى صناعة القرار، وفى الوقت نفسه يقطع الطريق على اعتراضات الاتحاد الأوربى المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

سيناريو علاقات جديدة بين دول البحر المتوسط وأوروبا

طارق الشامى

ليس هناك من شك فى ان مؤتمر برشلونة الاوروبى المتوسطى فى نوفمبر المقبل سيكون بمثابة نقطة تحول كبرى فى تاريخ العلاقة بين الاتحاد الاوروبى من جانب والدول المطلة على الشاطىء الجنوبى للبحر المتوسط من الجانب الآخر، فإما ان تشهد هذه العلاقة قوة دفع كبيرة فى المستقبل ترتكز على عناصر التعاون الامنى والسياسى والاقتصادى، وإما ان تنتكس محاولة التقارب الاوروبى - المتوسطى ، كما انتكست من قبل فكرة الحوار العربى - الاوروبى بشكل ينحرف معه الاهتمام الاوروبى نحو الشرق لفترة طويلة بتأثير ضغوط دول الشمال الاوروبى التى لاتبدى سوى اهتمام ضئيل بمشاكل البحر المتوسط

ويظل اتجاه التحول الايجابى او السلبى فى العلاقة الاوروبية - المتوسطية رهنا بالاتفاق على اولويات القضايا التى ستدرج في اتفاق الشراكة بين الجانبين التى تظهر تباينا واضحا منذ الآن، فمن ناحية جعل الاوروبيون لمسألة الامن والاستقرار الأولوية الاولى بالنسبة لهم باعتبار ان منطقة المتوسط ذات اهمية استراتيجية للاتحاد الاوروبى، ومن ثم فان السلام والاستقرار مطلبان رئيسيان ينبغى تحقيقهما من خلال دعم الاصلاح السياسى واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون وهى الادوات التى يرى الاتحاد انها ستؤدى فى نهاية المطاف الى احتواء التطرف و تخفيف عوامل الهجرة الضاغطة على بلدانه خاصة الجنوبية منها كفرنسا وايطاليا واسبانيا.

فى المقابل ترى دول جنوب المتوسط ان الدعم الاقتصادى الاوروبى والشراكة التجارية والمالية ينبغى ان تأخذ الاولوية باعتبار ان ذلك من شأنه ان يساعد على تحقيق النمو المطرد وتحسين وضع دول المتوسط الاقتصادى والاجتماعى وهو ما تأمل هذه الدول اساسا فى الحصول عليه والاستفادة منه.

وفى حين تبدو مسألة الشراكة مع اوروبا بالنسبة لدول الضفة الجنوبية للمتوسط فكرة اضطرارية الهدف منها «لقمة العيش» فان السبب الرئيسى وراء التوجه المتوسطى لاوروبا هو التخوف من مسلسل المشكلات التى يواجهها الجنوب وبالاخص صعود مشكلة التطرف والهجرة فضلا عن رغبة دول الجنوب الاوروبى فى إعادة التوازن بشماله بعد انضمام السويد وفنلندا و النمسا مؤخرا الى حظيرة الاتحاد.

واتضح الاهتمام الفرنسى والاسبانى بالمؤتمر والروابط مع المتوسط بشكل جلى خلال الاسبوع الماضى متمثلا فى زيارة رئيس الوزراء الاسبانى فيليب جونزاليس ووزير الخارجية الفرنسى هيرفيه دى شاريت الى المنطقة وتأكيدهما ان ملامح عصر جديد فى حوض المتوسط سوف تتأسس فى مؤتمر برشلونة القادم

وربما يكمن الخطر الاساسى فى نجاح ما بعد «برشلونة» فى اختلاف الاهداف والرؤى بين ضفتى المتوسط مثلما حدث من قبل فى الحوار العربى الاوروبى فى منتصف السبعينات الذى لم يقدر له النجاح لان الاوروبيين من الناحية السياسية كانوا يفكرون فى شىء واحد هو تأمين ضخ البترول اليهم من الدول العربية، بينما انصرف تفكير العرب الى شىء اساسى هو مشكلة فلسطين، ومن ثم ادى هذا التباين فى الاهداف الى تعثر الفكرة منذ البداية.

اكثر من ذلك ان بعض الدول المتوسطية لا يهمها كثيرا موضوع الشراكة الاقتصادية مع اوروبا بعدما نجحت هذه الدول ومنها اسرائيل والمغرب فى توقيع اتفاقيات شراكة ثنائية مع الجانب الاوروبى أو اوشكت على ذلك.

هناك ايضا عدد من الموضوعات الاخرى التى ينتظر ان تثير مشاكل مثل مطلب الاتحاد الاوروبى فى مجال الحوار الامنى ببحث منع انتشار الاسلحة غير التقليدية والحاجة الى ازالة عناصر التهديد لبلدان المنطقة مما يتوقع معه تجديد الخلاف العربى - الاسرائيلى حول اقتناء اسرائيل لاسلحة نووية، وكذلك تأكيد الاتحاد الاوروبى ضرورة دعم الاصلاح السياسى واحترام حقوق الانسان و حرية التعبير و الحكم الجيد بهدف احتواء التطرف وهى اشياء تعتبرها بعض دول الجنوب بمثابة تدخل فى خصوصياتها.

لكنه ايا كانت التوجهات والاهداف فان كلا من الطرفين فى حاجة ماسة الى الآخر . دول جنوب المتوسط تنتظر الثمانية مليارات دولار التى عرض الاتحاد الاوروبى تقديمها خلال السنوات الخمس القادمة.

اما دول الاتحاد فادركت ان مشكلات حوض البحر المتوسط السياسية والاقتصادية ستظل قائمة بل ومتفاقمة فى غياب الدعم الاوروبى وهى هذه المرة استغلت عوامل التشابك مع العرب فى جنوب المتوسط بمدخل يختص بالاوروبيين وحدهم هو الشراكة المتوسطية التى سيسهم مؤتمر برشلونة فى تدشينها بدعم واضح من فرنسا وايطاليا والبرتغال واسبانيا على وجه الخصوص.

ويعفى هذا المدخل الاوروبيين من الاشتراك مع الامريكيين واليابانيين وغيرهم دفعة واحدة كما هو الحال فى مؤتمر الدار البيضاء عام ٩٤ ومؤتمر عمان ٩٥ تحت شعار «تنمية الشرق الاوسط» فيما بعد السلام والى ان يحين موعد قطف ثمار سلام «الشرق الاوسط» - وللاوروبيين نصيب منها - تكون الشراكة المتوسطية قد قطعت شوطا كبيرا من خلال اقامة منطقة للتجارة الحرة بين جنوب المتوسط وشماله تغطى ما بين ٦٠٠و٨٠٠ مليون مستهلك وتضم نحو ٤٠ دولة فى سوق هائلة

والسؤال المطروح الآن هو معرفة ما اذا كان الاتحاد الاوروبى سيكون قادرا على ترجمة طموحاته المتوسطية بالتزامات مالية، وتوجه سياسى يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة؟ والاجابة عن هذا السؤال سترد حتما فى مؤتمر برشلونة المقبل



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

الدول العربية تعلن تمسكها بمشاركة ليبيا في مؤتمر برشلونة للشراكة الأوروبية المتوسطية

القاهرة ـ خاص بالوفد: عقد امس وزراء خارجية الدول العربية المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط، اجتماعا هاما بالقاهرة على هامش اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب. حضر الاجتماع وزراء خارجية كل من: مصر، وسوريا، وليبيا، وفلسطين، ولبنان، وموريتانيا، والجزائر، والأردن، وتونس. بحث الاجتماع مشاركة الدول العربية المطلة على حوض البحر المتوسط فى مؤتمر الشراكة الأوروبية للتوسطية الذى يعقد فى برشلونة فى شهر نوفمبر القادم. حضر الاجتماع الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية. صرح محمد صالح دمبرى وزير خارجية الجزائر عقب الاجتماع انه تقرر عقد اجتماع تنسيقى أخر للخبراء العرب بدول حوض البحر المتوسط يوم ٣ اكتوبر المقبل ببرشلونة، لاعداد الوثيقة العربية المشتركة حول المشروع المقترح من طرف الاتحاد الأوروبى والخاص بالشراكة الأوروبية المتوسطية.

أوضح وزير خارجية الجزائر ان الاجتماع الوزارى حدد الأساسيات التى تلتزم بها كل دولة عربية، وضرورة التمسك بها من اجل الحفاظ على الخصوصيات العربية، مشيرا إلى انه تم تكليف الجزائر بتقديم الآراء فى اقرب وقت ممكن.

اشار «دمبرى» الى ان الدول الأوروبية لا ترغب فى مشاركة ليبيا فى المؤتمر، وذكر ان هناك اصرارا عربيا على مشاركة الجماهيرية الليبية فى مؤتمر برشلونة. قال وزير خارجية الجزائر: انه سوف يتم عقد اجتماع اخر لوزراء الخارجية العرب فى حالة اصرار الدول الأوروبية على عدم مشاركة ليبيا لاتخاذ موقف عربى موحد فى هذا الصدد. وحول أهم الموضوعات المطروحة على الاجتماعات المغاربية القائمة. أوضح «دمبرى» انها تتركز على التكامل الاقتصادى وكل ما يعزز التعاون الاجتماعى البشرى، مشيرا الى انه لا توجد مشاكل بين دول المغرب العربى فى هذا الصدد. وتسعى الى تحقيق وحدة سياسية من خلال هذا التكامل، حيث توجد ٣٠ اتفاقية بين دول الاتحاد المغاربى، يتم تطبيق حوالى ٢٠ منها.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٥

الدعوة لتعزيز التعاون الاقتصادى بين دول أوروبا والبحر المتوسط

ليماسول - وكالات الأنباء - دعا المؤتمر الرابع لمناطق حوض البحر المتوسط الذى أختتم أعماله أمس فى ليماسول بجنوب قبرص الى تنشيط التعاون بين دول أوروبا والدول المطلة على البحر المتوسط وخاصة فى المجال الاقتصادى والفنى

وأشار البيان الختامى للمؤتمر الذى عقد برعاية مجلس أوروبا إلى ان حوض المتوسط يشكل عنصرا حيويا للقارة الأوروبية لكن يخشى ان يتحول الى مصدر لعدم الاستقرار بسبب التفاوت الحاصل فى التنمية الاقتصادية بين الدول الواقعة على سواحله الشمالية والجنوبية. وشدد المشاركون فى المؤتمر على أهمية التعاون بين مختلف المناطق المتوسطية من أجل التوصل إلى استقرار سياسى وتنمية اقتصادية مستديمة لحوض المتوسط كما طالب البيان ببرنامج تعاون متوسطى يرتكز على احترام حقوق الانسان وانشاء مؤسسات ديمقراطية وأعرب البيان عن قلق الدول الأوروبية من موجة الهجرة من دول جنوب المتوسط باتجاه شماله ومايحتمل أن تؤدى الى ظهوره من مشاكل اجتماعية وسياسية بحلول عام ٢٠٢٠.

وكان المجتمعون فى المؤتمر الذى شارك فيه أكثر من مائة مندوب من أوروبا والشرق الأوسط وشمال افريقيا قد بحثوا فى المشاكل الاقتصادية بالمنطقة ومن بينها مشاكل النمو السكانى وتأثيرها المباشر على الاستغلال المفرط للموارد المائية. كما تطرقوا الى مسألة المحافظة على الغابات المتوسطية التى تتعرض ليس فقط للحرائق بل تشهد أيضا عمليات ازالة تنجم عنها تعرية التربة وحتى التصحر فى بعض الأحيان مما يسبب فى النهاية لازمات بيئية واقتصادية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٥

اعتبر لبنان من ركائز سياسة بلاده الشرق أوسطية

شيراك : أميركا وروسيا خارج مؤتمر برشلونة

□ مايوركا (اسبانيا) - من نورالدين الفريضي:

■ أكدت القمة الاوروبية التي انعقدت في جزيرة مايوركا الاسبانية امس رفضها مشاركة كل من الولايات المتحدة وروسيا وبلدان وسط أوروبا وشرقها في مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية المقرر عقده في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة وذلك «لصيانة خصوصية السياسة المتوسطية للاتحاد الاوروبي». وقال الرئيس جاك شيراك، رداً على سؤال وجهته اليه «الحياة»، ان الأطراف الخارجية التي لا تطل على الحوض المتوسطي «لن تدعى الى مؤتمر برشلونة باستثناء موريتانيا». وأكد من جهة ثانية تصميمه على احياء «السياسة العربية لفرنسا والتي أهملت في الفترة السابقة». وقال ان «فرنسا دعمت عملية السلام في الشرق الأوسط وستستمر في دعمها. ان لفرنسا تقليداً في ما يخص سياستها العربية. وقد اهملت هذه السياسة نوعاً ما في الآونة الأخيرة. لكني ساوليها اهتماماً كبيراً». واضاف: «ان لبنان يجب ان يكون احدى ركائز هذه السياسة (...) ويجب العمل على دفع الأمور الى امام لا سيما عملية السلام»، مشيراً الى ان فرنسا هي من الدول الرئيسية التي تساعد السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

وكان شيراك يتحدث في مؤتمر صحافي في نهاية القمة الاستثنائية التي عقدت أمس في مايوركا. وجدد الزعماء الاوروبيون «تمسكهم بكل المعايير التي حددتها معاهدة ماستريخت، ورفضهم ادخال شروط اضافية لتحقيق الوحدة النقدية. وورد التاكيد على لسان زعماء الدول الاوروبية الذين رفضوا تصريحات وزير المال الألماني تهيو فايغل الذي تشك في قدرة ايطاليا على الانخراط في الوحدة النقدية في ١٩٩٩. وأبرز المستشار الألماني هلموت كول خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني «ضرورة التقيد بشروط معاهدة ماستريخت فقط». وقال كول ان الوحدة الاقتصادية والنقدية لا تُقام من دون وحدة سياسية اذ تتهيا بلدان الاتحاد الاوروبي لما يسمى «مؤتمر ما بين الحكومات الأوروبية» الذي سيراجع معاهدة ماستريخت ابتداء من ربيع العام المقبل حتى منتصف ١٩٩٧. وينتظر ان تشمل المراجعة تعديل اليات التصويت داخل المؤسسات المشتركة والتمهيد لتوسيع الاتحاد امام البلدان الشرقية في نهاية القرن وبناء سياسة خارجية ودفاعية مشتركة. وطغت على قمة مايوركا الخلافات بين فرنسا ومجموعة دول الشمال والبنلوكس تتصدرها الدنمارك بسبب التجارب النووية الفرنسية. وعلق المستشار كول «أهمية قصوى على اتفاق حظر كل التجارب النووية الذي سيوقع منتصف العام المقبل».

الشراكة الأوروبية - المتوسطية

وفي اتجاه دول الجنوب، اتفق الزعماء الاوروبيون على مشاركة بلدان الاتحاد ودول جنوب شرقي حوض البحر المتوسط فقط في مؤتمر برشلونة وقال شيراك في مؤتمره الصحافي بان الاتحاد الأوروبي كان تلقى طلبات «ملحة» من روسيا والبلدان الشرقية والولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر برشلونة الذي تعلق عليه فرنسا «أهمية كبيرة». واتفق في مايوركا «على مشاركة اعضاء الاتحاد ودول الجوار الجنوبي وموريتانيا التي حصلت فرنسا في شانها على استثناء خاص».

واوضح مصدر اوروبي «ان المشاركة الفعلية ستقتصر على بلدان الاتحاد الـ ١٥ والبلدان المطلة على البحر المتوسط والسلطة الوطنية الفلسطينية والأردن. وتستثنى ليبيا من المؤتمر بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها وانعدام اتفاق للتعاون معها. وفسر المصدر نفسه اسباب رفض مشاركة الأطراف الدولية غير المتوسطية «بضرورة الحفاظ على خصوصية الشراكة الأوروبية - المتوسطية، التي مهّد لها الاتحاد الأوروبي منذ عامين وسخر لهذا الغرض هبات بقيمة ٤,٧ بليون إيكو (وحدة العملة الأوروبية) ستنفق لتمويل مشاريع التنمية. وستعني مشاركة الولايات المتحدة وروسيا والبلدان الشرقية في المؤتمر الأوروبي - المتوسطي «تحويله الى منتدى دولي شبيه بالقمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان نهاية الشهر المقبل. ويهدف مؤتمر برشلونة الى الزام دول المنطقة مبادئ احترام حقوق الانسان والقانون الدولي وعدم اللجوء الى القوة لحل الخلافات بين الدول المتجاورة واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وستتضمن الوثيقة الرئيسية ثلاثة محاور رئيسية: اقامة حيز للسلم والاستقرار، إنشاء منطقة للتبادل التجاري الحر في حدود عام ٢٠١٠ واقامة حوار ثقافي.

وقالت مصادر فرنسية ان رفض مشاركة الأطراف غير المتوسطية «يعني ايضاً دول مجلس التعاون الخليجي العربية رغم دورها الاقتصادي على صعيد تنمية البلدان العربية والسياسي على صعيد دعم مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط واستقرار منطقة الخليج وأمنها». ويتوقع ان تدرج مسالة الشراكة الأوروبية - المتوسطية بين المسائل التي سيبحث فيها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي في الثامن والعشرين من هذا الشهر في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

مسيرة السلام

وأكدت القمة الأوروبية بعد اجتماعها الى تقرير قدمه رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس عن نتائج جولته الشرق الأوسطية اهتمامها بتعزيز



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٥

دور الاتحاد في مسيرة السلام. وقال الرئيس الفرنسي رداً على سؤال انه «مصمم على احياء السياسة العربية لفرنسا والتي كانت اهملت نسبياً في الفترة الماضية، وانه سيولي هذه المسالة «عنايته الخاصة». وقال ان فرنسا تدعم تقدم مسيرة السلام وفق السياسة العربية لفرنسا. «وللبنان حساسية خاصة، في اطار السياسة الفرنسية التي «ستنشط» في العالم العربي.

وزير خارجية الجزائر للاهرام:

اصرار عربى على مشاركة ليبيا وموريتانيا والجامعة بقمة برشلونة

بدأ وزير خارجية الجزائر محمد صالح دمبرى اتصالاته مع المجموعة الاوروبية لابلاغها بقرار الدول العربية العشر المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط بمشاركة ليبيا وموريتانيا والجامعة العربية فى مؤتمر برشلونة الذى سيعقد فى الـ ٢٧ من شهر نوفمبر المقبل.

حديث اجراه

أمين محمد أمين

وقال الوزير فى حديثه للاهرام عقب الاجتماع الذى دعا اليه بالقاهرة وشارك فيه الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ووزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن وموريتانيا والمغرب وتونس وليبيا ان الاجتماع ناقش تنسيق المواقف العربية فى مؤتمر برشلونة.

ومن المقرر ان يعقد الخبراء العرب فى الثالث من اكتوبر المقبل ببرشلونة اجتماعا لاعداد الوثيقة العربية المشتركة حول المشروع المقترح من الاتحاد الاوروبى والخاصة بالشراكة الاوروبية المتوسطية.

واوضح السيد محمد صالح دمبرى ان الدول الاوروبيـــة لا ترغب فى مشاركة ليبيا فى مؤتمر برشلونة ولكن هناك اصرارا عربيا على مشاركتها مع موريتانيا والجامعة العربية وقال انه فى حالة استمرار الرفض الاوروبى سيعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا لاتخاذ الموقف المناسب ازاء هذا الرفض وستتم متابعة الموقف خلال الاجتماع الذى سيعقده الوزراء بنيويورك يوم ٢ اكتوبر المقبل على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال وزير خارجية الجزائر ان فلسفة الدول العربية المتوسطية من المشاركة الاوروبية ان تقوم على قاعدة المساواة فى التمثيل والمواقف وان تتغير النظرة العربية الاوروبية من المواجهة الى التعاون فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبشرية بالاضافة الى الاتفاق على اليات لمتابعة تنفيذ مابعد برشلونة.

وحول قمة اتحاد المغرب العربى قال انها ستعقد بالجزائر فى النصف الاول من يناير المقبل وستبحث وسائل دعم المسيرة الاقتصادية لدول المغرب الى جانب بحث طلب مصر الانضمام كعضو مراقب فى الاتحاد وذلك فى حالة انتهاء الدراسة القانونية لهذا الطلب.

دمبرى

واكد السيد محمد صالح دمبرى ان الاستعدادات تجرى ببلاده من اجل اجراء الانتخابات الرئاسية فى الـ ١٦ من نوفمبر المقبل وان المسيرات الشعبية تدعم موقف الرئيس زروال الذى يواصل حملة لجمع ٧٥ الف توقيع على الرغم من ان قانون الانتخابات يعفيه من هذا الشرط ولكنه اصر من اجل تأكيد الشرعية، واوضح ان الحصار الامنى مستمر لحصار العناصر الارهابية وان زيادة بعض العمليات حاليا دليل على تضييق الخناق حولها وان الانتخابات ستجرى من خلال سيطرة امنية كاملة وقد تم الاتفاق مع الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة لارسال مراقبين لمتابعة الانتخابات.

وحول الاقتراح التونسى الذى تتبناه اتحاد المغرب العربى لانشاء الية عربية لفض المنازعات. قال ان مشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربى الذى تم تأجيله للدراسة والعرض على القمة العربية ينص على ضرورة البحث عن اليات اخرى لفض المنازعات ومن هنا جاء الاقتراح التونسى خاصة ان تنفيذ محكمة العدل العربية سيستغرق وقتا طويلا ونحن كعرب بحاجة الى الية للتقارب واكد ان بلاده ودول المغرب العربى تؤيد عرض مشروعى ميثاق الشرف ومحكمة العدل العربية على القمة العربية وذلك رغم صعوبة عقدها حاليا.

وحول الاجتماع التنسيقى الاول الذى عقدته دول اتحاد المغرب مع دول اعلان دمشق لتنسيق المواقف فى الامم المتحدة بناء على دعوة ليبيا التى لم تشارك فى الاجتماع لدعم موقفها لعضوية مجلس الامن قال السيد محمد صالح دمبرى ان الاجتماع كان للتنسيق بين المجموعتين فى مختلف المجالات رافضا التوضيح.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

في اسبانيا مصيف جميل وشهير ويؤمه في الصيف أصحاب المليارات وأصحاب الملايين وقد اجتمع فيه أخيرا رؤساء خمسة عشرة دولة أوروبية ، غربية ، في مؤتمر قمة غير رسمي ، ولا تصدر عنه قرارات رسمية ويخطيء من يظن ان الاتحاد الاوروبي الذي يجمع بين هذه الدول ، قد اصبح وحدة حقيقية فالمال . او النقد لايزال يفرق بينها ، ويثير الخلافات ويدعو لمزيد من الدراسة والبحث واتخاذ الاجراءات الصعبة . فالوحدة تتطلب ان تتنازل الدول ولو جزئيا عن استقلالها وهويتها ومصالحها . لكي تستطيع الاندماج في كل واحد . حتى إن كان هذا الاندماج سوف يعود بالخير على الجميع

وكل دولة في اوروبا لها مشكلاتها الخاصة ولهذا تمشي كل منها في طريق . لحل مشكلاتها الخاصة التي تتاثر برفع قيمة العملة المحلية او خفضها . ورفع قيمة الفائدة على ودائعها بالعملة المحلية او خفضها . ورفع معدل الضريبة او الرسوم الجمركية . او خفضها وهكذا تتغير السياسات والاتجاهات النقدية والاقتصادية بين كل دولة واخرى . حتى وان كانت الدول جميعا أوروبية . مشتركة في الاتحاد الأوروبي

ومن المتوقع ان تزداد الخلافات ولا تقل . إذا اتفقت هذه الدول الاوروبية المشتركة في الاتحاد الاوروبي على ضم ١٥ دولة أوروبية ، شرقية ، ووصف الدول بانها غربية او شرقية . وصف قديم بعد انهيار النظم السياسية والاقتصادية التي كانت تسمى بالشيوعية او الاشتراكية او الماركسية

ومن بين النقاط التي يشتد الخلاف حولها . مسالة الدفاع والامن فمن الذي يحمي الاتحاد الاوروبي ويدافع عنه إذا تعرض للعدوان او للتهديد حلف الأطلنطي ام مجموعة من الدول الاوروبية تتفق فيما بينها على التصدي لهذه المهمة

ومن نقاط الخلاف الرئيسية ايضا . هذه التجارب النووية التي تقوم بها فرنسا . رغم مطالبة عديد من الدول بإيقافها . وليست المعارضة مقصورة على بعض الدول القريبة من مكان اجراء التجارب . بل إن كثيرا من دول العالم الأخرى البعيدة عنها . تعارض هذه التجارب . وتقول انها تشجع دولا كثيرة على المضي قدما في طريق إنتاج اسلحة نووية خلافا للاتجاه العالمي العام المعارض لذلك .

ومن الآن تستعد الدول الاوروبية للمؤتمر الذي سيقام في برشلونة بالبرتغال في اواخر الشهر القادم . والمؤتمر يضم ممثلين عن الاتحاد الاوروبي ومندوبي الدول المطلة على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط . وهناك خلاف حول اشتراك ليبيا ، المحاصرة ، في هذا المؤتمر واستثناء موريتانيا التي لا تطل على البحر المتوسط بل على المحيط الأطلسي

وهناك خلافات كثيرة حول موقف الاتحاد الاوروبي من روسيا . وإن كانت الاغلبية تنادي بالحذر الشديد في التعامل معها في الوقت الحاضر . اما مشكلة البوسنة فيقول القادة الاوربيون إنه لابد من إعادة تعمير البوسنة بعد أن دمرتها الحرب الحالية على ان تتحمل التكاليف أوروبا وأمريكا والدول الاسلامية . كل منها بنصيب معين

ولعل مؤتمر برشلونة القادم يكون اكثر اهمية مباشرة لنا نحن في مصر . وسوف نرى ما يهدف إليه الاوربيون . ومايريدونه من مشروع الشرق الاوسط الاقتصادي .

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٥

اجتماع تنسيقى عربى للاعداد لمؤتمر برشلونة

يعقد فى بروكسل بعد غد اجتماع تنسيقى للدول العربية المشاركة فى مؤتمر برشلونة للحوار الاوروبى المتوسطى الذى يعقد فى نوفمبر القادم. وسيتم خلال الاجتماع الذى تشارك فيه مصر، سوريا، لبنان، الاردن، فلسطين، تونس، الجزائر والمغرب بحث مسودة اعلان برشلونة والتعديلات المقترحة عليه والخاصة بالتعاون بين دول حوض البحر المتوسط ودول الاتحاد الاوروبى وقالت السفيرة سميحة ابوستيت نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الاوروبية انه سيعقد يوم الخميس القادم اجتماع موسع يضم الدول المتوسطية والترويكا الاوروبية لنفس الغرض



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٥

استعدادا لمؤتمر برشلونة

لبنان تبحث خطة البنك الدولى للقطاع الخاص

□ بيروت - إيلى قهوجى:

عقد فى نهاية الاسبوع الماضى اجتماع عمل ضم كلا من وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير النقل عمر مسقاوى ووزير الدولة للشئون المالية فؤاد السنيورة ونواب حاكم مصرف لبنان المركزى ناصر السعيدى ومحمد شطح وهاريتون صموئليان من جهة وبعثة البنك الدولى برئاسة ألبرت مارتنيز، من جهة أخرى، وقد استعرض المجتمعون فى هذا الإجتماع الدراسة التى أعدها البنك الدولى عن القطاع الخاص فى لبنان خلصت إليه من توصيات واقتراحات لتنمية هذا القطاع من ضمن استراتيجية تكفل للاقتصاد اللبنانى مواجهة التطورات المرتقبة اقليميا فى اجواء الانفتاح الاقتصاد الذى ستشهده منطقة الشرق الأوسط فى مرحلة ما بعد السلام.

وشرح الجانب اللبنانى لبعثة البنك الدولى الجهود التى تبذلها الحكومة فى هذا الإطار ليستعيد لبنان دوره السابق مركزا ماليا وتجاريا فى المنطقة من ضمن الثوابت التى يتميز لها اقتصاده الوطنى منذ استقلاله عام 1943 والتى تقوم على المبادرة الفردية والانفتاح الاقتصادى وقيام المنافسة الحرة وحرية تنقل الاشخاص والأموال والسرية المصرفية. كما تطرق البحث إلى استراتيجية تطوير الأسواق المالية فى لبنان ودول المنطقة وإلى امكانية الربط بين هذه الأسواق بما يساعد على تنمية اقتصادات هذه الدول بهدف جعلها تتكامل بما ينسجم مع قيام نوع من التكتل الاقتصادى الاقليمى على غرار ما هو حاصل فى اوروبا وأمريكا الشمالية والشرق الأقصى ودول المحيط الهادىء «الباسيفيك».

إلا أن المجتمعين امتنعوا عن التعليق، بعد انتهاء هذا الاجتماع، عما إذا كانت له علاقة بالمواضيع التى سيبحثها مؤتمر برشلونة فى اسبانيا لدول حوض المتوسط الذى سيعقد الشهر المقبل بهدف توثيق التعاون الاقتصادى بين دول البحر المتوسط.

المصدر : الوفد
التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٥

علي هامش مؤتمر برشلونة:

الاتحاد الأوروبي يقرر إقامة منطقة تجارة حرة مع دول البحر المتوسط

الاتفاق علي إزالة أسلحة الدمار الشامل ومكافحة الإرهاب ودعم حقوق الإنسان

بروكسل – وكالات الأنباء: أقر أمس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي مسودة البيان الختامي لمؤتمر «برشلونة» الذي يعقده مع دول حوض البحر المتوسط الشهر المقبل. حدد الإتحاد الأوروبي أغراضه من عقد مؤتمر مع دول حوض البحر المتوسط في مدينة «برشلونة» الأسبانية في إطار إقامة علاقات سياسية أقوي وتعزيز الروابط الاقتصادية ومزيد من التشديد علي حقوق الإنسان. أثار إقرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لمسودة الإعلان الختامي حفيظة بعض الدول الثلاث عشر المشاركة في المؤتمر والمقرر عرضها علي ممثلى الدول في اجتماع يعقد في بروكسل غداً «الخميس» يسعي الإتحاد الأوروبي من خلال المسودة الي إقامة علاقة مشاركة مع دول حوض البحر المتوسط. وتشدد المسودة علي ضرورة احترام حقوق الإنسان والديمقراطية وحرية التعبير ووحدة الأراضي والتعاون في مكافحة المخدرات والإرهاب والجريمة وانتشار أسلحة الدمار الشامل. كما تنص علي الامتناع عن حشد القوات المسلحة بما يتجاوز المستوي اللازم للأمن القومي وحسن الجوار.

ويهدف الاتحاد الأوروبي الي انشاء منطقة تجارة حرة مع حوض البحر المتوسط. كما يشدد علي ضرورة ادخال إصلاحات اقتصادية وهيكلية الي جانب مزيد من التعاون التجاري مع القطاعين العام والخاص.

وفي محاولة لتبديد مخاوف أن يتحول مؤتمر «برشلونة» الي محاولة للهيمنة الأوروبية علي دول الحوض المتوسطي حرص الاتحاد من خلال المسودة علي إظهار احترام الاختلاف في الثقافات والديانات. كما حاول بذل الجهود للحد من الهجرة الاقتصادية الي دول أوروبا التي تعاني من مشاكل البطالة وتعثر النمو الاقتصادي المزمنة. وكان الاتحاد الأوروبي قد وافق في قمته التي عقدت في «كان» شهر يوليو الماضي علي توزيع ٦ مليارات دولار كمساعدات لدول المنطقة خلال الخمس سنوات المقبلة.

والمعروف أن المؤتمر الذي سيعقد من ٢٧ الي ٢٩ نوفمبر المقبل سيضم دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ ودول حوض البحر المتوسط الـ ١٢ الموقعة علي اتفاقات التعاون مع المجموعة الأوروبية.

أوضح كزافييه سولانا الرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي أن البيان الختامي يهدف الي خلق شراكة أوروبية متوسطة تتناول مسارات سياسية وأمنية واقتصادية ومالية واجتماعية وإنسانية. وأكد أن الدول الأوروبية لم توجه الدعوة الي ليبيا لحضور المؤتمر مما أثار سخط المشاركين. وأشار إلي أن إقرار مسودة البيان الختامي يهدد بإثارة سخط دول حوض البحر المتوسط. ويشارك في مؤتمر «برشلونة» الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والأردن ولبنان ومالطا والمغرب وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وسوريا وتونس وموريتانيا وتركيا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٥

صيغة برشلونة لتعاون المتوسط

فى أواخر شهر نوفمبر القادم يعقد بأسبانيا مؤتمر برشلونة الأوروبى - المتوسطى الذى يعتبر احد أهم المؤتمرات التى ستساهم فى تحديد عناصر الاطار الذى يحكم العلاقة بين دول البحر المتوسط وقد اقر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى فى اجتماعهم خلال الأيام الماضية مشروعا لبيان ختامى يحدد شكل «الشراكة» المحتملة بين أوروبا ودول المتوسط الأخرى من وجهة نظر الاتحاد الأوروبى. وسوف يتم التقدم بهذا المشروع الى مؤتمر برشلونة بعد أن تكون دول جنوب وشرق المتوسط ودول المتوسط الأوروبية غير الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى قد اطلعت عليه، وأبدت وجهات نظرها فيه، وتعديله، وهى مصر وسوريا ولبنان واسرائيل والأردن، والجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا. اضافة الى تركيا ومالطة وقبرص والسلطة الفلسطينية

ويتضمن مشروع البيان صيغة واسعة للتعاون على عدة مستويات سياسية وامنية واقتصادية مترابطة فى اطار مايسمي «الشراكة». وتتطرق تلك الصيغة فى كثير من جوانبها الى قضايا محددة، سيكون بعضها مثار جدل واسع بين دول المتوسط. فمن المفترض أن الشق السياسى من الشراكة سيتضمن التأكيد على الديمقراطية التعددية، واحترام حقوق الانسان. كما ان الشق الاقتصادى يتضمن انشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول المتوسط والاتحاد الأوروبى، واجراء اصلاحات هيكلية فى اقتصادات دول المنطقة. ويرتبط الشق الأمنى بقضايا معتادة كمكافحة الارهاب ومنع انتشار اسلحة التدمير الشامل، وقضايا غير معتادة كاعتماد معايير معينة فى بناء القوات المسلحة لدول المنطقة. وأيا كان تقييم كل ذلك، فان من الواضح أن التعاون بين دول المتوسط سيتخذ مسارا مهما.



المصـدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٥

اجتماع لدول المتوسط والترويكا الأوروبية للبحث في مسودة "إعلان برشلونة"

□ القاهرة - من محمد الحصري:

■ تلتقي اليوم في بروكسيل الدول المتوسطية ودول الترويكا الاوروبية للبحث في مسودة «إعلان برشلونة للحوار الاوروبي المتوسطي» وسوف يناقش الاجتماع، الذي تشارك فيه من الدول العربية مصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب، مسودة الاعلان والتعديلات المقترحة عليه والخاصة بالتعاون بين الدول المتوسطية ودول الترويكا الاوروبية.

وعلمت «الحياة» ان المواضيع الاقتصادية الاساسية التي تدور حولها المداولات في هذا الشأن تشمل البحث في إقامة منطقة تجارة حرة متوسطية - أوروبية، والبحث في سبل تشجيع الاستثمارات الخاصة، ونقل التكنولوجيا والمعلومات، والتأكد من دعم شبكات الاتصالات وتنمية البنية التحتية وتحديثها، خصوصا ما يتعلق بالنقل والاتصالات لتسهيل عمليات التبادل التجاري، وإمكانات زيادة كفاءة الموانىء البحرية والجوية، والبحث في تيسير إجراءات الشحن والنظم المعمول بها في المنطقة. كما ستتناول المناقشات المصائد السمكية والتنمية الزراعية والريفية وحماية البيئة.

وأوضحت السفيرة سميحة ابو ستيت نائبة مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية انه سيسبق الاجتماع الموسع اجتماع تنسيقي بين الدول العربية المشاركة لتنسيق الموقف العربي المتوسطي والبحث في التعديلات الملائمة ويأتي هذا الاجتماع في إطار الاعمال التحضيرية لمؤتمر برشلونة المقرر انعقاده خلال الفترة من ٢٧ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهو الثاني من نوعه بعد الاجتماع الاول الذي تم في ايلول (سبتمبر) الماضي في بروكسيل ايضا

إلى ذلك بدأت في مقر وزارة الخارجية المصرية في القاهرة مساء أول من أمس الاجتماعات المشتركة بين مصر والاتحاد الأوروبي على مستوى اللجان الفنية وتستمر أربعة أيام وتبحث في تجديد اتفاقية الشراكة المصرية مع اوروبا والتي وقعت عام ١٩٧٧ وينتهي العمل بها في مطلع السنة المقبلة

وقال السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري للشراكة المصرية - الاوروبية رئيس الجانب المصري في الاجتماعات لـ «الحياة» ان اللجان الفنية الخمس التي تمثل الاتحاد الأوروبي ستبحث مع الجانب المصري في مواضيع عدة منها تحسين مستوى المنتجات الزراعية المصنعة والتجارة والجمارك والملكية الفكرية وقواعد المنافسة الحرة



الدول المتوسطية تبدي تحفظات علي مشروع اعلان برشلونة

بروكسل - ا ف . ب - أبدت الدول المتوسطية المشاركة في مؤتمر برشلونه للتعاون الاوروبي - المتوسطي عددا من التحفظات ازاء مشروع الاعلان النهائي الذي أعده الاتحاد الأوروبي للمؤتمر الذي سيعقد في نهاية نوفمبر المقبل

وذكر مسئول أوروبي أن الشركاء في حوض المتوسط متفقون علي جوهر النص رغم وجود بعض المصاعب التي يتعين حلها في حين تستعد اللجنه الاوروبية لاعداد وثيقة جديدة تأخذ في الاعتبار ملاحظات الدول المتوسطة

وتتضمن التحفظات الشق المتعلق بحقوق الانسان الذي يعتزم الاتحاد الأوروبي ادراجه في الاعلان بينما ابدت اسرائيل تحفظها ازاء مسألة عدم انتشار الاسلحة النووية التي تطالب الدول العربية بأن يتضمن الاعلان تعهدا شاملا لايجاد منطقة منزوعة السلاح في الشرق الاوسط



المصدر : [illegible] المدنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 8 تموز 1990

مؤتمر أوروبا ودول حوض البحر المتوسط (٢ من ٢)

تطور المتوسط في نطاق الاتجاهات الاقتصادية المعاصرة

مارسيل عقل *

■ تدعمت الروابط الاقتصادية والسياسية بين مختلف المناطق والدول في العالم خلال السنوات الماضية، واصبح من العسير أن نتطرق إلى مكانة هذه الدولة أو تلك بمعزل عن محيطها المباشر وغير المباشر احياناً.

ويبدو أن المقايضات الدولية تضاعفت منذ حوالى ٢٥ سنة، إذ وصلت نسبتها إلى خمس الناتج العالمي. كما طرات تعديلات مهمة على هيكلية هذه المقايضات. وأصبحت الخدمات تحتل المركز الأول فيها إذ تقدر بـ ٢٠ في المئة من حجم المبادلات، بينما لا تتعدى نسبة المواد الأولية ٥ في المئة فقط. من ناحية أخرى، سجل تدفق رؤوس الأموال ٤٠ في المئة من اجمالي المقايضات التجارية، وتصل نسبة الاستثمارات الناجمة عن رأس المال الخاص إلى ١٠ في المئة مخصصة أساساً إلى الدول المصنعة. ونجم عن هذا الوضع ارتباطاً متزايداً بين الاقتصاد والتبادل التجاري، حيث ان ازدهار النظام الاقتصادي لبلد معين اصبح متصلاً بازدهار أسواقه ومبادلاته التجارية. لذا، اضحى من الضروري توفير الخدمات وتامين الاجواء الملائمة من أجل تصدير البضائع وتسهيل المعاملات التجارية.

ويلعب التجار المتوسطيون دوراً مهماً في تسهيل البضائع والمنتجات الزراعية والصناعية والخدمات مساهمين بذلك تعزيز التلاحم بين ضفة وأخرى. إلى هذا، ثمة اتجاه اوروبي إلى التعاطي التجاري مع الدول المتاخمة بالدرجة الأولى: ٥٦ في المئة من المقايضات الخارجية للدول الاوروبية تتم بين الدول الاعضاء مقابل ٤٢ في المئة في أميركا الشمالية و٢٨ في المئة في أسيا الشرقية.

ويعتبر الخبراء ان الأسباب الخارجية التي منعت تطور معدلات النمو في البلدان النامية خلال العقود الأخيرة من شانها الحد من هذا النمو في المستقبل ايضاً. وتتلخص هذه العوامل بالآتي:

- اطلاق حرية التجارة.
- معدلات الفوائد الفعلية.
- نقص التمويل الخارجي.
- تقلبات أسعار المشتقات النفطية.

اطلاق حرية التجارة

شهد التبادل التجاري الدولي منذ الخمسينات، نمواً فاق معدلات النمو الخاصة بمستويات الانتاج. وعموماً انخفضت نسبة الحماية الجمركية في البلاد المصنعة بشكل ملحوظ على أن هذا التطور أدى إلى تمييز تحملت الدول النامية نتائجه السلبية. وتلاحظ الاخيرة ان النسبة الجمركية التي تفرض على بضائعها المصدرة تضاهي تقريباً ضعف التعرفة الجمركية التي تواجهها البضائع القادمة من الدول المتطورة، ولا زالت الحقوق الجمركية مرتفعة حتى يومنا هذا بالنسبة إلى عدد من منتجات الجنوب الحيوية كالنسيج والالبسة والجلود والمواد الغذائية.

زد على هذا عقبات اخرى مثل الكوتا والتقنين الطوعي للتصدير، وهي قوانين مرتبطة بالجهة المستوردة، التي اثرت سلباً على الدول النامية خصوصاً.

بمعنى آخر، يلزم هذا الوضع دول الجنوب المتوسطية على تدعيم قدرات منتوجاتها التنافسية بهدف التوصل إلى نمو مستمد من ارتفاع نسبة الطلب الخارجي عليها في الدرجة الاولى. كما ان الاستجابة للطلب الخارجي يترتب عليه تنويع السلع المعروضة وتطوير هيكلية انتاجية تسمح بتوفير أسعار تنافسية

يبقى على دول المتوسط أن تدخل في منطق الاقطاب التجارية العالمية، أي أن تختار بين احد الاقطاب المسيطرة على الاسواق التجارية وهي اميركا الشمالية، أسيا وأوروبا. وعلى أن القطب الاوروبي هو الاقل ديناميكية، إلا انه لا يزال يشكل الحيز الاقتصادي المفضل لدول المجموعة المتوسطية.

معدلات الفوائد الفعلية

تتعرض دول حوض البحر الابيض المتوسط لصعوبات لا قدرة لها على التحكم فيها. ذلك ان التأثير المزدوج المترتب عن ارتفاع نسب الفوائد الاسمية من جهة إلى حصر التضخم من جهة أخرى، أوصل اسعار الفوائد الفعلية إلى مستويات لم تدركها في الماضي. وفيما اقتربت نسبة الفوائد الفعلية على المدى الطويل من الصفر في السبعينات، فقد قاربت الـ ٥ في المئة في الثمانينات.

ويعود السبب إلى معدل صرف العملات الرئيسية (المبالغة في تقدير سعر الدولار أو تبخيس قيمة المارك والين) من جهة، وإلى طبيعة سد العجز في الموازنة والميزان التجاري الاميركي من جهة اخرى. ويترتب على هذا نظاماً مالياً عالمياً يدفع باتجاه رفع اسعار الفوائد الفعلية وبمعنى آخر لجم التوظيفات.

وفعلاً يحتار المستثمر بين التوظيفات المالية التي تمنحه حداً أدنى من الفوائد الفعلية وبين التوظيفات الانتاجية التي يسارع إلى التخلي عنها إذا اتضح ان معدلات فائدتها اقل من تلك المعروضة في الاسواق المالية. فلو اخذنا مثلاً مشروع توظيفات انتاجية في الجزائر، إذ ترتفع قيمة التامينات على

المجازفات المحتملة (خطر انخفاض قيمة الدينار الجزائري، العقبات امام ترحيل المداخيل، الخ..) إلى ١٥ في المئة تقريباً، يصبح من الضروري ان يدر المشروع عائداً فعلياً يناهز الـ ٢٠ في المئة على الأقل لكي يثبت قابليته للنجاح ويدفع بالممول الأجنبي لتنفيذه.

في المقابل، لو قررت الجزائر تنفيذ المشروع بواسطة قروض خارجية، فلا بد ان تتوخى مردودية أكبر، تغطي، إلى الـ ١٥ في المئة الخاصة بالتامينات، كلفة تسديد القرض الأصلي مضافاً إليها نسبة الفوائد التي تصل إلى ٥ في المئة.

ويبدو من خلال دراسة البنك العالمي لنتائج التقييم الاستعادي لأكثر من ١١٠٠ مشروع مولت ونفذت بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٨٨، البون الشاسع بين معدل المردودية عند التقدير الأولي ونسبة المردودية الفعلية بعد التنفيذ. ويلاحظ ان نسبة الأثمار المطلوبة قد ارتفعت بشكل مترابط مع معدل الفوائد (٦ ٢٢ في المئة مقابل ٢ ١٨ في المئة) في حين انخفض المردود الفعلي (٧ ١٢ في المئة مقابل ٧ ١٦ في المئة) مما عمق التفاوت في المردودية التي أصبحت ٩ ٩ في المئة مقابل ٥ ١ في الماضي.

ينجم عن هذا الوضع نتيجتان، لجم الاستثمارات المباشرة باتجاه الدول النامية من جهة، وازدياد عبء الديون الخارجية المترافق مع ارتفاع معدلات الفوائد من جهة أخرى.

بالمقابل، فإن الاتجاه الحالي نحو تدويل الأسواق المالية لن يسمح لدول الجنوب باجراء تعديل على نسب الفوائد. كما يتوقع ان تستمر هذه النسب نتيجة الاحتياجات المالية وتدني كمية المدخرات العالمية: استمرار العجز في موازنة الولايات المتحدة، كلفة توحيد المانيا، اعادة تاهيل دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق، اعادة بناء الكويت والعراق، دعم المصارف الاميركية واليابانية، الخ... يبقى حلا واحداً يتمثل بتخفيض قيمة التامينات على المخاطر التي تواجه المشاريع المحققة في البحر المتوسط ورفع مردوديتها الفعلية.

تدفق رؤوس الأموال

بدا ان تدفق رؤوس الأموال الخاصة الصادرة عن الاستثمارات الكبرى كذلك اعتمادات المصارف التجارية صرفت النظر عن التوظيف في الدول النامية منذ أزمة ١٩٨٢. وتشهدت الأخيرة اتجاها واضحاً نحو خروج الرساميل وذلك على رغم حلول رؤوس الأموال الرسمية الصادرة عن منظمات دولية وعن الأنظمة السياسية محل الاستثمارات الخاصة.

كان هذا الاتجاه السلبي في حركة الرساميل، الذي شهد تدنياً خفيفاً في المرحلة الاخيرة، بمثابة الدخول في حلقة مفرغة وخطيرة، ذلك ان توقف دخول الرساميل الخاصة، الى جانب ارتفاع معدلات الفائدة أديا الى تفاقم اعباء القروض الخارجية والى ارتفاع قيمة التامينات على المجازفات المحتملة في الدول النامية كما تسبب أخيراً في تثبيط عزائم المصارف التجارية والاستثمارات الخاصة. في المقابل، يهدد هذا الوضع بالاستمرار سيما وان الفرص سانحة أمام التوظيفات في دول أوروبا الشرقية وبالنظر الى هشاشة الأوضاع المصرفية في بعض الدول المصنعة

على ان هناك حلولاً معقولة من شانها مساعدة الدول المتوسطية على مقاومة التيار الحالي والاحاطة به. يمكن مثلا استخدام بعض الوسائل المالية المخصصة لجذب المستثمرين الأجانب. فلقد اثبتت عمليات «مقايضة القروض بسندات» قدرتها على اجتذاب التوظيفات الخارجية كما تؤدي كل عمليات تحويل القروض الى تخفيض المجازفات المتوقعة وتسهيل دخول الرساميل. على هذا الصعيد فإن اعادة هيكلة الديون التي قام بها «نادي باريس» خفضت حدة أزمات الديون المذكورة. إلا ان مسالة القروض الخارجية لا زالت بعيدة عن الحل فلقد تراكمت المتاخرات وسط اجواء ميزت نهاية القرن الجاري بنقص المدخرات العام

في هذا السياق، تتنافس الدول النامية وتلك المتطورة لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية: التسهيلات الضريبية، تخفيف الرقابة على النقد، عمليات التخصيص، الخ.. وبينما يبقى اللجوء الى رؤوس الأموال الرسمية ضرورياً، إلا انه أصبح خاضعاً لسياسة اعادة الهيكلة التي من شانها تحسين أوضاع البنى الانتاجية والاستثمارية وجعلها اكثر تنافسية.

فالاتجاه الجديد الذي اعتمد ابتداء من الثمانينات هو ان رصد رؤوس الأموال الرسمية لتطوير وسائل الانتاج والبنى التحتية لم تعد تدعي تاكيد وتعزيز استقلالية الدولة المعنية. فهي تتبع حاليا نظام توظيف شبه تجاري مخصص فقط للبلاد التي تعتمد سياسة صارمة مبنية على التصويب المستمر للاقتصاد الجمعي. وتهدف هذه السياسة عموماً الى الحد من التضخم وسد العجز القوي في الموازنة، الى تجميد الأسعار والحصول على معدلات ايجابية للفائدة الحقيقية وغالبا ما ينجم عنها تعديلا لسعر تكافؤ العملات. يبقى ان شرط تنفيذ هذه المشاريع هو مردودية عالية تسمح بتسديد الأصل والفوائد من القروض بالعملات الصعبة

أسعار المشتقات

شكلت تقلبات أسعار المشتقات النفطية عاملا مهما في تعزيز التبعية الاقتصادية للخارج فباستثناء عدد قليل منها، تبقى دول المتوسط خاضعة، من حيث الاستيراد، لتطور أسعار المنتجات النفطية في السوق العالمية. ويبدو ان التقديرات المتوقعة لهذه الأسعار تبقى غامضة. ويصبح التفاوت في الأسعار لمصلحة دول الشمال او الجنوب وفقا لارتفاع الأسعار او بهبوطها اذ تستفيد الدول المصنعة من هبوط الأسعار بينما تعاني على اثره عدد من الدول النامية كالجزائر مثلا ازمة في تمويلها الخارجي.

عموما تستمر عدم استقرارية الأسعار نظرا لازدياد الطلب العالمي على المشتقات النفطية من جهة ولتركز هذا العرض حول دول «أوبك» من جهة أخرى. ويقتضي هذا تكييف مستمر لسياسات الاقتصاد الجمعي المذكورة وفقا لتقلبات الأسعار الطارئة

يتضح مما تقدم ان تطور دول الجنوب المتوسطي يقتضي اعتماد قواعد اقتصادية صحيحة تجعلها قادرة على منافسة الشمال. وفيما تبقى المبادئ الاقتصادية عالمية، إلا انه من الضروري التكيف مع التناقضات الخارجية والظروف الداخلية التاريخية لكل دولة على حدة. وتختلف آراء الخبراء حول الحلول الواجب اعتمادها لتطوير اقتصاد دول الجنوب المتوسطية. فمن المبادئ الى الانتقال الى نمط الاقتصاد الجمعي وادارة وتوظيف للعائدات الوطنية على نحو افضل، او تحرير الأسعار وتخفيض سعر العملات الوطنية لجذب رساميل المغتربين، او زيادة معدلات الفوائد الاسمية التي من شانها، لو فاقت ارتفاع الأسعار، تشجيع الادخار، الخ على ان الجميع متفق تقريبا ان هذا التصويب لاقتصاد الدول النامية يتطلب تمويلا دوليا ومجهودا وطنيا للحد من العجز في الموازنة ولاعادة توظيف الثروات المحلية باتجاه المنتجات المعدة للتصدير.



ويبدو ان العديد من دول الشرق والجنوب المتوسطية اعتمدت هذا التطور الاقتصادي، وبعضها نجح في تطوير نسبة نمو عالية كتركيا مثلاً التي سجلت نموا سنويا وصل الى ٧ في المئة عام ١٩٩٣.

على ان كلفة هذا التحول الاقتصادي مؤلمة على الصعيد الاجتماعي. فهي تترجم بارتفاع مهم في الأسعار وازدياد كبير في نسبة العاطلين عن العمل ووصول معدلات التضخم الى مستويات عالية (١٠٠ في المئة في تركيا)، وانعدام الاستقرار.

ويبدو ان الاتجاه الحالي القاضي بتخصيص القطاعات الانتاجية في الضفة الجنوبية من المتوسط يعتبر وسيلة لرصد الرساميل اللازمة في الضفة الشمالية منه. الا ان المستثمرين الاجانب يشترطون، قبل الاقدام على هذه الخطوة، ان يترافق التخصيص المطلوب بمجهود خاص لتحديث ادارة القطاع العام. بمعنى آخر، اعادة تنظيم هذا القطاع او تقليص حجمه، ليصبح أكثر انتاجية على هذا، تسنح الفرصة امام المستثمرين الأجانب بمراقبة السياسة الاقتصادية والاجتماعية لدول المتوسط الثالث، بحجة تناسبها او لا تناسبها مع متطلبات السوق العالمية واستحقاقها او عدم استحقاقها للمساعدات الدولية الموعودة. وبين المكافأة والقصاص تعاني شعوب الجنوب المتوسطي ازمات اقتصادية واجتماعية حادة تصيب الأجيال الجديدة خصوصا

وتدفع بها الى البطالة او الهجرة او اللجوء الى العنف بانتظار حلول مبتكرة من الداخل او معجزات قادمة من الخارج

---

* صحافية لبنانية مقيمة في فرنسا



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩٥

في اجتماعات التحضير لمؤتمر برشلونة

دعوة عربية الى مشاركة ليبيا وتحفظ عن «عودة المهاجرين»

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ انهى خبراء الترويكا الاوروبية وبلدان جنوب شرق حوض المتوسط اجتماعات في اليومين الماضيين تركزت على الاستماع الى الردود على مشروع الميثاق الذي سيصدره المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة. واجمعت الدول العربية على المطالبة بضرورة مشاركة ليبيا في المؤتمر وادراج بند حق الشعوب في تقرير مصيرها في مشروع ميثاقه.

واصطدمت المحادثات الاوروبية - المتوسطية بصعوبة صياغة بند الهجرة، اذ اقترح المشروع الاوروبي «التزام الاطراف المتوسطية قبولها عودة المهاجرين» الى بلدانهم الامر الذي اعتبره الخبراء العرب «فخاً يهدف الى توقيع مسبق على ترحيل المهاجرين» وطالبوا بمعالجة «ايجابية» لمسالة الهجرة وابراز مساهمتها في بناء الاقتصاد الاوروبي ودورها في التبادل المثمر بين الشعوب. ومن المنتظر ان يقدم الجانب العربي - المتوسطي في الاجتماعات المقررة يومي ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري ورقة مشتركة تتضمن وجهات نظر الدول العربية.

ويشارك في اجتماعات الشراكة ممثلون لكل من اسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص.

ونقل مصدر اوروبي مفاوض الى «الحياة» ان وجهات نظر ممثلي البلدان العربية الثمانية (المغرب والجزائر وتونس ومصر والسلطة الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان) كانت منسجمة في مسالة «حق تقرير المصير والدعوة الى مشاركة ليبيا في مؤتمر برشلونة» بينما تفاوت حماسها في مسائل الهجرة ونزع اسلحة الدمار الشامل من جنوب حوض المتوسط.

واضاف ان المصدر ان الاطراف العربية ابدت تحفظها عن صياغة فقرات «احترام حقوق الانسان والديموقراطية التي تحتل حيزاً كبيراً في وثيقة برشلونة». وتقترن هذه المبادئ بجوانب المساعدات الاوروبية لبلدان المنطقة. كما تحفظت بلدان الجنوب «خصوصاً سورية ومصر» على افكار دعم الشراكة مع ممثلي المجتمع المدني.

واوضح خبير اوروبي ان تشجيع التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية يهدف «الى تشجيع الديموقراطية لتفادي تدخل الحكومات». واعترف المصدر الاوروبي ان الاشارات بإلزام دول الجنوب باستقبال رعاياها الذين قد يرحلون من اوروبا «لا يمكن قبولها» لكنها ادرجت في مشروع الميثاق بفعل تاثير الدول الاوروبية التي تستقبل جاليات عربية كبيرة خصوصاً من البلدان المغاربية.

من جهته نقل رئيس الوفد الفلسطيني نائب وزير التعاون الدولي الدكتور علي شعث ان كل الوفود العربية، ومنها الوفد الفلسطيني، دافعت عن ضرورة مشاركة ليبيا في المؤتمر برغم ترحيل القيادة الليبية للفلسطينيين العاملين في الجماهيرية وعن نزع اسلحة الدمار الشامل كرر ممثل اسرائيل قبول التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر اسلحة الدمار الشامل «عندما يتم احلال السلام في المنطقة».



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منتدى البحر المتوسط يبحث التعاون الاقتصادى

فاليتا - ر - افتتح فى فاليتا عاصمة مالطا امس الاول منتدى التعاون السياسى والاقتصادى بين دول شمال وجنوب البحر المتوسط بحضور رؤساء جمهوريات ورؤساء حكومات ومسئولين كبار يمثلون اكثر من ٤٠ دولة وسط توقعات بان تهيمن عملية السلام فى يوجوسلافيا السابقة على مناقشات المنتدى.

وأكد إدوارد فينيش رئيس وزراء مالطا فى افتتاح المنتدى أن فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة سمحت بدرجة اكبر واكثر توازنا لايجاد علاقات بين اوروبا ودول البحر المتوسط لكنه أضاف ان صعوبات قد ظهرت فى الافق مثل الصراع فى يوجوسلافيا السابقة واستفحال التطرف فى شمال افريقيا والضغوط التى اثارها التباين بين اقتصاديات دول المنطقة.

وقد بحث المنتدى امس سبل تطوير عمليات التمويل والاستثمار بين اوروبا ودول البحر المتوسط.

وسوف يكرم المنتدى اليوم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بمنحه جائزة خاصة لجهوده فى السلام.

واكد مسئول بالوفد الليبى ان الوفد سيحاول تبرئة ليبيا من تهمة دعم الارهاب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٥



من المحيط

إلى الخليج

التعاون المتوسطي

●● تونس: يبحث وفد من البرلمان الأوروبى الذى يصل الى تونس بعد غد التعاون الأوروبى المتوسطى فى اطار مؤتمر برشلونة الذى سيعقد فى نوفمبر المقبل

كما يبحث الوفد الأوروبى مع نواب وأعضاء الحكومة التونسية التعاون الأوروبى التونسى بعد اتفاق الشراكة الذى وقع منذ عدة أشهر بين تونس والاتحاد الأوروبى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٥

فى اجتماع غرفة التجارة العربية البريطانية بلندن:

مؤتمر برشلونة يسعى لاقامة منطقة تجارة حرة بين أوروبا وجنوب المتوسط

المطالبة بفتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات الزراعية العربية

لندن - من عبدالله عبدالسلام وعاطف عبدالله:

دعا جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية العالم العربى الى نبذ خلافاته والعمل على تحقيق اندماج اقتصادى بين شعوبه واوضح فى كلمة القاها امس الاول فى لندن بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس غرفة التجارة العربية البريطانية، ان الاتحاد الاوروبى يمكن ان يكون افضل نموذج يحتذى به العالم العربى فى هذا المجال

وقال ان مؤتمر برشلونة للتعاون بين اوروبا ودول البحر المتوسط المقرر عقده الشهر المقبل يستهدف العمل على انشاء منطقة تجارة حرة بين اوروبا ودول البحر المتوسط وقال ان ذلك لن يتحقق الا اذا انهى شركاؤنا واصدقاؤنا العرب الخلافات الاقتصادية فيما بينهم موضحا ان التبادل التجارى بين دول العالم العربى يتراوح معدله بين ٥ و ٧٪ فقط بينما يصل هذا المعدل فى الاتحاد الاوروبى الى ٥٠٪ واحيانا ٧٠٪

ووجه سانتير نداء خاصا الى العالم العربى بالعمل على تقوية منظمات العمل العربى المشترك بتوفير الموارد والخبرة لها وقال انه فى ظل عالم شديد التعقيد اقتصاديا وتكنولوجيا ولايعترف الا بالكيانات الاقتصادية الكبرى فان مثل هذه المنظمات لها اهمية قصوى.

واكد ان تحقيق السلام فى المنطقة مصحوبا باصلاح اقتصادات الدول العربية ونجاحها فى تطبيق النظم الاقتصادية الحديثة سيوفر اطارا مثاليا لعلاقات اوروبية عربية ناجحة فى المستقبل

كما اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، فى كلمته بالاحتفال قبل عودته الى القاهرة اليوم ان تحقيق مشاركة اوروبية مع دول البحر المتوسط يستلزم ضمان أمنها واستقرارها الان ذلك لن يتحقق دون احتواء التوتر والصراع فى المنطقة والتوصل الى حل لازمة لوكيربى وازالة اسلحة الدمار الشامل واوضح ان حدوث التطبيع بين العرب واسرائيل يتطلب اولا ازالة كل اسباب الصراع وتسوية الخلافات على المسارين السورى واللبنانى

ودعا عبدالمجيد الى اجراء حوار ثقافى عربى اوروبى على المستويين الرسمى والشعبى لمعالجة جميع القضايا العالقة بين الجانبين وخاصة اختلاف المفاهيم بشأن قضايا الارهاب والموقف من الاديان من جهة اخرى طالب عبدالكريم المويس الامين العام والرئيس التنفيذى بغرفة التجارة العربية البريطانية بضرورة تغيير السياسة الزراعية الاوروبية المشتركة لكى تصبح اتفاقيات المشاركة التى يعقدها الاتحاد الاوروبى مع دول البحر المتوسط العربية اتفاقيات مشاركة حقيقية وقال فى تصريح للاهرام ان الاتحاد الاوروبى ينكر على الدول المغاربية والمتوسطية العربية حقها فى دخول منتجاتها الى الاسواق الاوروبية وهو نفس الحق الذى يسعى الاتحاد للحصول عليه لمنتجاته الصناعية وعلى سبيل المثال فان ٤١٪ من الصادرات الاوروبية تدخل الى دول مجلس التعاون الخليجى دون رسوم جمركية بينما تواجه معظم المنتجات الصناعية الخليجية وخاصة البتروكيماويات تعريفات جمركية مرتفعة اذا ما اقتربت من اوروبا

واعرب عن رأيه فى ان الحوار العربى الاوروبى حوار من طرف واحد حيث يطالب الجانب العربى بمشاركة تجارية واقتصادية متوازنة بينما يكتفى الجانب الاوروبى بالاستماع من قبيل المجاملة ثم ينتهج السياسة التى يراها فى صالحه.

برشلونة والعرب

■ يشكل المؤتمر المتوسطي الذي تستضيفه مدينة برشلونة الاسبانية الشهر المقبل حدثاً سياسياً واقتصادياً كبيراً، هو المحاولة الأولى لبلورة إطار جماعي للتعاون بين البلدان المطلة على المتوسط.

والثابت أنه سيكون محطة مصيرية في بلورة مستقبل المنطقة مع مطلع القرن الحادي والعشرين.

في مقدم شركاء أوروبا الاثني عشر الذين سيحضرون المؤتمر، ثمانية بلدان عربية وربما تسعة إذا دعا الأوروبيون ليبيا للمشاركة.

ماذا يريد الأوروبيون من برشلونة؟ وماذا يريد منها العرب؟ أظهر الإصرار الأوروبي (الفرنسي خصوصاً) على استبعاد أي مشاركة أميركية (أو روسية) في برشلونة أن الأوروبيين يريدون «مجالاً اقتصادياً» لا تنافسهم عليه قوة أخرى، كون المتوسط مجالهم «الطبيعي».

ويعتبر بعض الأوروبيين أن مؤتمر برشلونة سيكون نوعاً من الرد على قمة عمان التي تسعى الولايات المتحدة إلى أن تكون راعيتها الأولى والأخيرة. لذلك تجاوب الاتحاد الأوروبي بسرعة مع اقتراح اضافة بعد ثقافي للمؤتمر يخص الحوار بين الحضارات المتوسطية والتعاون في الحفاظ على تراثها التاريخي. وهذه رسالة واضحة للآتين من خارج الفضاء المتوسطي لتذكيرهم بأنهم غرباء، لا حصة لهم في مستقبل المنطقة

ومن ضمن هذه الرؤية يسعى الأوروبيون إلى اقامة منطقة تبادل حر أوروبية - متوسطية تدريجاً، تستكمل بحلول عام ٢٠١٢، وانشاء مؤسسة استثمارية تمول مشاريع التنمية في بلدان الضفة الجنوبية.

لكن حرية التبادل في منظور أوروبا تقتصر على السلع فقط ولا تشمل البشر، ففي مقدم الهواجس الأوروبية السعي إلى اقامة حواجز تحول دون تدفق العمال و«تصدير التطرف والعنف» من الساحل الجنوبي إلى الشمال.

وماذا يريد العرب من برشلونة؟

يصعب الجواب، لان هناك أجوبة عربية، بعضها يركز على قضايا الأمن الاقليمي وضرورة اخلاء المتوسط من السلاح النري في إشارة واضحة إلى اخطار الترسانة النووية الإسرائيلية، وبعضها يعطي الأولوية للتعاون من أجل القضاء على التطرف الديني والارهاب، والبعض يضع الشراكة الاقتصادية في مقدم الأولويات.

الأوروبيون أعدوا مشروعاً متكاملاً يعكس موقفهم من القضايا التي ستبحث في برشلونة، ويشمل المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسلموه إلى شركائهم العرب والمتوسطيين مطلع الصيف

لكن العرب لم يبلوروا حتى الآن موقفاً موحداً من برشلونة، وأظهر الاجتماع الخاص الذي عقده وزراء خارجية البلدان المعنية على هامش الدورة الأخيرة لمجلس الجامعة العربية أن الخلافات ما زالت كبيرة.

من هنا تبرز الحاجة لتكثيف المشاورات العربية قبل عقد المؤتمر للتقريب بين المواقف، وربما عقد اجتماع وزاري ثان للبلدان المعنية، ترعاه الجامعة، كي يكون التعاطي الموحد مع برشلونة الحجر الأول في ترميم النظام الاقليمي العربي أمام استحقاق خارجي ضاغط.

رشيد خشانة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٥

الإستعداد لمؤتمر برشلونة:

كيف يصبح المتوسط بحر رخاء وسلام؟

رسالة روما :

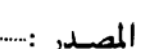
ميشيل داجاتا

المؤكد ان مؤتمر برشلونة الذى سيعقد فى شهر نوفمبر القادم لاجراء الحوار بين دول الاتحاد الاوروبى الواقع على الساحل الشمالى للبحر الابيض المتوسط ودول شمال افريقيا العربية الواقعة على ساحله الجنوبى يغير خطوة حاسمة وربما تكون نقطة تحول فى العلاقات الاقتصادية والتجارية بصفة خاصة بين المجموعتين الاوروبية والعربية وان كان الاوروبيون لا يتوقعون تسوية جميع المشاكل والتغلب على جميع الصعاب التى تعترض سبيل التعاون دفعة واحدة خلال هذا المؤتمر.. بل ان الكثير منها قد يمكن تسويته تدريجيا على المدى المتوسط والبعيد، والمأمول ان تتمكن دول الاتحاد الاوروبى من المساهمة فى التنمية الاقتصادية للدول العربية المطلة على البحر الابيض المتوسط إلى حد اكبر مما انجزته فى تعاملها فى هذا الصدد مع دول الشرق الاوروبى بعد سقوط حائط برلين، وانتهاء الحرب الباردة.

والواقع أن المساعدات والاستثمارات التى قدمتها وتقدر بـ ١٠٠ مليار دولار خلال خمس سنوات قد سمح لدول الشرق الاوروبى والاتحاد السوفيتى السابق ان يكون اكثر تشابها الى حد ما مع الجزء الغربى من القارة الاوروبية وحدث ذلك فى وقت قصير نسبيا اذا وضعنا فى الاعتبار الظروف التى تركت فيها النظم الشيوعية المنهارة تلك البلاد ومع ذلك لا يمكن ان يقال ان عملية التنمية والتحول الاقتصادى قد استكملت فى الشرق الاوروبى اذ انها لاتزال تحتاج إلى الدعم والمساندة بعد التغلب على الازمة الطارئة ولكن

حوض البحر الابيض المتوسط



المصدر : 

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمكن ان يقال ان التهديدات قد انتهت وباستثناء الانفجار في يوغوسلافيا السابقة لم تنشب حرب بين روسيا واوكرانيا كما تحققت المصالحة بين التشيك وسلوفاك عن طريق انفصال احداهما عن الأخري، وقيام دولة شيكية وأخرى سلوفاكية واندمجت المانيا الشرقية فى المانيا الغربية دون حدوث اى صدام.

والأن تواجه اوروبا هدفا جديدا يتمثل فى الساحل الجنوبى للبحر الابيض المتوسط والاقرب جغرافيا اليها والممتد من المغرب العربى حتى تركيا.. وفى هذه المنطقة يعيش ٢٠٠ مليون نسمة فى ١١ دولة بمتوسط دخل للفرد الواحد يقل ١٥ مرة عن متوسط دخل الفرد فى الاتحاد الاوروبى وقد يكون من الصعب التكهن بما سيكون عليه دخل الفرد بعد ٣٠ عاما عندما يصل سكان هذه المنطقة إلي ٣٠٠ مليون نسمة.

والواقع ان الغرب الاوروبى يحسب حساباته وتقديراته للاحوال السائدة فى الشرق الاوسط قبل انعقاد مؤتمر برشلونة بشهرين تقريبا توصية لتمثيل المشروعات الاستثمارية والمساعدات اللازمة لتنمية الدول الواقعة على الساحل الجنوبى للبحر الابيض دون ان يصادف متاعب وصعوبات فى هذا الصدد.

وهناك اجماع على ان الكثير من النظم العربية تستمتع بالاستقرار السياسى منذ سنوات عديدة كما هو الحال فى مصر والمغرب وليبيا وتونس ويضاف الأن الى هذا الاطار الجغرافى المطمئن للغرض فى اتفاق تسوية سلمية للازمة بين الفلسطينيين واسرائيل فيما كان يعتبر فى الماضى اخطر عنصر إضطراب فى المنطقة ولكن السؤال الذى يثيره الغرب الآن ما الذى يمكن عمله حتى لا يشكل الساحل الجنوبى للبحر الابيض المتوسط خطرا على ساحله الشمالى، وانما يكون فرصة لاثراء هذا الجنوب اقتصاديا وثقافيا. ويجيب عن ذلك خبير اقتصادى ايطالى بان مستقبل السلام يشاهد أوروبا لانه عندما يسود السلام تكون فى الطليعة، ولكن عندما تنشب الحرب تكون قيادة العمليات للولايات المتحدة.

وقد اتت الخطوة الاولى لانطلاقة التكامل بين دول البحر الابيض المتوسط فى اكتوبر عام ١٩٩٤ من الدار البيضاء.

وستاتى الخطوة الثانية فى ٢٧ و ٢٨ نوفمبر القادم من برشلونة والواضح ان الاتحاد الاوروبى

سيقدم برنامجا للتعاون على ثلاثة مستويات هي: الامن واتفاقات سياسية وثقافية وعلاقات اقتصادية ومالية بهدف التوصل الى انشاء منطقة سوق حرة فى عام ٢٠٠٠.

وفى هذا الصدد يقول جان بيير دريز بورج من اللجنة الاوروبية: اننا لا نتوقع انكار انجاز كل شيء دفعة واحدة، وفى نفس الوقت ستتحقق السوق الحرة بين الشمال والجنوب بمعدلات سرعة متفاوتة فبعض الدول مثل مصر واسرائيل والمغرب هى الاكثر استعدادا للانضمام الى هذه السوق ثم ستتبعها الدول الآخرى بعد ذلك.

ولكن فى هذا السيناريو تشكل الجزائر علامة استفهام ومجهولة حيث ان تصعيد حرب استنزافية بين النظام والمعارضة المتطرفة اسفرت حتى الآن عن ٤٠ الف قتيل وهى حرب تهدد الدول المجاورة غير ان الجزائر بالذات المعرضة لأعلى درجة من الخطر تهيىء اوضح مثل على مدى الالتزام لاقامة العلاقات بين دول البحر الابيض المتوسط، وفى هذا الشان يقول احد كبار المسئولين فى مؤسسة «إيني» البترولية الايطالية يوجد ترابط واقعى بين ايطاليا والجزائر التى ياتى منها ٣٠٪ من الواردات الايطالية من الغاز الطبيعى بل ان ايطاليا ضاعفت فى المدة الآخيرة طاقة انابيب الغاز واذا حدث ونسفت تجازف ايطاليا بان تظل بدون غاز يوما فى كل ثلاثة ايام، وما يقلقنا هو عدم الاستقرار المستمر، وتشكل ليبيا المثل الثانى حيث ان الحظر الدولى المفروض عليها بسبب حادث «لوكيربي» يضيق عليها الخناق وبين ايطاليا وطرابلس علاقات ممتازة كما ان صلة البحر الابيض المتوسط التى تربط بين البلدين تختلف تماما عن صلة الدبلوماسية.

ومن منطلق هذا التاريخ المشترك تلتقى ١٥ دولة عضوا فى الاتحاد الاوروبى و ١٢ دولة واقعة على الساحل الجنوبى للبحر الابيض المتوسط، المغرب وتونس والجزائر وليبيا ومصر والسلطة الفلسطينية واسرائيل ولبنان وسوريا وتركيا وقبرص ومالطه، وفى نوفمبر القادم سيكون فى برشلونة هذا اللقاء بمثابة اجتماع قمة للبحر الابيض المتوسط وبانتهاج نفس المسلك الذى اتخذه فى تعامله مع دول الشرق الاوروبى يتوخى الاتحاد الاوروبى اهدافا طموحة الآن اولها توظيف الاستثمارات حيث ان البنك الاوروبى للاستثمار سينفق ثلاثة مليارات دولار سنويا فى هذه المنطقة بصورة مباشرة او على شكل قروض ميسرة وفى برشلونة من المقرر ايضاح الآلية التى ستؤدى الى انشاء منطقة حرة للتبادل الاوروبى المتوسطى كذلك. ولن يكون مولدها ارتجاليا بل ينتظر ان يتم فى عام ٢٠١٠ على ان تعقد

اتفاقات ثنائية عاما بعد عام بين الاتحاد الاوروبى ودول البحر الابيض المتوسط، وقد عقد فعلا اتفاق مع تونس بينما يجرى التفاوض مع اسرائيل والمغرب ومصر وكما حدث فى الشرق الاوروبى ستعمل الاستثمارات على تنمية الموارد القومية والاستقرار الاقتصادي، وبالتالى على دعم الديمقراطية والتخفيف من حدة التوترات بين الدول ولاشك ان نظاما جديدا فى البحر الابيض المتوسط سيحول الجبهة الجنوبية الى بحر سلام.

والملاحظ فى الغرب ان اهداف الاتحاد الاوروبى التي سيوضحها مؤتمر برشلونة لا تختلف عن تلك التى حددها فى الشرق الاوروبى بعد انتهاء الشيوعية الا وهى التنمية والتكامل الاقتصادى والاستقرار السياسى والاستراتيجي، ولكن التحدد قد يكون اكثر صعوبة لان الشيوعية كانت قد ماتت بينما يتخذ التطرف فى هذه الحالة شكلا حادا. فالاوروبيون فى الشرق كانوا يريدون الخروج من انظمة سياسية واجتماعية معنية اى ان تلك الشعوب كانت تريد ان تتمتع بالحريات المدنية والديمقراطية السياسية واقتصاد السوق فكانت رغبة للاستيعاب سوية إلى حد خلقت خللا فى التوازنات واخطارا فى عملية التكامل.

فى حين ان العرب لا يريدون ان يكونوا اوروبيين حيث ان بعض القيم التى تبدو فى نظر الاوروبيين عالمية يرى فيها بعض العرب انها قيم غربية فقط فمن الصعب مثلا ان تفكر ليبيا فى ان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٥

تكون بريطانيا نموذجا لها. فالشرق الاوسط شيء آخر وبالتالى قد يكون من الافضل التزام الارتباط بالواقع وقد اعلنت سوريا انها لن تشترك فى مؤتمر برشلونة ما لم يتم احراز خطوات عملية على طريق التفاوض من اجل السلام مع اسرائيل، ومن الصعب ان يتم ذلك قبل شهرين تقريبا على انعقاد مؤتمر برشلونة.

وفى رأى بعض الخبراء الاوروبيين انه لكى يصبح البحر الابيض المتوسط بحر رخاء لابد من اقناع الدول العربية ذاتها وخاصة دول الخليج بترشيد مواردها كذلك من خلال تحويل جانب من استثماراتها المالية البالغة ٢٠٠٠ مليار دولار فى الغرب والشرق الاوسط الى المنطقة او اقناع المصريين بتحويل ٦٠ مليار دولار تستثمر فى الشركات القابضة الاجنبية إلى بلادهم، ثم هناك الاوروبيون بعد ذلك فمخطط البحر الابيض المتوسط الكبير هو ثمرة جهود ثلاث دول كبرى فى البحر الابيض من اعضاء الاتحاد الاوروبى وهي: فرنسا واسبانيا وايطاليا، والواقع ان اوروبا اذا كانت قد قررت ان تتعامل فى نوفمبر القادم مع مشاكل مثل الهجرة من المغرب والتطرف وهى ظاهرة بدأت منذ سنوات فالسبب فى ذلك يرجع إلى ان تناوب الرئاسة للاتحاد الاوروبى بين فرنسا واسبانيا وايطاليا على التوالى قد يضمن لاوروبا توجيه الامور لمدة عام ونصف «تدوم رئاسة كل دولة ٦ اشهر» فى البحر الابيض المتوسط.

ورغم وضوح المشكلة لم تدرك دول الاتحاد الاوروبى الا منذ عام فقط فى مؤتمر كورفو ان اخطار زعزعة الاستقرار تاتى من الجنوب اكثر مما تاتى من الشرق الاوروبي، وفى نظر بعض الاوروبيين فقط ان الشرق الشيوعى السابق لم يعد فى حاجة إلى استثمارات مكثفة ولكن المانيا يختلف رأيها فى هذا الصدد ففى قمة أسن التى عقدت بعد قمة كوروفو اعرب المستشار الالمانى هلموت كول عن موافقة مشروطة لاتخاذ التزامات اوروبية ازاء البحر الابيض المتوسط. كذلك هنا دول اوروبية أخرى لها مفاهيم واولويات مختلفة بالنسبة للبحر الابيض المتوسط.

فبريطانيا وهولندا مثلا شانهما شأن الولايات المتحدة ترى ان فى الجنوب مسالتين اساسيتين هما: ـ البترول وعملية السلام العربى الاسرائيلى فى حين ان فرنسا وايطاليا واسبانيا ترى ان المشكلة الرئيسية تكمن فى تدفق المهاجرين والارهاب والجدير بالذكر ان المانيا وبريطانيا وهولندا هى الممولة الرئيسية مع فرنسا لميزانيات الاتحاد الاوروبى ولاشك انه اذا استطاع الاتحاد الاوروبى والمجموعة العربية على ساحل شمال افريقيا التغلب على بعض العقبات وازالة الحواجز خلال هذا الحوار الاوروبى الطويل فان البحر الابيض المتوسط سيصبح فى القرن القادم بحر رخاء وبحر سلام لاول مرة فى التاريخ.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة لن يتطرق الى السلام والمفاوضات

سفير الاتحاد الأوروبي في دمشق لـ "الحياة": المعونات ترتبط بالاتجاه الى اقتصاد السوق

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اشار سفير الاتحاد الاوروبي في دمشق الان وادمس الى «قلق» الدول الاوروبية من استغلال مناسبة مؤتمر برشلونة المتوسطي «لقيام حوار ساخن في شأن عملية السلام» بين دول الشرق الاوسط خصوصاً بين سورية واسرائيل. وتوقع ان يقوم الوفد السوري الى هذه الاجتماعات في نهاية الشهر المقبل بـ «لفت النظر الى المواقف السورية وتاكيدها» من المفاوضات مع اسرائيل والمتوقفة منذ اكثر من ثلاثة اشهر، لكنه اشار الى ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ابلغه ان دمشق اتخذت «قراراً استراتيجياً» بتحسين علاقاتها مع الدول الاوربية.

وقال وادمس في حديث الى «الحياة» ان الحكومة السورية «تبذل جهوداً كبيرة للتحضير لمؤتمر برشلونة الذي يتضمن ثلاثة جوانب: البعد الامني والسياسي في العلاقة بين الاتحاد الاوروبي ودول المنطقة، والتعاون الاقتصادي والمالي والتجاري، والبعد الاجتماعي الانساني الذي يتضمن مشاريع تعاون لامركزية»، لافتاً الى ان الوفد السوري الى الاجتماعات التحضيرية التي حضرها مدير الدائرة الاقتصادية في الخارجية السورية السيد هاني حبيب ومعاون وزير التخطيط الدكتور توفيق اسماعيل «كان نشيطاً جداً وناقش في عمق المواضيع المطروحة... وقال لي الشرع ان سورية اتخذت هناك قراراً استراتيجياً بتحسين العلاقات مع الدول الاوربية».

يذكر ان سورية تشارك الى جانب اسرائيل في المؤتمر، بعدما اكد المسؤولون الاوروبيون ان الاجتماع المتوسطي لا يرتبط بعملية السلام والمفاوضات المتعددة الاطراف التي تقاطعها سورية. وقال وادمس «يمكن تصور قيام السوريين بالحديث عن مفاوضات السلام في اجتماعات برشلونة. وان يطرح حوار ساخن (مع اسرائيل) حول هذا الموضوع»، لافتاً الى ان البيان الختامي سيتضمن ما يعرف بـ «نقطة الجولان» بحيث «يدعو الى احترام وحدة كل الدول المشاركة وسلامة اراضيها». واضاف ان «سورية ستجعل جميع المشاركين يشعرون بوجودها. وهذا أمر ايجابي. اننا نعرف ما سيقوله معظم الدول العربية ويمكن توقع موقف الاسرائيليين، لكننا لا نعرف ماذا ستقول سورية هناك وما يهمنا هو ان تقوم باستخدام المناسبة في شكل بناء لأن المؤتمر لن يتوقف عند هذا الحد، بل ستعقد اجتماعات متابعة للتعاون الاقتصادي».

واشار الى ان الدول الاوربية خصصت ستة بلايين دولار اميركي كهبات للدول المشاركة وان «البنك الاوروبي للاستثمار» سيخصص ستة بلايين أخرى كقروض للدول المشاركة. واوضح «بما ان الاموال تساوي ثلاثة اضعاف المخصصات السابقة، فان حصة كل دول تزيد بشكل يتناسب مع توجهاتها نحو اقتصاد السوق، والتحضير لمرحلة اتفاق التجارة الحرة مع دول المنطقة بعد ١٥ سنة بحيث تكون الدول والسوق جاهزة للانفتاح الكامل لان الامر يحتاج الى بنى تحتية قوية ومتينة». واشار الى ان «خفض مستوى الرخاء بين الدول الاوروبية وبين دول المنطقة امر مهم لنا جداً».

وأكد المسؤول الأوروبي ان الدول لن تربط القروض والهبات بامور «تتعلق بحقوق الانسان، ولن يكون هناك حديث في المؤتمر عن حالات فردية بل سيكون كلاماً عاماً يتضمن تعهد الدول المشاركة بالتصرف بالتوافق مع المعاهدات الدولية لحقوق الانسان وتطوير القانون والديموقراطية واحترام الحقوق الاساسية للانسان». واضاف ان البيان الختامي «يؤكد انه في الوقت نفسه نحترم حرية كل دولة في تطوير امورها حسب اسلوبها». وزاد ان البيان سيدعو الى «تطوير القانون في الدول، مع احترام حرية كل دولة لاختيار المنهج المناسب شرط ان نتوافق مع المقاييس الدولية».

وعن مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية، قال السفير الاوروبي انها تمر «في مرحلة يصعب معها اطلاق التوقعات. لا نعرف اذا كانت اسرائيل ستاخذ قرارها ام لا قبل الانتخابات الاسرائيلية، وسورية ليست مستعجلة. اذاً نحن في مرحلة عدم القدرة على الاستنتاج». لكنه أكد «عدم احتمال توقيع اتفاق سلمي قبل الانتخابات، وما يحصل هو خطوة مثل العودة الى المفاوضات، أي استمرار المسير في اتجاه الهدف».

٠١٢٠٠



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٣ اكتوبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

الطريق إلى برشلونة

تتحرك اوروبا على قدم وساق للاعداد لعقد مؤتمر برشلونة فى اواخر نوفمبر القادم، لوضع مشروع ميثاق تعاون ومشاركة بين دول الاتحاد الاوروبى ودول البحر المتوسط.

ما هو الهاجس وما هى المصلحة التى تحرك اوروبا فى هذا الاتجاه؟

لقد ادرك الاوروبيون مبكرا، ان استقرار اوروبا وسلامتها لن يكتمل بغير ضمان استقرار الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية فى البحر المتوسط وان احتواء دول اوروبا الشرقية فى الاتحاد الاوروبى، لن يكفى وحده بغير تامين الاطراف الجنوبية من اوروبا.. خاصة بعد ان تحولت منطقة البحر المتوسط خلال السنوات الاخيرة الى مصدر دائم لسلسلة من الافكار والقلاقل ونقلت ظاهرة الارهاب الى قلب اوروبا. وقلقلت الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية فى معظم المجتمعات الاوروبية بسبب ملايين النازحين والمهاجرين والمتسللين من شمال افريقيا ودول البحر المتوسط الى المدن الاوروبية.

ومن هنا تضاعف الاقتناع الاوروبى بضرورة تنظيم منطقة البحر المتوسط حتى لا تتحول الى نقطة انفصال، تؤدى الى اقامة حاجز جغرافى ونفسى بين اوروبا ومصادر المواد الخام فى افريقيا.. فضلا عن الدور الذى تتطلع اوروبا اليه فى الشرق الاوسط بعد اكتمال عملية السلام.. فالبحر المتوسط الذى تطل عليه اربع دول اوروبية رئيسية من دول الاتحاد الاوروبى، لابد ان يشكل مع اوروبا كتلة متجانسة وتلعب دورا متناسقا فى السياسات العالمية. ولا يترك لسيطرة امريكا وروسيا وحدهما.

وفى هذا كله تلعب فرنسا دورا رئيسيا فى دفع اوروبا الى اقامة هذا الجسر السياسى والاقتصادى والحضارى مع دول البحر المتوسط وقد بذلت بالمشاركة مع اسبانيا وايطاليا جهودا متواصلة لاقناع كل من المانيا وبريطانيا اللتين لم تتحمسا كثيرا فى البداية لهذا التوجه.. ثم وافق الاتحاد الاوروبى اخيرا على تقديم مساعدات اقتصادية لدول البحر المتوسط بلغت ٤,٧ مليار وحدة نقدية اوروبية، فى مقابل سبعة مليارات لدول اوروبا الشرقية.

وفى برشلونة سوف تلتقى ١٥ دولة اوروبية بالاضافة الى ١٢ دولة متوسطية (بما فيها مصر طبعا) استبعدت منها ليبيا، وضمت اليها الاردن رغم انها ليست دولة متوسطية، لاسباب عديدة تتصل بعملية السلام.

وسوف تخرج الدول العربية المتوسطية من قمة عمان الاقتصادية، لتدخل فى مؤتمر برشلونة.. وكلها حلقات يفضى بعضها الى بعض.. لاعادة صياغة الشرق الاوسط وربطه بالتكتلات الدولية المحيطة بما يكفل عدم التمرد او الخروج على النص.!

ولكن بينما يذهب الجانب الاوروبى الى برشلونة بخطة عمل موحدة واهداف محددة، فان الاطراف العربية فى المغرب والمشرق ابعد ما تكون عن التنسيق فيما بينها.. بل عن ادراك الاهداف البعيدة المدى ناهيك عن عدم وجود خطة موحدة لاى شئ على الاطلاق !! إسرائيل وحدها هى التى تعرف هدفها!!.

باريس :

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٥

وفد الترويكا يصل إلى القاهرة غدا

يصل الى القاهرة غدا وفد الترويكا الاوروبية برئاسة خابيير سولانا وزير خارجية اسبانيا فى زيارة لمصر تستغرق يومين يجرى خلالها مباحثات مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية ويضم الوفد وزيرة الدولة بالخارجية الفرنسية ووكيل وزارة الخارجية الايطالية. وصرح السفير رءوف غنيم مساعد وزير الخارجية للشئون الاوروبية بان المباحثات ستتناول الاعداد لمؤتمر برشلونة الاقتصادى باسبانيا فى نهاية الشهر المقبل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٥

تساؤلات

كل الانظار تتجه الى منطقة الشرق الاوسط.. الولايات المتحدة الامريكية تحاول ابرام اتفاقيات شراكة وتعاون.. والاتحاد الاوربى يسعى الى التعاون مع دول حوض البحر المتوسط.. واليابان ودول جنوب شرق اسيا تركز نشاطها التسويقى لمنتجاتها على هذه المنطقة دون غيرها من مناطق العالم.

الاستثمارات الاجنبية والقطاع الخاص الدولى فى حالة استعداد لدخول هذه المنطقة بعد تحقيق السلام الشامل والعادل.. لأن كل ما تم حتى الان من خطوات قد لايعطى الثقة الكاملة للقطاع الخاص الدولى ولكنها مجرد اشارة أن الظروف تتغير فى المنطقة وان طريق السلام سيوفر علاقات تجارية واقتصادية افضل.

البنوك العالمية والشركات متعددة الجنسية اصبحت تتجه مرة اخرى الى المنطقة وكانت بعض البنوك قد قامت منذ فترة بتصفية فروعها ومكاتب التمثيل التابعة لها وعندما اصبحت الفرصة مواتية عادت وبدأت تتوسع انشطتها.

ومنذ ايام تم الاتفاق بين مجموعة من المنظمات الحالية على تشكيل اول كالة لضمان سلامة الاقراض فى شرق الاوسط وسيتم اختيار البحرين مقرا لها وسيكون لها فرع فى تونس.

وشركات وبنوك عالمية اصبحت تجمع المعلومات والبيانات عن المنطقة وفرص الاستثمار فيها وامكانيات العمل وتكلفة تنفيذ المشروعات وهذا كله يجعلنا فى موقف تنافسى حاد وعلينا الاستعداد له.. فقد انتهى وقت الحماية المطلقة أو غلق الابواب امام الشركات الاجنبية وعلينا ان نستعد لهذه المنافسة فهى قادمة ولا مفر من دخولها وهذا يتطلب أن ندخل معركة المنافسة الاقتصادية بشركات وبنوك عملاقة فلا يجوز ان ندخلها بكيانات صغيرة الحجم والموارد وقليلة الكفاءة وهذا يحتاج الى بحث امكانيات الاندماج بين البنوك والشركات الصغرى وفتح الابواب لانشاء كيانات كبرى لدخول ساحة المنافسة حتى لانخرج من الملعب بعد ايام قليلة من اشتعال هذه المنافسة.

عبدالله نصار



ألفاظ ومعان

الجد فى برشلونه

تشهد مدينة برشلونة الاسبانية الشهر القادم اجتماعاً مهماً يدور أساساً حول التعاون بين دول الاتحاد الأوروبى وبقية دول حوض البحر المتوسط وترجع أهمية هذا الاجتماع إلى عدة أسباب

١- فهو اجتماع بين ممثلى حكومات ومؤسسات تصنع السياسات وتملك القدرة على تنفيذها والالتزام بتوجهاتها وهذا عكس ماسيجرى فى عمان

٢- وفى خلفية هذا النشاط الذى يمثل اجتماع برشلونة حلقة مهمة فيه الرغبة فى تعاون أوروبى -عربى وهو تطوير لما جرى فى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من مفاوضات فى إطار «الحوار العربى-الأوروبى» ولم يسفر ذلك الحوار عن نتائج تذكر لعدة أسباب فى رأسها أن لجنة السوق الأوروبية كانت مفوضة من الدول فى اتخاذ قرارات فى حين كان الطرف الآخر -الجامعة العربية- لايملك إلزام أعضائه بأى شئ

٣- وتدافع دول الاتحاد الأوروبى المطلة على البحر المتوسط بشدة عن التعاون العربى الأوروبى لمصلحة واضحة لكل ذى عينين فهى تريد أن تحسن أوضاعها الاقتصادية إزاء الدول الثلاث الكبرى داخل الاتحاد الأوروبى المانيا، فرنسا، وبريطانيا. ويعزز هذا الشعور خشية أن تفوز تلك الدول الثلاث بنصيب الأسد من التعامل مع أوروبا الشرقية

٤- يضاف إلى ذلك واقع العلاقات المتجددة بين شاطئ المتوسط فهى ترجع إلى عصور ماقبل ميلاد المسيح، ومن أشهر صورها العلاقة بين مصر الفراعنة واليونان. ثم صارت مصر فى عهد البطالسة تمزج ثقافة اليونان بثقافة المصريين وكانت الإسكندرية بلا منازع عاصمة مايسمى العصر الهيلينستى «انتشار الثقافة اليونانية بعد سقوط اليونان فى يد المقدونيين ثم الرومان». وقد جاب أهل فينقيا شواطئ البحر المتوسط واقاموا مستوطنات على أراضيها. وفى عصور أقرب درس العرب تراث اليونان فى الفلسفة والطب والهندسة .. إلخ ثم طوروه إلى حد الإبداع والإضافة وأشعت الحضارة العربية فى الأندلس بثقافتها وعلمها على جنوبى -غرب أوروبا.. إلخ حتى الحروب فى الاتجاهين كانت فرصة للتعاون والتجارة

ومع كل ذلك لم يلق مؤتمر برشلونة من وسائل الإعلام المصرى ولا من المثقفين المصريين أدنى اهتمام وكتب البعض فقط عن فكرة «الشراكة» بين دول أوروبا والدول العربية حيث اعترض بعض رجال الصناعة على فكرة التخفيض المتبادل للرسوم الجمركية مع أن ماهو مطروح لايزيد عما هو وارد باتفاقية الجات١٩٩٤ التى وقعتها مصر بالفعل لقد أثبتنا بعد نظر «صاحب مولد عمان» «إسرائيل» عندما عهد بتنظيم الاجتماع لشركة ترويج مؤتمرات تجيد الدعاية وتخلط عن عمد الإعلان والإعلام فنحن نحتفى بما يفرض علينا ونهمل ما لنا فيه مصلحة مؤكدة حيث لادور فيه لأمريكا ولاميزة خاصة لإسرائيل

إسماعيل صبرى عبد الله



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٥

وفد الترويكا الاوروبية اليوم في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - يصل الى بيروت اليوم من القاهرة، وفد الترويكا الاوروبية برئاسة وزير خارجية اسبانيا خافيير سولانا في زيارة تستمر بضع ساعات وسيكون في استقبال الوفد وزير الخارجية فارس بويز الذي يصحبه الى وزارة الخارجية لعقد جلسة عمل تحضيرية لمؤتمر الحوار الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في برشلونة في ٢٦ و٢٧ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل

ثم يزور الوفد قبل ان يغادر لبنان رئيس الجمهورية الياس الهراوي فرئيس الحكومة رفيق الحريري



فشل اطراف الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية في الاتفاق على الوثيقة الأساسية لمؤتمر برشلونة

□ بروكسيل -
من اسماعيل زاير:

■ فشل فرقاء الشراكة الاوروبية - المتوسطية في التوصل الى اتفاق على الوثيقة الأساسية لمؤتمر برشلونة المزمع عقده نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وقرروا موعداً جديداً لمواصلة المفاوضات هو الثالث والرابع عشر من الشهر المقبل لاتاحة الفرصة امام المسؤولين الاوروبيين لمراجعة عناصر الخلاف وبت القضايا العالقة في اجتماع المجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي في الثلاثين من الشهر الجاري

وجاء ذلك بسبب الاعتراضات التي تقدم بها الجانب العربي على جملة من القضايا في مقدمها تغييب البعد السياسي من الوثيقة وطغيان الطابع التجاري والاقتصادي على النص الذي اقترحته الترويكا الاوروبية، فضلاً عن الخلافات حول طريقة احتساب المخصصات المالية لدول الشراكة التي تناقصت من ٦,١ بليون ايكو الى ٤,٧ بليون ايكو، وتزايد الدعاوى لجعل آلية التعاون والتمويل على اساس المشاريع المنفردة واعتبارها قروضاً ميسرة وليست جزءاً من «سلة» اقتصادية مترابطة بابعاد سياسية واجتماعية اقليمية.

واعتبرت المصادر العربية المشاركة في المفاوضات فشل اجتماع الخبراء للمرة الثانية خلال شهر واحد دليلاً على رجحان كفة المحور السوري في المفاوضات على حساب الاطراف العربية التي ترى ضرورة ابقاء مشروع الشراكة المتوسطية من دون بعد سياسي اقليمي واضح يجسد التطلعات الاقليمية للسلام ويترجم التزامات دول الاتحاد الاوروبي باسسه. وتجادل دمشق الترويكا الاوروبية بأن تثبيت المبادئ الاقليمية للتعاون المشترك لا يمكن ان يتم بين اطراف يحتل بعضها أراضي دولة عضو اخرى. وقالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» ان سورية «تصر على ادراج اسس سياسية للتعاون الاقتصادي في مشروع الشراكة كاحد عوامل تكريس الشرعية الدولية في العلاقات الجديدة»

وترى اطراف عربية اساسية كالمغرب ومصر وسورية ولبنان والجزائر انه يجب احتساب التمويلات الغربية بطريقة مختلفة بحيث لا تقتطع منها اسهامات هذه الدول ضمن الاتفاقات الثنائية او قروض بنك الاستثمار الاوروبي، وهو ما رفضته الترويكا الاوروبية بشكل قاطع في اجتماع امس. ومن بين الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في مؤتمر برشلونة ترى الاطراف العربية ان ما يتبقى من المخصصات المعلنة لميزانية الشراكة سيكون قليلاً جداً ولا ينسجم مع اهداف المشروع.

وخرج الاجتماع ببضعة نتائج ايجابية منها الاتفاق على صيغة الاجتماعات السنوية وتشكيل «مجلس ادارة» مشترك يتكون من الترويكا الاوروبية (الرئاسة الجارية والسابقة والمستقبلية للاتحاد) ومندوبين من كل دولة طرف في المعاهدة المنتظرة.

من جهة ثانية عاد الجدل حول دخول او عدم دخول موريتانيا الى مشروع الشراكة بعد بروز تحفظات عربية على الحماسة الفرنسية لادراج نواكشوط في المعاهدة. وقالت مصادر المفوضين العرب ان بوسع موريتانيا الدخول الى النادي المتوسطي، ولكن ليس بصيغة العضو الكامل بل كطرف متعاون او مستفيد. وكانت باريس أبدت حماسة لادراج موريتانيا كدولة ثالثة عشرة ودعمها في ذلك الاوروبيون. الا ان المناخ العربي بدا اكثر تردداً مما كان عليه قبل ثلاثة اسابيع. اما بالنسبة الى ليبيا فقد انهى اعلان العقيد معمر القذافي رفض الانضمام الى الشراكة المتوسطية الجدل في شأن عضوية بلاده.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٥

التقى رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية

وفد "الترويكا": مصلحة لبنان المشاركة في مؤتمر برشلونة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى وفد «الترويكا» الاوروبية (اسبانيا وايطاليا وفرنسا) محادثات في بيروت امس في اطار التحضير لمؤتمر برشلونة الذي يعقد نهاية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. والتقى الوفد الذي رأسه وزير خارجية اسبانيا التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور وزير الخارجية فارس بويز وسفراء الدول المشاركة في الوفد، ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري. وكانت عقدت جولة من المحادثات في قصر بسترس، راسها عن الجانب اللبناني الوزير بويز وعن «الترويكا الاوروبية» وزير الخارجية الاسباني. وحضر الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، وعن الاتحاد الاوروبي نائب رئيس لجنة الاتحاد الاوروبي مانويل مارين ومساعد وزير الدولة للخارجية الايطالية ايمانويل سكاماكا ووزير الدولة الفرنكوفونية في فرنسا مارجي سودر وسفراء اسبانيا كارلوس بارسينا بورتولس وايطاليا كارلو كاليا وفرنسا جان بيار لافون والقائم باعمال الاتحاد الاوروبي هارولد كول.

وقال بويز بعد المحادثات «اطلعنا من وفد «الترويكا» الاوروبية على المستجدات في شأن مؤتمر برشلونة. واكدت لنا «الترويكا» استقلال هذا المؤتمر عن اي اعتبارات خارجية اخرى، كما كنا نطالب بذلك. ووضعتنا في اجواء المواضيع التي ستطرح. ولا شك في ان هذا المؤتمر سيكون نقطة انطلاق لاتفاقات عدة بين الدول الاوروبية ودول حوض البحر المتوسط هذه الاتفاقات، او اتفاقات - الشراكة ستشمل الميادين كافة من سياسية الى اقتصادية الى اجتماعية وثقافية».

وردا على سؤال عن الاقتراح الاسرائيلي الاخير في شأن فترة هدوء لثلاثة اشهر في الجنوب قال بويز «نحن نود ان نتأكد ونسمع هذا الكلام من السلطات الاسرائيلية المختصة، اي من رئيس الحكومة او وزير الخارجية. اضافة الى ذلك، سبق لنا وقلنا بوضوح اننا ننتظر من اسرائيل كخطوة ايجابية او قد تعتبر ايجابية ان تعلن استعدادها اولاً لانسحاب كامل من الجنوب، وثانياً الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً لان حدود لبنان غير قابلة للتفاوض وثالثاً في شكل يمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقواتها الذاتية اي ان يكون هذا العرض واضحاً ودقيقاً وان يفسح في المجال امام انسحابات لمصلحة فريق آخر هو جيش الدولة اللبنانية».

وأضاف: «عندما تتخذ اسرائيل موقفاً واضحاً كهذا أتصور ان على الولايات المتحدة ان تدعونا الى حوار وعندئذ أتصور ان هذا الحوار لا بد من ان يتجه في شكل مقبول نحو الايجابية».

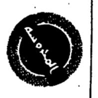
وعن قرار الكونغرس الاميركي الموافقة على نقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس قال: «لا شك في ان هذا القرار يعقد عملية السلام مستبقاً هذه العملية في شكل جذري من هنا ننتظر من الادارة الاميركية في شخص الرئيس بيل كلينتون ان يمارس حق الفيتو في تجميد لا بل في رفض هذا القرار».

مؤتمر برشلونة

وقال سولانا رداً على سؤال عن اقناعه لبنان بالمشاركة في مؤتمر عمان «ان الحكومة اللبنانية حرة في اتخاذ القرار الذي يناسبها، وليس من اختصاص الاتحاد الاوروبي ان يتدخل في ذلك».

واضاف انه «جرى البحث في مفاوضات السلام ومؤتمر برشلونة»، املاً في ان «يدخل لبنان في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي». وقال ان «مؤتمر برشلونة سينعكس ايجاباً لمصلحة لبنان».

وكان وفد «الترويكا» وصل الى بيروت آتياً من القاهرة واستقبله الوزير بويز ومدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية. واعرب رئيس الوفد عن سروره لزيارة لبنان واجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في شأن مؤتمر برشلونة.



مؤتمر برشلونة يبحث إقامة أكبر منطقة للتبادل التجارى الحر فى العالم

إيجاد هيكل أساسى للحوار الدائم بين دول المنطقة

تشهد منطقة البحر المتوسط نقطة تحول مهمة مع انعقاد موتمر برشلونة فى أواخر نوفمبر القادم حيث يجتمع لأول مرة وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبى مع نظرائهم من ١٢ دولة تطل على البحر المتوسط وهى الجزائر وقبرص ومصر والاردن ولبنان ومالطا والمغرب وسوريا وتونس وتركيا وفلسطين واسرائيل.

وسيحاول المسئولون فى المؤتمر ورغم كثير من الخلافات السياسية و الاقتصادية التى تجتاح المنطقة بحث مستقبل أفضل لحوض البحر المتوسط خلال العشرين عاما القادمة وينتظر مع اقامة منطقة حرة كاملة بحلول عام ٢٠١٠ أن تصبح منطقة البحر المتوسط أكبر منطقة فى العالم للتبادل التجارى الحر تضم ١٥ دولة من الاتحاد الاوروبى ودول اوروبا الشرقية والوسطى التى لم تنضم الى الاتحاد الاوروبى بعد بالاضافة الى دول البحر المتوسط

ولا يعتبر مؤتمر برشلونة بديلا أو منافسا لمؤتمر عمان الذى يشارك فيه الاتحاد الاوروبى بدور كبير ولكنه يعد بداية لمرحلة جديدة بين جانبى البحر المتوسط بجانب استمرار عملية السلام فى الشرق الاوسط فى مسارها الحالى. ويبحث مؤتمر برشلونة ايجاد هيكل اساسى للحوار الدائم بين دول المنطقة والذى لم يتحدد شكله بعد. فبينما يرى البعض اقامة منظمة شبيهة بمجلس الاتحاد الاوروبى فى بروكسل والتى أشرفت وتابعت قيام هذا الاتحاد يرى البعض الآخر الاكتفاء بسكرتارية دائمة أصغر حجما فى البداية على أن يزداد حجمها بعد ذلك

وصرح شارل انديه مفوض الاتحاد الاوروبى فى

رسالة مارسيليا : ياسر صبحى

مارسيليا- وهو أحد أكبر مؤيدى التعاون بين دول البحر المتوسط- أنه على الرغم من انه لا ينتظر ان يقدم المؤتمر حلولا للمسائل القائمة او نتائج كبيرة جديدة فان أهم النتائج المنتظرة هى وجود ارادة حقيقية من الدول المجتمعة فى تطبيق ما تم ترتيبه من خلال الاتفاقات السابقة للمؤتمر

ويتم خلال يومى ٢٧ و٢٨ نوفمبر اجتماع وزراء الخارجية للوصول الى مذكرة يتم الاتفاق عليها من الجميع وتحديد المستهدف فى الفترة القادمة بينما يتم فى الثلاثة الايام الاخرى اقامة جلسات للمناقشة الحرة تشارك فيها جميع الاطراف السياسية والاقتصادية فى الدول المشاركة لطرح أفكار وتصورات للعلاقات المستقبلية فى المنطقة بحيث تكون قاعدة تتم مراجعتها بدقة من الحكومات لمعرفة ما يمكن تطبيقه

ويولى الاتحاد الاوروبى أهمية متزايدة لمنطقة البحر المتوسط ففى خلال قمة كان الاخيرة لزعماء الاتحاد الاوروبى تم اتخاذ عدة قرارات هامة على رأسها مضاعفة المساعدات المقدمة لدول العالم الثالث فى البحر المتوسط ثلاث مرات لتصل الى ٥١٦٠ مليون ايكو فى الفترة من ٩٥/١٩٩٩ (من بينها ٧٠٠ مليون ايكو فى عام ١٩٩٦) لتقترب بذلك من المساعدات المقدمة الى دول اوروبا الشرقية والتى ستصل الى ٦٦٩٣مليون ايكو فى نفس الفترة كما تم الاتفاق على

ان يوزع الحجم الاكبر من هذه المساعدات بطريقة غير مركزية بحيث تصل الى الافراد مباشرة كذلك التوجه نحوتطبيق تعاون سياسى أكثر تحديدا وتنظيما عن طريق ايجاد الية تسمح ليس فقط بالحوار السياسى بين المنطقتين ولكن أيضا بتلافى الصراع فى حالة حدوث ما ينبى بمشكلة بين بعض الاطراف

ويرى انديه انه فى ظل التطورات التى يشهدها الاقتصاد العالمى والتكتلات الاقتصادية المتميزة بالاضافة الى الزيادة الضخمة للسكان لا بد أن تعمل دول المنطقة سويا والا سوف يتم سحقها أو استعمارها من جانب تلك التكتلات.

ويجب أمام هذا التحدى الكبير تحقيق السلام بين دول البحر المتوسط بعضها والبعض ومع اوروبا ويتعجب من ان البعض لا يزال يثير النزعة القومية فى فرنسا ويطالب بعدم الانفتاح على الخارج وهو اذا ماحدث فقد يؤدى الى اختفاء فرنسا نهائيا خلال خمسين سنة

وحول الوضع الحالى للعلاقات بين الاتحاد الاوروبى ودول البحر المتوسط يرى مفوض الاتحاد الاوروبى ان اوروبا لم تقم حتى الآن بأداء دورها أو واجبها كاملا تجاه دول المنطقة، وان العلاقات تعتمد حتى الآن على مساعدات مالية صغيرة من اوروبا بالاضافة الى علاقات تجارية غير متوازنة وغير كافية فعلى سبيل المثال فى قطاع المنسوجات سعت اوروبا للحماية من دول المنطقة عن طريق اتفاقية المنسوجات المعروفة بالملتيفيبر بينما المنطق كان أن تزيل الحماية او أن تقلل منها.

كما يتزامن مع الاتجاه الجديد نحو الاندماج



والتعاون وجود عدة مشاكل سياسية واقتصادية بين دول المنطقة. فهناك على سبيل المثال مشكلة الصيد بين المغرب واسبانيا وهي مشكلة حيوية لكلتيهما تتعارض فيها بصورة مباشرة المصالح الاقتصادية. كذلك بطء وصول المساعدات الاوروبية الى السلطة الفلسطينية الناشئة والمشاكل الاقتصادية في اتفاقات الشراكة الفردية لكل دولة مع الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى المشاكل السياسية والخلفية التاريخية للاستعمار في المنطقة والتي تؤدي الى حالة من الفتور والتشكك من النوايا في بعض الاحيان

ويرى شارل اندريه ان وجود هذه المشاكل رغم حدتها هو امر طبيعي واجهته اوروبا من قبل، ففرنسا على سبيل المثال دخلت في الماضي حروبا مع جميع دول العالم تقريبا من بينها المانيا وانجلترا وايطاليا واسبانيا وتركيا ، كما دخلت في حروب دينية داخلية لم تشهدها دولة أخرى في العالم ولكن تم التغلب على كل هذا رغم صعوبته.

ويضيف اننا دخلنا الآن في مرحلة نستطيع فيها وضع جميع تلك المشاكل على مائدة المفاوضات والوصول الى حل لها . ويشير الى انه في منطقة جغرافية مثل حوض البحر المتوسط حيث يوجد تقارب طبيعي واقتصادي يصعب تقبل أن تكون العلاقات بهذا القدر من عدم التفاهم

فهل يصير مؤتمر برشلونة بداية لتغيير جديد في المنطقة هل سيفتح الباب لتكوين مواطن بحر متوسطي ؟ هذا ما سيجيب عنه ليس فقط وزراء الخارجية للدول المشاركة ولكنايضا مدى الرغبة الحقيقية للشعوب في تعدي حواجز الصراعات والخلافات



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٥

غونزاليس: اميركا وروسيا لن تشاركا في ندوة برشلونة

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ أكد رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة وروسيا لن تشاركا في ندوة برشلونة التي ستعقد يومي ٢٧ و٢٨ الشهر المقبل. ولمح في رد على اسئلة طرحتها «الحياة» في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة رسمية لتونس مساء أول من أمس الى ان ليبيا لن تشارك في الندوة.

وقال: «ستضم الندوة البلدان الخمسة عشر اعضاء الاتحاد الاوروبي وإثنتي عشر بلدا متوسطياً تربطها اتفاقات تعاون مع الاتحاد وبعضها تجاوز مستوى اتفاقات التعاون مثل تونس التي وقعت على اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي في أفق انشاء منطقة للتبادل الحر بعد ١٢ عاماً». واضاف ان «الندوة ستقام بين أطراف متوسطية فقط والاستثناء الوحيد هو حضور موريتانيا».

واوضح غونزاليس الذي يرأس الاتحاد الأوروبي حتى أواخر العام لـ «الحياة» ان ندوة برشلونة «ترمي ليس فقط الى وضع اعلان مبادئ وانما لبلورة برنامج عمل لكامل المنطقة المتوسطية يشمل تطوراً سياسياً لمستقبل الأمن والاستقرار الاقليميين وخطة للتعاون المالي والاقتصادي والتجاري وكذلك العلاقات الثقافية والانسانية (الهجرة). وهذا هو المعنى الجوهري للندوة التي سترتدي ثلاثة أبعاد: أمني واقتصادي وثقافي والتي سترسي دعائم ثابتة وعقلاً منفتحاً للتعاون بين أوروبا وبلدان الضفة الجنوبية للمتوسط الاثني عشر اي مصر والمغرب والجزائر وتونس وسورية ولبنان واسرائيل وفلسطين والأردن وتركيا ومالطا وقبرص».

وأوضح ان اسبانيا ارست منذ فترة علاقات تعاون وثيقة مع بلدان متوسطية في مجال مكافحة الارهاب، وقال ان مدريد تعتزم حض شركائها المتوسطيين في مؤتمر برشلونة على «تعزيز التعاون الاقليمي في مجال مقاومة العنف والتطرف والجريمة المنظمة»، وشدد على ضرورة ان تكون هذه الظاهرة «محل اهتمام من الجميع وتعاون بين ضفتي المتوسط لان الجريمة المنظمة ليست لها حدود مضبوطة ويمكن ان تحدث في اي بلد».

وسئل عن موقف اسبانيا من تطورات الوضع في الجزائر بعد اجتماعه مع الرئيس اليمين زروال في نيويورك على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة، فردّ «كان لقاء ودياً تطرقنا فيه الى موضوعين رئيسيين الأول هو الاستعدادات الجارية لعقد ندوة برشلونة، واكد لي الرئيس زروال مشاركة الجزائر في الندوة والموضوع الثاني هو المسار الانتخابي في الجزائر، إذ اشار الرئيس زروال الى احتمال تنظيم انتخابات اشتراعية واخرى محلية بعد الانتخابات الرئاسية. واكد لي انه يعتزم فتح حوار سياسي بين القوى الاساسية في البلد من اجل ان تجرى هذه الانتخابات في افضل الظروف».



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٥

مصر تشارك فى اجتماع تمهيدى لمؤتمر برشلونة ١٣ نوفمبر

تشارك مصر فى اجتماعات تمهيدية تعقد فى بروكسل هى الفترة من ١٣ الى ١٥ نوفمبر القادم حول مؤتمر برشلونة الأوروبى - المتوسطى الذى تستضيفه اسبانيا يومى ٢٧ و ٢٨ نوفمبر بحضور ٢٧ وزير خارجية. صرحت بذلك السفيرة سميحة أبو ستيت نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الاوروبية، والمنسق المصرى لاجتماعات برشلو نة



المصدر : الحياة اللبنانية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ تموز ١٩٩٥

تحضيرات مؤتمر برشلونة بين الفرزلي ونائب ألماني

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي قبل ظهر امس، في مكتبه في مبنى المجلس، النائب الالماني في البرلمان الأوروبي دانيال سكالاريو الذي تحدث بعد اللقاء عن مؤتمر برشلونة الذي سيعقد في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال «ان هذا المؤتمر يهدف الى تعزيز العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر الابيض المتوسط لمزيد من الثبات والطمانينة في المنطقة، وان اهتمامات المؤتمر ترتكز على نقاط ثلاث:

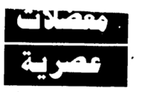
١- الامن. والمؤتمر سيحاول ان يلعب دور الحكم في فض النزاعات وسيبحث ايضاً في مواضيع: حقوق الانسان والاقليات والهجرة والحد من التسلح.

٢- المؤتمر يهدف الى انشاء منطقة تبادل تجاري حر في دول البحر الابيض المتوسط.

٣- تامين سياسة اجتماعية».

وقال «انا مقرر البرلمان الاوروبي في مؤتمر برشلونة، واعتبر ان هذا المؤتمر يشكل لنا جميعاً فرصة من اجل تعزيز العلاقات والجهود وصولاً الى منطقة يسودها الامن والطمانينة والانماء».





اللعبة الثلاثية حول حوض البحر الابيض



بقلم:

محمد سيد أحمد

تتزاحم حاليا ثلاثة مشروعات حول البحر الابيض المتوسط ظاهرها الانتساب جميعا الى مجموعة او اخرى من الدول المطلة على هذا البحر وحقيقتها مشروعات متنابذة ذات ابعاد كونية كلها.

● هناك اولا «المشروع الشرق اوسطى» وهو مشروع تدعو له حكومة رابين والف بيريز كتابا بشأنه وهو مشروع تؤيده ادارة كلينتون بقوة، وقد خصصت قمة عمان الاقتصادية التى عقدت هذا الاسبوع لبدء وضعه موضع التطبيق

● ثم هناك «المشروع المتوسطى» وهو مشروع يريد ان يجمع الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط جميعا وربما بالذات الدول العربية التى تطل على شاطئه الجنوبى مع الدول الاوروبية التى تطل على شواطئه الشمالية للحيلولة دون «صدام حضارات» عبر هذا البحر الذى شهد مولد العديد منها، ويشمل المشروع ايضا اسرائيل .. وهو اساسا مبادرة من الاتحاد الاوروبى، ويبدو وكأنما هو رد على اصرار الولايات المتحدة على ان تنفرد هى بمقدرات «الشرق الاوسط» بعد ان ابعدت اى دور يذكر للامم المتحدة وللاتحاد الاوروبى فى «عملية السلام»، وهذا المشروع من المنتظر تدشينه فى مؤتمر برسلونة المزمع عقده فى نهاية الشهر الحالى

● واما المشروع الثالث الذى اخذ يبرز على اثر انزواء المشروع القومى العربى وفى تلازم مع تعاظم الصعاب التى اصبحت تشل جامعة الدول العربية شللا يكاد يكون تاما ، فانه المشروع الذى يمكن وصفه بـ «الاسلامى» واذا صح ان للمشروعين السابقين ابعادا لاتقتصر على البحر الابيض فقط بدليل انها تعكس قدرا ملموسا من التنافس بين «اقطاب الشمال» وبالذات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى فان المشروع الثالث ذو ابعاد كونية هو الاخر كتعبير عن استمرار المواجهة بين «الشمال» و«الجنوب». فلقد اصبحت «امة الاسلام» رمزا للجنوب حتى داخل الولايات المتحدة وفى عقر دارها واشنطن كما اتضح للجميع اثر نجاح مسيرة المليون رجل الذى قادها منذ ايام لويس فرقان زعيم امة الاسلام فى امريكا

وقد كشفت وثيقة للخارجية الامريكية عن اهداف الولايات المتحدة للتعجيل بوضع حد للصراع العربى الاسرائيلى، حيث اشارت الى ان اهداف واشنطن تكمن فى اعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة بما يضمن الحفاظ على المصالح الامريكية من تدفق البترول والقضاء على القيادات الدينية الاصولية المتطرفة وزيادة فرص الاستثمارات الامريكية على اتساع الشرق الاوسط، وهذا من ابرز اسباب تبنيها لقمة عمان.

كما اكدت الوثيقة ان رسم الخريطة السياسية للمنطقة يتضمن الابقاء على

التفوق العسكرى لاسرائيل وتحقيق تفوق اقتصادى لها باعتبار انها اهم حليف للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ، ثم ضمان ان تشكل مصر واسرائيل والاردن المحور الرئيسى اقليميا فى مواجهة ايران التى ستزداد مخاطرها، ثم تشكيل رابطة امنية من دول الخليج وان يتم دعم علاقة هذه الرابطة الامنية مع دول المحور الرئيسى ، وتأكيد عزل العراق واحتوانه حتى يتم القضاء على صدام حسين نهائيا وضرورة التوصل الى تسوية جديدة ومن خلال مجهودات امريكية مضاعفة بين سوريا واسرائيل اذا ما قبلت سوريا بان تنضم الى دول المحور الرئيسى، ولم تخف الوثيقة ان واشنطن تستهدف من خلال هذا التصور القضاء على الدور الاوروبى بالمنطقة ، وتعتبر ان ليبيا والسودان وايران والعراق هى دول معادية تأوى الارهاب ويتعين التصدى لها

والجدير بالملاحظة ان صانع سياسة «الاحتواء المزدوج» التى تعنى احتواء العراق وايران فى ان واحد، على مابينهما من خصومة ، هو مارتن اينك السفير الامريكى الحالى فى اسرائيل، وليس مارتن اينك بالسفير العادى، فهو اول سفير للولايات المتحدة فى اسرائيل يهودى الديانة، ولم يكن اينك مواطنا امريكيا الا منذ فترة وجيزة فقط وكان قبل ذلك مواطنا استراليا عمل طويلا فى «الاجهزة» باستراليا ثم رحل الى الولايات المتحدة واصبح من الطاقم القريب الى الرئيس كلينتون فى كثير مما يتعلق بسياسات ادارته تجاه الشرق الاوسط

وقد نشر اينك مقالا بصحيفة «ها آرتس» الاسرائيلية فى ٢٢ سبتمبر الماضى تطرق فيه الى سياسة ادارة كلينتون ازاء مستقبل اسرائيل فى المنطقة بوجه عام وازاء الاعداد لقمة عمان بوجه خاص .. وكان اينك قبل كتابة مقاله بايام قد سافر الى الولايات المتحدة لـ «تسويق اسرائيل» على حد تعبيره ولاقناع رجال الاعمال الامريكيين بانه يتعين عليهم تنشيط «البيزنيس» مع اسرائيل رغم انها قد تبدو سوقا ضيقة للغاية، ذلك اذا ماقورنت مع الاسواق الواعدة المتعاظمة الشأن فى اسيا والصين، والهند والشرق الاقصى عموما.

ويقول اينك فى مقاله ان رجال الاعمال الامريكيين قد ابدوا دهشة عندما علموا ان الناتج القومى العام Global National Product فى اسرائيل هو ٨٠ مليار دولار وان معدل نمو الاقتصاد الاسرائيلى ٨٪ سنويا، ولكن الذى جذب انتباههم بالذات على حد قوله هو فرص اسرائيل بصفتها «بوابة لاسواق الشرق الاوسط» وبصفتها عند مفترق طرق التجارة والمواصلات بين اسواق اوروبا واسواق الشرق الاوسط، وحتى اذا ما سلموا بان سوق اسرائيل هى سوق لـ «ملايين نسمة فقط فان اسرائيل بوسعها ان تنهض بدور مهم على اتساع الشرق الاوسط وفى اطار التنافس الوارد بين الفرص المتاحة لاسواق الشرق الاوسط وتلك القائمة فى الهند والصين والشرق الاقصى، ذلك

ان اسواق الشرق الاوسط تمثل مايقرب من ٣٠٠ مليون نسمة

ويؤكد اينك فى مقاله ان عروضه على رجال الاعمال الامريكيين قد جذبت انتباههم لاول مرة وسلموا بان مقترحاته جديرة بالدراسة المتأنية فى وقت تنهض واشنطن فيه بدور مهندس تشييد مشروع الشرق اوسطية من خلال مؤتمر عمان

ويلفت اينك النظر الى ان هذه اللحظة تشهد - وقد بدأ رجال الاعمال الامريكيون يدركون الفرص التى تمثلها اسرائيل سوف تحقق فى اسواق الشرق الاوسط . تشهد تحفظات اصبحت تبديها بعض دوائر الاعمال فى اسرائيل، ازاء فكرة الانفتاح على الاسواق العربية ، وترى هذه الدوائر ان الفرص ربما افضل لتنشيط تعاملاتهم مع الشرق الاقصى واسيا الوسطى واوروبا الشرقية وهى فرص جديدة لم تكن متوافرة من قبل ذلك، ان الاطراف العربية تخشى ان اسرائيل لنفسها الهيمنة على المنطقة وان هذا قد يعرض تعاملاتها مع العالم العربى لعقبات، فضلا عن أن اسرائيل لا تنتج الكثير الجدير بجذب العرب وبالذات اثرياء منطقة الخليج الذين بوسعهم ابتياع مايحتاجون اليه من دول غربية تنتجها بكفاءة تضاهى كفاءة الصناعة الاسرائيلية.

ويقول اينك ان هذه نظرة ضيقة من قبل رجال الاعمال الاسرائيليين ازاء المستقبل فان مصلحتهم تقضى بان يحرصوا على الامرين معا، اى ان يحرصوا على استثمار الفرص التى اصبحت متاحة فى المستقبل القريب للانفتاح على اسواق الشرق الاقصى واسيا الوسطى واوروبا الشرقية، بينما عليهم فى الوقت ذاته ان يرسوا اسس تعاملاتهم مع العالم العربى من منطلق ان الاسواق العربية متاح لاسرائيل استثمارها هى الاخرى

ويزعم ان اسرائيل تملك مركزا متميزا فى المنطقة فى مجال التكنولوجيات المتقدمة، كما ان امكانياتها كبيرة فى مجال الزراعة وفى ادخار المياه واستثمارها استثمارا رشيدا ، وفى الالكترونيات والبرمجة الاعلامية، وفى اقامة برامج للمواصلات والاتصالات الجوية والبحرية والارضية لتيسير تحركات الافراد والسلع على امتداد المنطقة وازاء الاسواق الخارجية.. ثم بوسع اسرائيل ان تنهض بدور محورى فى استثمار امكانيات السياحة فى المنطقة باعتبارها من أهم بؤر الحضارة عبر التاريخين القديم والحديث.

ويقول اينك بكل صراحة انه خلافا لما يدعيه الاسرائيليون بانهم لايريدون ان يهيمنوا على المنطقة فان اسرائيل كفيلة بالحد من التباين فى الابنية التحتية على اتساع الشرق الاوسط وبانجاز عملية «اقلاع» للمنطقة برمتها على ان تكون هى مركز الاعمال التجارية فيها . فاين مصر من مشروع الشرق اوسطية الذى يعلن السفير الامريكى فى اسرائيل ان الهدف منه هو تكريس هيمنة اسرائيل على المنطقة؟ طبعا لم يكن ما يوصف بمناخ السلام يتيح لمصر الامتناع عن المشاركة فى اعمال قمة عمان التى ارادتها اسرائيل قاعدة لاطلاق المشروع، ذلك ان مقاطعة القمة لم تكن تعنى مقاطعة غيرها لها، وكان شأن المقاطعة عزل مصر لاعزل اسرائيل!..

ولكن وارد ان تستغل مصر تعارض المصالح بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى بشأن «الشرق اوسطية»، وان تنهض مصر بدور فعال فى مؤتمر برشلونة. حتى لايكون للمشروع الشرق الاوسطى الكلمة الفاصلة على اتساع حوض البحر المتوسط.

غير ان السلام على امتداد المنطقة المحيطة بالبحر لن يستقر لو اقتصرت جهود مصر على مجرد استثمار التناقضات بين اقطاب «الشمال» دون التفات الى ان القضية هى قبل ذلك قضية «شمال»/ «جنوب».. ومالم يكن لمصر دور فى ربط السلام بجهد مركز من اجل رأب الصدوع العربية، واحياء المشروع القومى العربى على نحو او اخر، فان حوض البحر الابيض محكوم عليه ان يكون ساحة «لصدام الحضارات» يتصادم فيه «مشروع اسلامى» مع «مشروع مسيحى/يهودى». سواء اطلق عليه اسم «الشرق اوسطية» او «المتوسطية»، بكل ماسوف ينطوى عليه هذا الصدام من عنف مزمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٥

د. سرور في المؤتمر البرلماني بمالطا :

وضع اسس للشراكة بين دول البحر المتوسط
انشاء الية للتعاون وحل التوترات والمنازعات

فالتا – خاص « للاخبار » :

اكد الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي ان دول البحر المتوسط تعد موقعا للسلام والتبادل الثقافي والاقتصادي وقال ان دول المتوسط تعمل لهدف مشترك هو المحافظة على القيم والمصالح لتحقيق السلام الدائم والشامل . جاء ذلك في الكلمة التي القاها د سرور في افتتاح المؤتمر البرلماني الثاني حول الامن والتعاون في البحر المتوسط بمالطا واشار الى ان المؤتمر يهدف الى ايجاد اداة لانشاء ديناميكية للتعاون الشامل والمتماسك لحل التوترات والمنازعات الدائرة ومنع الازمات التي يمكن ان تؤدي اليها

وقال انه اذا اردنا ان نحلق شراكة حقيقية للسلام بين دول شمال المتوسط وبين دول جنوب وشرق البحر المتوسط يجب ان ننتىء الية تحتوى على فرع حكومي واخر برلماني يقوم كل منها بدور يكمل الاخر ولايستغنى عنه .

ودعا دول جنوب وشرق المتوسط ان تكافح للوصول الى مستوى التنمية والاستقرار الذي يتفق مع ماوصلت اليه بلاد الشمال . واشار الى ان دول شمال المتوسط تسعى الى ان يكون اقليم البحر المتوسط قويا ومتواريا بدلا من ان يكون معرضا للهزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويواجه تهديد التطرف والارهاب . وقال ان المؤتمر الاوربي للبحر المتوسط سيبدا اعماله في برشلونة قريبا .

وطالب د. سرور بضرورة اقامة مشروع لتحقيق التكامل والتبادل الاقتصادي والتعاون بين دول المتوسط في جميع المجالات .

كما طالب بوضع اسس لقيام شراكة متوسطية على قدم المساواة وان يفتح المؤتمر ابوابه لجميع من لديهم مصلحة من الامن والتعاون في البحر المتوسط .. وان يقدم كل شريك مساهمة لها قيمتها لتحقيق مشروع مشترك .

واشار الى ان دول البحر المتوسط كان لها دائما دور المبادرة في جهود التنسيق والتكامل بين المصالح وبين الانشطة الدولية لتخفيف حدة النزاع والصراع بين جماعات وشعوب العالم كله .. كما كان البحر المتوسط هو المحرك للنهضة بين مختلف الحضارات عبر خمسة قرون من الزمان .



سرور للمؤتمر البرلمانى للأمن والتعاون فى البحر المتوسط:

مصلحة أوروبا تحتم أن يكون إقليم البحر المتوسط قويا

أكد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى ورئيس مجلس الشعب أن المصلحة طويلة المدى لأوربا تحتم أن يكون اقليم البحر المتوسط قويا ومتوازنا بدلا من أن يكون معرضا للهزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويواجه تهديد التطرف والارهاب مشيرا الى ضرورة دعم دول جنوب وشرق البحر المتوسط التي تكافح للوصول الى مستوى من التنمية والاستقرار يتفق مع ما وصلت إليه دول شمال المتوسط. وأضاف الدكتور سرور - فى كلمته أمس أمام المؤتمر البرلمانى للأمن والتعاون فى البحر المتوسط الذى عقد بمالطا بحضور رئيس جمهوريتها ووفود برلمانات دول البحر المتوسط - أن تعبير البحر المتوسط يوحى بما تتميز به هذه المنطقة من العالم من تأثير عالمى على تاريخ الانسانية، فقد كان الاقليم خلال عصور طويلة هو المحرك للنهضة بين مختلف حضارات الشرق والغرب والشمال والجنوب. عبر خمسة قرون من الزمان. وأكد الدكتور سرور أن هذه الرسالة ستصل الى مسامع مؤتمر برشلونه الذى سيعقد قريبا لتؤكد الضرورة القصوى لانشاء منتدى أوروبى موسع فى الشمال فقط وانما فى اقامة مشروع حقيقى متوسطى ينسجم مع الجهود المبذولة للتكامل الاوروبى.

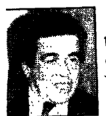


المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٥

عرب وأوروبيون!

■ فتحى غانم ■



بعد مؤتمر عمان فى نهاية اكتوبر يبدأ المؤتمر الاقتصادى بين الاتحاد الاوروبى والدول غير الاوروبية المطلة على البحر الابيض المتوسط فى نهاية شهر نوفمبر حيث تلتقى فى لشبونة وفود 25 دولة يومى 28 و29 من الشهر الحالى ولقد استعدت دول الاتحاد الاوروبى لهذا اللقاء بين الشمال والجنوب عبر البحر الابيض المتوسط.. ورغم المنافسة بين دول الاتحاد وتباين مصالحها، إلا أنها تدخل المواجهة بسياسة واحدة واستراتيجية متفق عليها. وبعد اعداد طويل وتجهيز دقيق لكل القضايا التى سوف يثيرها اللقاء.

أما الجانب الآخر غير الاوروبى فيمثل دولا متفرقة. لم تتفق على سياسة، وليست لها استراتيجية متفق عليها. وهى تدخل قاعة اللقاء تحيط بها برودة العزلة عن جيرانها العرب فلم يحدث اعداد او تجهيز مسبق ليكون الصوت العربى واحدا يعبر عن رؤية واحدة أومصالح تم الاتفاق عليها أو التنسيق بينها هذا بالاضافة إلى وجود صراع ساخن بين هذ الدول وإسرائيل والمواقف العربية من هذا الصراع متباينة، وهذا يعطى الجانب الاوروبى فرصة نادرة للمناورة، ومساحة مفتوحة للعب فى الثغرات بين الدول العربية وبعضها أو بين الدول العربية وإسرائيل ويكفى أن نقول ـ للأسف الشديد ـ أن الدول العربية لا تكاد تعرف من هو العدو ومن هو الصديق. فالشكوك والريب كثيرة،. والضباب يخيم على الواقع فلا تكاد ترى ما هو الصالح الوطنى أو القومى، وما هى المصالح الشخصية والاطماع الفردية.

وبينما دول عربية كثيرة على شاطىء البحر الابيض مازالت غارقة فى معارك ساخنة لا تسمح لها بالحوار الاقتصادى الذى يتطلبه الجانب الاوروبى أو الإسرائيلى. لايزال الموقف شديد السخونة فى سوريا ولبنان ومازال النفط فى البحر الابيض المتوسط محاصرا فى ليبيا بالعقوبات والمقاطعة، ومحاصرا فى الجزائر بالصراع الدموى السياسى.

ولقد استطاع الاتحاد الاوروبى أن يعقد اتفاقات فردية مع بعض الدول العربية فى البحر الابيض، مثل تونس والمغرب التى كانت تشكو أثناء صراعها مع الاتحاد الاوروبى حول قضية صيد الاسماك وتصدير الخضراوات والفاكهة لاوروبا وكانت أصوات البرلمان المغربى تتساءل لو كان هناك تعاون عربى لكانت المغرب قد حصلت على شروط أفضل، وهناك اعداد لا تفاق اوروبى ومصرى لكن الاتحاد الاوروبى سوف يخسر الكثير إذا اغراه الطمع وهو يتعامل كمارد جبار مع دول متفرقة لا يجمع بينها اتفاق أو انسجام، لأن المشاكل والأزمات التى تصيب الشاطىء الشرقى أو الجنوبى للبحر الابيض المتوسط سرعان ما تظهر اعراضها فى الدول الاوروبية بصورة أو أخرى. وهى اعراض قد تكون بالغة الخطورة كما شهدت باريس مؤخرا نتيجة ردود افعال لأزمة الجزائر. إن روح التعاون والمساعدة على التنمية تفرض نفسها لمصلحة الجميع ولن يحميها إلا سلام يقوم على العدل كأساس لابد منه لمشاريع الاقتصاد والمال.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة: التمهيد لهلسنكى متوسطية

ناصيف يوسف حتي *

■ يقول بعض الشغوفين بالمقاربات التاريخية أن أوروبا تحتفل هذا العام بالعيد العشرين لإعلان هلسنكي حول مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، بالعمل على صوغ إعلان جديد في المتوسط هذه المرة، او هلسنكي متوسطية، من خلال مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية الذي دعا إلى عقده الاتحاد الأوروبي في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في برشلونة. وتضمنت الصفحات الثماني لمشروع الإعلان الذي سيصدر عن مرشلونة بعد التنقيح والتعديل والتغيير، واعتمدته لجنة المندوبين الدائمين في الاتحاد في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي، وطرح للنقاش بعد ذلك على جميع المشاركين، ما يأتي:

إنشاء إطار دائم متعدد الاطراف للعلاقات واعتباره مدعما للعلاقات الثنائية وتحديد ابعاد ثلاثة لشراكة أوروبية متوسطية شاملة في الحوار السياسي، والتنمية الاقتصادية، والتعاون المالي، والشؤون الاجتماعية والإنسانية.

ويعدد البيان مجموعة من المعايير والمبادئ التي تشكل مضامين كل من هذه الابعاد، واخيرا يؤسس للقاءات دورية لوزراء الخارجية تسبقها لقاءات تحضيرية لممثلين عنهم تعقد مرة في السنة على الأقل. فالابعاد الثلاثة تذكر بالسلال الثلاث لهلسنكي، كما يذكر بذلك الإعلان، بشموليته وما يفترض أن ينتج عنه في مؤتمر دوري.

وأول ما ظهر موقف جماعي على الصعيد الاوروبي من الشراكة، كان في تاكيد المجلس الاوروبي المنعقد في لشبونة في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ المصالح القوية لأوروبا في شرق المتوسط وجنوبه، وتعمق هذا التوجه في اجتماع المجلس الأوروبي في كورفو في حزيران ١٩٩٤، وكذلك في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٤، ووجه كل من اللقاءين المفوضية الاوروبية بتحضير دراسة بهذا الخصوص، وهذا ما حصل بالفعل إذ قدمت ورقة عمل شاملة الى قمة ايسن تضمنت ثلاثة عناصر رئيسية. اولها تعزيز السياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي، ما انعكس من خلال تجديد اتفاقات المشاركة والتعاون بين الاتحاد والدول المتوسطية وتعميق هذه الاتفاقات وتوسيعها، وثانيها إقامة شراكة أوروبية - متوسطية او ايجاد إطار جماعي يضم هذه العلاقات الثنائية من دون ان يلغيها بل يفترض ان يعززها من خلال ايجاد مجالات جديدة للتعاون، وثالثها عقد مؤتمر اوروبي - متوسطي.

فهذه المبادرة الجديدة بمضامينها وآفاقها، وبعزم اصحابها، كما يبدو من التحرك الديبلوماسي والإعلامي الذي بدأ منذ الإعلان عنها، وقبل فترة غير قصيرة من انعقادها، حكمت ولادتها عناصر عديدة يكون من المفيد إلقاء الضوء عليها ...بعا. فهذه العناصر لا توضح فقط ملامح ...درة بل تعطي مؤشرات الى اهدافها ...يها وربما مستقبلها.

... هذه العناصر يتمثل في أجندة ...ضات الأوروبية، او توخيا للدقة تناقضات الاولويات الاوروبية، واولها كان بين التوسع والتعمق او بين ادخال دول جديدة إلى الاتحاد الأوروبي - والمرشحون كثيرون ولو أن شروط العضوية صعبة - او تعميق عملية الاندماج كي تستطيع اوروبا الجماعة أو الاتحاد الأوروبي لاحقا، ان يستوعب في شكل افضل الاعضاء الجدد. وانتصر الرأي الثاني باعتبار ان التوسع السريع سيؤدي إلى ما عرف باوروبا المتعددة السرعة، ما يعني عمليا إحداث خلل هيكلي في البناء الأوروبي، وربما تهديد إمكانية تطوير هذا البناء بسبب وجود فجوات سياسية واقتصادية واسعة بين مجموعات مختلفة من الدول في حال حصل التوسع. لكن اصحاب التعمق اولا، لم يقفلوا الباب امام الانضمام بل وضعوا معايير وحدودا له، وكذلك مراحل انتقالية، لذلك صارت اوروبا الشرقية والوسطى بمثابة قاعة انتظار تضم مجموعات مختلفة من الدول من حيث اولوية الدخول إلى «جنة» الاتحاد.

وثاني تلك التناقضات قائم بين اولوية الداخل وضرورات الخارج، وهنالك رأي قوامه ان تخفف أوروبا حدة انطلاقها نحو الخارج وان تلجأ الى لحظة التقاط انفاسها وينطلق هذا الرأي من ضرورة الانكباب على بناء المؤسسات وتوظيف الإمكانات لمعالجة المشاكل الاقتصادية المستمرة والمتصاعدة ضمن دول أوروبا وبين بعضها قبل الانزلاق وراء الملفات الخارجية الساخنة القريبة والبعيدة. في مقابل ذلك هنالك رأي آخر يرى أن الاوضاع الخارجية الضاغطة لا تسمح بالانتظار وكلما تاخر الدور الأوروبي ازدادت اخطاره وربما نفقاته. ومن نافل القول ان كلا من الرأيين يرتكز الى منطق صلب، إذ ان السياسة الخارجية الفاعلة تتطلب وضعا سليما وقويا في الداخل في الوقت الذي لا يمكن اوروبا تجاهل الخارج والتصرف كما لو انها تعيش في فراغ، وهذا ما أدى إلى محاولة إدارة التجاذب بين الاندماج نحو الخارج وترتيب البيت الداخلي في ضوء الوحدة الالمانية وانعكاساتها وكذلك دخول اعضاء جدد إلى الاتحاد

وثالث التناقضات وهو ما يمس العرب او بعضهم في شكل خاص والدول المتوسطية الأخرى في شكل عام، يتمثل في تجاذب الاهتمام والانشغال بين الشرق والجنوب. فالمجال الجغرافي السياسي الاول يعيش مرحلة تحولات تاريخية بما تحمله من انعكاسات على كل الميادين في دول تعيش أخطار ولادة جديدة. والمجال الجغرافي السياسي الثاني ايضا يعيش تطورات تحمل انعكاسات مباشرة على أوروبا. وبالفعل عبر مسؤولون عديدون، وعلى كل المستويات في الدول المتوسطية، عن قلقهم نتيجة الشعور بان أوروبا التفتت شرقا وبقيت على اليابسة وتراجع اهتمامها جنوبا خلف البحر المتوسط

وبرز هذا التجاذب ايضا في إطار الاتحاد الأوروبي ذاته، ففي حين اهتمت المانيا في شكل خاص ومعها بعض الدول الاخرى، ومنها الدول الاسكندينافية بدفع الاتحاد نحو المجال الأوروبي ودول البلطيق، لاعتبارات تاريخية مصلحية اتجهت فرنسا ومعها اسبانيا وايطاليا خصوصا لدفع الاتحاد الاوروبي جنوبا. ثم دعت فرنسا في قمة ايسن إلى ضرورة إعادة التوازن في سياسة الاتحاد بين «الشرق الأوروبي» و«الجنوب المتوسطي».

ولا بد من الاشارة في هذا السياق الى مفارقة ذات دلالة كبيرة ، فمؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية يعقد في ظل «ترويكا» أوروبية - متوسطية تضم: اسبانيا، فرنسا، إيطاليا. وتشاء المصادفات ايضا ان كلا من هذه الدول الثلاث ادعى لذاته منذ اواخر الثمانينات انه اول من طرح فكرة اقامة مؤتمر للتعاون والأمن في المتوسط وهو عمليا ما يمثله اجتماع برشلونة وما سيسفر عنه، على الاقل من المنظور الأوروبي.

العنصر الثاني بعد اجنده التناقضات

الاوروبية يتمثل في عملية السلام العربي - الإسـرائيلي، وفي يقيني ان «برشلونة» مـا كـان يمكن عـقـدها من دون ان تسـبـقـهـا «مدريد». فـانطلاق عـمليـة السلام والتقدم الذي تـحـقق في هذا الخـصـوص مـهـمـا اختلفت تقويماته، شجعا على بلورة الفكرة المتوسطية وسهلا ترجمتها عمليا. فالعملية السلمية التي اطلقتها مدريد كانت الجسر الذي عبرت عليه اوروبا باتجاه الدعوة الى اقـامـة اطار تعـاون مـتـوسطي يضم دولا عـربية واسرائيل. . وفي خط مواز لعملية السـلام، تطورت العـلاقـات الأوروبيـة - الاسـرائيليـة وبطل الاتـهـام الاسـرائيلي التـقليـدي لاوروبا بالانحـيـاز الكامل الى الموقف العربي، بعدما اختلطت الاوراق كليا وتقاطعت المواقف السياسية في شكل جديد مع انطلاق عـمليـة السلام. وعلى رغم عدم الارتيـاح الاسـرائيلي الى بعض المواقف الاوروبيـة احيـانا مثل الموقف السلبي من المشاركة في احتفالات الالفية الثالثة للقدس التي تقيمها اسرائيل الا ان هذه العلاقات شـهدت تطورا ملمـوسا كـان ابرزه اتفـاق المشاركة الجديد الذي تم التوصل اليه بين الاتحاد واسرائيل في تموز (يوليو) الماضي، وهو يدخل في سـيـاق تجـديد اتفـاقـات المشـاركـة مع دول المتـوسط ومنح هذا الاتفاق مزايا وشروطا تفضيلية لاسرائيل في مجـالات الزراعة والصناعة والتجارة، كمـا سمح لها بالمشاركة في اللجان التي تتولى برامج البحوث والتنمية من دون ان يعطيـها حق التصويت، وهذا وضع جديد يمنح لدولة من خـارج الاتحـاد. ذلك كله شكل عاملا دافعا لعقد مؤتمر الشراكة.

والمتابع لنشاطات المفوضية الأوروبية وسـيـاسـات المجلس الأوروبي منذ أربع سنوات تقـريبـا يلاحظ ان العـديد من المؤتمرات والندوات نظم وان العـديد من الدراسـات حـول لدعم التـحـول الناتج عن عملية السلام ولاعطائها قاعده مادية صلبة. وخـلاصـة القول في هذا المجـال، ان اهداف مشروع الشـراكة قد تكون طموحـة لهذه المرحلة من عـمليـة السـلام ولكن دون هذه العملية ما كان ممكنا إطلاق هذا المشروع.

العنصـر الثـالث وهو يرتبط في شكل وثيق بالثاني يتمثل في تزايد مكانة المفهوم «الشـرق الأوسطي» او المتـوسطي في الخطاب السيـاسي الاوروبي، وكـذلك في السياسات الاوروبية وتراجع مكانة المفهوم «العربي» في الخطاب والممارسة. ومرد ذلك حالة انعدام الوزن التي تمر فيها الاوضاع العربية منذ ازمة الخليج الثانية، وكذلك توقف أجهزة الحـوار المؤسسي العربي - الاوروبي عن النشاط بسبب محـاولات الاوروبيين استـعـمـال نوع من «الفيـتـو» السياسي ضد مشاركة ليبيا والعراق في الاجتماعات الفنية للحوار على مستوى الخـبـراء، ورفض جـامـعة الدول العـربيـة المبدئي والكلي لذلك.

ونتج عـمـا سبق، ان عـمليـة السـلام صـارت باطرافـهـا المخـتلفـة احد الاطر المرجعية الاساسية لتوجه التعاون الاوروبي الى جانب الاطار المغاربي المتوقف حاليا على صعيد التعاون الجماعي والناشط على الصعيد الثنائي، بسبب ازمة لوكربي، وكذلك الاطار الخليجي المتمثل في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي هذا السياق تتضح اربعة اسباب متكاملة ومتداخلة لمؤتمر برشلونة.

اولا: تعتبر اوروبا تجربتها في التعاون الاقليمي وفي تدرج هذا التعاون وفي الياته وقطاعاته نموذجا يمكن الاستفادة منه في اماكن اخرى من العـالم، خـصـوصـا في الجوار الجغرافي الذي يعيش تمخضات قد تؤدي إلى قيام نظام اقليمي جديد.

وحـسب هذا المنظور يمثل الاتحـاد الاوروبي ومنظمـة الامن والتـعـاون في اوروبا نموذجين غنيين بالدروس للاستفادة منهما. ونشير على سبيل المثال الى ما جاء في مشروع اعلان الشراكة من اهمية ايجاد منطقة سلام واستقرار في المتوسط من خلال الاستفادة من تجربة ميثاق الاستقرار في اوروبا الذي تم التوصل اليه في منطقة الامن والتـعـاون الاوروبي لحل قـضـايا الحدود المختلف عليها في شكل نهائي. ومن نافلة القـول ان الاسـتـفـادة من التـجـربة الاوروبيـة تسـاعـد في توثيق الروابط الـهـيكلية بين اوروبا ومنطقـة الشـرق الاوسط والمتوسط خـصوصـا. وبالتـالي تخدم المصالح الاوروبية.

ثانيا: ازدياد حدة المتشكلات الاقتصادية والاجتماعية ونتائجها السياسية على الامن والاستقرار في الجنوب وانعكاس ذلك على اوروبا في شكل مباشر عبر الهجرة التي يولدها الانفجار الديموغرافي والجاليات المهاجرة التي تتاثر بالتيارات الراديكالية الدينية الوافدة عبر المتوسط فكرا ام بشرا، او في شكل غير مباشر عبر المخاوف من بؤر توتر على الحدود الجنوبية لاوروبا، ما يستدعي معالجة جماعية لهذه القضايا وفي العـمق. من هنا انبـثق الاهتـمـام الاوروبي في السلتين الثانية «الاقتصادية» والثالثة «الاجتماعية». فشمولية التعاون لا تعني عدد الاطراف المشاركة فيه فحسب بل ايضا وصوله الى ما هو ابعد من العلاقات بين الدول والاهتمام بالاوضاع المجتمعية ذاتها في الجنوب، ومحاولة بلورة مفاهيم مجتمعية للاستقرار تتعلق بتطوير هياكل سياسية واقتصادية وبلورة قيم اجتماعية معينة، تشجعها اوروبا وتدفع في اتجاه اقتباسها مع مراعاة الحساسيات التي قد يثيرها هذا التوجه. فالتعاون يتطلب إذا احداث مرجعيات قيمية مشتركة او متفق عليها في التعامل مع المسائل القائمة والمؤثرة في الاطار المتوسطي.

ثالثا: شعرت اوروبا بالمرارة منذ بداية عملية السلام بسبب تهميش دورها، إن كان في مؤتمر مدريد والمسارات الثنائية او محاولة تقييد دورها في المفاوضات المتعددة الاطراف، ولو تركت لها العناية والاشراف على مجموعة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية الاقليمية الا ان اوروبا شعرت بطغيان الدور الاميركي في المفاوضات في وقت كـانت منشغلة ومنقـسـمـة امـام التناقضات التي اشرنا إليها.

وهكذا يشكل المدخل المتـوسطي مع الاصرار على ابقاء الولايات المتحدة خارجه فـرصـة للعب دور اوروبي مـواز للدور الاميركي ومن دون تعرضه للضغط المباشر المقيد من قبل الولايات المتحدة. ومهما سمعنا من تطمينات ديبلوماسية في واشنطن او في بروكسيل ستطلق برشلونة دينامية منافسة لدينامية القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، على رغم التداخل بين المسائل الاقليمية في الديناميتين ووجود الاطراف الاقليمية ذاتها في الحالتين.

رابعا: تبدو صورة الشرق الاوسط مدعاة للقلق من جانب اوروبا، فالدور الاوروبي في منطقة الخليج، على رغم علاقات التعاون التي اقامها الاتحاد الاوروبي مع مجلس التعاون، يبقى في الحيز الاضيق بسبب الوجود الاميركي الطاغي، كما ان الولايات المتحدة تلعب دور المهندس الرئيسي لعملية السلام وتعمل جاهدة في الوقت ذاته للتسلل إلى المغرب العربي. امام ذلك كله كان على الاتحاد الاوروبي بلورة سياسة ناشطة لا تقوم على رد الفعل ولا على خطوات مبعثرة، بل تندرج في اطار مفاهيمي جديد حول شراكة يعطي لتلك السياسة وضوحها ويحدد لها آفاقها. فاوروبا خلال الحرب الباردة كان يتجاذبها تياران، اطلسي يشدها الى الولايات المتحدة واوروبي يدفعها الى الاستقلالية. وتمثل الشراكة المتوسطية استمرارا لهذه الاستقلالية الاوروبية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وتندرج في سياق سياسة اوروبية للتعاون الاقليمي ناشطة عالميا من ابرز محاورها العلاقات مع مجموعة «الاسيان» في اسيا ومجموعة «المركسور» في اميركا اللاتينية. كما تندرج في اطار التنافس الجديد على الصعيد العالمي بين حلفاء الامس بعدما انتهت حقبة الايديولوجيا وقامت مكانها حقبة الاقتصاد.

والمطلوب في النظرة الى برشلونة ان يبتعد الاوروبيون عن التفاؤل المفرط ويحذروا سياسة حرق المراحل. فنظرة موضوعية الى برشلونة تعتبرها بمثابة مرحلة تمهيدية لهلسنكي متوسطية يتطلب تحقيقها ليس فقط بضع سنوات من التشاور الجماعي للتوصل الى اعلان عام اسوة بما حصل في هلسنكي عام ١٩٧٥ بل يتطلب اساسا التفكير بضرورة ايجاد بيئة مختلفة تختزل الصراعات القائمة على الاقل قبل تسويتها، ويتم ذلك من خلال التاكيد مثلا على احترام الوحدة الترابية للدول، وعدم المساس بحدودها واحترام حق تقرير المصير للشعوب وهي مبادئ وردت في إعلان هلسنكي عام ١٩٧٥، ويفترض إدراجها بوضوح وليس مجرد الإشارة اليها كعناوين في البيان المتوسطي. فهذه



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٥

المبادئ تحمل معاني سياسية ومضامين عملية بالنسبة الى عملية السلام وكل اطرافها المباشرة تشارك في برشلونة، خاصة ان هذه العملية - وهذا هو الاهم - تبقى المؤثر الرئيسي في تحديد سرعة انطلاق هلسنكي متوسطية وتحديد مضمونها.

• كاتب سياسي لبناني.

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٥

المدير العام لمفوضية منطقة البحر المتوسط في الاتحاد الأوروبي:

منطقة الخليج لا تشكل أولوية لقطاع الاستثمار الأوروبي

□ أبوظبي-من شفيق الأسدي:

■ أكد ايبرهارد رين المدير العام لمفوضية الاتحاد الاوروبي لمنطقة البحر المتوسط والشرقان الادنى والأوسط أن دول مجلس التعاون تمسك بمفتاح التحكم بامدادات الطاقة إلى الأسواق العالمية وبامكانها تقرير مستويات الأسعار بواسطة رفع او خفض الانتاج. لكنه اكد من ناحية اخرى ان اتفاقية التجارة الحرة المتوقعة بين دول المجلس ودول الاتحاد الاوروبي لن تكون جاهزة قبل سنة ٢٠٠٠. وقال إن عملية التحرير التجاري المتبادل للتجارة ستكون تدريجية وبطيئة، مؤكدا ان تطور العلاقات بين المجموعتين يعتمد بشكل أساسي على مستوى أسعار النفط.

وأشار إلى ضرورة عدم حدوث ارتفاع كبير في أسعار النفط قبل نهاية القرن. وقال إن الدول الأوروبية ستفرض ضرائب على الاستهلاك المحلي للطاقة بهدف خفض الاستهلاك، في وقت يسعى فيه منتجون في منظمة الدول المصدرة للنفط وخارجها إلى زيادة الانتاج عن معدلاته الحالية بمقدار خمسة ملايين برميل يومياً خلال السنوات المقبلة.

وقال المسؤول الاوروبي في دراسة خص بها غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ووزعتها أمس إن اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الاوروبية المتوقعة سنة ٢٠٠٥ سيكون لها تأثير ايجابي على نمط التجارة بين المجموعتين وستساهم في زيادة صادرات دول التعاون لاوروبا بنسبة ٢٠ في المئة في مطلع القرن الحادي والعشرين مقابل زيادة مماثلة في الصادرات الأوروبية لدول مجلس التعاون.

وأشار إلى أن المجموعة الأوروبية تسير في طريقها لتصبح في مطلع القرن المقبل واحدة من القوى الرئيسية الثلاث في العالم في وقت تمسك فيه دول مجلس التعاون بمفتاح التحكم بامدادات العالم من الطاقة وتحديد مستويات أسعار النفط بواسطة زيادة وخفض الانتاج والتأثير في معدل التضخم العالمي من خلال امتلاكها لأكبر احتياط من النفط والغاز في العالم.

وفي إطار رؤيته للعلاقة بين دول المجلس والمجموعة الأوروبية خلال الخمس عشرة سنة المقبلة، أكد ابيرهارد رين أن اوروبا ستستمر في اعتمادها المفرط على الطاقة المستوردة ولن يكون امامها مفر من الاعتماد المتزايد على دول مجلس التعاون لتأمين حاجاتها من الطاقة ما لم يتم اكتشاف احتياطات ضخمة وهو أمر مستبعد.

وقال المسؤول الأوروبي إن تطور العلاقات بين المجموعتين يعتمد بشكل اساسي على مستوى أسعار النفط وأشار إلى أنه من الحكمة عدم حدوث ارتفاع دراماتيكي ودائم في أسعار النفط قبل نهاية القرن الجاري حيث سيستمر الطلب العالمي على النفط في الارتفاع ببطء وسينخفض في بعض مناطق العالم لأن المنتجين الرئيسيين في العالم مصممون على تحقيق معدلات للانتاج أعلى من خمسة ملايين برميل يوميا أكثر من حرصهم على رفع الأسعار، ومن ثم دعم جهود تطوير بدائل للطاقة أو برامج تقشفية. وانه من الحكمة التخطيط للتطورات التجارية المحتملة خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة.

وأشار المفوض الأوروبي إلى أن العلاقة التجارية بين المجموعتين لن ترتفع باسرع من أسعار النفط وبمعدل خمسة في المئة سنوياً، وانها ستميل إلى التوازن على غرار ما كانت عليه في النصف الثاني من الثمانينات وأن صادرات دول التعاون ستصبح أكثر تنوعاً على رغم تركزها حول الطاقة ومنتجاتها، اضافة إلى أن حصة دول المجلس في التجارة الاجمالية للمجموعة الأوروبية لا يحتمل أن تحقق ارتفاعاً مهماً.

وعن رؤيته لتطور الاستثمارات الخاصة بين المجموعتين، توقع المسؤول الأوروبي في دراسته أن لا تحدث خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة طفرة كبرى في تدفق رأس المال الخاص في الاتجاهين.

وقال إن منطقة الخليج لا تشكل بالنسبة لقطاع الأعمال الأوروبي مرتبة مهمة على سلم أولويات الاستثمار الأجنبي وتمثل الولايات المتحدة واليابان ومنطقة المحيط الهادئ مرتبة أكثر أولوية، إذ انها تقدم مجالات أرحب من الفرص الاستثمارية وتتمتع بدرجة جذب استثماري أعلى وأجواء اقتصادية وقانونية مألوفة. وأكد أن ذلك سيتغير فقط إذا قامت دول التعاون بتوفير فرص استثمار أكثر جذباً في ميدان استخراج النفط وأعمال التكرير، مشيراً إلى أنه سيكون هناك بطبيعة الحال مشاريع في بعض الصناعات الأساسية كالألمنيوم والبتروكيماويات، خصوصاً إذا ما انتهت المحادثات حول اتفاقية التجارة الحرة بنجاح.

وقال المفوض الأوروبي إنه على رغم محدودية السوق في دول التعاون (عدد السكان سنة ٢٠٠٠ لا يزيد عن ٢٥ مليون نسمة)، فإن السلطات في دول المجموعة الاوروبية ستستمر في تشجيع قطاع الأعمال الأوروبي للاضطلاع بدور أنشط في دول التعاون من خلال المشاريع المشتركة والحصول على تراخيص وإقامة مصانع للتجميع ومؤسسات البحث المشتركة وغيرها.

واضاف ان لدى رجال الأعمال من دول المجلس احتمالات وعناصر جذب وإغراء اكثر للاستثمار في المجموعة الاوروبية الموسعة. لكنه حذر من انخفاض كبير في أسعار النفط لأنه لن يكون لدول الخليج عندها فائض ضخم من المدخرات ليتم استثماره في الخارج، وستجد هذه الدول أوجه صرف متزايدة لهذه المدخرات في الداخل لايجاد فرص عمل للأعداد المتزايدة بسرعة من السكان وتنويع وتعزيز المرافق الاقتصادية القائمة.

وأشار إلى احتمال زيادة تدفق الاستثمارات الصافية (المحافظ المالية والشركات والعقارات) من قبل مواطني دول المجلس إلى أسواق المال في المجموعة الاوروبية الموحدة وبالتالي تعزيز حصة دول مجلس التعاون لصالح الاقتصاد الأوروبي.

المصـدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بن علي يحض على تشكيل هيئة تتابع نتائج ندوة برشلونة

□ تونس - «الحياة»:

■ حض الرئيس زين العابدين بن علي على ايجاد هيئة تتابع ما سيصدر من اقتراحات عن ندوة برشلونة الأوروبية - المتوسطية، ودعا الى انشاء رابطة «تجمع ممثلين عن البرلمانات الأوروبية والمتوسطية وعقد ندوة للأحزاب الأوسطية والأوروبية تكون فرصة للحوار وتبادل وجهات النظر في شأن السبل الكفيلة بتحقيق الاقلاع لمنطقتنا».

جاء ذلك في الكلمة التي افتتح بها الرئيس التونسي اعمال ندوة «الآفاق الجديدة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية» التي يقيمها «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) في اطار الاحتفالات بذكرى تغيير السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٧.

وقال بن علي، في كلمة القاها نيابة عنه الوزير الأول السيد حامد القروي، ان ندوة برشلونة التي تعقد في نهاية الشهر بمشاركة البلدان الـ ١٥ أعضاء الاتحاد الأوروبي و١٢ بلداً متوسطياً «ستشكل فرصة تاريخية لبناء مجموعة أوروبية - متوسطية مسؤولة وقادرة على التأثير في شكل فاعل في القرارات الدولية الكبرى».

وشدد على ان «التعاون والتضامن يشكلان الخيار الوحيد لتعزيز جسور التواصل بين شعوبنا ودرء التوترات وتعزيز أركان الأمن والسلام والاستقرار». واضاف ان «لا تنمية لحوض البحر المتوسط إذا تفاقمت الاختلالات والصعوبات لأي جزء منه. ولا مصلحة لضفتي المتوسط في ان تكون المجموعة الأوروبية قلعة منغلقة، وحولها حزام يحاصرها من الجنوب».

واكد ان «قيام فضاء أوروبي - متوسطي ينبغي ان يكون مبنياً على قيم التسامح والتآخي والتضامن بين شعوبه المختلفة، ولن يكون ذلك ممكناً إلا إذا عززنا جسور الحوار والتواصل بين الثقافات التي جعلت من هذا البحر مهداً للحضارة الانسانية على مدى العصور»، مشيراً الى ان المبادرات التي قامت بها تونس في هذا السياق كان الهدف منها «ان يكون حوض المتوسط فضاء للتفاعل الثقافي، والا يتنامى الانغلاق الذي تغذيه بعض التيارات العنصرية والحركات المتطرفة او الارهابية بما ينال من أمن المجتمعات ويهدد استقرارها ويعرقل الحداثة وكل ما يرمز اليها».

وشدد على ان «الشراكة الاقتصادية تبقى هشة إذا لم تكن مقترنة بشراكة اجتماعية متوازنة»، واوضح ان «ما يعيشه بعض البلدان الأوروبية والمتوسطية من مشاكل ناتجة عن التطرف والإرهاب الديني والعنصري يشكل تحدياً مشتركاً لكل بلدان منطقتنا». واضاف «كنا أول من نبه الى ضرورة التصدي لهذه الظواهر بالتنسيق بين البلدان (المعنية) المختلفة».

وقال: «ان مشاكل الفقر والخصاصة والتلوث والنمو السكاني وتقلص الاستثمار، وما ينتج عنها يدعونا اليوم الى التفكير في وضع ميثاق اجتماعي اوروبي - متوسطي» معرباً عن اعتقاده «ان التحولات العميقة التي تشهدها الساحة الدولية تلقي بظلالها على البحر المتوسط بحكم موقعه الاستراتيجي، وهو ما يرشحه للارتقاء الى رتبة اكثر اهمية في مجريات السياسات الاقليمية والدولية حاضراً ومستقبلاً».

ويشارك في ندوة «الآفاق الجديدة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية» باحثون وسياسيون من بلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية. ويتحدث فيها وزراء تونسيون عن الحوار العربي - الأوروبي واستشراف آفاق التعاون بين بلدان ضفتي المتوسط في كل المجالات.



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صباح الخير ياعرب

محمد قناوي



برشلونة .. والعودة الأوروبية إلى المنطقة

تشهد مدينة برشلونة الاسبانية يومى ٢٧ و ٢٨ من هذا الشهر ، اجتماعاً هاماً للغاية بين دول الاتحاد الاوروبى ودول حوض البحر المتوسط وهى : المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وقبرص ومصر وسلطة الحكم الذاتى الفلسطينى وإسرائيل ولبنان وسوريا وتركيا .

وسوف يتناول المؤتمر ثلاثة موضوعات هى : أولاً : البعد الأمنى والسياسى بين الاتحاد الأوروبى ودول المنطقة المطلة على البحر المتوسط .. وثانياً : التعاون الاقتصادى والتجارى .. وثالثاً : البعد الاجتماعى والإنسانى بهدف إيجاد منطقة سلام واستقرار فى المتوسط وتأكيد المصالح القوية لأوروبا فى المنطقة .

فبحكم الجغرافيا والتاريخ هناك علاقة خاصة مميزة بين بلدان حوض البحر المتوسط منذ أن اكتشف الإسكندر الأكبر بلدان شرق وجنوب المتوسط ، ولكن حدث أن دب الوهن فى أوصال هذه العلاقة لأسباب عديدة ، كان آخرها انشغال الدول الأوروبية المطلة على البحر بالاتحاد الأوروبى ومشاكله فضلاً عن اهتمام ألمانيا بشكل خاص ومعها الدول الأسكندنافية بدفع الاتحاد على اليابسة شرقاً . بينما اتجهت فرنسا ومعها أسبانيا وإيطاليا لدفع الاتحاد الأوروبى لعبور مياه المتوسط جهة الجنوب والشرق ، وأخيراً وبناءً على دعوة فرنسا بضرورة إعادة التوازن فى سياسة الاتحاد الأوروبى بين « الشرق الأوروبى » و « الجنوب المتوسطى » ولد مؤتمر برشلونة .

ويعود الحرص الفرنسى . الإيطالى الأسبانى ، لإعادة وصل ما انقطع بين دول حوض البحر المتوسط إلى :

أولا : ازدياد حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ونتائجها السياسية على الأمن فى جنوب المتوسط وانعكاس ذلك على أوروبا بشكل مباشر عبر الجاليات المهاجرة وتدفق الهجرة مجدداً نتيجة للانفجار السكانى وما تحمله هذه الأمواج البشرية من تيارات راديكالية دينية وما يمثله ذلك من تهديد وافد عبر المتوسط بشراً وفكراً .. أو فى شكل غير مباشر عبر المخاوف من بؤر التوتر على الحدود الجنوبية لأوروبا . وهو ما يستدعى معالجة جماعية لهذه القضايا فى العمق . من هنا انبثق الاهتمام الأوروبى بمعالجة الأمور بشكل شامل أمنى وسياسى واقتصادى واجتماعى للوصول إلى حلول جذرية للمشاكل وبلورة مفاهيم مجتمعية جديدة تحقق الاستقرار .

ثانياً : شعور أوروبا بالمرارة منذ بداية عملية السلام بسبب تهميش دورها وطغيان الدور الأمريكى . فضلاً عن أن الولايات المتحدة تعمل جاهدة فى ذات الوقت من خلال الدور الذى تلعبه باعتبارها المهندس الرئيسى لعملية السلام للتسلل إلى المغرب العربى . أمام ذلك كله كان على الاتحاد الأوروبى بلورة سياسة نشيطة لا تقوم على رد الفعل ولا على خطوات جزئية مبعثرة ، بل تندرج فى خطة جديدة من الشراكة تعطى لتلك السياسة وضوحها وتحدد لها آفاقها واستقلاليتها .

فأوروبا خلال الحرب الباردة ، كان يتجاذبها تياران : أطلسى يشدها إلى الولايات المتحدة .. وأوروبى يدفعها إلى الاستقلالية . وتمثل الشراكة المتوسطية استمراراً لهذه الاستقلالية الأوروبية فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة وكجزء من سياسة أوروبية تهدف إلى التعاون الإقليمى على نطاق

٩



العالم . وهو ما نلاحظه بوضوح فى سياسة الاتحاد الأوروبى سواء بالنسبة للتجمعات الإقليمية فى آسيا أو فى أمريكا اللاتينية . ومن هنا تندرج سياسة الاتحاد الأوروبى فى إطار التنافس الجديد على الصعيد العالمى بين حلفاء الأمس بعد أن انتهت حقبة الحرب الباردة وحلت محلها حقبة التنافس الاقتصادى .

وهكذا يشكل مؤتمر برشلونة عودة أوروبية لجنوب وشرق المتوسط للعب دور مواز للدور الأمريكى . ومهما سمعنا من تطمينات دبلوماسية فى واشنطن أو فى بروكسل - مقر الاتحاد الأوروبى - فإن مؤتمر برشلونة سيطلق حركة ديناميكية منافسة للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التى ترعاها أمريكا وتعلق عليها إسرائيل الكثير من الأحلام فى خلق شرق أوسط جديد . ولعل هذا يفسر رفض دمشق وبيروت حضور قمة عمان وحماسها لقمة برشلونة حيث لاتتمتع إسرائيل بأية ميزة خاصة وكجزء من لعبة العض على الأصابع ولى الذراع الجارية فى المفاوضات على المسار السورى - الإسرائيلى .

□ لقطات سريعة □

●● فى ندوة عقدت فى أبو ظبى فى إطار مهرجان « من أجلك ياقدس » قالت د . حنان عشراوى : إن الحلول المطروحة لحل قضية القدس ثلاثة : الحل الإسرائيلى الذى يتراوح بين المطالبة الكاملة أو السيادة المشتركة أو التنازل عن السيادة الدينية للأردن فى محاولة لضرب العرب بعضهم ببعض . . أما الحل الفلسطينى فيطالب بالقدس عاصمة لدولتين يهودية وفلسطينية . . بينما ينادى الحل الأردنى بالولاية الدينية الثلاثية للمدينة .

●● بعد استبعاد رضا مالك من انتخابات الرئاسة الجزائرية ، تراجع المراقبون عن تقديرهم بأن يفوز الرئيس المرشح زروال فى الدورة الثانية ، وأصبحت ثقتهم هى أن أياً من سعيد سعدى ونحناح ونور الدين كروع لن يمنع الرئيس زروال من الفوز فى الدورة الأولى التى ستجرى فى ١٦ نوفمبر القادم وأنه سيحصل على ٦٠ أو ٦٥٪ والسؤال هو : لقد أشعلت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ النار فى الجزائر ، فهل يمكن لانتخابات الرئاسة فى ١٩٩٥ إطفاؤها ؟

●● تتخوف جهات يمنية من أن تكون الخطة التى تقضى بتسريب معلومات قديمة عن « مجازر » ارتكبت قبل عشر سنوات ، إنما ترمى إلى تعميق الشقاق بين الفرقاء المتنازعين من أبناء الشطر الجنوبى السابق . وكانت المعلومات قد كشفت عن وجود مقابر جماعية فى كل من العاصمة عدن ومحافظتى لحج وإبين الجنوبيتين ، دفن فيها عشرات من أنصار الرئيس الجنوبى السابق على ناصر محمد .

الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الذى استقبل وفداً من ذوى الضحايا عبر لهم عن استيائه الشديد من هذه الجريمة البشعة . وأكد لهم إحالة القضية إلى القضاء ليقتص من المجرمين .

تحرك عربي في شأن بيان برشلونة

■ القاهرة - «الحياة» - يعقد في بروكسل غداً اجتماع مصري - أوروبي على مستوى كبار المسؤولين لمناقشة الخلافات على بعض بنود مشروع الاعلان السياسي لمؤتمر برشلونة المقرر يومي ٢٧ و٢٨ من الشهر الجاري.

وعلم ان الوفد المصري اجرى اتصالات للتنسيق مع الدول العربية المشاركة في المؤتمر (هي سورية ولبنان والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا). وتم الاتفاق على عقد اجتماع لوزراء خارجية هذه الدول في ٢٥ الشهر في برشلونة، عشية بدء المؤتمر، لاقرار الصيغة النهائية التي توافق عليها الوفود العربية، وتجنب ظهور اي خلافات داخل المؤتمر. ومن الموضوعات التي لا تزال موضع خلاف وستناقش في اجتماع بروكسل غداً، تتعلق بصياغة بعض البنود المتعلقة بالهجرة وحق تقرير المصير ونزع أسلحة الدمار الشامل.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد

من مؤتمر عمّان الى مؤتمر برشلونة

اميركا (واسرائيل) واوروبا حرب اقتصادية على العرب

■ في العام ١٩٤٥ تم تأسيس الجامعة العربية. وفي العام ١٩٩٥ اسست جامعة «الشرق الاوسط وشمال افرقيا». وتم الاعلان بطريقة «اللبيب من الاشارة يفهم» عن موت الجامعة العربية.

«جامعة الشرق الاوسط وشمال افريقيا» تتالف حتى الآن، وبنتيجة مؤتمر عمان، من المؤسسات الدائمة التالية:

– مؤتمر القمة، ويضم خليطا عجيبا من زعماء الدول بدءاً من الدول العربية واسرائيل وتركيا وانتهاء بالدول الاوروبية والولايات المتحدة واليابان. وتعقد القمة اجتماعا سنويا تنظر خلاله بما يمكن اتخاذه من اجراءات تعزز التعاون الاقتصادي الاقليمي. في المقابل تلغى القمم العربية (وهي ملغية)، ويحظر عقدها، على اعتبار ان تاريخ هذه القمم حافل بالقرارات المضادة لاسرائيل ومن اهمها المقاطعة العربية (١٩٥١) وحظر تصدير النفط الى الدول الداعمة لاسرائيل (١٩٦٧ و١٩٧٣). وما يعرف بلاءات قمة الخرطوم (١٩٦٧) التي اقرت مساعدات كبيرة (في ذلك الوقت) لتمويل موازنات الحرب لكل من مصر وسوريا والاردن. فضلا عن تأسيس منظمة التحرير والوكالة العربية للطاقة الذرية وقرار تحويل مجرى نهر الاردن (قمة ١٩٦٤)، ثم قرارات تأسيس مؤسسات العمل العربي المشترك وعلى رأسها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الذي انتج اتفاقية السوق العربية المشتركة (لم يعمل بها) وأسس عدداً من الشركات العربية المشتركة، وهيئات التمويل العربية، كالصندوق العربي للتنمية الاقتصادية (١٩٧٤) وصندوق النقد العربي (١٩٧٧).

– المجالس الوزارية، وتتالف من مجلس وزراء الخارجية، ومجلس وزراء الاقتصاد والمالية، ومجلس وزراء المال والكهرباء وغير ذلك. ويوازيها المجالس الوزارية العربية التي لا تزال تعقد اجتماعاتها حتى الآن من باب رفع العتب.

– مجلس التعاون الاقتصادي الاقليمي لدول «الشرق الاوسط وشمال افريقيا»، وهو بديل لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي لا يزال يحتضر منذ العام ١٩٨٥، ومهمته توحيد وتنسيق السياسات الاقتصادية.

– مجلس الابحاث والدراسات الاقتصادية لـ «الشرق الاوسط وشمال افريقيا» ومهمته وضع الدراسات الفنية عن المشاريع المشتركة الثنائية والجماعية المناطقية، وهو بديل عن الامانة الاقتصادية لجامعة الدول العربية.

– «بنك الشرق الاوسط وشمال افريقيا». برأسمال اسمي ٥ مليارت دولار، حيث سيكون البديل عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي (مقره الكويت). وبينما مهمة الصندوق إقراض الدول العربية لتنفيذ مشاريع البنى الاساسية القطرية والثنائية والجماعية بآماد طويلة وفوائد ميسرة، فإن مهمة «بنك الشرق الاوسط وشمال افريقيا» اقراض الحكومات والقطاعات الخاصة لتنفيذ مشاريع بنى اساسية وفوقية بآماد مختلفة وبفوائد تجارية. ولا شك ان الغاء الصندوق العربي بات مسألة وقت والعملية بدأت منذ



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٣ ١ نوفمبر ١٩٩٥

الثمانينات. لكن الدول العربية ستفقد فعلا آلية تمويل لا مثيل لها ادت عملها بكفاءة منقطعة النظير. ومن الصعب على المرء تقييم وقياس المنفعة الاقتصادية الكبيرة لتمويل مشاريع البنى الاساسية في الدول العربية من قبل الصندوق تمويلا ميسرا لا يشكل عبئا يذكر على الاقتصادات العربية. وعلى العكس تماما. فـ «بنك الشرق الاوسط وشمال افريقيا»، سيكون عبئا تمويليا كبيرا. وفوق ذلك، سيكون مخولا اصدار شهادات حسن سلوك لكل من يريد الذهاب الى الاسواق العالمية للحصول على قرض. وتفيد الشهادة بأن حاملها محب للسلام ووقع على اتفاقاته (!) وتقيد ببرامج الاصلاح الاقتصادي وعلى رأسها التخصيص، التي نصح بها صندوق النقد الدولي.

من نتائج قمة عمان الاقتصادية توقيع قطر على اتفاقية مع شركة اميركية تمد الشركة بموجبها الدولة العبرية بالغاز القطري الطبيعي (وقعت الاتفاقية باسم الشركة امرأة عربية وباللغة العربية). وستتبع الاتفاقية اتفاقات كثيرة منها مد خط انابيب للغاز من قطر الى عسقلان في اسرائيل وإلا لن يكون للمشروع اية قيمة سوى القيمة التجارية. وفي حال مد خط الانابيب ستكون للمشروع قيمة انمائية. فهو يوصل الغاز القطري الى اسرائيل بكلفة اقل تخولها تحويل منشآت توليد الطاقة الى الغاز بدلا من الفيول اويل، وفي ذلك خفض لكلفة إنتاج الكهرباء يوازي ٣٠٪ عدا خفض الكلفة الناتج من نقل الغاز بالانابيب. ويتيح هذا الفارق الذي توفره الانابيب انشاء صناعات بتروكيميائية مجدية داخل الكيان العبري.

لقد قيل ان من بين اسباب انقلاب ولي عهد قطر الشيخ حمد آل ثاني على والده الامير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في الصيف الفائت، ان الاخير رفض الاعتراف باسرائيل و إمدادها بالغاز القطري. ويبدو من وقائع مؤتمر عمان ان هذا القول ينطوي على شيء من الصحة، ان لم يكن صحيحا بالكامل. فهذا المشروع (انابيب الغاز) يوازي من حيث أبعاده الاقتصادية والانمائية، المساعدات السنوية التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل، إن لم يكن اكثر. فهو يعطي طاقة رخيصة للجسم الاسرائيلي وبالتالي يمنح منتجاته وخدماته هامشا تنافسيا واسعا يؤدي الى زيادة تدفق الاستثمارات العالمية على الدولة العبرية (تتوقع اسرائيل ان تصل الاستثمارات المتدفقة هذا العام الى ١٥ مليار دولار). وهكذا يتوقع المراقبون نتيجة لذلك، اي زيادة تدفق الاستثمارات، ارتفاع معدلات نمو الاقتصاد الاسرائيلي وإضفاء قدرات جديدة تخوله امتصاص الاعباء الدفاعية الباهظة البالغة نحو ٨ مليارات دولار هذا العام، عدا الاعباء الاخرى الداخلة في بند الامن القومي مثل استجلاب المهاجرين وبناء المستوطنات والشرطة والدعم المباشر للصناعات العسكرية والموازنات للاستخبارات.

بعد قمة عمان هناك استحقاق آخر هو «مؤتمر برشلونة» الذي ستشارك به المجموعة العربية وتركيا ودول الاتحاد الاوروبي. بالاسم هو مؤتمر للدول «المتوسطية»، وبالفعل هو مؤتمر اوروبي عربي. والمؤتمر لا يهدف الى فرض التطبيع الاقتصادي بين العرب واسرائيل، كما فعلت قمة عمان، بل الى البحث في مشروع اقتصادي كبير يقوم على الاهداف التالية:

١ – توسيع السوق الاوروبية لتضم كافة الدول العربية (بما في ذلك دول الخليج واليمن والعراق والسودان غير المطلة على البحر المتوسط) وتركيا. بمقتضى نظام اقتصادي قاري يبدأ بمعاملة تجارية تفضيلية وينتهي ببناء منطقة للتجارة الحرة بعد ١٠ او ١٥ عاما.

٢ – تعالج الدول المجتمعة كل المشاكل التي تعاني منها الدول المطلة على المتوسط وأهمها تلوث هذا البحر والآف السفن التي تلقي يوميا بنفاياتها في البحر، وغير ذلك.

وتدرك الدول الاوروبية ضرورة مساعدة «شركائها» العرب والاتراك بالمال والتكنولوجيا لتمكينهم من النهوض والوقوف ندًا لها في الشراكة الاوروبية «المتوسطية»، وفي ذلك ناحية ايجابية.

في رأي الكثيرين فإن مشروع برشلونة هو افضل من مشروع النظام الاقليمي لـ «الشرق الاوسط وشمال افريقيا» لناحية انه يخلو من اجبار الاطراف العربية على التطويع الاقتصادي مع اسرائيل. وأهم ما فيه انه ينقل التكنولوجيا والاستثمارات الاوروبية الى الدول العربية.

على ما يبدو، يتناقض مشروع برشلونة مع مشروع النظام الاقليمي لـ «الشرق الاوسط وشمال افريقيا». فهذا الاخير اميركي – اسرائيلي صرف، هدفه التطويع وربط اقتصادات الاقليم بالاقتصاد الاميركي. وكما يلاحظ المراقبون تميزت قمة عمان بالعدد الضخم لرؤساء مجالس ادارات المصارف والشركات الاميركية، فمنهم من جاء بناء على دعوة، ومنهم من حضر الى عمان لاجراء اتصالات شخصية برجال الاعمال العرب. ولم يلاحظ احد وجود رجال اعمال اوروبيين إلا بأعداد خجولة. يذكر ان الحكومة الاميركية تحرص على ان يكون لها وجود مباشر في النظام الاقليمي للمنطقة وعلى توقيع كل الاتفاقيات التي تولد من رحم هذا النظام. مما يوحي بأن الولايات المتحدة عضو فاعل ومؤسس في النظام الاقليمي الجديد.

ويبدو ان الاوروبيين ادركوا ان وقوع الوطن العربي في ايدي التحالف الاميركي الاسرائيلي سيؤثر على مستقبل اوروبا. وهذا ما يفسر معارضة مستشار المانيا هلموت كول لمشروع «بنك الشرق الاوسط للتنمية» ورفضه المشاركة به.



اكثر المتضررين من الوجود الاميركي الثقيل في المنطقة كانوا الاوروبيين، الذين باتوا يجاهرون القول بأن الاميركيين اخذوا من الدول الخليجية كل اموالهم، بصفقات سلاح ضخمة، بحيث لم يعد الخليجيون قادرين على شراء شيء من اوروبا.

وتعترف دول الخليج بأن النفوذ الاميركي لديها لا يوازي واقع الحال الاقتصادي. فالزبون الاول للنفط والغاز والمنتجات المكررة والمنتجات البتروكيميائية التي تنتجها دول الخليج - وسائر الدول العربية - هي اوروبا وليست الولايات المتحدة، بل ان اكبر مستورد للسلع الصناعية العربية وخصوصا المنسوجات هي اوروبا. ولدى الولايات المتحدة استراتيجية وضعها وزير خارجيتها الاسبق هنري كيسنجر تقضي بعدم استيراد النفط العربي طالما ان الامر متاح من مصادر اخرى، لكن الرئيس الاميركي الحالي قرر توسيع مستوردات اميركا النفطية من دول الخليج، خصوصا بعد إقرار السلام العربي - الاسرائيلي وزوال خطر الحظر البترولي العربي الذي فرض مرتين على الولايات المتحدة: في العام ١٩٦٧ وفي العام ١٩٧٣.

اكثر الدول العربية ستختار اوروبا بالطبع، لكنها تخاف من ان يتحرك التحالف الاميركي الاسرائيلي ضدها.... اذ ليس في المشروع الاميركي غير تقديم الفواتير الباهظة ليسددها العرب لقاء خدمات دفاعية اميركية، ويبدو ان الاميركيين يعتزمون تقديم فواتير اخرى لقاء «خدماتهم» في اقرار «السلام» العربي - الاسرائيلي، وهذا الامر جعل السعودية تنسحب من عمليات الدفع المتواصل.■■



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع البيان الختامي لندوة برشلونة يتجه الى انشاء اطار دائم للتعاون الاقليمي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ أكد مشروع البيان الختامي لندوة برشلونة الاوروبية - المتوسطية الاتجاه الى انشاء «اطار متعدد ودائم للتعاون يقوم على فكرة الشراكة في اطار احترام ميزات جميع الأطراف المشاركة وخصوصياتها».

وتشارك في ندوة برشلونة التي تعقد اواخر الشهر الجاري البلدان الخمسة عشر اعضاء الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى كل من مصر والمغرب والجزائر وتونس وسورية ولبنان وفلسطين والاردن واسرائيل وتركيا وقبرص ومالطا، فيما ستشارك موريتانيا بصفة مراقب.

ونص المشروع الذي تعكف وزارات الخارجية في البلدان المعنية على ادخال اللمسات الأخيرة عليه على عقد اجتماع سنوي لوزراء خارجية البلدان السبعة والعشرين المشاركة في الندوة بالاضافة للقاءات اخرى في مستوى الخبراء وكبار المسؤولين في وزارات البلدان المعنية.

وفي خطوة تكريس انشاء اطار دائم للتعاون ستحدد ندوة برشلونة تاريخ الندوة المقبلة التي ستعقد في العام ١٩٩٦ ومكانها. وشدد مشروع البيان على الأهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط وضرورة منح العلاقات بين البلدان المطلة عليه بعداً جديداً في مستوى علاقات الجوار والارث التاريخي المشترك. واضاف ان إنشاء اطار جماعي للتشاور والتعاون «يتكامل مع تطوير العلاقات الثنائية ولا يتعارض معه». واكد ان الهدف من عقد ندوة برشلونة هو «جعل حوض المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون بما يؤمن السلم والاستقرار والازدهار وتعزيز الديموقراطية واحترام حقوق الانسان التي تشكل العناصر الاساسية للشراكة».

وشدد المشروع، الذي يتألف من ثلاثة اقسام الأول سياسي والثاني اقتصادي والثالث اجتماعي، على «تعزيز التعاون لمكافحة الارهاب بالتصديق على الاتفاقات الدولية المتصلة بالوسائل الدولية لمقاومة الظاهرة والعمل على تنفيذها وكذلك بوسائل واجراءات اخرى».

وحض على منع انتشار الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية في المنطقة، وهو الهدف الذي تصدرت مصر التشديد عليه كأحد الاهداف المطلوبة من الندوة.

وفي اشارة اعتبرت تطميناً للولايات المتحدة بوصفها راعية مسار السلام في الشرق الأوسط شدد مشروع البيان الختامي على ان «المبادرة الأوروبية - المتوسطية لا تستهدف الحلول محل اي مبادرة اخرى جارية من اجل (احلال) السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة».

وحض المشروع على دراسة «اجراءات بناء الثقة والأمن التي يمكن اعتمادها في شكل جماعي من اجل تركيز فضاء متوسطي للتعاون والأمن والسلام مقتبس من (مبادئ) عقد الاستقرار الموجه لبلدان اوروبا الشرقية والوسطى».

واولى المشروع اهمية كبيرة لموضوع حقوق الانسان، وحض البلدان المتوسطية المشاركة في ندوة برشلونة على «تبادل المعلومات والأخبار والرد على الاستفسارات التي يمكن ان يقدمها الشركاء في شان المسائل المتعلقة بحقوق الانسان والحريات الأساسية».

وحض على «احترام التنوع والتعدد في المجتمع (في البلدان المعنية) وتشجيع التسامح بين الفئات المختلفة ومكافحة مظاهر التعصب وخصوصاً العنصرية وكراهية الآخرين».

وشدد على «ضرورة الامتناع من التدخل المباشر او غير المباشر في شؤون الشركاء الآخرين الداخلية، واحترام سيادة الدول وحرمة اراضيها ووحدتها».

وأكد على «رفض اللجوء للقوة او التهديد باستخدامها ضد الحرمة الترابية والاستقلال السياسي لأحد الشركاء، او اللجوء الى اي وسيلة اخرى تتعارض مع مبادئ الامم المتحدة وأهدافها، والعمل على تسوية الخلافات بالطرق السلمية».

واشار الى تنسيق الجهود لمكافحة الجريمة المنظمة وانتشار المخدرات في جميع اشكالها. وحذر من امتلاك اسلحة تفوق حاجات الدفاع المشروع، وشدد على ضرورة الوصول الى «أعلى الدرجات من الثقة والأمن باقل مستوى ممكن من التسلح».

وأكد المشروع في الباب الثالث على «مكافحة الهجرة السرية وتعزيز التعاون للتحكم في حركات الهجرة وضغوطها المتزايدة وذلك بتركيز خطط للتدريب المهني والمساعدة في ايجاد مزيد من فرص العمل (في بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط)».

وحذر من تنامي التزايد السكاني في المنطقة واعتبره «تحدياً ذا اولوية تنبغي مكافحته». وحض البلدان المصدرة للعمالة (أي بلدان الجنوب) على «التعهد باستقبال رعاياهم (المهاجرين في اوروبا) الذين غادروا بلدانهم واعادة ادماجهم فيها».

وحض على عقد اجتماع لوزراء خارجية البلدان السبعة والعشرين مرة في السنة لتامين متابعة القرارات والتوصيات التي ستصدرها ندوة برشلونة وتحديد الخطوات العملية لتنفيذ اهداف الشراكة بين البلدان المتوسطية.

وشدد على ضرورة عقد اجتماعات قطاعية في مستوى وزاري يكون محورها بلورة الخطوات العملية لتكريس الشراكة.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب - ياسر صبحي:

تبدأ يوم ٢٧ نوفمبر الحالي أعمال مؤتمر برشلونة والذى سيجمع لأول مرة وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبى مع اقرانهم فى الضفة الاخرى من البحر المتوسط ومن بينها مصر فيمايعد بداية لنقطة تحول تاريخية فى مستقبل المنطقة.

فمع التحديات الاقتصادية الكبيرة التى تواجهها المنطقة والمنافسة من التجمعات الاقتصادية الاخرى الامريكية والاسيوية يهدف الاتحاد الاوروبى من خلال علاقاته مع كل دولة فى منطقة البحر المتوسط ومساندته لها الوصول تدريجيا الى منطقة يسود فيها السلام والاستقرار والرخاء والتعاون يؤدى فى النهاية الى مشاركة كاملة وتكوين أكبر منطقة عالمية للتبادل الحر.

وفى مذكرة أعدها الاتحاد الاوروبى لوضع تصوراته حول شكل ومبادىء هذا التعاون توضح المذكرة قيام هذه المشاركة على ثلاثة اتجاهات رئيسية: اتجاه اقتصادى ومالى، وآخر سياسى وأمنى والثالث اجتماعى وبشرى.

٢٧ دولة تشترك فى المؤتمر

تشارك ٢٧ دولة فى مؤتمر برشلونة لوزراء خارجية دول البحر المتوسط وتضم دول الاتحاد الاوربى باكمله والذى يتكون من ١٥ دولة: انجلترا - فرنسا - المانيا - هولندا - بلجيكا - لوكسمبورج - ايطاليا - النمسا - البرتغال - اسبانيا - ايرلندا - السويد - فنلندا - النرويج واليونان. بالاضافة الى ١٢ دولة تطل على الجانب الآخر للبحر المتوسط وهى: مصر - الجزائر - تونس - المغرب - مالطا - تركيا - سوريا - لبنان - فلسطين - إسرائيل - قبرص والأردن.

ويتضح أن الاتفاق لن يشمل جميع الدول المطلة على البحر المتوسط كما ينتظر أن تنضم دول أوروبا الشرقية الى منطقة التبادل الحر المزمع الاتفاق عليها.

فى مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط:

اتفاق سياسى وأمنى واقتصادى ومالى واجتماعى شامل

تنمية القطاع الخاص وخفض الفجوة بين الاغنياء والفقراء ضرورة لنجاح منطقة التبادل الحر



المصـدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٥

فمن الناحية الاقتصادية تواجه دول المنطقة نفس المشاكل (وإن كان بدرجات متفاوتة) مثل الضغط السكاني الكبير واعتماد جانب كبير من السكان على قطاع الزراعة، وتنوع غير كاف في الانتاج والتبادل الصناعي وضعف في التجارة الخارجية بالاضافة الى قطاع عام ضخم وغير كفء. وبالتالي يرى الاتحاد الاوروبي ان الاهداف على المدى الطويل يجب أن تتركز في الاسراع من حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي يمكن لها الاستمرار والاهتمام بتحسين ظروف الحياة للسكان من خلال خفض الفجوة بين الاغنياء والفقراء وزيادة فرص العمل وتشجيع التعاون والاندماج الاقليمي يتم خلاله خلق منطقة للتبادل الحر بين دول البحر المتوسط والاتحاد الاوروبي وعلاقات مشاركة في أكبر عدد من المجالات.

حرية كاملة للتبادل في عام ٢٠١٠

وحول التصور الاوروبي لمنطقة التبادل الحر ترى المذكرة اقامة تحرير تدريجي في التجارة بين الدول تصل الى التحرير الكامل في عام ٢٠١٠ لأهم عناصر التبادل وذلك من خلال الفرص المتاحة والقيود المفروضة من خلال منظمة التجارة العالمية وفي هذه المنطقة يتم تبادل السلع الصناعية دون وجود موانع جمركية أو غير جمركية، وبالنسبة للسلع الزراعية يتم تحرير تدريجي في التجارة مع الاخذ في الحسبان السياسات الزراعية المختلفة للدول، بالاضافة الى حق انشاء الشركات وتحرير الخدمات وحركة رؤوس الاموال مع احترام اعتبارات الجات.

وحتى تنجح هذه المنطقة المقترحة تشير المذكرة الى ضرورة تطوير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية في دول البحر المتوسط خارج الاتحاد الاوروبي. وذلك عن طريق تنمية وتحديث القطاع الخاص والمناخ الخاص به من التشريعات والاجراءات والتعاون المستمر مع الحكومة وتشجيع الاستثمار الخاص الداخلي ،وبتقليل الاثار الاجتماعية والبيئية الناجمة عن التنمية الاقتصادية مع اعطاء الاولوية للسياسات والبرامج والمشروعات التى تؤدى الى تأثير ايجابى مباشر فى حياة الافراد الاكثر تضررا.

اولويات التعاون

وتوضح المذكرة أن نجاح التنمية الاقتصادية يتطلب معدلات نمو سريعة ومستمرة بالاضافة الى الاستمرار في الاصلاحات الهيكلية هذه العملية يجب أن يسندها الادخار المحلي -قاعدة الاستثمار- يضاف اليها الاستثمارات الاجنبية المباشرة. وبالتالي فان من أولويات التعاون بين دول المنطقة تشجيع الاستثمار عن طريق الازالة التدريجية للمعوقات وخلق مناخ ملائم للاستثمار الاجنبي المباشر.

ويرى الاتحاد الاوروبي أن التعاون الاقليمي عنصر رئيسي لتحقيق منطقة التبادل الحر، وهنا فانه لا يجب الاهتمام فقط بتنمية التبادل بين الاتحاد الاوروبي وشركائه ولكن ايضا بين الدول الشركاء وبعضهم البعض.

كما تولي الدول اهتماما خاصا بالشركات في المنطقة وسوف تدعوها الى عقد اتفاقات مشتركة بينهما كعمل شركات مشتركة وعقد اتفاقات تجارية ومنح التراخيص وأشكال أخرى من التعاون داخل المنطقة. وسوف تقوم بتشجيع هذا التعاون عن طريق خلق مناخ وقاعدة اجراءات ملائمة للشركات مع احترام قواعد المنافسة. مع وجود عناية خاصة بخصخصة الشركات الحكومية

وتوضح المذكرة أن تشجيع التعاون الصناعي وتحديثه يستلزم تبادل المعلومات الخاصة بكل دولة في مجال التكنولوجيا والسياسة الصناعية والمنافسة وظروف العمل. كما يستلزم تطبيق برنامج للمساندة الفنية لتحسين جودة السلع والخدمات بما فيها السياحة. كذلك توفير الحصول على قروض والاهتمام بالقطاع المالى واندماج قطاع العمل غير الرسمي عن طريق تنمية المشروعات الصغيرة.

البيئة والصيد والطاقة

ومن أولويات الاهتمام أيضا الحفاظ على البيئة والتى تمثل عنصرا مشتركا بين دول المنطقة لضمان استمرارية التنمية من خلال وجود بعد اقليمي للبيئة والتنسيق بين البرامج المتبعة طبقا للمعايير الاوروبية والعالمية وهنا يجب أن تدخل الاعتبارات البيئية في رسم السياسة الاقتصادية بكل أنشطتها ويتضمن وجود برنامج للأولويات توجه اليه الموارد المالية خاصة فى مجالات المياه والمخلفات وتلوث الهواء وحماية الارض ومياه البحر المتوسط.

وفى مجال الصيد هناك أهمية للتحاور والادارة الجيدة لموارد الصيد فى المنطقة مع الاهتمام بالجانب العلمى والدراسات والابحاث

وفى مجال الطاقة هناك اعتماد متبادل بين دول المنطقة ويقترح الاتحاد الاوروبى تشجيع دول البحر المتوسط للدخول فى اتفاقية شارت الاوروبية للبترول، والدخول فى برامج مشتركة للابحاث وتنمية موارد الطاقة المتجددة خاصة الطاقة الشمسية والاهتمام بكفاءة الطاقة.

وهناك مجالات أخرى للتعاون يطرحها الاتحاد الاوروبى فى مجالات الزراعة والتنمية الريفية وتنمية البنية الاساسية خاصة فى المواصلات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كذلك مجالات البحث والاحصاءات.

وسوف يخصص الاتحاد الاوروبى مبالغ اضافية لتحقيق هذا التعاون بجانب مساعداته للدول النامية فى منطقة البحر المتوسط

ويشمل التعاون بين دول البحر المتوسط المجالات السياسية والاجتماعية وينتظر أن يتم فى مؤتمر برشلونة لوزراء الخارجية اتفاق اعلان المبادىء السياسى والذى يقوم على عدة أهداف مشتركة تتعلق بالاستقرار الداخلى والخارجى. ومن أهم المجالات السياسية التى سيتم الاتفاق بشأنها حقوق الانسان والديموقراطية وسيادة القانون وتحقيق الاستقرار والامن وعلاقات حسن الجوار

وفى المجالات الاجتماعية والبشرية ستكون أولوية التعاون فى أنشطة التعليم والتكوين والتنمية الاجتماعية والتنسيق لمواجهة مشاكل الهجرة وتجارة المخدرات وغسيل الاموال والارهاب والجريمة المنظمة والعنصرية.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خريطة دول حوض البحر المتوسط التى تشترك فى المؤتمر

..وفى لقاء رجال الأعمال بمشاركة وفد مصرى تمهيدا لمؤتمر برشلونة

بحث قيام منطقة تجارية حرة بين دول البحر المتوسط

اقتراح بإنشاء اتحاد لاصحاب الاعمال فى الدول العربية المشاركة فى المؤتمر

كتب - عادل شفيق :

اشتركت مصر في مؤتمر القمة لرجال الاعمال الذى عقد في فالنسيا باسبانيا للاعداد لمؤتمر برشلونه .

وصرح الدكتور عادل جزارين عضو مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال المصريين وممثل مصر في المؤتمر بان المؤتمر ناقش عدة موضوعات، منها قيام منطقة حرة تجارية في البحر المتوسط والتعاون بين منظمات اصحاب الاعمال ووسائل الاستثمار والتمويل ومشروعات البنية الاساسية والبيئة ومشروعات التعاون الصناعى والصناعات الغذائية وتكونت ست مجموعات ناقشت كل منها احد هذه الموضوعات حيث كان هناك اقبال كبير لى الاشترك في المؤتمر الذي حضره معظم رؤاء منظمات اصحاب الاعمال واتحادات الصناعات في دول البحر المتوسط والسيد جان جاك اوكسلين رئيس منظمة اصحاب الاعمال العالمية ومستر بيريجو رئيس اتحاد منظمات اصحاب الاعمال فى اوروبا ومسترمارين نائب رئيس السوق الاوروبية المشتركة مما يعطى فكرة عن اهمية المؤتمر .

منطقة تجارية حرة

واضاف الدكتور عادل جزارين ان اهم الموضوعات التى تم بحثها في المؤتمر كان اقامه منطقة حرة تجارية بين دول البحر المتوسط وتم الاتفاق على توصية بها كثير من المرونة لمواجهة تخوفات دول جنوب البحر المتوسط من انشاء هذه المنطقة حيث نصت على موافقة كل الاطراف على قيام مثل هذه المنطقة الحرة خلال فترة تصل الى ١٥ عاما مع ضرورة مراعاة ان تكون التجارة متبادلة ومتكافئة قدر الامكان في الاتجاهين تصديرا واستيرادا اى من الشمال للجنوب والعكس ، وكذلك ضرورة ان تعمل دول الجنوب على تنمية ودعم التجارة فيما بينها في الوقت الذي تقدم فيه الدول الاوروبية بتقديم جميع المساعدات لدول الجنوب لتنمية اقتصادها والا تقتصر على المساعدات المالية فقط بل يمتد لتشمل نقل التكنولوجيا وتنمية الاستثمارات المباشرة والتدريب وتطوير الادارة ودعم وتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة .

وأكد الدكتور جزارين ان من اهم التوصيات التى تم الاتفاق عليها ان ترتبط ازالة الحواجز ورفع القيود عن التجارة بمدى التقدم الاقتصادى في كل بلد على حده بحيث تتوائم ازالة الحواجز مع التقدم الاقتصادى وان تشمل التجارة جميع المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات .

دعم منظمات الاعمال

كما اتفق على ضرورة دعم منظمات اصحاب الاعمال وتقوية هذه المنظمات في دول الجنوب وزيادة العلاقات الثنائية والاقليمية فيما بينها ، وتمت الموافقة على اقتراح الدكتور جزارين بانشاء اتحاد لمنظمات اصحاب الاعمال فى الدول العربية المطلة على البحر المتوسط يكون بمثابة الشريك المقابل لاتحاد منظمات اصحاب الاعمال الاوروبية، ومن المتوقع ان يكون مقره القاهرة وسيتم عقد اجتماع منظمات اصحاب الاعمال فى دول البحر المتوسط في الدار البيضاء العام القادم .

ووافقت مبدئيا دول السوق الاوروبية على اقتراح بتمويل بنك خاص بتنمية دول البحر المتوسط وذلك فى اطار ايجاد اليات لتمويل الاستثمارات في المنطقة وايجاد المناخ المناسب لجذب الاستثمارات الاوروبية لدول الجنوب والاستفادة من المزايا النسبية بها كما عرضت عدة مشروعات لتنمية العلاقات بين دول المنطقة منها طريق برى يصل القاهرة باوروبا مرورا باسرائيل وسوريا وتركيا وخط مياه من تركيا لاسرائيل ودعم خطوط الغاز من الجنوب الى اوروبا وطريق يصل من القاهرة الي اسبانيا عن طريق دول شمال افريقيا .

عادل جزارين

التعاون الصناعى

وبالنسبة للتعاون الصناعى فكانت اهم التوصيات التى سيتقدم بها المؤتمر لاجتماعات وزراء خارجية دول البحر المتوسط هى ضرورة انشاء شبكات للمعلومات عن الصناعة تربط الشمال بالجنوب واهمية الاستفادة من المزايا النسبية للصناعات المتوافرة فى كل دولة دولة واستخدام صناعات الجنوب كصناعات مغذية للمصانع الكبرى فى دول الشمال مثل صناعة السيارلت وغيرها والاهتمام بمعاهد البحث والتطوير في الجنوب للمساهمة فى نقل واستيعاب التكنولوجيا من دول الشمال ودعم وانشاء الصناعات الصغيرة والمتوسطة والنظر فى نقل بعض المصانع الاوروبية التى اصبحت غير مجدية فى دول الشمال وظهرت مكانها تكنولوجيا احدث واكثر تطورا ولكنها مازالت تعتبر تكنولوجيا متقدمة وصالحة للعمل بدول الجنوب وذلك اذا تبين اقتصاديات تشغيلها بدول الجنوب والعمل على توحيد مواصفات ومستويات الجودة بين الشمال والجنوب وخصصت للصناعات الزراعية اجتماعا خاصا للعمل على دعم هذه الصناعات فى دول الجنوب، وتصنيع اكبر قدر ممكن من المنتجات الزراعية والعمل على توحيد الشروط الصحية والمواصفات الخاصة بهذه الصناعة .

وسعت الدول العربية المشاركة إلى اصدار توصية خاصة بعدم تجاهل ليبيا ودخولها فى هذه الاتفاقيات وتم العديد من المناقشات في المؤتمر كان اهمها العلاقات الاقتصادية بين منظمات رجال الاعمال فى دول البحر المتوسط ودول اوروبا وسياسة السوق الاوروبية بالنسبة لدول الحوض ومستقبل العلاقة الاقتصادية بين دول جنوب وشمال البحر المتوسط واوروبا .



المصـدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٥

الفضاء الأوروبي - المتوسطي: الخلفيات والأهداف الاستراتيجية للمشروع

الهاشمي الطرودي *

■ قال جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية: «إن مؤتمر برشلونة سيكون موعداً تاريخياً ومرجعاً للتعاون الأوروبي المتوسطي»، وهو تقويم يعكس الأهمية التي أصبح يوليها الاتحاد الأوروبي للشراكة الأورو - متوسطي. ولعل من الجدير الاشارة في البدء إلى أن العلاقات الأوروبية - المتوسطية علاقات تقليدية وتاريخية، إلا أن الاهتمام بدول الجنوب والسعي إلى الارتقاء بالتعاون بين دول ضفتي المتوسط إلى مستوى التعاون الاستراتيجي، اهتمام حديث العهد يتنزل كما يدل مضمون المبادرة وتوقيتها في إطار منظور استراتيجي يعكس طموح المجموعة الأوروبية إلى التحول لقوة اقتصادية وسياسية وعسكرية وإلى امتلاك الوسائل والقدرات التي تؤهلها لأن تصبح أحد أقطاب النظام الدولي الجديد الذي لا يزال بصدد التشكل.

ولقد كان من المفروض أن تنطلق هذه المبادرة منذ انهيار النظام الدولي القديم. لكن لأسباب متعددة ركز الاتحاد الأوروبي اهتمامه على بلدان أوروبا الوسطى والشرقية لتاهيلها للانضمام إلى الاتحاد. وقد أعرب اتحاد المغرب العربي في الابان عن تخوفه من أن يكون هذا التوجه على حساب العلاقات الأوروبية - المغاربية والعلاقات مع دول الجنوب بوجه عام، ولفت أنظار شركائه الأوروبيين إلى تدارك اختلال التوازن في علاقاته بالشرق والجنوب وطرح عدة مبادرات لتنشيط الحوار الأوروبي - المتوسطي. إلا أن هذه المبادرات تلاشت نظراً للأوضاع التي تمر بها المنطقة المغاربية والتي شلت مسيرة الاتحاد المغاربي وإلى عدم تحمس الطرف الأوروبي واستمراره في منح الأولوية لدول أوروبا الوسطى والشرقية.

لكن السياسة الأوروبية تجاه المنطقة المتوسطية شهدت، وبصفة شبه مفاجئة، نقلة نوعية خلال السنتين الأخيرتين تمثلت بوجه خاص في تنزيل قضية التعاون الأوروبي - المتوسطي ضمن رؤية سياسية لمستقبل العلاقات بين أوروبا ودول جنوب المتوسط، وفي وضع هذه القضية على سلم أولويات الاتحاد الأوروبي. ويعزى هذا التحول إلى عوامل متعددة بعضها ظرفي وعرضي والبعض الآخر يكتسي طابعاً استراتيجياً. ويمكن اختزال أهم هذه العوامل في ما يلي:

أولاً، خشية أوروبا عموماً والدول المطلة على المتوسط تحديداً من تطورات أحداث الجزائر ومن تنامي الحركة الاصولية في شمال افريقيا. وعلى الرغم من التباين في سياسات الدول الأوروبية في التعاطي مع المسالة الجزائرية، فإنها باتت تشارك فرنسا مخاوفها من قيام نظام إسلامي في الجزائر قد يستدعي الموروث التاريخي في العلاقات الأوروبية مع العالم العربي الإسلامي وينتهج سياسات معادية لأوروبا والثقافة الغربية.

وتعتقد فرنسا التي تربطها بالجزائر علاقات تاريخية وثقافية والتي تمتلك مصالح اقتصادية ضخمة في شمال افريقيا بوصفها الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لكل دول المنطقة باستثناء ليبيا، ان سقوط الجزائر في أحضان الاصولية لا يشكل خطراً على استقرار وأمن الدول المغاربية فحسب، بل سيغير التوازنات التقليدية لصالح أطراف دولية أخرى، ويشكل تهديداً جدياً للمصالح الاقتصادية والنفوذ الثقافي واللغوي التقليدي لفرنسا في المنطقة، كما يعرض للخطر وإن بدرجة أقل مصالح بقية الدول الأوروبية.

لكن الحالة الجزائرية لم تدفع الدول الأوروبية إلى تكثيف التعاون الأمني والتفكير في وضع سياسة أمنية أوروبية ومتوسطية مشتركة لمواجهة أخطار انتشار التطرف الديني والارهاب والهجرة غير المشروعة فقط، بل دعتها إلى تشخيص الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي تشكل بيئة خصبة لتنامي هذه الظاهرة. وقد قاد هذا التشخيص إلى أن الخيار الأجنبي لا يكفي بمفرده، وان علاج هذه الظواهر يكمن بالأساس في مساعدة دول الجنوب على تطوير انظمتها السياسية وتنمية اقتصادياتها لرفع التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها والتي يشكل استمرارها في نهاية المطاف خطراً على الأمن الأوروبي والمصالح الأوروبية. ولذا يمكن القول إن الأزمة الجزائرية المتعددة الأطراف والتي تحولت إلى بؤرة للرهانات الدولية المتضاربة في المنطقة كانت من بين العوامل الرئيسية التي ساهمت في انضاج مشروع الفضاء الأوروبي - المتوسطي.

أما العامل الثاني فيتمثل في صعود الديغولية الجديدة إلى الحكم في فرنسا، والتي تطمح إلى إعادة الاعتبار للدور الفرنسي عربياً وافريقياً ودولياً، وإلى الاسهام بقوة في تفعيل المجموعة الأوروبية على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ويندرج هذا التمشي الذي يستلهم التراث الديغولي ويستند إلى قراءة الوضع الدولي الجديد في إطار منظور استراتيجي يهدف إلى تعزيز النزعة الاستقلالية لأوروبا وتحريرها تدريجياً من ضغوط المظلة الاميركية. إذ أكد شيراك في برنامجه الانتخابي «أن على فرنسا أن تحدد توجهاً حقيقياً للرهانات المتوسطية وأن تدفع معها أوروبا من أجل منع قيام هوة بين ضفتي المتوسط»، مشيراً إلى ضرورة عقد تحالف جديد مع شعوب المتوسط على أن يقوم على أساس «علاقة شراكة».

وقد بذلت فرنسا ومنذ حكومة بالادور بمعية اسبانيا وايطاليا جهوداً مكثفة لكبح جماح التوجه الألماني نحو الشرق ولاقناع شركائها بإدراج الرهان المتوسطي ضمن أولويات الاتحاد. وأسفرت هذه الجهود عن المبادرات الأوروبية المتتالية لتجسيم هذا التوجه. ويدرك الساسة الفرنسيون ان مهمتهم ليست سهلة، فهم لا يواجهون فقط بالنزوع القوي للولايات المتحدة للاستمرار في الانفراد بزعامة العالم وفي فرض علوية مصالحها القومية على الجميع بما في ذلك حلفاؤها الغربيون. وإنما يواجهون أيضاً شركاءهم الأوروبيين الذين يبدون تحفظاتهم تجاه سياسات باريس ويخشون أن تؤدي



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٥

إلى تصعيد الخلافات مع الولايات المتحدة. ومع ذلك لم ييأس الفرنسيون وواصلوا سعيهم إلى نحت ملامح سياسة أوروبية جديدة ويراهنون على أن منطق الوحدة الأوروبية وتضارب الرهانات ومصالح الدول الكبرى على الساحة الدولية سيؤكد ان أجلاً أم عاجلاً صحة الخيارات الفرنسية.

أما العامل الثالث، ولعله الأهم، فيتمثل في التناقض الكامن بين المشروع الأميركي والمشروع الأوروبي حول إعادة تشكيل النظام الاقليمي وصياغة مستقبل المنطقة المتوسطية والشرق أوسطية. والملاحظ أن الخلاف الأوروبي - الأميركي لم يعد سراً، فقد بدت مؤشراته تطفو إلى السطح وهو مرشح للظهور في السنوات المقبلة.

لقد وظفت أميركا زعامتها للعالم بعد انهيار النظام الثنائي القطبية وانتصارها في حرب الخليج للانفراد بريادة عملية السلام في الشرق الأوسط وبوضع المشاريع والترتيبات لإعادة تشكيل خارطة المنطقة وارساء اسس نظام اقليمي جديد يستلهم التصورات والخطط الاستراتيجية التي صاغها شمعون بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد». ويضم هذا النظام الاقليمي الذي تخطط له الولايات المتحدة إلى جانب الدول العربية دول الجوار، إسرائيل وتركيا وحتى إيران بعد الاطاحة بنظام الملالي طبعاً.

ويهدف هذا النظام إلى تحقيق علاقات شراكة بين دول المنطقة تمهيداً لبناء «سوق شرق أوسطية مشتركة» على غرار السوق الأوروبية. ومشروع بمثل هذا الحجم والطموح لا يستهدف الدول العربية كما تذهب إلى ذلك التحاليل الخطابية لسبب بسيط وهو ان المجموعة العربية لا تملك بديلاً بعد انهيار النظام العربي. والدعوة إلى احيائه في مواصفات الوضع الدولي والاقليمي الراهن ضرب من الوهم، لأن النظام الشرق الأوسطي الجديد الذي يهدف بالأساس إلى ادماج إسرائيل في محيطها الاقليمي والذي يقوم على «الهوية الجغرافية» يشكل النقيض لأية تجمعات اقليمية تقوم على أساس الهوية القومية أو الدينية أو الثقافية أو العرقية أو غير ذلك من الاعتبارات. ولذا فإن الدول العربية ومهما كانت الانتقادات والمخاوف والتحفظات ليس لها من خيار، وكما تؤكد الأحداث الجارية، سوى الانخراط في هذا النظام الإقليمي.

يبدو إذن أن هذا المشروع لا يستهدف المجموعة العربية فذلك أصبح من تحصيل الحاصل وإنما يستهدف بالأساس «المجموعة الأوروبية» لأن اميركا تطمح من خلال هذا المشروع إلى تغيير التوازنات التقليدية ومزاحمة أوروبا حتى في مناطق نفوذها التقليدية. ولذا من الطبيعي أن تتحرك أوروبا وتسارع بدفع مشروعها لإقامة فضاء أوروبي متوسطي إلى الساحة وجنباً إلى جنب مع مشروع النظام «الشرق أوسطي الجديد». إن التناقضات لا تبدو واضحة بين المشروعين والخلافات لا تزال غير معلنة، لكن من الأكيد ان تظهر في الاثناء نظراً لتناقض الاستراتيجيات والمصالح والأهداف ونظراً للاختلاف في ماهية المشروعين. وحتى دول الجنوب التي تعتقد أنها قادرة على التأليف بين مختلف هذه الأبعاد ستضطر في نهاية المطاف إلى ترتيب الأولويات.

وتراهن الولايات المتحدة لإحراز السبق لمشروعاتها ولإرباك المشروع الأوروبي على دورها في عملية السلام وفي حماية الأمن والاستقرار في المنطقة وعلى هيمنتها السياسية والديبلوماسية على قرارات المجموعة الدولية. كما تستفيد، من جهة أخرى، من المشاكل الاقتصادية والسياسية والتي لا تزال تواجهها المجموعة الأوروبية التي تعيقها عن تسريع نسق سيرها للتحول إلى قوة قادرة فعلاً على إعادة الاعتبار لمبدأ توازن المصالح في العلاقات الدولية.

والواضح أن الولايات المتحدة توظف كل هذه الأوراق لتعزيز حضورها السياسي والاقتصادي في المنطقة والمشاغبة على المجموعة الأوروبية والاصرار على تكريس هامشية لدور الأوروبي في عملية السلام. وفي تحضيرات القمة الاقتصادية في عمان والذي أثار توتراً بين الاتحاد الأوروبي والحكومة الأردنية. وتعاطي الادارة الأميركية مع المسألة الجزائرية، والذي أثار خلافات بالغة الحساسية بين واشنطن وباريس والخلفية السياسية للتصلب الأميركي في أزمة لوكربي. كلها مؤشرات على هذا الصراع الخفي. كما أن وضع اميركا ثقلها الديبلوماسي والعسكري في أزمة البلقان لا تمليه الاعتبارات الانتخابية فحسب، وإنما يشكل رسالة للأوروبيين لإشعارهم بعجزهم والايحاء لهم بأنها الدولة الوحيدة القادرة على ضمان الأمن والسلام في منطقة المتوسط وفي أوروبا ذاتها وعلى التصدي لمناورات الدب الروسي الجريح.

لكن يبدو أن أوروبا التي يجبرها الظرف الحالي على الانحناء والمواربة، تأمل وتعمل في الوقت نفسه لتصحيح هذه الاختلالات، وللتقدم إلى موقع أفضل. ونعتقد الدول الأوروبية، وخاصة فرنسا، التي تنظر لمشروع سياسي أوروبي مستقل، ان أوروبا لها رهاناتها وتمتلك بدورها أوراقاً مهمة لإرباك الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، أو على الأقل لخلق وقائع جديدة تشكل مدخلاً جيداً للاسهام ومن موقع الفعل في الترتيبات الجارية. فأوروبا لا تعارض مشروع «تأسيس نظام شرق أوسطي» مبدئياً وإنما تعارض بالأساس النزوع الأميركي للهيمنة على مقدرات هذا المشروع. وتعتقد في الوقت نفسه أن رهانها المتوسطي أكثر واقعية وقابلية للانجاز اضافة إلى أنه يشكل خطوة حاسمة في توفير الشروط الموضوعية لتحقيق الاندماج الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لكن بشكل عمودي وليس بشكل افقي كما تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل، وذلك للأسباب التالية:

١ - أن المشروع الأميركي الذي يهدف حالياً إلى ارساء شبكة من المؤسسات المالية والخدماتية (بنك الشرق الأوسط، المجلس الاقتصادي للشرق الأوسط)، لتوفير البنية الأساسية لـ «النظام الشرق أوسطي الجديد» يخدم بالأساس المصالح الإسرائيلية والأميركية، لأن إسرائيل ستكون موضوعياً مركز هذا التجمع



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٥

الاقليمي، بينما ستلعب الدول العربية، شاءت أم أبت، دور الأطراف وذلك بحكم التفوق الاقتصادي الإسرائيلي.

وهكذا يتبين ان المشروع الاميركي الذي تطغى عليه الاعتبارات السياسية لا يقوم على مبدأ توازن المصالح، لانه يشرع برغبته الجامحة في التسريع بعملية الاندماج الاقتصادي الجهوي لهيمنة إسرائيل وأميركا على المقدرات الاقتصادية في المنطقة. وهذا ما يثير مخاوف وتحفظات جل الدول العربية التي تخشى انهيار نسيجها الصناعي الهش بالمجازفة به في معركة غير متكافئة خاصة ان المثال المكسيكي لا يزال ماثلاً للعيان. ولعل في هذه المسالة بالذات تتضح أوجه الخلاف بين المشروعين. فالمشروع الاوروبي ينتهج المرحلية ويضع ضمن أهدافه مساعدة دول الجنوب مالياً وتكنولوجياً وفنياً لتاهيل اقتصادياتها لخوض غمار المنافسة ولتمكينها من السيطرة على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يطرحها الاندماج في الفضاء الاقتصادي الأوروبي - المتوسطي.

لا شك أن المهمة ليست سهلة والمفاوضات الصعبة التي خاضتها تونس ويخوضها حالياً العديد من بلدان الجنوب كالمغرب ومصر لإبرام اتفاقيات شراكة مع المجموعة الأوروبية، تشير إلى عزيمة الطرفين على تجسيم مبدأ توازن المصالح. وعلى هذا الأساس يمكن القول إن المشروع الأوروبي أكثر اغراء لدول الجنوب لأنه يفتح أمامها الأبواب لدفع بلدانها في طريق الحداثة ويوفر لها امكانات للتنمية الاقتصادية والنهوض الاجتماعي على الرغم من الاخطار التي يفرضها هذا الخيار.

٢- يعتقد الأوروبيون من جهة ثانية أن أوروبا هي المؤهلة لمساعدة البلدان المتوسطية والمشرقية على تنمية اقتصادها وتوفير شروط اندماجها الاقتصادي وذلك بحكم عوامل الجغرافيا والتاريخ من جهة، وبحكم المصالح الاقتصادية والتجارية الضخمة التي تشد الطرفين إلى بعضهما والتي تجعل كلاً منهما عمقاً استراتيجياً للآخر. ويشير الساسة الأوروبيون إلى ان الاتحاد الاوروبي هو الممول الرئيسي لدول الشرق الأوسطي وأن حضوره السياسي والديبلوماسي لا يتناسب مع حجم التمويلات ومع الدور الذي يلعبه في تنمية اقتصاديات هذه المنطقة. وتكفي الاشارة إلى أن حجم تمويلات الاتحاد الأوروبي والدول الاعضاء أكثر بثلاثة أضعاف من مساهمة الولايات المتحدة (٣١ بليون دولار مقابل ٩ بلايين خلال ١٩٩٣).

وانطلاقاً من هذه المعطيات يرى بعض الأطراف الاوروبية أن التدخل الاميركي في المنطقة هو عامل ارباك لمسار الاندماج الجهوي الذي يباشره الاتحاد الاوروبي. يقول كلود شيسون الوزير الفرنسي السابق في حديث اجرته معه مجلة «ايكونوميست ماغريبان»: «لا ينبغي أن يستخدم الاميركيون وسائلنا. فنحن قادرون بمفردنا على القيام بذلك، وعندما نقول يجب العمل في اتجاه اقامة منطقة للتبادل الحر بين جنوب المتوسط والمشرق وأوروبا، فنحن نسير في اتجاه الاندماج». وأضاف «نحن على استعداد لوضع وسائلنا المالية موضع الرهان وأن نيسر انتقال الاشخاص والبضائع لاسواقنا ...».

٣- ان المشروع الأوروبي لا يهدف إلى تحقيق الاندماج السياسي ويقوم مبدئياً على الأقل على احترام الخصوصيات الثقافية والحضارية لشركائه ولا يعارض اقامة تجمعات جهوية على اعتبارات قومية او ثقافية خلافاً للمشروع الأميركي الذي يطمح إلى ادماج كل دول المنطقة في فضاء سياسي واقتصادي يستلهم تجربة الاتحاد الأوروبي دون مراعاة الخصوصيات القومية، ودون حساب للاختلافات العميقة بين البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية للبلدان التي ستتشكل منها هذه المجموعة الاقليمية، والذي لا يزال العديد منها يواجه اشكاليات الاندماج الاجتماعي ويسعى للحد من فعل البنى القبلية والعشائرية والطائفية التي يتسم بها التركيب الاجتماعي والاقتصادي لبناء الهوية الوطنية وتاسيس مفهوم المواطنة، فضلاً على استمرارية فعل الرواسب التاريخية وصراعات الماضي القريب على علاقات هذه الدول. ويبدو من ذلك ان النموذج الذي يقترحه المشروع الأميركي - الإسرائيلي، لا يتسم بالواقعية ولا يمكن ان ينضوي في المستقبل المنظور تحت فضاء اقتصادي وسياسي موحد للعرب وللإسرائيليين والإيرانيين والاتراك.

---

* كاتب وصحافي تونسي



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر 1995

السفيرة سميحة أبو ستيت :

تعاون شامل بين مصر والاتحاد الأوروبى

يعقد فى أواخر الشهر الحالى اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبى والدول المتوسطة فى برشلونة ويشارك فى هذا الاجتماع ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطة بالاضافة إلى الولايات المتحدة وروسيا .

كما تشارك مصر فى هذا الاجتماع وقد غادر القاهرة مؤخراً رؤوف غنيم مساعد وزير الخارجية فى طريقه إلى برشلونة .

وصرحت السفيرة سميحة ابوستيت نائب مساعد الوزير للشئون الاوروبية ان هذا الاجتماع سيصدر عنه اعلان سياسي يحدد أوجه التعاون بين دول الاتحاد الاوروبى والدول المتوسطية واضافت ان هذا التعاون يشمل عدة مجالات سياسية وامنية واقتصادية بالاضافة الى التعاون فى مجالات الثقافة ومكافحة الجريمة والتدريب المهنى والعلاقات الانسانية والحضارية وقالت إنه سيصدر عن هذا الاجتماع برنامج تنفيذى يحدد الخطوات التى ستتم لتنفيذ ماتم الاتفاق عليه فى الاعلان السياسى الخاص بالتعاون بين المنطقتين مشيرة إلى أن الهدف من هذا التعاون انه بحلول عام ٢٠١٠ ستصبح المنطقة تجارة حرة

عمرو موسى: اتصالات عربية مكثفة للاعداد لمؤتمر برشلونة انسحاب اسرائيل من جنين خطوة ايجابية

اعلن عمرو موسى وزير الخارجية ان مصر تجرى اتصالات مكثفة مع الدول العربية المشاركة فى مؤتمر برشلونة القادم وذلك بهدف التنسيق والاعداد المشترك للموقف العربى خلال المؤتمر

وأكد ان محادثاته فى سوريا مع الرئيس الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع تناولت هذا الموضوع بالبحث من منطلق التنسيق المصرى السورى على وجه الخصوص والتنسيق العربى على وجه العموم .

وحول حضور ومشاركة ليبيا فى مؤتمر برشلونة قال موسى ان ليبيا لها الحق فى حضور المؤتمر وان موقف مصر فى هذا الخصوص ان ليبيا صاحبة حق لا يمارى فى أن توجه لها الدعوة لحضور هذا المؤتمر .

وأكد ان هذا هو احد الموضوعات التى تشملها الاتصالات المصرية التى تتم للتحضير للمؤتمر ولازال هذا الأمر مطروحا للبحث .

كما اعلن عمرو موسى ان مصر تتابع باهتمام تنفيذ اتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتى الفلسطينى . وقال ان انسحاب القوات الاسرائيلية الذى تم بالفعل من جنين ، هو خطوة ايجابية على الطريق السليم وبداية لتنفيذ الشق الثانى من الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى .

واضاف أن هذه الخطوة تضفى ايجابية على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية ، ومن المنتظر الاستمرار فى اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية خارج المدن والقرى الفلسطينية بالضفة حتى نهاية ديسمبر القادم تمهيدا لعقد الانتخابات الفلسطينية فى موعدها المقرر وهو يناير القادم .

وحول تصريحات شيمون بيريس رئيس وزراء اسرائيل بالانابة حول القدس كعاصمة لاسرائيل ان بيريس له ان يعبر عن وجهة نظره كما يشاء ولكن وضع القدس يخضع للمفاوضات وستقرره المفاوضات طبقا لما هو متفق عليه .

واكد وزير الخارجية انه من المنتظر حدوث تقدم ايجابى على المسار السورى الاسرائيلى للسلام خاصة أن الطرفين يرغبان فى تحقيق السلام وان هناك املا فى حدوث تقدم خلال الفترة القادمة على المسار السورى .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

مساع أمريكية لترتيب اجتماع بين بيريز والشرع على هامش مؤتمر برشلونة لدول المتوسط وأوروبا

القدس ـ وكالات الأنباء ـ اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلى ـ بالانابة ـ شيمون بيريز أمس مع دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط وقد ابلغ روس بيريز بأن سوريا مهتمة باستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال التليفزيون الاسرائيلي ان روس يسعى لترتيب اجتماع غير مسبوق بين بيريز ووزير الخارجية السورى فاروق الشرع.

عندما يوجد الاثنان فى «برشلونة» الاسبوع المقبل لحضور مؤتمر التعاون بين دول البحر المتوسط.

وقد شارك في اجتماع «بيريز ـ روس» أمس والذى استمر ثلاث ساعات رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك وقال التليفزيون الاسرائيلى ان روس نقل لبيريز رسالة من الرئيس السورى حافظ الاسد يقترح فيها استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

ولم يصدر الجانبان الاسرائيلى او الامريكى اى بيانات عقب الاجتماع كما لم ترد تفاصيل اخرى عن الاجتماع، ويذكر ان اعلى مستوى للمحادثات بين مسئولين سوريين واسرائيليين كان على مستوى رئيسي الاركان.

وفي الوقت نفسه اعلن اتيامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ان التصريحات السورية الايجابية بشأن عملية السلام تدعو للتفاؤل غير انه من السابق لاوانه تقييم احتمالات استئناف المفاوضات بين البلدين



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

لقاء وشيك بين بيريس والشرع فى برشلونة

دمشق : تصريحات بيريس عن السلام « مشجعة »

القدس المحتلة وكالات الانباء .

ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية امس انه من المحتمل عقد اجتماع بين شيمون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة وفاروق الشرع وزير الخارجية السورى فى برشلونة فى اواخر الشهر الحالى ..

وكشفت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية النقاب عن ان مسئولين كبار بوزارتى الخارجية الاسرائيلية والسورية اجتمعوا فى الاسبوع الماضى فى بروكسل فى محاولة لتجاوز بعض الصعوبات التى تعوق احراز تقدم فى مباحثات السلام بين الجانبين ..

ونسبت الصحيفة الى بيريس قوله ان احراز تقدم سريع فى المباحثات مع سوريا ممكن وانه يمكن التوصل الى اتفاق سلام خلال شهور ..

ومن جهة ثانية اجتمع بيريس امس مع دنيس روس المنسق الامريكى لعملية السلام فى الشرق الاوسط وتركز البحث خلال الاجتماع حول سبل دفع المفاوضات السورية الاسرائيلية .

وتجدر الاشارة الى ان برنامج روس الرسمى لايتضمن زيارة دمشق فى جولته الحالية غير ان مصادر فى اسرائيل صرحت بأنه قد يزورها قبل العودة الى واشنطن .



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلافات مستمرة بين الأوروبيين وبلدان جنوب المتوسط حول وثيقة برشلونة

بيريز يوقع اليوم في بروكسيل اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم اليوم الاثنين في بروكسيل مسيرة السلام في الشرق الأوسط في حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز، وينتظر من جهة ثانية ان يعرض مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين تقريراً عن الخلافات التي لا تزال قائمة بين خبراء الاتحاد الأوروبي ونظرائهم من جنوب الحوض المتوسطي في شأن مسودة المعاهدة المقترحة للتوقيع عليها في نهاية هذا الشهر في برشلونة. وينتظر من جهة أخرى أن يتبادل وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي وجهات النظر حول التطورات السياسية في الجزائر بعد فوز الرئيس اليمين زروال في الانتخابات.

ويبحث بيريز الذي يشغل أيضاً منصب وزير الخارجية، مع المجلس الوزاري الأوروبي، في أول زيارة خارج إسرائيل منذ اغتيال سلفه اسحق رابين قبل اسبوعين، مسيرة السلام في الشرق الأوسط وسيوقع صباح اليوم اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر أوروبي مسؤول لـ «الحياة» إن الاتحاد «يتمنى» التزام رئيس الوزراء الجديد مواصلة إعادة انتشار قوات الاحتلال خارج المدن الفلسطينية، ويعير اهمية سياسية كبيرة لتنظيم الانتخابات العامة الفلسطينية التي ستجري في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل تحت اشراف أوروبي. وتوقع المصدر نفسه أن يحض المجلس الوزاري الأوروبي بيريز على استئناف مفاوضات السلام مع كل من سورية ولبنان، خصوصاً في ضوء الاشارات «الايجابية» إلى رغبة دمشق استئناف محادثات السلام.

وعلى صعيد العلاقات الإسرائيلية - الأوروبية، سيوقع بيريز ووزراء خارجية البلدان الـ ١٥ اتفاق الشراكة الاقتصادية والسياسية، وهو الثاني بعد الاتفاق الذي وقعه الاتحاد الأوروبي مع تونس في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وستكون إسرائيل أول طرف خارجي ينتمي لعضوية لجنة تسيير البرامج العلمية والتكنولوجية الأوروبية التي يرصد الاتحاد الاوروبي خمسة بلايين ايكو لتمويل مشاريعها. وستستفيد الصناعات الإسرائيلية من المشاريع العلمية والتكنولوجية الاوروبية ما يعزز قدرتها على التنافس في مستقل السوق الشرق أوسطية وحتى داخل السوق الأوروبية. وتنفرد إسرائيل بهذا الامتياز الذي لم يمنحه الاتحاد الاوروبي حتى للولايات المتحدة.

من جهة اخرى، سيبحث وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، بعد انتهاء الاجتماع مع نظيرهم الإسرائيلي، في الخلافات التي لا تزال قائمة بين الخبراء الاوروبيين ونظرائهم من بلدان جنوب شرقي حوض البحر المتوسط حول مسودة بيان المؤتمر الأوروبي - المتوسطي، وذلك قبل أسبوع من انعقاده في برشلونة. وذكرت مصادر المفوضية الأوروبية ان الاجتماعات التحضيرية واجهت صعوبات تتعلق باختلاف مفاهيم «حقوق الانسان والارهاب والأمن الاقليمي ودور مؤسسات المجتمع المدني». وشارك في الاجتماعات ممثلون عن إسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص وخبراء البلدان العربية المطلة على الحوض المتوسطي باستثناء ليبيا التي لن تشارك في مؤتمر برشلونة.

وعقبت مصادر أوروبية متعددة لـ «الحياة» ان ممثلي البلدان العربية لم يتقدموا بمشروع بديل موحد لكنهم يطالبون بتوضيح بعض المفاهيم الواردة في الجزء السياسي من مشروع بيان برشلونة.

ورأى خبير أوروبي ان دول الجنوب «تحذر من التعاون بين المنظمات غير الحكومية الذي كان يمر تقليدياً عبر القنوات الحكومية الرسمية في حين تهدف استراتيجية الشراكة، في وجهة النظر الأوروبية، إلى توسيع شبكات التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني، الأمر الذي يشجع عقلية التعددية». كما تطالب البلدان العربية التي ستشارك في مؤتمر برشلونة بادماج بند خاص يبرز حق الشعوب في تقرير مصيرها بالدعوة إلى ان يكون الحوض المتوسطي خالياً من اسلحة الدمار الشامل. وتنفرد إسرائيل بامتلاك أكثر من ٢٠٠ رأس نووي ولا تزال ترفض الانضمام لعضوية المعاهدة الدولية لحظر التسلح النووي.



وزير خارجية الجزائر : التنسيق العربى فى قمة لشبونة ضرورة

اكد محمد صالح دمبرى وزير خارجية الجزائر فى تصريحات خاصة « لشئون عربية » على ضرورة التنسيق العربى قبل المشاركة فى قمة لشبونة مع دول اوربا . وقال ان الذهاب فرادى الى هذه القمة سيضر بالمصالح العربية . ولهذا كان حرصنا فى الجزائر على ضرورة التنسيق فى المواقف العربية تجاه القضايا المطروحة على القمة . واشار الى ان هناك اتفاقا عربيا على مبادىء عامة ستتضمنها الوثيقة المشتركة التى ستقدم الى القمة . بالاضافة الى البحث فى تعديل مشروع البيان المقترح من الجانب الاوربى . وكذلك تتضمن الرؤية العربية بالنسبة للتعاون السياسى والاقتصادى والمالى والاجتماعى والبشرى . والية المتابعة ..

واشار محمد صالح دمبرى الى ان هناك حرصا عربيا على المشاركة الشاملة دون اقصاء دول عربية متوسطية او معنية بالامر . كما نطالب بضرورة وجود الجامعة العربية كمنظمة جماعية . والاتحاد المغربى . واكد على ان بلاده قامت بواجبها من خلال التكليف العربى لها بالاتصال المباشر مع رئاسة الاتحاد الاوربى وهى فى هذه الدورة اسبانيا وقدمت تقريرا عن هذه الاتصالات . حتى يتم الاتفاق على القرارات . واشار الى ان هناك وثيقة جزائرية قدمت الى كل الوفود العربية للمناقشة وهناك وثائق اخرى تم تداولها . للخروج بصيغة عربية واحدة تعبر عن موقف موحد من الحوار مع الاتحاد الاوربى فى لشبونة ..

بويز يرأس وفد لبنان فى قمة برشلونة

بيروت /أ ش أ - يتوجه فارس بويز وزير الخارجية اللبنانى يوم الأحد القادم الى برشلونة ليرأس وفد بلاده فى الشراكة الأوروبية المتوسطية، الذى يعقد هناك يومى الاثنين والثلاثاء القادمين . وذكرت مصادر دبلوماسية لبنانية أن بويز سيعرض، فى كلمته التى يلقيها أمام المؤتمر الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربى، وتمسك بلاده بعملية السلام فى اطار تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ والتنسيق الكامل بين المسارين السورى واللبنانى. وقالت هذه المصادر : أن بويز يتوقع أن يسفر عن اتفاق مشاركة بين لبنان والاتحاد الأوروبى لما فيه مصلحة الجانبين .



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٥

خيار برشلونة
الهجرة العربية تساوى «صفر»!

أمانى الطويل

خيار اوروبى جديد اسمه: «الهجرة العربية تساوى صفرا». الفزع الاوروبى، وبصفة خاصة فى فرنسا وانجلترا من اللاجئين السياسيين دعا عمليا الى غلق الحدود أمام المهاجرين الجدد. وفى مؤتمر برشلونة الذى يعقد فى مطلع الاسبوع المقبل تتصدر جدول الاعمال قضية ١١ مليون مهاجر اصبحوا - وبدون تمييز فى الاغلب - متهمين بالارهاب. ورغم ان هذا المؤتمر يرفع شعار: «الشراكة الاوروبية - المتوسطية» إلا أن أحداث العنف الأخيرة التى هزت اوروبا.. بل بعض البلدان الاسلامية كما حدث فى اسلام اباد سوف تجعل من الممكن أن يمتد مفهوم الشراكة من الاقتصاد الى الامن.. أو من دعم الوجود العربى فى أوروبا الى نوع من «الطرد السياسى». فرنسا أول من بادرت باعلان «خيار الصفر» بعد أن وصلت اعداد اللاجئين العرب فيها الى ١,٧ مليون نسمة صارت تنظر اليهم بعين الريبة... وبريطانيا انضمت الى الخيار الفرنسى حيث أعلنت الملكة اليزابيث الثانية أمام البرلمان الانجليزى ان الحكومة ستقدم «مشروع قانون للمزيد من الترشيد فى التعامل مع طلبات اللجوء وتقوية السيطرة على الهجرة» التشدد البريطانى بررته وزارة الداخلية بالقول إن عدد طالبى اللجوء باستثناء ذويهم بلغ ٣٢,٨٣٠ الف طلب عام ١٩٩٤ مقارنة بـ ٢٢,٣٧٠ الف طلب عام ١٩٩٣.

و... فى أوروبا بعامة سجلت طلبات اللجوء ما يزيد على ٦٠٠ الف طلب خلال ٤ سنوات منها ٤٤٠ الفا فى المانيا وحدها.

على الجانب العربى ترتكز الطلبات العربية التى تقدم الى «برشلونة» على الدعوة الى أمن متوسطى لحصار اللاجئين الناشطين سياسيا وبدون الاخذ فى الاعتبار مسألة حقوق الانسان!

اختلاف المفاهيم على جانبى المتوسط أسفر عن خلافات فى صياغة مشروع الوثيقة الختامية لبرشلونة قبل أيام حول مفاهيم حقوق الانسان والارهاب والأمن الاقليمى ومؤسسات المجتمع المدنى.

خبير أوروبى كشف ان البلدان العربية لم تتقدم بمشروع بديل موحد ولكنها طالبت باعادة صياغة لمفاهيم واردة فى الجزء السياسى من بيان برشلونة وان دول الجنوب حذرت من التعاون بين المنظمات غير الحكومية على الجانبين.

صعود العنصرية فى أوروبا سبب آخر يجعل الاعلام الغربى يعتبر الهجرة هى قضية القرن القادم بلا منازع. حيث اختلف موقع المهاجر من اعتبار أن «الشغيلة هم موضع ترحيب» كما ورد فى منشور صادر عن وزارة العمل البلجيكية عام ١٩٦٤ الى رفض الهوية المغايرة للاخر ليس فى اللون أو الجنس فقط ولكن فى اللغة والدين ونمط الحياة وبنية الاسرة وربما «المطبخ»!!

دماء المترو الفرنسى لم تغذ بمفردها تيار العنصرية الصاعد فى أوروبا فقط فالاصل هو مزاحمة المهاجرين للاوروبيين فى فرص العمل حيث تجتاز أوروبا حاليا مراحل ما بعد الصناعة التى تفرض أزمة بنيوية على صعيد وظائف العمل والاستغناء عن العمالة الكثيفة.

الاحصاءات ترسم صورة قاتمة عن بطالة بلا حدود فى اوروبا حيث يعانى الاتحاد الاوروبى من نسبة بطالة بلغت ١١,٥٪ فى ابريل الماضى. فرنسا وحدها تعانى من تعطل ٣,٢ مليون نسمة من طاقاتها الحيوية.

المانيا عملاق أوروبا الصناعية وصلت نسبة البطالة فيها الى ٥,٢٪.

الاتجاهات الاوروبية فى برشلونة تطرح منطقة شراكة اقتصادية فى المتوسط تضمن تبادل السلع دون هجرة البشر.

ولكن إذا كانت برشلونة قد تحسم وتحسن غلق الحدود فى وجه أبناء الجنوب بالمستقبل فماذا تفعل اوروبا حيال أبناء الجاليات المتجنسة بالجنسيات الاوروبية؟ المرجح ان الجدل سينتقل من على ضفتى المتوسط الى الضفاف الشمالية، حيث من المتوقع ان تعانى أوروبا من امراض اجتماعية ناتجة عن اختلاف العرق والدين، وهى الامراض التى طالما تلاعبت بها مستعمراتها السابقة!!.

السفير الاسبانى «للاهرام»:

مؤتمر برشلونة نقطة انطلاق للتعاون الاقليمى

٥٧٠ مليون دولار حجم التجارة بين مصر وأسبانيا

كتبت ـ أيناس نور:

أكد السفير الاسبانى بالقاهرة الفونسو أورتيز ان مؤتمر برشلونة الاوروبى المتوسطى الذى تستضيفه اسبانيا يومى ٢٧ و٢٨ من الشهر الجارى هو اطار اكبر لتعاون اشمل بين دول المتوسط ولا يتعارض مع منتدى المتوسط.

وقال السفير ـ فى حديث للأهرام ـ ان حضور كل من الرئيس الفلسطينى عرفات وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى هذا المؤتمر ـ رغم انه يعقد على مستوى وزراء الخارجية ـ يظهر اهمية هذا التجمع الذى يضم ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطية.

واضاف ان من حسن الحظ ان مدريد شهدت بداية انطلاق عملية السلام فى الشرق الاوسط عام ١٩٩١.

كما تعد برشلونة نقطة انطلاق لتعاون اقليمى ايجابى وبناء، وهو مايظهر ان اسبانيا تعتبر جسرا بين اوروبا والدول العربية ونقطة صهر بين الحضارتين، واوضح ان انعقاد مؤتمر برشلونة عقب المؤتمر الاقتصادى بعمان يعد بمثابة خطوة مكملة ـ وليس بديلة ـ لدعم التعاون الاقليمى.

وقال ان مؤتمر برشلونة سيشهد طرح عدد من المقترحات لدعم التعاون ومن بين ذلك ماوافق عليه الزعماء الاوروبيون في كان من تخصيص مبلغ ٤.٧ مليار وحدة نقد أوروبية، أي ما يتراوح بين ٦ ـ ٧ مليارات دولار لتمويل مشروعات تقدمها الدول العربية.. ويعد ذلك أول خطوة تتخذ على نحو ملموس لتعزيز التعاون الاقتصادى.

واشار السفير اورتيز الى ان اسبانيا التى ترأس حاليا الاتحاد الاوروبى ستشعر بالرضا التام لو كان هذا المؤتمر هو الشىء الوحيد الذى يمكن تحقيقه فى ظل رئاستها للاتحاد ـ والتى تنتهى فى نهاية ديسمبر القادم.. حيث ستتولى بعدها ايطاليا. وأوضح ان هذا التجمع يعد الخطوة الاولى لاستراتيجية جديدة للاتحاد الاوروبى فيى شكله الجديد، وتظهر الاهتمام العميق بتوفير الاستقرار والازدهار فى هذه المنطقة.. حيث انها تؤثر على أوروبا كلها.

وأعرب عن الشعور بالرضا للنجاح فى اقناع كافة دول الاتحاد باهمية احداث توازن بين الاهتمام بالدول الاوروبية الشرقية ودول جنوب المتوسط. وقال ان عام ٩٦ سيشهد وجود عضوين اوروبيين متوسطين فى الترويكا الاوروبية هما اسبانيا وايطاليا مما يساهم فى التاثير على التوجه الاوروبى.

الفونسو اورتيز

واشار السفير الى ان الملك خوان كارلوس سيفتتح المؤتمر الذى يحضره الى جانب المشاركين الفعليين ثلاثة ضيوف خاصة هي: الجامعة العربية والاتحاد المغاربى وموريتانيا التى لاتعتبر دولة متوسطية ولكنها عضو فى الاتحاد المغربى.

وفيما يتعلق بالعلاقات المصرية ـ الاسبانية قال ان اسبانيا تعد الشريك الحادى عشر لمصر وتحتل بالنسبة لمصر المرتبة الرابعة أو الخامسة. وقد بلغ حجم التبادل التجارى ٥٧٠ مليون دولار ويميل الميزان لصالح مصر.. وقد زاد التبادل التجارى عام ٩٥ بمعدل ٢٠٪ وفيما يتعلق بالاستثمارات قال انها تمثل قطاعا هاما فهناك نحو ٥٠٠ مليون دولار استثمارات سكنية بمصر وهناك اهتمام متزايد من الشركات الاسبانية للاستثمار فى مصر مما يظهر الثقة فيها.

وقال السفير فى ختام حديثه ان من المنتظر ان تجتمع اللجنة المصرية ـ الاسبانية المشتركة بمدريد برئاسة وزيرى خارجية البلدين الشهر القادم وكانت قد اجتمعت عام ٩٤ بالقاهرة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥

□ بحضور ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطية

قمة برشلونة تبحث مجالات التعاون السياسي والاقتصادى والثقافى

٥ مليارات دولار تقدمها أوروبا لدعم التنمية بالمنطقة

كتب ـ مجدى الحسينى:

تبدا فى برشلونة باسبانيا يوم الاثنين القادم اجتماعات مؤتمر قمة برشلونة الأوروبية المتوسطية، بحضور (٢٧) وزيرا للخارجية يمثلون دول الاتحاد الأوروبى ودول حوض البحر المتوسط.

ويبحث وزراء الخارجية فى تلك القمة التى تستمر أعمالها لمدة يومين مشروع اعلان برشلونة السياسى وبرنامج العمل اللازم لتنفيذه والذى سيتحدد على ضوئه الاطار الهيكلى للتعاون الاوروبى ـ المتوسطى خلال المرحلة المقبلة.

وصرحت السفيرة سميحة أبو ستيت نائب مساعد وزير الخارجية والمنسق المصرى لمؤتمر برشلونة بأن خبراء من الدول المشاركة بالقمة سيعقدون اجتماعا بعد غد ـ السبت ـ لإعداد الوثيقة النهائية للمؤتمر التى سيناقشها وزراء الخارجية فى اجتماعاتهم والتى تستمر يومين، مشيرة الى ان وزراء الخارجية سيقرون اعلان برشلونة الذى يركز على ثلاثة مجالات رئيسية للتعاون هى: المجال الأمنى والسياسى، والمجال الاقتصادى والمالى، والمجال الاجتماعى والانسانى والثقافى.

وأوضحت ان المجال السياسى والأمنى باعلان برشلونة يبحث مجالات التعاون بما يخدم استقرار منطقة حوض البحر المتوسط، ومن ابرزها الحد من التسلح، وعملية السلام الجارية حاليا، بينما يتناول بقية الاعلان التعاون فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والثقافية. وقالت ان دول الاتحاد الأوروبى خصصت حوالى (٤.٦٨) بليون ايكو من العملة الأوروبية الموحدة ـ أى ما يعادل حوالى خمسة مليارات دولار ـ للمساهمة فى مشاريع التنمية الاقتصادية وتغطية جميع أوجه التعاون فى الاعلان على مدى السنوات الخمس القادمة خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠٠٠.

واكدت ان هناك موقفا مصريا ثابتا تجاه قضية الحد من التسلح، وان مصر لن تقبل باقل من انضمام كل دول المنطقة الى الاتفاقية الخاصة بنزع السلاح وبصفة خاصة الحد من الانتشار النووى، مشيرة الى ان مشروع اعلان برشلونة يؤيد الموقف المصرى ويطالب جميع دول المنطقة بالانضمام للمعاهدة.

وأضافت ان اعلان برشلونة يشجع التعاون الاقليمى بالمنطقة ويرى انه أحد عناصر التعاون الشامل الأوروبى المتوسطى.

وذكرت نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية انه سيحضر المؤتمر وزراء خارجية تسع دول عربية منها: مصر والأردن وفلسطين والمغرب وتونس والجزائر وسوريا.. بالاضافة الى وزير خارجية موريتانيا، الذى لم تحدد صفة مشاركة بلاده كمراقب أو كعضو غير مستديم.. كما يحضره ايضا وزراء خارجية كل من تركيا واسرائيل وقبرص ومالطا.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين اجتماعات عدة ستعقد على هامش مؤتمر برشلونة

المنتدى الاوروبي - المتوسطي يبحث اقامة حوار بين المدن والجامعات والمجتمعات

■ برشلونة - ا ف ب - ستعقد اجتماعات عدة في برشلونة من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) حتى الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل على هامش المؤتمر الوزاري الاوروبي - المتوسطي أهمها المنتدى الاوروبي - المتوسطي (اوروميد).

ويعقد المنتدى من ٢٩ تشرين الثاني الى الاول من كانون الاول للبحث في نتائج المؤتمر الاوروبي - المتوسطي وطرح مشاريع تعاون بين الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ودول منطقة المتوسط في ١١ مجالا هي: التجارة بلا حدود، والاستثمارات، والسياحة، والتكنولوجيا، والنقل، والبيئة، والابحاث والجامعات، والحوار الثقافي، والتعاون الاعلامي، ودور المرأة، والهجرة.

ويعقد المنتدى برعاية اللجنة الاوروبية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو). وأعلن وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان المنتدى يهدف الى «اقامة حوار بين المدن والجامعات والمجتمعات، لان العلاقات بين الدول غير كافية».

الى ذلك، سيعقد من ٢٤ الى ٢٨ تشرين الثاني مؤتمر متوسطي للمنظمات غير الحكومية. وسيجري خلاله تحليل العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط في مجالات البيئة والهجرة ودور المرأة وحقوق شعوب المتوسط خصوصا الوضع في البوسنة - الهرسك وكردستان والصحراء وفلسطين.

وخلال ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري سيعقد اجتماع متوسطي - اوروبي للقوى التقدمية واليسارية من تنظيم الائتلاف الاسباني «ايزكييردا اونيدا» (حول الشيوعيين). ويتمحور هذا الاجتماع حول موضوعين رئيسيين: التعاون السياسي والسلام والامن، والتعاون الاجتماعي الاقتصادي.

وأعلن احد منظمي هذا الاجتماع، النائب الاسباني في البرلمان الاوروبي كارلوس كارنيرو، انه يهدف الى القيام «ببحث حول منطقة اوروبا - المتوسط، مع التركيز على «نمط جديد من العلاقات بين الشمال والجنوب بدل الابقاء على الهيمنة السياسية والاقتصادية للاتحاد الاوروبي على هذه المنطقة».

كذلك سيعقد مؤتمر مدن المتوسط في ٢٧ و٢٨ من الشهر الجاري للتركيز على المدن كعنصر للتعاون والمطالبة باعطائها اهتماما خاصا في برامج التعاون الجديدة بين اوروبا والمتوسط.

ويعتبر مؤتمر برشلونة الاول من نوعه ويهدف الى جعل المتوسط منطقة سلام وازدهار دائمين. وللمرة الاولى ستلتقي هذه الدول المتنوعة الثقافات لتقطع التزامات وتوقع اعلانا يحدد الاهداف المستقبلية المشتركة بالنسبة الى مواضيع متعددة ومتشعبة.

وسيشارك في المؤتمر وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ونظراؤهم في الدول الـ ١٢ المتوسطية التي تربطها بالاتحاد اتفاقات شراكة (المغرب والجزائر وتونس ومصر وإسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ولبنان وسورية وتركيا وقبرص ومالطا).

وبالطبع ستسلط الاضواء على الاتصالات السورية - الاسرائيلية التي قد تجري على هامش المؤتمر مع ان مصدراً ديبلوماسياً اسبانيا أكد ان اجتماع برشلونة «ليس منبرا لحل المشاكل الثنائية».

وسيسمح هذا المؤتمر، الذي تعتبره مدريد الهدف «الاول والرئيسي» للرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي، باعادة التوازن الى سياسة الاتحاد الاوروبي الى الجنوب.

وبين الاهداف الملموسة للاجتماع انشاء منطقة تبادل حر بحلول العام ٢٠١٠ واعلن مصدر ديبلوماسي اسباني انه «رهان كبير ورسالة امل الى الفاعلين على الساحة الاقتصادية». وتتعلق منطقة التبادل الحر بالمنتجات الصناعية ولا تتضمن شقا زراعيا «لأن هذا المجال سيكون، على حد قول الاتحاد الاوروبي، غير متلائم مع السياسة الزراعية المشتركة».

وسيخصص الاتحاد ٤ بلايين و ٦٨٥ مليون وحدة حسابية اوروبية (ايكو) اي ما يعادل ٦ بلايين حتى العام ١٩٩٩ لتطوير الضفتين الشرقية والجنوبية للمتوسط. وقد يتضاعف هذا المبلغ بالحصول على قروض من المصرف الاوروبي للاستثمارات.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/٩٥

الوطن العربي

قراءة فى آفاق مؤتمر برشلونة القادم

بقلم :
أحمد نافع

يلتقى فى برشلونة (باسبانيا) يومى ٢٧ و٢٨ نوفمبر الجارى وزراء خارجية ١٢ دولة متوسطية مع نظرائهم من دول الاتحاد الاوروبى (١٥ دولة) للتوقيع على الوثائق الأساسية لما يمكن تسميته بميلاد «مشاركة» اوروبية متوسطية جديدة فى المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتشمل تلك الوثائق أعلانا بالمبادئ وبرنامجا للعمل يضع تلك المبادئ على عتبات التنفيذ من خلال اليات واطارات تنظيمية، وأساليب عمل ومراحل زمنية وتواريخ تاشيرية.

والدول المتوسطية تضم ٨ دول عربية بينها سوريا ولبنان اللتان يرمز اشتراكهما إلى الاهتمام بالتعاون المتوسطى وعدم معارضتهما لاهدافه على عكس موقفيهما من التعاون الاقليمى فى غيبة التسوية الشاملة لصراع الشرق الأوسط كما تضم دولتين غير متوسطتين هما موريتانيا فى الشمال الأفريقى والأردن فى المشرق العربى، وقد اختيرتا بالنظر لأهمية دور الأولى فى الاتحاد المغربى وأهمية دور الثانية فى التعاون الإقليمى والتسوية السلمية فى المنطقة.

أما بقية الدول العربية فهى المغرب والجزائر وتونس ومصر.

وتشترك فى مؤتمر برشلونة تركيا وقبرص ومالطا واسرائيل.

ويكتسب مؤتمر المشاركة أهمية خاصة من حيث أنه واضح الصورة متبلورة أهدافه بينما لا يزال التعاون الاقليمى فى طور البحث عن صيغة تنظيمية وتأسيسية كاملة. ويلاحظ إن إقدام اوروبا على تقديم مشروع للمشاركة لم ينبع عن مواقف انسانية وانما هو صادر عن وعى وادراك بأن استقرار القارة وازدهارها مرهون بمدى استقرار وتنمية جيرانها.

وتنبع الأهمية ايضا من واقع أن مؤتمر المشاركة حظى بتنسيق عربى ملحوظ فقد جرى وضع اللمسات الأخيرة فى الرؤية العربية خلال اجتماع عقد على هامش انعقاد الدورة ١٠٤ لوزراء الخارجية ومشاركة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذى سيحضر مؤتمر برشلونة.

ونظرا لضخامة العمل استغرق التوصل الى مسودة اعلان المبادئ وبرنامج العمل قرابة شهور ستة حافلة بالتحضيرات والدراسات والاتصالات الدبلوماسية على المستويات الوطنية والاقليمية والجماعية والثنائية، تم بعضها فى اطار التنسيق العربى، وتم بعضها الآخر فى اطار التنسيق داخل الاتحاد الاوروبى، وفى داخل كلا الاطارين كانت هناك مباحثات واتصالات للتنسيق بين أطراف ذات اهتمام بقطاعات معينة كما كانت هناك تحركات واتصالات مع اطراف خارجية غير اوروبية وغير متوسطية لشرح ابعاد المشروع واهدافه وخصوصيته التاريخية والجغرافية والجيوبوليتكية النابعة من الترابط الوثيق بين الدول المتوسطية ودول الاتحاد الاوروبى.

واستطلاعاً لأبعاد هذا الحدث المهم ونتائجه المتوقعة وموقعه على خريطة ودوافعه العمل الدولى وانعكاساته المحتملة اقليمياً وعالميا، وحرصاً ايضاً على التعرف على الدور المصرى فيه وعوائده المنتظرة فى حياتنا واوضاعنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فقد جرى الحوار التالى مع السفير هانى خلاف مدير شئون الأمن والتعاون الاوروبى فى الخارجية المصرية بصفته خبيرا فى مجالات التعاون متعدد الأطراف حيث سبق له تمثيل مصر فى محافل الامم المتحدة وفى قمة الدار البيضاء الاقتصادية ويتابع الآن من موقعه الحالى مختلف الأنشطة والحوارات التى تجريها المنظمات الاوروبية مع دول جنوب البحر المتوسط.

التطور التاريخى لعلاقات دول الجنوب المتوسطى مع أوروبا

● يرى السفير هانى خلاف أن مؤتمر برشلونة وما سيسفر عنه هو حصيلة تطور تدريجى فى علاقات الترابط التاريخى بين الدول الواقعة على حوض البحر المتوسط من ناحية والدول الاوروبية من ناحية أخرى أو هو حلقة متقدمة فى سلسلة محاولات ومبادرات بدأت منذ الستينات والسبعينات فيما عرف انذاك بالحوار العربى الأوروبى الذى اعقبه بعد ذلك مبادرة الرئيس حسنى مبارك بالدعوة إلى انشاء منتدى البحر المتوسط، ودعوة المملكة المغربية فى نفس الاتجاه، ثم تجربة الحوار بين بعض دول المغرب العربى الواقعة فى جنوب البحر المتوسط مع خمس دول واقعة فى شماله فيما عرف بحوار «٥+٥»

وعلى ضوء تطورات الاحداث فى المسيرة السلمية بالشرق الأوسط وبدء تقبل اسرائيل كطرف فى مشروعات التعاون الاقليمى فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتزامن ذلك مع توقيع معاهدة ماستريخت لانشاء الاتحاد الأوروبى وتنامى القوة السياسية والاقتصادية لهذا الاتحاد مع تطلعه إلى القيام بدور فاعل ومؤثر فى مستقبل التنمية حول حوض البحر المتوسط باعتبارها إحدى ضرورات الأمن والاستقرار فى أوروبا ذاتها.. التقت المصلحة الأوروبية مع مصالح الدول الواقعة جنوب المتوسط حول ايجاد نوع من علاقات المشاركة الجماعية تعززها وتساعد على تنميتها علاقات المشاركة الثنائية بين فرادى البلدان الجنوبية والاتحاد الأوروبى.

ما هو مضمون هذه المشاركة الجماعية؟

وتقوم فكرة المشاركة Partnership على مفهوم الالتقاء عند مبادئ وسياسات اساسية تتفق عليها الأطراف المعنية لادارة وتسيير حياتها السياسية والاقتصادية وتنظيم اوضاعها الاجتماعية والثقافية وعلاقاتها البينية ويصحب هذه المبادئ الاساسية مجالات ومشروعات محددة للتعاون.

والقاعدة النظرية المستمدة من واقع الخبرة التاريخية تقول انه كلما كانت المبادئ ومجالات التعاون المتفق عليها معبرة تعبيراً دقيقاً عن واقع الاقتناعات السائدة والاحتياجات الحقيقية والمصالح التبادلية المتكافئة كانت النتائج الايجابية لهذه المشاركة اكثر ارجحية وأطول دواماً وأبعد اثراً فى التطوير الحقيقى والملموس لاحوال الامن والاقتصاد والاستقرار السياسى والعطاء الثقافى للشعوب والدول الأطراف فى المشاركة.

وفى هذه الحالة الاورومتوسطية اتفقت الأطراف المشاركة على عدد من المبادئ والسياسات الجوهرية التى تتفق إلى حد كبير مع التراث الحضارى لشعوبها وكذلك مع روح العصر ومتطلبات العمل المستقبلى الرشيد. ومن بين هذه المبادئ والسياسات مثلا: ديمقراطية الحياة السياسية، واحترام حقوق الانسان، ونبذ العنف، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية، ومكافحة العنصرية والتعصب، واحترام السيادة الوطنية، وحق الشعوب فى تقرير المصير، وحرية انسياب المعلومات، ومبدأ الحوار كاسلوب للعلاقات المتحضرة، ومكافحة الجريمة المنظمة والارهاب والمخدرات، وبناء الثقة بين الأطراف الإقليمية من ناحية النيات



العسكرية، ومنع انتشار الأسلحة ذات التدمير الشامل، والعمل على انشاء منطقة سلام وامن واستقرار فى البحر المتوسط.

هذا من ناحية الاطار السياسى أما الاطار الاقتصادى والمالى فسوف تقوم المشاركة الاوروبية المتوسطية فيه على اساس استهداف انشاء منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٠، وما يتطلبه ذلك من تحرير تدريجى للتجارة الخارجية من مختلف العوائق والقيود الجمركية وغير الجمركية، ودعم برامج الاصلاح الاقتصادى، وتنمية القدرات والتجهيزات الادارية، وتبادل التكنولوجيا، وتشجيع التجمعات الاقتصادية الاقليمية ودون الاقليمية، وتشجيع الاستثمار الخارجي، والادخار الوطني، والتعاون في حماية البيئة ومنع التلوث، وتنمية الثروات الطبيعية، وتنسيق السياسات الخاصة بالطاقة، وتحديث طرق الزراعة، والتخفيض التدريجي لظاهرة الاعتماد على الخارج فى المواد الغذائية، وتشجيع القطاع الخاص والمبادرات والمشروعات الفردية، ودعم البحث العلمي، والتعاون فى مجال الاحصاءات وتنسيق الطرق الاحصائية. هذا طبعا إلى جانب تخصيص أغلفة مالية محددة على سبيل المعونة إلى الدول والمشروعات الواقعة جنوب البحر المتوسط.

أما الأطار الاجتماعى والثقافى والانسانى للمشاركة الأوروبية المتوسطية الجديدة فهو يقوم على عدة مبادئ وأساسيات جوهرية أيضاً من بينها الاحترام المتبادل بين الثقافات والأديان واجراء حوارات منتظمة بين ممثليها بهدف تعزيز جسور التفاهم ومنع التشويه، وكذلك تنمية الموارد البشرية من خلال تطوير عمليات التعليم والصحة، وتنسيق السياسات السكانية، وتنظيم عمليات الهجرة وتحسين أوضاع المهاجرين المقيمين في مهاجرهم الجديدة بصفة قانونية، وتشجيع الاتصال بين قيادات ومؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات السياسية والثقافية والدينية فى اطار القوانين الوطنية، وتعزيز فرص الالتقاء بين الشباب ومحاربة التطرف والتعصب وظواهر كراهية الأجانب، ومكافحة المخدرات والفساد، وتعزيز التعاون في محاربة الارهاب بمختلف الطرق والوسائل.

وماذا عن برنامج العمل المصاحب لهذه المبادئ والسياسات؟

يتضمن هذا البرنامج الملحق باعلان المبادئ عدة فقرات تعرض كل منها لأسلوب تحريك الأمور من دائرة المبادئ والسياسات النظرية إلى برامج وتحركات وانشطة محددة مع اضافة بعض المؤشرات الزمنية فى بعض القطاعات.

ويتناول البرنامج اولا قطاع المشاركة السياسية والأمنية وكيفية البدء فى حوار لانشاء منطقة سلام واستقرار فى البحر المتوسط، ثم يأتى قطاع المشاركة الاقتصادية والتجارية والمالية ليعرض تفصيلا لمشروعات العمل والأنشطة المطلوبة فى مجالات التحضير لمنطق التجارة الحرة، والاستثمار والصناعة، والتعاون الزراعي، ومجال النقل، والطاقة، والاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات، والتخطيط الاقليمي، والسياحة، والبيئة، والعلوم والتكنولوجيا، والموارد المائية، ومصايد الاسماك، وتنمية الموارد البشرية وبرامج لتطوير المحليات، وحوار الثقافات، والشباب، والتنمية الاجتماعية، والهجرة وتبادل الصلات بين مؤسسات المجتمع المدنى.

ويبقى ان نشير فى الختام إلى الدور الذى تتكفل به اسبانيا فى تحقيق التضامن والتعاون فى حوض البحر المتوسط وخاصة فى عهد حكومة فيليب جونزاليس الذى انطلقت فيه أيضا مسيرة مدريد للتسوية السلمية فى الشرق الأوسط والتى كانت دافعا قويا لاقدام الدول العربية على بلورة مشروع المشاركة الأوروبية المتوسطية. وكانت الرؤية العربية تركز على الدوام على بناء مجال أمني واستقرار فى منطقة البحر المتوسط باتفاق الطرفين على مبادئ ومعايير واضحة لتحقيق مشاركة متوازنة وعادلة لتنمية الضفتين.

ومن بين المبادئ التى ركزت عليها الرؤية العربية: عدم التجزئة الجغرافية فى موضوع السلم والاستقرار والتأكيد على ضرورة تحقيق السلام الشامل فى المنطقة على أساس الشرعية الدولية وانضمام جميع البلدان المتوسطية للمعاهدات المتعلقة بحظر أسلحة الدمار الشامل، ومطالبة اسرائيل بالانضمام إلى المعاهدة النووية الدولية ووضع منشآتها تحت الرقابة الدولية للطاقة الذرية.

فلنستقبل بتفاؤل ميلاد المشاركة بين دول الاتحاد الأوروبى ودول البحر الأبيض المتوسط، وهو يظهر بعد مولد التعاون الاقليمى، لتسهم الانجازات فى خلق شرق أوسط جديد ينعم بثمرات السلام فى ظل معطيات اقليمية ودولية جديدة.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا ستقترح عقد اللقاء المقبل على مستوى رؤساء الدول

دوشاريت يقترح في مؤتمر برشلونة معاهدة سياسية - امنية لدول المتوسط

□ باريس - «الحياة»:

■ عبّر وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت امس عن امله بأن يكون مؤتمر برشلونة المتوسطي الذي يبدأ اعماله يوم الاثنين، فاتحة لنهج من العمل المشترك بين الدول الواقعة على ضفتي المتوسط «التي تلتقي للمرة الاولى حول مائدة واحدة للحديث عن المستقبل».

ووصف دو شاريت خلال مؤتمر عقده في وزارة الخارجية الفرنسية، المؤتمر بانه «حدث تاسيسي» لنهج اصبح ممكناً «نتيجة مسيرة السلام التي تقدمت على رغم انها لم تنته ونتيجة لتطور العلاقات المتبادلة بين دول حوض البحر الابيض المتوسط».

وذكر ان اعمال المؤتمر الذي تشارك فيه ١٢ دولة واقعة على الضفة الجنوبية للمتوسط، من بينها لبنان وسورية و١٥ دولة غربية ستتوزع على ثلاثة مواضيع رئيسية هي: المسائل السياسية والامنية، والمسائل الاقتصادية، والتطور الانساني.

واضاف ان «هناك بالطبع تفاوت بين دولة واخرى بالنسبة الى هذه المواضيع لكن ما ستقوم به في برشلونة هو بداية مسيرة وخطوة اولى متواضعة لكنها حاسمة، على صعيد العمل المشترك».

واشار دو شاريت الى ان الجميع متفق على ان يكون المؤتمر المقبل فاتحة لسلسلة مؤتمرات تعقد دورياً كل سنتين وتنبثق عنه مجموعات عمل تتولى متابعة سير الامور بين مؤتمرين اضافة الى لجنة متابعة وربما امانة دائمة.

وقال ان فرنسا ستقترح عقد المؤتمر المقبل على مستوى رؤساء الدول في احدى عواصم جنوب المتوسط.

وفي معرض تفصيله للمواضيع الثلاثة التي سيتولاها المؤتمر، ذكر دو شاريت انه في اطار المداخلة التي سيدلي بها بالنسبة الى المسائل السياسية والامنية، باسم الاتحاد الاوروبي، سيقترح معاهدة تضم دول حوض المتوسط، بحيث يكون هناك جهاز كفيل بالتعامل مع النزاعات المستقبلية المحتملة في المنطقة.

وذكر ان بحث المسائل المالية والاقتصادية سيتركز على اهداف محددة يأتي في مقدمها العمل على تحديث اقتصاد الجنوب، وتطوير العلاقات الاقتصادية شبه المعدومة حالياً بين دول الجنوب، وذلك في مجالات عدة منها الطاقة والنقل والاتصالات.

واشار الى ان اوروبا عازمة في هذا الاطار على تقديم مبلغ بقيمة ٤,٧ بليون فرنك فرنسي لمدة خمس سنوات، في شكل هبات، تضاف اليها القروض التي يعتزم البنك الاوروبي للتنمية تقديمها الى دول المنطقة.

وبالنسبة الى التطور الانساني، قال دو شاريت انه سيتناول بشكل اساسي، بحث سبل مكافحة الارهاب والاجرام والهجرة غير الشرعية معرباً عن امله بأن يكون المؤتمر «مناسبة لتاكيد موقف مشترك والعمل معاً في مواجهة هذه القضايا».

واكد رداً على سؤال الخصوصية التي ينطوي عليها مؤتمر برشلونة مقارن بمؤتمري الدار البيضاء وعمان، وذلك من حيث كونه محصوراً بدول حوض المتوسط ومقتصراً على اهدافها واهتماماتها من دون ان يتناقض مع المؤتمرات الاقليمية الاخرى.

وعما اذا كان المؤتمر سيشمل لاحقاً دولاً اخرى مثل ليبيا، قال دو شاريت ان المشاركة الليبية متوقفة على استعداد ليبيا للعمل من اجل استعادة مكانتها الدولية وعندما ستفعل، فان مكانها سيكون محفوظاً حول مائدة المفاوضات.

ووصف الدور الاميركي في المؤتمر بانه يقتصر على دور «المتفرج» مشيراً الى ان دولاً عدة ابدت رغبتها في المشاركة في المؤتمر، وان فرنسا حرصت في هذا الاطار على الالتزام «بفكرة بسيطة جداً مفادها ان لدى الدول الواقعة على ضفتي المتوسط ما تقوله لبعضها البعض» وان «لقاءها بعد طول غياب ينبغي ان يقتصر عليها».

وعن مشاركة سورية التي قاطعت حتى الآن مختلف المؤتمرات الاقليمية قال دو شاريت انه يهنئ نفسه على مشاركة دول «هي في حالة مواجهة واخرى لم تحل الخلافات القائمة في ما بينها»، معتبراً انها بادرة «شديدة الايجابية تعكس طابع التجديد الذي يتسم به مؤتمر برشلونة».

ورأى انه لا ينبغي استغلال مؤتمر برشلونة كاطار لطرح مشاكل عالقة منذ مدة طويلة بين الاطراف المشاركة قبل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان «فهذا ليس مدرجاً في جدول الاعمال وليس الاطار الملائم».

وقال على سبيل المثال ان فرنسا متمسكة باستعادة لبنان مكانته ولكن العمل لتحقيق ذلك ليس من الامور التي ستطرح في برشلونة.

وعن كيفية حمل دول لم تنته من معالجة المشاكل السياسية القائمة بينها على العمل على مشاريع اقتصادية مشتركة رأى دو شاريت ان «الاقتصاد يسبق السياسة في بعض الاحيان كما انه يساعد على دفعها الى امام».



"لن يكون بديلا من عملية التفاوض بين العرب واسرائيل"

مسؤول بريطاني عن مؤتمر برشلونة: لن يشهد مبادرة سورية نحو اسرائيل

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ علق مسؤول بريطاني رفيع المستوى على مؤتمر برشلونة الذي يعقد الأسبوع المقبل في اسبانيا بقوله: «يرحب المؤتمر بمشاركة سورية ولبنان واسرائيل والدول العربية والشرق أوسطية الواقعة على ضفاف حوض البحر المتوسط. لكن المؤتمر لن يكون بديلاً من عملية التفاوض بين العرب واسرائيل التي بدات في مؤتمر مدريد وما زالت مستمرة والتي تؤيدها بريطانيا بقوة».

وقال المسؤول ان «بريطانيا تتمنى عودة سورية واسرائيل الى التفاوض. لكن ربما من السابق لأوانه توقع الكثير من حكومة اسرائيلية تألفت لتوها، وستشارك في مؤتمر برشلونة بعد مرور فترة قصيرة جداً من حصولها على ثقة الكنيست». واضاف «انه أمر مفيد جداً ان تشارك سورية في المؤتمر، ولكنها اوضحت انها لن تقوم بمبادرات نحو اسرائيل حتى يتم التوصل الى تفاهم على التسوية الشاملة. ان المؤتمر لا يوفر الهيكلية المطلوبة وستلعب أوروبا دوراً أكبر في المستقبل».

وشدّد على ان اهمية المؤتمر تكمن في انفتاح اكبر للمجموعة الأوروبية، سياسياً واقتصادياً وحضارياً، على دول الشرق الأوسط التي تشكل مساحة كبيرة من العالم الاسلامي.

وذكر ان الدول الشرق أوسطية المشاركة في المؤتمر هي المغرب والجزائر وتونس ومصر والسلطة الفلسطينية واسرائيل والأردن ولبنان وسورية وتركيا وقبرص ومالطا.

ولم يوضح أسباب مشاركة الأردن على رغم عدم وقوعه على البحر المتوسط، مكتفياً بالاشارة الى اهميته المباشرة في حقول شتى. وقال ان تمثيل هذه الدول سيكون على مستوى وزراء الخارجية، مشيراً الى ان دعوة وجهت الى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والأمين العام لاتحاد المغرب العربي.

وعن الجانب الاوروبي ستمثل دول السوق المشتركة ودول اوروبا الوسطى اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا.

وعن استبعاد ليبيا عن المؤتمر قال: «ان ليبيا لم تُدعَ. هناك الأمين العام لاتحاد المغرب العربي (الذي يضم الجماهيرية اضافة الى تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) والأمين العام للجامعة العربية. نحن (الأوروبيون) لا نواجه ضغوطاً من احدى الدول الأوروبية في شأن مشاركة ليبيا. ان ليبيا في حال عزلة بسبب سياستها وعندما تتبدل هذه السياسية سينفتح العالم امامها».

واستبعد المسؤول البريطاني التطرق الى انتشار الأصولية في المنطقة وتأثيرها في تصاعد الارهاب. وقال: «انه موضوع يخصّ كلاً من الدول المشاركة على حدة. والأسباب والنتائج مختلفة في كلّ من هذه الدول. ان ما يهمنا الى درجة قصوى تقوية اقتصاديات دول المنطقة. فاوروبا تشكل السوق الرئيسية لهذه الدول ويجب انشاء هيكلية جديدة من العلاقات الوثيقة».

وعن «مؤسسة الحوار العربي - الأوروبي» التي تشكلت في الماضي، قال: «مر عليها الزمن وفقدت وقودها، ولم تعد تعطي النتائج المرجوة، ونحاول خلق آلية علاقات جديدة».

وعن الموقف الاميركي من المؤتمر قال ان اجتماع برشلونة «ليس مؤتمراً اقليمياً كبيراً او عالمياً. وستشارك الولايات المتحدة فيه على مستوى سفيرها في مدريد»، مشيراً الى ان وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند قد يتطرق في كلمته امام المؤتمر الى حقوق الانسان وشؤون سياسية مهمة، ويركز على المسائل الاقتصادية والتجارية.

ويركز الوفد البريطاني في المؤتمر على البحث في اقتصاديات الدول المشاركة والتحضير لاقامة منطقة تجارة حرة بعد ١٥ عاماً، خصوصاً ان مساهمة بريطانيا في الاتحاد الأوروبي ستزيد الى الضعف في العام المقبل وسيتسع دورها في المجموعة على مر السنين.



بويز إلى برشلونة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر وزير الخارجية فارس بويز بعد غد الاحد الى برشلونة للمشاركة في مؤتمر الحوار الاوروبي - المتوسطي.

ومعلوم ان المؤتمر يبدأ اعماله يوم الاثنين المقبل. وهو يهدف الى جعل حوض البحر المتوسط منطقة حوار وتبادل تجاري وتعاون تضمن السلام والاستقرار. وقال مصدر في الخارجية اللبنانية ان المؤتمر يسعى ايضاً الى «تطوير اقتصادي واجتماعي دائم ومتوازن ومحاربة الفقر ورفع مستوى التفاهم بين الثقافات وكل هذه العناصر تؤلف الشراكة التي بدأت بين بعض دول المتوسط والاتحاد الاوروبي».



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

بدء الاجتماعات التمهيدية لقمة برشلونة اليوم

غادر القاهرة أمس الوفد المصرى المشارك فى الاجتماعات التمهيدية لقمة برشلونة الأوروبية المتوسطية، والتى تبدأ اليوم بمدينة برشلونة الاسبانية بحضور وفود ٢٧ دولة ومن المقرر أن تعقد قمة برشلونة التى يحضرها وزراء الخارجية احتماعها بعد غد «الاثنين».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

تونس تتوقع نتائج إيجابية من قمة برشلونة

تونس ـ أ ش أ : اكد وزير الدولة التونسى للبحث العلمي والتكنولوجيا المنجى صفرة اهمية اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبى فى النهوض بالتنمية فى حوض البحر المتوسط واوضح ان الاتفاق سيسهم ايضا فى ارساء علاقات متوازنة تقوم على المعاملة بالمثل والشراكة والاحترام المتبادل لسيادة الاطراف المتعاقدة واشار صفرة فى كلمته امس امام الملتقى الدولى حول العلاقات الاوروبية المتوسطية الى اهتمام مجمل الدول المتوسطية لوضع آليات جديدة للتعاون مع الاتحاد الاوروبى وقال ان قمة برشلونة التى تبدأ بعد غد ستخرج بنتائج ايجابية لجميع الدول المشاركة فيها



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٥

المغرب يأمل في استضافة الدورة الثانية للمؤتمر

■ الرباط - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي في الرباط اول من امس الخميس ان المغرب قدم ترشيحه لاستضافة المؤتمر الاوروبي المتوسطي الثاني.

وسيعقد المؤتمر الاوروبي المتوسطي الاول الاثنين المقبل في برشلونة (اسبانيا).

واضاف المصدر نفسه ان هذا المؤتمر «سيسمح لدول الاتحاد الاوروبي والدول الواقعة على المتوسط بوضع اسس شراكة جديدة» من اجل «جعل حوض المتوسط منطقة سلام وازدهار».

باراك يلتقي عرفات و٣ وزراء عرب في مؤتمر برشلونة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت مصادر رسمية اسرائيلية أمس ان وزير الخارجية ايهود باراك سيلتقي الاسبوع المقبل في برشلونة وللمرة الاولى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وثلاثة من نظرائه العرب.

وسيقود باراك الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الاوروبي – المتوسطي الذي يفتتح الاثنين في برشلونة عاصمة كاتالونيا الاسبانية، وهو أول تحرك رسمي له منذ تسلمه منصبه الخميس في الحكومة الجديدة برئاسة شمعون بيريز

وعلى هامش المؤتمر سيلتقي باراك عرفات في اول اجتماع بينهما، كما سيلتقي ثلاثة وزراء للخارجية هم الجزائري محمد صالح الدمبري، والمغربي عبداللطيف الفيلالي (وهو ايضا رئيس الوزراء) والتونسي حبيب بن يحيى.

وكان باراك ترك الجيش في الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي ودخل معترك الحياة السياسية في تموز (يوليو) عندما تسلم وزارة الداخلية واعتبر منذ دخوله الحكومة من «صقور» حزب العمل عندما امتنع عن التصويت في الحكومة على مفاوضات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين

وعرب باراك أول من أمس في اول كلمة عامة له منذ تسلمه حقيبة الخارجية عن تأييده لضم بعض اجزاء الضفة العربية المحتلة الى اسرائيل

وبحسب مسؤولين في الخارجية الاسرائيلية فان من غير المتوقع ان يلتقي باراك وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع على هامش مؤتمر برشلونة الذي سيشارك فيه ٢١ بلدا اوروبيا ومتوسطيا



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٥

مناسبات دولية مهمة والعرب غائبون

رغيد الصلح *

■ تشهد أروقة السياسة الدولية، خلال هذا الشهر، ثلاثة مؤتمرات مهمة، وهي مناسبات سوف يكون لها اثر في تحديد ملامح النظام الدولي، وسوف تكون مجالاً لتجديد النزال بين مدرستين في العلاقات الدولية: واحدة تدعو الى العولمة اي الى هيكل هرمي عالمي تقف على راسه الولايات المتحدة، وأخرى تدعو الى التعددية القومية او الاقليمية، اي الى كيان دولي تغلب عليه المنافسة بين القوى الدولية. بديهي ان المصالح العربية تتاثر بنتائج هذا النزال اما بصورة مباشرة، وأما بصورة غير مباشرة لأن الدول العربية هي جزء من دول العالم الثالث ومن دول الجنوب وبما سيجري في المؤتمرات، بيد ان المساهمة العربية في هذه المناسبات سوف تتراوح بين الحضور الشكلي والغياب الكلي.

المناسبة الأولى هي قمة «أبك» (هيئة آسيا - الباسيفيكي للتعاون الاقتصادي) التي تنعقد في الثامن عشر من الشهر الحالي في مدينة اوساكا اليابانية. الموضوع الابرز المطروح على جدول اعمال قمة الآبك هو الحمائية او القومية الاقتصادية التي تناهضها واشنطن وتتمسك بها العواصم الآسيوية. الادارة الاميركية تطالب اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان بفتح اسواقها امام البضائع الاميركية، وخاصة الزراعية منها. انها تذكّر اعضاء أبك بان قمّة المنظمة التي اجتمعت في مدينة سياتل الاميركية عام ١٩٩٣، اقرّت العمل على تحرير التجارة والاستثمارات بين دولها من القيود والضرائب وذلك في حدود عام ٢٠٢٠، وانها اتفقت على تعزيز وتفعيل أبك كأداة لتنفيذ هذه السياسة.

وحتى لا يكون هناك ادنى التباس لدى دول آسيا حول مدى اصرار الولايات المتحدة على موقفها من الحمائية، فقد ابلغ ممثلو واشنطن الحكومات المعنية بان استمرارها في اتباع سياسة الحماية سوف يؤدي الى تقوية النزعة القومية الاميركية الاقتصادية، ومن ثمن الى تشديد القيود على الاستيراد من دول آسيا الباسيفيكية، مما يؤدي الى الحاق خسائر فادحة بهذه الدول باعتبار ان سوق الولايات المتحدة هو اكبر اسواقها. وخلال الاسابيع الماضية، تمكّنت واشنطن من احراز انتصار في مجال محاربة القومية الاقتصادية الآسيوية عندما جرت كوريا الجنوبية الى تخفيض الضرائب على السيارات المستوردة من الولايات المتحدة بنسبة ٤٠ في المئة.

صحيح ان سيول لم تخفض الضرائب على المستوردات الاميركية الزراعية التي يبدي البيت الابيض اهتماماً كبيراً بها خاصة في زمن الجولات الانتخابية الرئاسية، ولكن التراجع عن تقديم الحماية للسيارات سوف يعتبر سابقة تمد لفتح ثغرات في جدران الحمائية الكورية على كافة الاصعدة. بل ان هذه السابقة الكورية سوف تقدم لاعضاء أبك كنموذج على نوع الاجراءات والتدابير المطلوبة منهم. اذا تراجع الكوريون، فلماذا لا يتراجع اليابانيون والصينيون وغيرهم من الذي يحصنون اسواقهم في وجه البضائع المستوردة؟

تنظر الدول الآسيوية الى المطالب الاميركية نظرة مختلفة. انها لا تكتم رغبتها في حماية انتاجها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالانتاج المحلّي الذي تقدمه قطاعات تؤثر على الأوضاع السياسية، كما هو الامر مع مزارعي الرز في اليابان، او المزارعين الفقراء في كوريا الجنوبية، ولكنها، تقول، في نفس الوقت ان الولايات المتحدة تمارس ايضاً شتى انواع الحماية، كما انها لا تلتزم بالمبادئ المتفق عليها في اتفاقية «غات»، وذلك عندما تلجأ الى حل مشاكلها بأسلوب ثنائي مع الدول الاخرى بدلاً من استخدام اقنية منظمة التجارة الدولية. ورداً على ضغوط واشنطن وعلى احتمالات فقدان السوق الاميركية، فان الدول الآسيوية الغنية وخاصة اليابان، بدأت تزيد من اهتمامها بالسوق الآسيوية نفسها، فتوظف فيها بلايين من الدولارات بدلاً من توظيفها في الولايات المتحدة، وتسعى الى تنمية صادراتها الى هذه الاسواق. وبموازاة هذه السياسة ينشط بعض الزعماء الآسيويين في تحريك او اطلاق تكتلات اقتصادية اخرى غيب أبك مثل رابطة جنوب آسيا او كتلة دول شرق آسيا او آسيان. هذا المنحى في سياسة الدول الآسيوية يعزز مدرسة التعددية الاقليمية والقومية، ويضعف تيار العولمة كما تتبناه الولايات المتحدة الاميركية، فهل يكون حظ هذا التيار في اماكن اخرى من العالم افضل منه في المحيط الهادئ؟

هذا السؤال سوف يتردد بمناسبة اقتراب موعد قمة برشلونة المتوسطية المقررة في يومي ٢٧ و٢٨ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. ان الغاية الرئيسية من عقد هذا المؤتمر هي اقامة منطقة تجارة حرّة اقتصادية ومؤتمر للأمن والتعاون الاقتصادي المتوسطي يعنى بقضايا الديموقراطية وحقوق الانسان على غرار مؤتمر الأمن والتعاون الاقتصادي الاوروبي وذلك خلال فترة لا تتجاوز العقدين من الزمن. ان القمة المتوسطية تحولت، بدورها، الى ارض للصراع حول فكرة العولمة والتعددية الاقليمية لسببين: الأول، لأن واشنطن اظهرت رغبة حثيثة في حضور المؤتمر والمساهمة في اعماله. هذه

الرغبة اصطدمت باصرار دول الاتحاد الاوروبي على حصر المؤتمر في الحيز الاوروبي - المتوسطي ومن ثم على اقصاء الولايات المتحدة عنه. الثاني، لأن المؤتمر سوف يحدد ويكوّن الاطارات والاقنية التي سيتم من خلالها توظيف قرابة اربعة بلايين جنيه استرليني من الاتحاد الاوروبي في مشاريع متوسطية. ولقد أملت الادارة الاميركية ان يتم توظيف هذه الاموال عبر مصرف الشرق الأوسط للتنمية الذي اقترحه بعض الاقتصاديين الدوليين المتعاطفين مع اسرائيل، ولعلها كانت ترغب في حضور المؤتمر المتوسطي بقصد دعم هذا المقترح، غير ان الاتحاد الاوروبي رفض تبنيه مشيراً الى ان المنظمات الاقليمية الموجودة في المنطقة قادرة على القيام بالمهمات المتوخاة من مشروع المصرف.

ان الموقفين الاميركي والاوروبي، من القمة المتوسطية، ومن اعمالها ومشاريعها، جديران بان يفهما من خلال التجانب بين المدرستين، مدرستي العولمة والتعددية. واشنطن تسعى الى المساهمة في المؤتمر بقصد تثبيت زعامتها الدولية ووضع مشروع الشراكة المتوسطية تحت المظلة الاميركية، وتوظيف نتائج المؤتمر في خدمة سياسة الولايات المتحدة المتوسطية والأوسطية. الاتحاد الأوروبي يريد المؤتمر مناسبة يكرّس من خلالها دوره وحضوره في السياسة العالمية ونظرة متميزة عن نظرة الولايات المتحدة في قضايا المنطقة وفي قضايا العلاقات الدولية.

سيبرز التباين بين المدرستين مرّة ثالثة في القمة الاوروبية المقرر انعقادها في مدريد في منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل. فمن المتوقع ان يحضر الرئيس الاميركي كلينتون افتتاح القمة وان يعلن خلالها سوياً مع رئيس الاتحاد الاوروبي قيام منطقة تجارة حرة اطلسية. ان قيام هذه المنطقة، جنباً الى جنب مع منطقة حرّة باسفيكية، سوف يعزز النظام الدولي الاحادي الذي تقف على رأسه الولايات المتحدة. ولربما كان هذا هو السبب الرئيسي الذي يدفع بعض الاطراف الاوروبية، وخاصة فرنسا، الى معارضة فكرة المنطقة الحرة الاطلسية، والى محاولة اجهاضها من قبل ان تصل الى مرحلة الاقلاع. فبسبب هذه المعارضة اغلق الباب امام فكرة تحرير التجارة الاطلسية، وبسببها ايضاً اعتبر بيتر سانرلاند ان المشروع غير عملي ولا هو بالمرغوب. وزاد الأمر تعقيداً وقوف واشنطن موقفاً سلبياً من الاقتراح الذي اطلقه جاك شيراك، بموافقة المانية وبريطانية من اجل تعيين رود لوبرز، رئيس وزراء هولندا السابق، سكرتيراً للحلف الاطلسي. ولان واشنطن لم تقدم سبباً واضحاً ومهمّاً لتحفظها هذا، فقد بدا الموقف الاميركي وكانه موجه ضد تعزيز الدور الاوروبي في الحلف الاطلسي، كما بدا هذا الموقف، مهما كانت مبرراته واسبابه، متناقضاً مع حرص واشنطن ومصلحتها في انجاح مشروع منطقة تجارة حرّة اطلسية. من هنا ازداد الاقتناع بانه حتى ولو أعلن في الشهر القادم، فان القمة الاوروبية لن تشغل نفسها في تحويله الى مشروع قابل للحياة، وانما ستهتم باوروبا وبالاتحاد الاوروبي أولاً واخيراً، وتنشيط دوره في العلاقات الدولية.

ازاء هذه التطورات الدولية، هل تملك الدول العربية موقفاً جماعياً؟ هل تملك رؤية للمجتمع الدولي وللنظام الدولي؟ هل تسعى الى حماية مصالحها، قطرية كانت أم قومية؟ الملاحظ ان الاهتمام العربي بهذه المناسبات، كما اشير اعلاه، هو ضعيف وعابر. انه غائب غياباً كلّياً عن المتغيرات العامة التي تجري في شرق آسيا مع ان للعديد من الدول العربية علاقات تجارية وتاريخية وثيقة مع تلك المنطقة، ومع ان بعض هذه الدول، وفي مقدمها اليابان، قادر على تقديم شتى انواع المساعدات الى الدول العربية التي تامل في تحقيق نهضة سريعة.

كذلك ليس للدول العربية رأي او موقف في التنافس حول مستقبل العلاقات الاطلسية. ان غياب هذا الراي قد يكون احياناً من حسن السياسة ومن قبيل الرغبة في عدم التورط في قضية ليس للطرف العربي مصلحة فيها. ولكن من الأرجح ان غياب الموقف العربي من هذه المسالة لم يكن نتيجة قراءة للعلاقات الدولية والاطلسية بل بسبب حال الانكفاء العربي ومظهراً من مظاهر التدهور الذي اصاب المنطقة. وهذا التفسير ينطبق بصورة أدق على الموقف من قمة برشلونة، فالقمة سوف تكرس حال التشرذم والتبعثر العربي. الدول العربية سوف تدخل القمة كدول متوسطية فحسب، ودون ان تتفق على نهج موحد للتخاطب مع الاتحاد الاوروبي وعلى مشروع عربي لصياغة مستقبل العلاقات المتوسطية. صحيح ان الدول العربية سوف تلتقي في برشلونة قبيل انعقاد القمة بايام من أجل «تجنب ظهور خلافات داخل المؤتمر»، ولكن ليس هناك اية ضمانة بان يكون اللقاء ناجحاً وان يحقق اغراضه. ثم انه حتى لو نجح في تجنيب الدول العربية الخلافات، فانه لن يكون كافياً لتمكين المجموعة العربية من تحقيق افضل النتائج من مثل هذه القمة والا كان عليها التمهيد المبكّر لها. في غياب مثل هذا التمهيد، لبرشلونة او لغيرها من المناسبات الدولية الهامة، فان دور العرب ومصالحهم ومطالبهم سوف تتعرض الى المزيد من التهميش من قبل اللاعبين الكبار على المسرح العالمي.

---

* كاتب وباحث لبناني.



المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

حوار عبر حوض المتوسط

المهاجرون والارهاب.. جزر نار فى برشلونة

□ تقرير - محمود حلمى:

يبدو أن تخوف دول غرب أوروبا من الخطر القادم من الشرق الأوروبى لتهديد استقرارها قد تم استبداله بتخوف آخر مصدره جنوب المتوسط فلم تعد الشيوعية فى الشرق فى حاجة إلى مقاومة، لانهيارها من تلقاء نفسها أو حتى باساليب غربية غير مباشرة بل إن المقاومة فى نظر الاوروبيين يجب أن توجه للتطرف الإسلامى الذى بات يهدد العمق الأوروبى بضرباته الأخيرة وفى نفس الوقت ترفض الدول العربية الواقعة جنوب المتوسط هذه النظرة الأوروبية للمجتمعات الإسلامية العربية والتى تتسم فى الغالب بالمغالطات كما ترفض ايضا هذا التقييد الغربى للآمال والطموحات الاقتصادية العربية والتى تبدو فى تقديم صور الدعم الاقتصادى المشروط والمحدود فى دائرة القروض والاستثمارات التى تقدمها أوروبا فى حدود حماية مصالحها السياسية والأمنية.

فى إطار هذا المفهوم تبدأ بعد غد أعمال مؤتمر برشلونة للحوار بين دول الاتحاد الأوروبى ودول شرق وجنوب المتوسط ويشارك فى المؤتمر 27 دولة تضم دول الاتحاد الأوروبى الخمس عشرة وثمانى دول عربية هى مصر والجزائر والأردن ولبنان والمغرب وتونس وسوريا والسلطة الفلسطينية بالاضافة إلى إسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص كما تحضر موريتانيا المؤتمر بينما تتغيب عنه ليبيا لاسباب سياسية ويمثل مؤتمر برشلونة نقطة تحول فى العلاقات الأوروبية المتوسطية فهذا المؤتمر مكلف بارساء قواعد راسخة للتعاون بين شمال وجنوب المتوسط وصياغة اعلان مبادىء وبلورة برنامج عمل متكامل له ويفترض أن تصل ذروة هذا التعاون بالتخطيط لانشاء منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطية وينتظر ايضا أن يقوم البنك الأوروبى للاستثمار بانفاق ثلاثة مليارات دولار سنويا لصالح مشروعات المنطقة، كما أن هذا المؤتمر بشكل عام تتطلع إليه الانظار ليحقق نوعا من التوازن مع علاقات الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية تجاه دول المنطقة وهذه الاجتماعات فى مجموعها تهدف إلى ايجاد اطار عام للأمن والتعاون فى حوض المتوسط، غير أن قمة برشلونة من جانب آخر تشكل محطة رئيسية لعملية تصادم فى الاهداف والاتجاهات والطموحات بين شمال المتوسط وجنوبه، فقد اظهرت الوثيقة الأوروبية التى تم طرحها فى الاجتماع التحضيرى الذى عقد بمقر المجلس الأوروبى فى بروكسل الشهر الماضى قدرا هائلا من التحيز الأوروبى لمجموعة من الأهداف والمصالح الخاصة أهمها صياغة الوثيقة لبند يتعلق بالهجرة حيث اقترح المشروع الأوروبى التزام الاطراف المتوسطية قبولها بعودة المهاجرين إلى بلدانهم، والمقصود بذلك عودة المهاجرين العرب خاصة من دول المغرب العربى، كذلك تشجع الوثيقة عملية التعاون بين المنظمات غير الحكومية دون المرور على القنوات الحكومية الرسمية حيث تهدف استراتيجية الشراكة الأوروبية إلى التركيز على التعاون مع مؤسسات المجتمع المدنى وتفادى تدخل الحكومات فى تنسيق اشكال هذا التعاون، كذلك اقترحت الوثيقة مقاومة الارهاب، والتطرف من منظور أن مصدر هذا التطرف هو الدول الواقعة جنوب المتوسط، وأكدت بشكل مكثف على مراعاة حقوق الانسان من جانب الانظمة السياسية الحاكمة ويعد ذلك اتهاما ضمنيا باستبدادية هذه الانظمة وعدم مراعاتها لحرية الفكر والرأى، وفى مقابل هذا التحيز الأوروبى فقد أعدت الدول العربية ورقة تضمنت موقفا معاكسا ورافضا لبعض نقاط الوثيقة الأوروبية حيث طلبت تعديل بندى الهجرة والتطرف فى الوثيقة الأوروبية لايضاح الدور الايجابى والبناء للهجرة العربية لأوروبا للمساهمة فى عملية البناء والتنمية وأكدت الورقة العربية ايضا على رفض التعاون الأوروبى مع المؤسسات غير الحكومية وطلبت تفسيرا لمفاهيم حقوق الانسان والارهاب والأمن الاقليمى كما ركزت الورقة على ضرورة تضمين نص بيان برشلونة اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل والسلاح النووى وكان المقصود بذلك اثارة مسألة تهرب إسرائيل حتى الآن من التوقيع على اتفاقية حظر الاسلحة النووية، وينتظر ايضا أن تطرح الدول العربية خلال اعمال المؤتمر قضية تناقص الدعم المالى الأوروبى للمشروعات الاقتصادية العربية فقد تراجعت المخصصات المالية الأوروبية لدول الشراكة من 6,1 بليون وحدة أوروبية إلى 4,7 بليون وحدة، وستناقش الدول العربية ايضا ضرورة منح التمويلات الغربية بشكل مختلف بحيث لايقتطع منها اسهامات الدول الأوروبية المالية ضمن الاتفاقات الثنائية أو قروض بنك الاستثمار الأوروبى، وبرغم هذا التصادم والخلاف بين الدول المتوسطية فى الشمال والجنوب فإن الفرصة خلال مؤتمر برشلونة لاتزال سانحة لصياغة حوار فعال بشأن مستقبل الأمن والاستقرار الاقليميين كما أن هناك خططا للتعاون المالى والاقتصادى والتجارى سيتم مناقشتها بالاضافة إلى تناول المؤتمر للعلاقات الثقافية والانسانية بحيث يكون التركيز فى النهاية على ثلاثة ابعاد: أمنية واقتصادية وثقافية، ولتحقيق هذه الأهداف المتداخلة فإن على قمة برشلونة مهمة رئيسية فى تقريب وجهات النظر



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٥

وتوضيح الرؤية لكل الاطراف والحد
من مظاهر التحيز فى الوصول للأهداف
بحيث تخرج النتائج فى النهاية فى إطار
عملية تعاون جادة فى صالح الاستقرار
والتنمية وليس تعاونا فى مصلحة طرف
على حساب الطرف الآخر.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

سوريا أكدت تمسكها بـ«مرجعية مدريد»

استبعاد عقد لقاء في برشلونة بين وزيري خارجية سوريا واسرائيل

□ كتبت ـ سناء السعيد:

تأكد الآن ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لن يلتقي بـ«ايهود باراك» وزير خارجية اسرائيل على هامش مؤتمر برشلونة الذي يعقد بعد غد (الاثنين) وكانت مصادر قد ذكرت من قبل بأن اجتماعا قد يتم بين الوزيرين في برشلونة.

مصدر دبلوماسي سوري قال لـ«العالم اليوم» أن سوريا تمسك بمرجعية مؤتمر مدريد، التي حددت اطار التفاوض، وانه لن تكون هناك حاجة للقاءات على مستوى سياسي رفيع ـ طالما ان المشاركين في المباحثات مفوضون بكل الصلاحيات التي تمكنهم من التفاوض.

وكان قد تم عقد لقاء في بروكسل في 16 نوفمبر الحالي بين مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية السورية ونائب المدير العام للخارجية الاسرائيلية، وذلك على هامش التحضير لمؤتمر برشلونة ـ وهو اللقاء الذي اعطى مؤشرات بإمكانية تصعيد مستوى اللقاءات بين الطرفين خاصة بعدما تردد من أن ذلك اللقاء قد تم بعلم فاروق الشرع. وقالت مصادر سياسية مصرية لـ«العالم اليوم» ان سوريا سترحب باستئناف المباحثات مع اسرائيل على مستوى سياسي عال، فيما اذا تراجع الجانب الاسرائيلي عن مطالبه بمحطة إنذار مبكر في الجولان.

يذكر أن باراك سيجتمع في برشلونة مع عرفات ووزراء خارجية كل من مصر والاردن والجزائر وتونس والمغرب.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤتمر الاوروبي - المتوسطي يسعى لمزيد من التعاون بين الدول الأعضاء

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية المانية ان مؤتمر برشلونة الذي سيجمع دول حوض البحر الابيض المتوسط اضافة الى دول الاتحاد الاوروبي سيعمل على ايجاد شبكة من الاتفاقات والمواثيق بين الدول الاوروبية والدول المتوسطية تشكل جسراً للتعاون المشترك وتوازناً للانفتاح الاوروبي على الدول الشرقية. يذكر ان المؤتمر المذكور سيفتتح بعد غد الاثنين في برشلونة بحضور ممثلين عن الجامعة العربية ويستمر لمدة يومين وسيقر وثيقتين اساسيتين، الاولى سياسية عامة عن حجم ومبادئ التعاون المشترك، والثانية، برنامج عمل محدد المواضيع والبرامج. وسيخصص الاتحاد الاوروبي لهذه البرامج مبلغ ٩,٣ بليون مارك (نحو ٦,٦٥ بليون دولار اميركي). وقالت المصادر الديبلوماسية أول من امس ان الاتحاد الاوروبي سيوزع هذا المبلغ على الدول المتوسطية الاثنتي عشرة المشاركة تبعاً لحجمها وحاجاتها. وهذه الدول هي الجزائر ومصر واسرائيل والأردن (اعتبر الأردن دولة متوسطية بسبب تشابكه الجغرافي - السياسي مع فلسطين واسرائيل) ولبنان ومالطا والمغرب وسورية وتركيا وتونس وقبرص وفلسطين.

وذكرت المصادر نفسها ان ليبيا لم تدع الى المؤتمر لانه لا يوجد اتفاق شراكة معها من جانب الاتحاد الاوروبي، الا ان الواقع هو ان الموقف تجاهها سياسي. واوضحت المصادر ان هذا الأمر اثار نقاشات واعتراضات وانتقادات عدد من الدول العربية. واضاف ان الاتحاد الاوروبي يعد لعقد شكل جديد من اتفاقات الشراكة مع غالبية الدول المشاركة تتجاوز التعاون الاقتصادي لتطال التعاون السياسي والثقافي والاجتماعي. وسيحظى بعض الدول بامتيازات، اذ ان اسرائيل ستحصل على اتفاق شراكة وثيق بينما تقف تركيا على عتبة اقرار الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي.

واضافت ان الشراكة الاقتصادية على المدى المتوسط، اي حتى العام ٢٠١٠ يجب ان تؤدي الى انشاء منطقة تجارية حرة ضمن الدول المتوسطية. وعليها في المقابل ان تخفف من النفقات العسكرية التي يجب الا تزيد من حاجاتها الدفاعية.

وتابعت المصادر نفسها، ان الاوروبيين ينتظرون من المؤتمر خطوات متقدمة على طريق مكافحة الارهاب، وان دولا عربيه مثل سوريه أعربت عن استعدادها للعمل في هذا الاتجاه، والدليل على ذلك مساركتها في المؤتمر. كما ان اوروبا تنتظر اشارات واضحة من دول عربية في قطاعات حساسة مثل مكافحة تجارة المخدرات ووضع حد للفساد والمساعدة على اعادة رعاياها اللاجئين الى الدول الاوروبيه بسكل عبر سرعي.

وتحدثت المصادر عن مساهمه المانيا المالية فقالت انها قدمت مساعدات الى الدول المعنية العام الماضي قيمتها نحو ٧٠٠ مليون مارك، وقدّرت المساعدات التي دفعتها المانيا الى الدول المتوسطية حتى اليوم بـ ٢٠ - ٣٠ بليون مارك



رؤية مصرية متكاملة لتنمية دول المتوسط أمام مؤتمر برشلونة

طريق برى يربط مصر بأوروبا عبر إسرائيل وسوريا وتركيا

فيما يعد نقطة تحول تاريخية فى العلاقات بين دول حوض البحر المتوسط تبدأ اليوم باسبانيا الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر برشلونة الذى تبدأ اعماله بعد غد «الاثنين» بمشاركة مصر و٢٦ دولة تمثل دول الاتحاد الأوروبى والدول المطلة على البحر المتوسط فى شمال افريقيا وآسيا. وذلك وسط مساع جماعية لإيجاد اليات جديدة للتعاون الاقتصادى والسياسى والاجتماعى بين هذه الدول خلال السنوات القادمة بهدف دعم التنمية ورفع مسوى المعيشة.

وتعرض مصر امام هذا المؤتمر الكبير رؤية متكاملة للتنمية فى دول حوض البحر المتوسط تاخذ فى الاعتبار المعطيات السياسية والاقتصادية التى تمر بها المنطقة والتى تعد مؤشرا ايجابيا فى اقامة تعاون اقتصادى بناء يساهم فى دعم عجلة التنمية فى مختلف الدول، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة فيها. وترى مصر ضرورة قيام الاتحاد الأوروبى بتقديم المساعدات المالية والفنية لتنمية اقتصاديات دول جنوب البحر المتوسط وفتح الأسواق الأوروبية امام صادرات هذه الدول دون قيود، مع منح كل دولة حق رفع الحواجز التجارية بما يتناسب مع قدرة اقتصادها على المنافسة وتوفير الضمانات اللازمة لحماية الصناعات الوليدة حيث يسعى المؤتمر الى التوقيع على اتفاق باقامة اكبر منطقة حرة للتجارة فى العالم بعد ١٥ سنة وهو مطلب مصر بعد أن كان الاتحاد الأوروبى يطالب باقامة هذه المنطقة بعد ١٢ عاما فقط.

وعلم على محمود مندوب «الاهرام المسائى» ان الاجتماعات التمهيدية التى جرت خلال الأيام الماضية بمشاركة رجال الاعمال والمسئولين بالدول المشاركة شهدت مناقشات مكثفة حول المشروعات التى سيناقشها المؤتمر، وأسفرت عن اتفاق لاقامة عدة مشروعات هامة ستطرح على المؤتمر فى مقدمتها اقامة طريق برى يصل بين القاهرة واوروبا مرورا باسرائيل وسوريا وتركيا، وانشاء خط مياه من تركيا لاسرائيل، مع التوسع فى مشروعات نقل الغاز من دول جنوب البحر المتوسط الى اوروبا، واقامة طريق بين القاهرة واسبانيا عن طريق دول شمال افريقيا.

كما اقترحت منظمات رجال الأعمال فى الدول المشاركة ورقة عمل ستطرح أيضا امام المؤتمر تتضمن عدة محاور للتعاون فى مقدمتها انشاء أكبر شبكة معلومات عن القطاعات الصناعية فى الدول المشاركة، ودعم الصناعات الصغيرة فى دول الجنوب كصناعات مغذية للمشروعات الكبرى فى أوروبا اضافة الى التعاون فى برامج رفع الجودة وتطبيق نظم المواصفات القياسية على جميع السلع والمنتجات فى هذه الدول.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ٢ نوفمبر ١٩٩٥

الجزائر تنفي لقاء دمبري بباراك في مؤتمر برشلونة

■ الجزائر أ ف ب - أكدت الجزائر امس انه لن يحصل أي لقاء بين وزير خارجيتها السيد محمد الصالح دمبري ونظيره الاسرائيلي ايهود باراك على هامش القمة الاوروبية - المتوسطية في برشلونة (اسبانيا).

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية ان «ليس على جدول دمبري اي لقاء من هذا النوع»، مضيفاً أنه «اصبح من المعتاد لدى بعض الدوائر الاجنبية بث هذا النوع من الاشاعات التي تورط الجزائر في لقاءات مزعومة مع قادة اسرائيليين».

وكان مصدر رسمي اسرائيلي اعلن عن هذا اللقاء بين دمبري وباراك لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اكد أول من أمس ان البرنامج النهائي للقاءات باراك لم يحدد بعد



المصـدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريـخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٥

بيريز يزور مصر خلال أسبوعين

موسى: مؤتمر برشلونة يبحث ظاهرة الإرهاب واخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل

أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي الذى يبدأ أعماله فى أسبانيا غدا سيناقش قضية الارهاب باعتبارها ظاهرة تهدد الأمن والاستقرار وترويع المجتمعات فى مناطق واسعة من العالم، ودعا الحكومة السودانية للقيام بتبرئة نفسها من حادث أديس أبابا بعد ثبوت وقوفها وراءه وأضاف ان مصر مهتمة بالأبعاد الثقافية والاقتصادية والسياسية التى يبحثها المؤتمر، وخاصة الجانب السياسي، لأن حوض البحر المتوسط يعاني من مشاكل عديدة، بالرغم من التطورات التي شهدتها مسيرة السلام فى قضيتي الشرق الأوسط والبوسنة، مؤكدا ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي سيقوم بزيارة مصر خلال الأسبوعين القادمين، ومعربا عن أمله بدعم عملية السلام على المسارين السورى واللبناني والمسار الفلسطيني فى المرحلة القادمة وأوضح وزير الخارجيةفى مؤتمر صحفي أمس قبل سفره الى اسبانيا اليوم انه سيجرى طرح قضية اخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل باعتبارها ركيزة للسلام فى المنطقة، مؤكدا ان مصر تراقب مايتردد عن قيام اسرائيل باجراء تجارب نووية فى خليج العقبة ووصف موسى مؤتمر برشلونة - الذى سيشارك فى أعماله وزراء خارجية ٢٨ دولة - بأنه لقاء بين الحضارات، وأشار الى ان عدم دعوة ليبيا للمشاركة فى أعمال المؤتمر يعتبر خطأ كبيرا، لأن ليبيا دولة متوسطية، موضحا ان التنسيق العربي سيتواصل قبل عقد المؤتمر ،وان كان فى جميع حالاته ليس على المستوى المطلوب . ونفى موسى قيام مصر بتخفيض أعداد البعثات الدبلوماسية بالخارج نتيجة للعمليات الارهابية، كما نفى ماتردد عن تعرض السفارة المصرية بصنعاء لأى تهديد، وقال انه لايمكن الحديث عن تحسن العلاقات العربية - الايرانية قبل حل مشكلة جزر الامارات العربية الثلاث



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

وزراء الخارجية العرب يجتمعون غدا على هامش مؤتمر برشلونة

عبد المجيد يشارك في الاجتماع ويلتقي الخميس مع الرئيس الفرنسي

كتب ـ نصر زعلوك :

اكد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، ان موضوع الارهاب مطروح حاليا فى الجامعة العربية ويناقش على مستوى وزراء العدل والاعلام والداخلية العرب

واوضح الدكتور عبد المجيد انه تلقى دعوة خاصة للمشاركة فى مؤتمر برشلونة من وزير خارجية اسبانيا ورئيس المجموعة الاوروبية.

وقال ان اجتماعا سيعقد غدا للمجموعة العربية على المستوى الوزارى على هامش اجتماع برشلونة بدعوة من وزير خارجية الجزائر لبحث عدة امور متعلقة بمسيرة السلام ومكافحة الارهاب والتعاون الاقتصادى والاجتماعى والثقافى العربى فى المرحلة القادمة.

ونوه الامين العام بالموقف الاوروبى المتميز والمتمثل فى رفض قرار الكونجرس الامريكى بنقل مقر السفارة الامريكية الى القدس.

وقال الدكتور عبد المجيد انه سيلتقى يوم الخميس القادم مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك خلال زيارته لفرنسا التى ستبدأ عقب زيارته لاسبانيا للمشاركة فى احتفالات الغرفة التجارية العربية الفرنسية بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائها.

وقال انه سيلتقى مع عدد من المسئولين الفرنسيين والمدير الجديد لمعهد العالم العربى بباريس وعدد من السفراء العرب بفرنسا.



مؤتمر برشلونة يبدا غداً بحضور وزراء وممثلى ٢٧ دولة

المؤتمر يناقش التعاون الإقتصادى بين الاتحاد الأوروبى وحوض البحر المتوسط



كتبت: وردة الحسينى

يبدأ غداً مؤتمر برشلونة والذى يضم دول الاتحاد الأوروبى والدول المتوسطية حيث يشارك فيه ٢٧ دولة اوروبية ومتوسطية بالإضافة الى إلولايات المتحدة وروسيا .

ويراس الوفد المصرى «عمرو موسى» وزير الخارجية كما يشارك فى المؤتمر عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية ومن المتوقع أن يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المؤتمر ويناقش المؤتمر دعم أوجه التعاون بين الاتحاد الأوروبى والدول المتوسطية فى عدة مجالات سياسية وامنية واقتصادية وثقافية بالإضافة إلى مكافحة الجريمة والارهاب والتدريب المهنى والعلاقات الانسانية والحضارية ويهدف المؤتمر إلى ان تصبح منطقة حوض البحر المتوسط منطقةتجارة حرة مخطط لها بحلول عام ٢٠١٠

من جهة أخرى رحبت مصر بالاتفاق الذى وقع بالأحرف الأولى مؤخراً بين الأطراف المتنازعة فى يوغسلافيا السابقة وأكد عمرو موسى أن مصر تبارك أى تسوية تقبلها حكومة البوسنة

مشيراً إلى اهمية محاكمة مجرمى الحرب الذين قاموا بأبشع الجرائم وعلى رأسها التطهير العرقى فى ا لبوسنة والهرسك



التعاون بين اوروبا ودول حوض البحر المتوسط :

كارلوس يفتتح غدا قمة برشلونة وموسى يرأس وفد مصر

٥ مليارات دولار مساهمة أوروبية في مشروعات التنمية على مدى ٥ سنوات

يرأس عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر في اجتماعات مؤتمر قمة برشلونة الأوربية المتوسطية الذى يبدأ غدا في اسبانيا ويستمر يومين ويفتتحه الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا بحضور ٢٧ وزيرا للخارجية يمثلون دول الاتحاد الأوربى ودول حوض البحر المتوسط .

يبحث المؤتمر مشروع إعلان برشلونة السياسى وبرنامج العمل اللازم لتنفيذه والذى سيتحدد على ضوئه الاطار الهيكلى للتعاون الأوربى المتوسطى خلال المرحلة المقبلة .

وقد عقد امس اجتماع خبراء من الدول المشاركة في المؤتمر لاعداد الوثيقة النهائية التى ستصدر عنه والتى يناقشها الوزراء قبل اصدارها .

يركز الاعلان على ثلاثة مجالات رئيسية للتعاون هى المجال الامنى والسياسى والمجال الاقتصادى والمالى والمجال الاجتماعى والانسانى والثقافى

يبحث المجال الامنى والسياسى مجالات التعاون بما يخدم استقرار منطقة حوض البحر المتوسط خاصة الحد من التسلح وعمليات السلام الجارية حاليا .

بينما يتضمن الاعلان التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والثقافية .

وقد خصصت دول الاتحاد الاوربى مايعادل خمسة مليارات دولار للمساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية وتغطية جميع اوجه التعاون في الاعلان على مدى السنوات الخمس القادمة حتى عام ٢٠٠٠ .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

المفوض الأوروبي للشؤون المتوسطية يتحدث الى "الحياة":

الاتحاد الأوروبي يخصص ٧ بلايين دولار ستقدم هبات الى دول الجنوب شرط تقدمها في الاصلاحات

□ برشلونة - من نورالدين الفريضي:

■ تستضيف برشلونة مطلع الاسبوع مؤتمر الشراكة الاوروبية - المتوسطية الاول من نوعه في تاريخ العلاقات الاوروبية - المتوسطية لتحقيق اجماع بين دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ ودول جنوب شرق المتوسط في شان اقامة «حيز للسلم والاستقرار ومنطقة اقتصادية» ستتحرر عبر حدودها المائية والبرية المبادلات التجارية تدريجاً سنة ٢٠١٠ لتكون اكبر منطقة تبادل تجاري حر في العالم. وتشارك في الاجتماع، الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ والدول العربية المطلة على البحر المتوسط والسلطة الوطنية الفلسطينية والأردن. وتشارك موريتانيا بصفة الضيف الخاص لانتمائها الى الاتحاد المغاربي بينما لم تدع ليبيا بسبب ازمتها مع الدول الغربية. وتشارك الى الاتحاد ايضاً في المؤتمر كل من تركيا وقبرص ومالطا واسرائيل.ويعتبر حضور سورية ولبنان عنصراً بارزاً لأن البلدين كانا دائماً يقاطعان الاجتماعات المتعددة الأطراف المتصلة بمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وأكد المفوض الأوروبي مانويل مارين ان الشراكة الاوروبية - المتوسطية لا تتفرع عن مسيرة السلام. وقال في حديث الى «الحياة» ان الشراكة الاوروبية - المتوسطية تستند الى شبكة الاتفاقات الثنائية التي بدأ الاتحاد توقيعها مع تونس واسرائيل ومستقبلاً مع بقية الدول في المنطقة. وتضمن هذه الاتفاقات تحسين شروط دخول المنتجات الزراعية من دول الجنوب الى السوق الأوروبية والسير تدريجاً نحو التبادل التجاري الحر.

وتقتضي الشراكة التوصل الى تحرير تجارة المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات وتكوين منطقة للتبادل التجاري الحر بعد ١٥ سنة سيتم خلالها دعم جهود تحديث اقتصادات الجنوب وتقوية مؤسساته الصناعية في مواجهة التنافسية الدولية. وخصص الاتحاد الأوروبي ٧ بلايين دولار ستنفق في شكل هبات لمصلحة دول الجنوب شرط التقدم في الاصلاحات والجدوى والتنافسية.

في ما يأتي نص الحوار مع المفوض الاوروبي:

● هل انت سعيد بانعقاد مؤتمر الشراكة بعد أعوام من المناقشات والاحباط داخل صفوف المفوضية ودول الاتحاد ونقص الفهم احياناً من جانب الشركاء في جنوب شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط؟

- أحس برضى كبير لأن المؤتمر الاوروبي - المتوسطي سيعقد مطلع الاسبوع في برشلونة وفي ظروف من الوفاق الذي لم نكن نتوقعه. انه مؤتمر تاريخي اذ ان مجرد جمع دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ ودول الضفة الجنوبية الـ ١٢ يمثل حدثاً بارزاً لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الاوروبية - المتوسطية. كان العمل شاقاً طوال عامين او ثلاثة للتوصل في النهاية الى جمع العناصر الضرورية اللازمة لتأسيس سياسة الشراكة الاوروبية - المتوسطية. وارى اليوم ان الجهود القصوى التي بذلناها لم تكن هباء بل كانت ضرورية وسيوافق مؤتمر برشلونة على البرنامج السياسي وخطة الشراكة الاقتصادية للسنوات الخمس المقبلة.

● كان العمل شاقاً فالى أي مدى كان تجاوب الدول الاعضاء مع أفكار الشراكة التي قدمتها قبل ثلاثة أعوام؟

- لم يكن التجاوب بديهياً خلال مرحلة استنباط الافكار الاولى. كان علينا الأخذ بعين الاعتبار العناصر السياسية كافة والمتغيرات التي تسارعت في الساحة الاوروبية قبل أعوام من انهيار جدار برلين وتهاوي الأنظمة الشيوعية والأزمات النقدية والنزاع في الخليج وحرب البوسنة التي استقطبت اولويات السياسة الخارجية الاوروبية. وحجبت كل هذه الاحداث الرؤية في الأعوام القليلة الماضية لأن الأزمات التي تفجرت استعجلت وضع حلول سريعة لها.

لهذا الأسباب لم يكن من السهل استقطاب انظار الدول الاعضاء الى ضرورات هيكلة العلاقات مع الجنوب وفق المتغيرات الاقتصادية والسياسية في الساحة الدولية. وكان لزاماً علينا ان نواصل النقاش والاقناع للتوصل الى اجماع اوروبي في شان تحديث العلاقات مع دول جنوب شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط.

● ما هي الأهداف السياسية والاقتصادية للشراكة الأوروبية - المتوسطية؟

- تهدف الاستراتيجية الجديدة الى تحويل الحوض المتوسطي الى حيز للسلم والاستقرار والى منطقة اقتصادية أوروبية - متوسطية تكون المبادلات

التجارية فيها محررة من القيود الجمركية وغير الجمركية. وسيتم تحرير المبادلات بشكل تدريجي واستكماله في حدود سنة ٢٠١٠.

● في الجانب السياسي للشراكة يؤكد المشروع الأوروبي على اهمية احترام حقوق الانسان والتعددية السياسية والقانون الدولي ومقاومة الارهاب الى أي مدى انت قلق من مخاطر عدم الاستقرار في الجنوب وامتداداته الى جنوب الاتحاد الأوروبي؟

– نحن لا نرى السياسة المتوسطية والعلاقات مع الجوار الجنوبي من منظور أمني فقط واود التاكيد على ان نظرتنا لا تقتصر على النواحي الأمنية الصرفة. فالسياسة المتوسطية نموذج للحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والمالي وتهدف الى احداث تغيير هيكلي في طبيعة العلاقات في كامل المنطقة. وداخل اطار الشراكة يمكن النظر في قضايا الاستقرار والامن واوضاع حقوق الانسان التي تستوجب التحسين في الضفة الجنوبية وكذلك في الضفة الشمالية بالنسبة لخمسة ملايين من المهاجرين العرب المقيمين في بلدان الاتحاد الأوروبي.

وسيكون موضوع الارهاب من المواضيع الصعبة وتقتضي تعاوناً وثيقاً متعدد الأطراف. نحن نهتم بالمصالح الاقتصادية المشتركة ونعير اهمية قصوى الى التفاهم السياسي مع جيراننا في الحوض المتوسطي. وتواجه دول المنطقة مشاكل اقتصادية وتبذل جهوداً ضخمة للاصلاح وتدارك الماضي الذي تراكمت فيه الصعاب الهيكلية. ويقترح الاتحاد الأوروبي اقامة تعاون سياسي على اسس المواثيق الدولية ويقدم مساعدات ستصل في السنوات الخمس المقبلة الى ٤.٦ بليون ايكو (نحو ٧ بلايين دولار) للمساعدة على التحديث الاقتصادي ومواجهة استحقاقات التبادل التجاري الحر. وليس في نيتنا تقديم دروس الى أحد لكننا نتطلع الى تعاون يشجع قيام المجتمعات الديموقراطية تحترم فيها حريات الافراد والجماعات.وارى بان أوضاع حقوق الانسان في جنوب شرقي حوض البحر الأبيض تحتاج الى تحسين ومن الخطأ الاعتقاد باننا كاوروبيين سنركز جهودنا على تحسين العلاقات الاقتصادية فقط. نحن سنغير طبيعة العلاقات السياسية مع جيراننا نحو مزيد من التفاهم السياسي معهم ولا نهمل الجوانب الاجتماعية للشراكة ونعير أهمية كبيرة في تحقيقها لمجالات التعاون بين ممثلي المجتمعات المدنية خصوصاً في منطقة مثل حوض البحر الأبيض المتوسط التي تتعايش فيها ثلاث مرجعيات ثقافية اسلامية ومسيحية ويهودية. لذلك يكون الحوار الثقافي والدعوة للتسامح أحد الأعمدة الرئيسية التي ستستند اليها الشراكة الأوروبية – المتوسطية.

● تطالب الدول العربية بتحديد دقيق لمفهوم الارهاب لتفادي الخلط بين الأعمال الارهابية وأعمال المقاومة المشروعة ضد الاحتلال التي يضمنها القانون الدولي

– ترتبط هذه المشكلة مباشرة مع واقع مسيرة السلام في الشرق الاوسط وهناك وفاق في شان ارتباط هذه الاشكالية بوضع الجنوب اللبناني (الحزام الذي تحتله اسرائيل). هذه مشكلة دقيقة واود التاكيد ان مؤتمر برشلونة لا يتفرع عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط التي لها مرجعيتها الدولية وتفرعاتها الى لجان ومفاوضات متعددة الأطراف. وبصفتي المفوض الأوروبي للسياسة المتوسطية اقف ضد دمج المسيرة السلمية في مؤتمر الشراكة بشكل يضر باهداف الخطة المعروضة في مؤتمر برشلونة مثلما كنت رفضت في بداية الأعمال التحضيرية دمج يوغوسلافيا ضمن السياسة المتوسطية ولو فعلت عكس ذلك لما كنا وصلنا الى برشلونة. ويتركز الاختلاف القائم في نقاش الوثيقة النهائية على مفهوم الارهاب الذي تلتقي الأطراف كافة على مقاومته. وهناك اجماع بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرقي البحر الأبيض المتوسط حول حاجات تامين استقرار الحوض بما يخدم مصلحة جميع الأطراف وهناك أفكار متعددة حول الصيغ التي يمكن استحداثها في المستقبل منها عقد مؤتمر خاص حول الامن المتوسط وربما على غرار «مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي» أو شبيه بميثاق الاستقرار الأوروبي الذي وقعته دول القارة الأوروبية الربيع الماضي في باريس او توسيع التعاون بين حلف شمال الأطلسي ودول الجنوب. ان الأفكار كثيرة ولن تثبت ما دام الحوار السياسي في بداية التخطيط.

● في عودة الى مسألة حقوق الانسان فهمت من كلامك ان أوضاعها في الجنوب تحتاج الى تحسينات

– هناك مشاكل غير مريحة مثلما توجد مشاكل داخل أوروبا، يجب اتاحة انطلاق الحوار السياسي وتشجيع احترام حقوق الانسان في دول الضفة الجنوبية كذلك يجب التقدم الى تحسين أوضاع المهاجرين العرب والمسلمين المقيمين في أوروبا. وسنوفق خطوة خطوة بوسائل الحوار السياسي والثقافي واحترام اختلافات الهوية. ويكمن عنصر التفاؤل في رغبة الجميع بالحوار والتعاون في المجالات كافة وسننظر في كل حال على حدة في الوقت المناسب.

● يستند حيز السلم والاستقرار الى قاعدة الشراكة الاقتصادية والسير نحو التبادل التجاري الحر وحصص الاتحاد الأوروبي ٤.٦ بليون ايكو لدعم جهود اقتصادات الجنوب. ما هي شروط توزيع المنح المالية؟

– استبعدنا منذ بداية نضج المشروع نوايا تشجيع عقلية الاتكال. هذا امر مرفوض قطعاً. ستُستخدم المنح بشكل براغماتي لتشجيع المنافسة الشريفة بين اقتصادات الدول المجاورة وتوزيعها وسيتم وفق قواعد طاقة الاستيعاب والجدوى الاقتصادية والتنافسية وهي الطريقة نفسها التي نعتمدها لتوزيع هبات صندوق الاستثمار الأوروبي بين الدول الأوروبية الأقل ثراء. نحن نقدم منحاً من موازنتنا المشتركة لتحديث آليات اقتصاداتكم لكن اذا لم تستخدم المبالغ المخصصة فاننا لا نقبل تجميدها في بروكسيل بل سنقدمها للبلدان التي تبذل جهوداً كبيرة وحققت نتائج ايجابية على طريق الاندماج في اقتصاد السوق. لذلك لن يقدم مؤتمر برشلونة «صكاً على بياض» انما سيسخر امكانات الدعم خلال المراحل الانتقالية التي تجتازها اقتصادات الدول المجاورة حتى تستطيع استيعاب تبعات الانفتاح على السوق الأوروبية. وتوفر اتفاقات الشراكة الثنائية. التي وقعنا بعضها مع تونس واسرائيل وانتهت المفاوضات في شانها مع المغرب ولاحقاً مع بقية الدول المتوسطية. زيادة الصادرات الزراعية الى التوصل يوماً ما الى التبادل التجاري الحر علاوة عن حرية دخول المنتجات الصناعية لدول الجنوب معفاة من الرسوم منذ منتصف السبعينات وفي المقابل ستلغي الأطراف المقابلة الحواجز الجمركية امام المنتجات الصناعية الأوروبية بشكل تدريجي حتى بلوغ التبادل التجاري الحر في سنة ٢٠١٠.




Bibliotheca Alexandrina
0304836